

تجارب وأفكار

د. محمد سعيد بكر

عضو رابطة علماء الأردن
عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

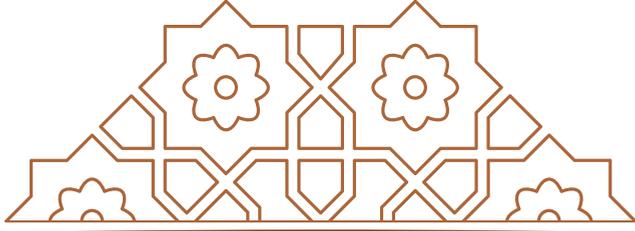
تجارب وأفكار

مشاريع، وبرامج، وتجارب، ودروس حياتية،
ومسابقات؛ علمية، عملية، فكرية، دعوية

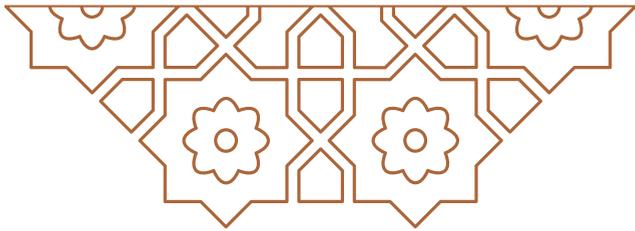
تأليف

د. محمد سعيد الكركي

عضو رابطة علماء الأردن
عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين
عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين



هذا الكتاب نهديه لكل طالب علم.. ولكل
قناص للتجارب والفرص.. ولكل باحث عن
أفق.. ولكل مجتهد في البناء.. ولكل مرید
لإكمال مشوار العطاء.. فهو يحكي تجارب
خاضها المؤلف.. وأفكاراً لاحت له ويحب أن
يشارككم بها.. فمن رغب أن يتناولها كلها فله
ذلك.. ومن رغب ببعضها عن بعضها فله ذلك..
وأفكارنا وتجاربنا مشاع نبيحها بلا استئذان منا
لمن أراد.. ولن يعدم القارئ من فائدة إن أراد..
وعلى الله السداد والقبول وتحقيق المراد.



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فهذا جهد سنوات طويلة أقدمه للراغبين بتحصيل النفع والفائدة، وقد حوى العديد من البرامج والمشاريع والأفكار والمسابقات والمبادرات التي تم تقديمها في العديد من الفضاءات والمؤسسات.. كما كشف عن الكثير من الدروس الحياتية التي تعلمتها من البيئة التي عشت فيها، والتجارب التي مررت بها، والشخصيات التي عاصرتها.

وها أنا أنقلها لمن شاء أن يتناولها بصدر رحب، وذلك من باب توريث الخبرات، فالعمل الدعوي والتجربة الحياتية لا تُحتكر⁽¹⁾، ونحن نفرح ونسعد عندما نرى ثمرات جهدنا تتلاقفها الأيدي، ولا يضيرنا حتى وإن نسبت لغيرنا، فالفضل من الله تعالى وإليه، وما نحن إلا عابرو سبيل في هذه الدنيا.. إن أذن الله تعالى لأفكارنا بالبقاء بعدنا فهذا من فيض عطائه، ونحن لا نرجو من ذلك سوى ثوابه وقبوله وسداده وتوفيقه.. ولا حرج إن

(1) سبق هذا العمل أن قمنا بطباعة ونشر كتاب «الثمر الداني في بستان العمل القرآني» وهو يلخص تجربة طويلة في هذا الميدان، وهو من مطبوعات جمعية المحافظة على القرآن الكريم - فرع عمان الثاني.

زاد من شاء ما يشاء أو أنقص منها ما يريد، فاجتهدنا بصورته الحالية ليس ملزماً لأحد، وأفكارنا غير معصومة، بل إننا لو نظرنا إليها في كل حين لزدنا وأنقصنا.

هذه أفكارنا وبرامجنا وتجاربنا.. وقد شاركنا بعض الأحباب في صياغة وتنفيذ بعضها.. وبعضها مجرد أفكار قابلة للتنفيذ إن وجدت من يتبناها ويدعمها.. وهي مشاع للجميع فنحن لا نحتكر علماً ولا خبرة ولا تجربة.. فإن كان فيها من خير فالحمد لله الكريم الوهاب، وإن كان فيها من خلل أو زلل أو علل فإننا نستغفر ربنا الغفور الرحيم ونتوب إليه.. كما نهدي ثواب هذا الخير لأبائنا وأمهاتنا وأبنائنا وبناتنا ومن لهم حق علينا.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. محمد سعيد بكر

٣٠-٩-٢٠٢١م

أولاً

ماذا تعلمت من مدرسة الحياة؟^(١)

(١) هذه جولة واسعة في رحاب مدرسة الحياة وتقلبات الزمن، وقد أكرم ربنا وأنعم علينا بالعديد من التجارب والمعارف وكلها من فضل الله علينا وعلى الناس.. « هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ » (النمل: ٤٠) فالحمد لله الحمد لله الحمد لله.

ماذا تعلمت من والديّ وإخواني؟

أولاً: تعلمت من والديّ:

كان يوم ٢٣-٨-١٩٧٤م هو أول يوم رأته فيها عيناى والديّ الكريمين، لم أكن واعياً لهما، وكانا بانتظارى، فقد كان يوم ولادتي، ومنذ ذلك الحين، وأنا أنهل من بركات علمهما وخبرتهما ورعايتهما ونصحهما ودعائهما، فرضى الله عنهما وأرضاها.. **ويا رب ارحمهما كما ربياني صغيراً.. ومماً**

تعلمته منهما:

- * اليقين على الله وحسن التوكل عليه.
- * حسن التفهم والاستيعاب ورحابة الصدر.
- * حسن التدبير والإدارة بأنواعها.
- * الصبر والمثابرة في الطلّب والتحصيل.
- * السعي للحلال وترك الحرام.
- * الإيثار والعطاء.
- * الصّفح والعفو عن المسيء.
- * حب الله ورسوله ﷺ.
- * الحرص على ما ينفع وترك السفاسف.
- * الحياء والعفة بأنواعها.

- * الدُّعاء للوالديّن وذكرهما بالخير.
- * السَّعي في تحصيل المهنة جنباً إلى جنب تحصيل العلم والمعرفة.
- * الحذر والاحتياط وحسن الانتباه.
- * روح المغامرة المنضبطة.
- * احترام اختيار الأبناء طالما أنه في مرضاة الله تعالى.
- * التّوجّيه الكريم والمتابعة عن بُعد.
- * عدم السكوت على تجاوز حقوق الآخرين.
- * حسن ترتيب أولويات الحياة.
- * النهوض بعد الكبوة وعدم اليأس.
- * القدرة على توزيع المحبة على القلب، مع تعدد الأحاب في مساحة العين.
- * حسن توزيع الأدوار لبلوغ الهدف المشترك.
- * أنّ ولدي هو مشروع في الحياة، وصدقتي الجارية بعد الوفاة.
- * أنّ ألتفت للإيجابيّات وأحاول التنبيه على السلبيّات، فالكمال لله وحده.
- * الموازنة بين حب الوطن الأول (فلسطين) والشوق إليه أو الحسرة البالغة عليه، والعمل الجاد لتحقيق العودة إليه، وحب الوطن الثّاني (الأردن) والاجتهاد في بنائه، والانتماء الصادق إليه.
- * أن أجعل زياراتي للأرحام، وزيارات الواجبات المتنوّعة (مرض، فرح، عزاء) لله تعالى، ولا أنتظر عليها ردّاً من أحد.

ثانيًا: تعلمت من إخواني:

أكرمني الله تعالى بثمانية من الإخوة الذكور الكرام، وأخت كريمة واحدة، عشنا معا ولا زلنا على قلب رجل واحد، بفضل الله تعالى أولا ثم ببركة حكمة ودعاء والدينا، فلم تفرقنا الدنيا، بل قربت بيننا على الرغم من تباعد المسافات بين بعضنا، وكانت أخلاق الإسلام هي الرّاعية لمسيرتنا، وقد أكرمنا الله تعالى بأنسباء هم بمثابة الإخوة والأخوات لنا، فتعاضم الخير، نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء (بإذن الله تعالى).. ومما تعلمته من إخواني:

- * وحدة الصّف وجمع الكلمة.
- * مساندة الضعيف ودعم المحتاج.
- * حسن الظن والسّلامة من الأحقاد.
- * أننا مكملون لبعضنا ولا يغني واحد عن آخر.
- * التعاون على البر والتقوى.
- * السّعي الحثيث للنجاح في الحياة.
- * المحافظة على الذّكر الحسن.
- * الرضا بما قسم الله لنا، فلا تحاسد بيننا.
- * الاعتزاز بالأخ ورفع الرأس به.
- * أن نعين بعضنا على الخير وأن نأخذ على أيدي بعضنا عند دواعي السوء، (انصر أخاك ظالما بمنعه) أو مظلوما (بدعمه)).
- * أن نجلب السعادة لبعضنا بما نحقق من إنجازات في حياتنا.
- * أن تكون مجالسنا عامرة بذكر الله تعالى وشكره.
- * أن تكون حياتنا واجتماعاتنا منضبطة بشرع الله تعالى.
- * أن نحمل عن بعضنا وأن نتحسس حاجتنا.

ماذا تعلمت من زوجتي وأولادي؟

أولاً: تعلمت من زوجتي:

أكرمني الله تعالى بالزواج من زوجتي وأم أولادي أم جعفر (د. عبير حسين محمد محمد) عام ١٩٩٨م، فكانت من عطايا الله الكبرى لي، وعاشت معي طيلة هذه الفترة الزمنية بحلوها ومرها، وكانت خير سند لي في أدائي لرسالتي العلمية والدعوية، ولا أذكر أننا رفعنا لأهلنا أن ثمة مشكلة بيننا، فالله أسأل أن يديم الوداد والسكينة بيننا، وأن يجعلها زوجتي في جنات النعيم، كما أسأله تعالى أن يديم الود بيننا كذلك.. ومما تعلمته منها:

- * قيمة التكميل للدور.
- * قيمة التدبير وإدارة الموارد.
- * قيمة الاستيعاب والتفهم.
- * المثابرة في التحصيل والإصرار على الإنجاز.
- * حب الدعوة والعتاء.
- * الصبر في ظروف، والشكر في أخرى.
- * محبة أهلي وأهلها والحرص عليهم.
- * تقدير المواقف وسداد الرأي.
- * القدرة على التحفيز والتشجيع الإيجابي.
- * التخوف من الله عند إرادة الامتناع عن أبواب الدعوة والمعروف.
- * قوة القلب والجرأة في الحق.

- * السخاء والعطاء.
- * السَّعي للتفوق وليس مجرد النَّجاح.

ثانياً: تعلمت من أولادي:

رزقني الله تعالى من غير حول مني ولا قوَّة؛ ثلاث بنات وأربعة أولاد، وأعانني الله تعالى، وأعان أمهم على حسن تربيتهم ليكونوا قرة عيوننا في الدُّنيا ومصدر ثوابنا ورفعة درجاتنا يوم الدِّين بإذنه تعالى، وها هم يسرون في دروب العلم والحياة، معتصمين بحبل الله تعالى، متمسكين بالعلاقة مع كتاب الله، فمنهم الحافظ له، ومنهم من هو على طريق الحفظ، ولله الحمد من قبل ومن بعد.. ومما تعلمته منهم:

- * الصَّبْر عليهم وبهم ومعهم.
- * الشُّكر لله تعالى على عطائه لي بهم.
- * أن التَّنوع يثري الحالة الأسرية.
- * أن إعطاء الدَّور الحقيقي للأولاد الكبار يعين على تربية الأولاد الصَّغار.
- * أن التَّحفيز الإيجابيَّ يحقق مردوداً نافعاً في التَّربية.
- * أن توفيق الله تعالى هو العاصم من الزلل.
- * أن ولدك قد يتفوق عليك في أمور كثيرة، وهذا مما تطمئن إليه النفس وتقر به العين.
- * أن صحبة الولد وحسن الإصغاء له ليعبر عما يجول في خاطره تكشف لك عن ثغراته وطاقاته.
- * أن التوازن في البناء ضرورة.

- * أن الشعور بالمسؤولية قيمة سامية للأجيال.
- * أن حديث: (احرص على ما ينفعك) يشكل ركيزة أساسية في التربية.
- * أن تكوين الوازع الدّاتي لدى الأولاد أهم من أي عملية من عمليات الرقابة الأبوية.
- * أن الكل في المحيط القريب يربي: (الأجداد والأعمام والأخوال والعمات والخالات وأولادهم) فالتربية عملية تشاركية تكاملية تراكمية.
- * أن أكون أكثر احتراماً لنفسيّ وصدقاً في المعاملة وضبطاً لانفعالاتي لأكون خير قدوة لأولادي وبناتي.
- * أن التربية غير المباشرة أولى من التّوجيه المباشر والمقصود، لاسيّما إن أردت أن تزرع فيهم قيمة حب العلم والمعرفة، وكيفك أن يرى أولادك منزلة العلماء واحترام النَّاس لطالب العلم كي يذهبوا باتجاه الطّلب والتحصيل.
- * أن ملاحظتهم واللعب معهم يثري الجانب الفكري والاجتماعي واللغوي لديهم.
- * أن تركهم لعالم التكنولوجيا الحديثة شكل من أشكال اليتيم المعاصر لهم، وإقبالهم بشكل كامل عليها مفسدة كبيرة.
- * أن صناعة التوازن في بناء شخصيّة الغلام إلهام وتوفيق من الله العلام.
- * أن التربية على ترتيب الأولويات وحسن إدارة الأوقات ضرورة.
- * أن كثرة الأولاد مع توفيق الله تعالى وتسديده خير رافد للحياة السّعيدة.
- * أن ما يجري من حوادث أو مشكلات أو أخطاء أو مطبات يصقل شخصيّة الأولاد ويثري جانب إدارة الأزمة بشكل مبكر لديهم.

ماذا تعلمت من منافسيّ وأعدائيّ؟

تعرضت كما يتعرض غيري للعديد من المنافسين، وللعديد من الشائنين الحاقدين، ولكنني أحمد الله تعالى أن دوائر هؤلاء محصورة، وخلفيات بعضهم معلومة، ولا أملك أن أعرف كل مبغض وحاسد؛ لأن بعضهم يعطيك من طرف اللسان حلاوة، ويروغ منك كما يروغ الثعلب، لكن سياسة الاحتواء والتغافل ساعدتني كثيرا على تقليل المعارك واختصار الجبهات.. ومما تعلمته من أعدائي:

- * العمل بهدوء وصمت، والتخفف من الأضواء والصّور الإعلانية.
- * العمل بحذر وعدم الكشف عن جميع النوايا الطيبة.
- * إبداء التعاون والشراكة في الأمور المشتركة بيني وبينهم ذات الصبغة العامة كالعمل الخيريّ مثلا، مع الاحتفاظ بالخصوصيات.
- * الاستيعاب وطول النّفَس.
- * شعاري مع كل حاسد وحاقد: اختصر تنتصر، أي أنني أحاول اختصاره، وعدم الخوض معه.
- * تحييدهم وعدم استعدادهم حتى لو اختاروا هم هذه الطريق الوعرة.
- * حسن المداراة لهم ومجاملتهم، دون مداهنة تعطيهم أكثر مما يستحقون.

- * مواجهة أفكارهم بطريقة غير مباشرة ودون استفزاز لهم.
- * الصّبر على استفزازهم وحسن مجادلتهم.
- * السّعي الحثيث للإفادة من الوقت والإمكانات الممكنة في سبيل زيادة نقاط القوّة وعوامل الضّغط التي تتيح لي أكبر فرصة من فرص البقاء والنماء في مجتمع فيه الحاسد والحاقد.
- * أن أوفر لدى الحاقد ما به يعيب نفسه أكثر مما يعيبني.
- * ألاّ أفقد الأمل في إصلاح كل حاقد حاسد.
- * أن أحاول الإفادة من ملحوظات وتعليقات وآراء الحاقدين الحاسدين، فلربما انتفعتُ منها أكثر من مديح المادحين.
- * أن أسعى لتفهم أسباب حقد الحاقدين وحسد الحاسدين فلربما كنت أنا السبب في إثارتهم واستفزازهم.
- * ألاّ أجلد نفسيّ كثيراً، فقد كان لمن هم أحسن مني (الأنبياء والصدّيقون والشّهداء والصّالحون) من الأعداء والمناكفين من هم أسوأ من أعدائي.
- * أن أسعى لوساطة تزيل اللبس وتخفف الاحتقان، فالحياة معركة بلا احتقانات فكيف إن حصلت؟
- * أن أحرص على ألاّ أكون طرفاً في مشكلة (نسبية الحقوق المتنازعة) بين أطراف متعددة.
- * أن أحاول التّعرفّ على ما يضمرون، دون أن أبدي قلقاً بما يمكرون.
- * كنت ولا زلت أدعو لكل حاسد وحاقد: (ربي يسعدك وعني يبعذك).
- * حاولت ولا زلت أحاول فرز بعض المنافسين والحاقدين فوجدت

منهم من يكرهني لفكريّ أو لتوجهي، ومنهم يكرهني لموقف صدر بحقه عن غير قصد مني، ومنهم من يكرهني لأنه لا يعرفني، ولغيرها من الأسباب، ولكل سبب ما يمكن التعاطي معه بحسبه.

قَالَ تَعَالَى:

﴿أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾

فصلت: ٣٤

ماذا تعلمت من أعواني وتلاميذي؟

وهبني الله تعالى أعوانا وتلاميذ كثر، من خلال صداقتي لبعضهم عبر الفيس بوك والتلجرام والعالم الافتراضي أو من خلال دروسي وجولاتي المحلية والخارجية، أو من خلال مطالعتهم لما كتبت في الصحف والكتب أو لما شاهدوه من برامج مصورة، ولقد وجدت في بعض هؤلاء بعد الله تعالى عوناً لي في محنتي، وسنداً لي في إتمام مسيرتي، يدعون لي ويذكرونني بخير، كما أنني أجدهم في كل يوم من خلال متابعتهم لي، وسؤالهم لي، أو سؤالهم عني، وهم على درجات من حيث القرب والمتابعة، فجزاهم الله خيراً، وأثابهم وأعانهم.. **ومما تعلمته منه:**

- * حسن الإصغاء لهم، لما وجدت عندهم من توجيه رشيد ورأي مختلف.
- * حسن التعاون معهم على إنجاز مهماتهم.
- * حسن الصبر على شيء من ضعف أدائهم.
- * حسن التحفيز لهم على كل إنجاز متقدم.
- * حسن المسابرة لهم في المختلف عليه من الأمور بيني وبينهم.
- * حسن الوفاء والولاء والانتماء للمشروع والبرنامج الذي نعمل عليه معاً.
- * عدم منحهم الثقة المطلقة أو السر الكامل.

- * التأكيد من وضوح المهمة التي تم تكليفهم بها.
- * حسن المراجعة لأعمالهم المنجزة.
- * حسن اختيارهم في بداية الأمر وعدم التسرع في ذلك.
- * تحسس احتياجاتهم وتفهم مشكلاتهم والحرص التام على استيعابهم.
- * حسن التخلص والترك لبعضهم إن تعذر التوافق والانسجام معهم، مع إيفائهم حقوقهم التي لهم.
- * الدعاء لهم وطلب الدعاء منهم.

قَالَ تَعَالَى:
 ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ
 فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾
 آل عمران: ١٥٩

ماذا تعلمت من أصحابي وأقراني؟

أكرمني الله تعالى بصحبة كريمة كان منطلقها الأكبر بيت الله تعالى،
أو الحركة الإسلامية، أو الزمالة في الدراسة أو الأعمال العلمية والدعوية
والقرآنية والإغاثية المختلفة، ولقد كان بعضهم ولا يزال مني بمنزلة هارون
من موسى عليهما السلام، أشدُّ بهم أزرِي، وهم شركاء في أمري، وكلما
رأيتهم أو تواصلتُ معهم ذكرتُ نعمه الله تعالى عليَّ بهم، نفع الله بهم
وسددهم وأسعدهم.. **ومما تعلمته منهم:**

- * التنافس لا التشاكس في النمو والتقدم الحياتي معهم.
- * التفاعل معهم، وتفعيلهم قدر المستطاع في المشاريع والبرامج
المشتركة.
- * الكرم والسخاء وحسن العطاء.
- * احترامهم وذكرهم بالخير في غيبتهم.
- * **عدم فرض الرأي عليهم مع ضرورة صناعة توجهات إيجابية لديهم.**
- * حسن الإصغاء لهم لاسيما ونحن نرجو أن يحسنوا الإصغاء لنا.
- * مراعاة ظروفهم والتماس الأعذار لهم.
- * كسبهم وعدم التفريط بهم.
- * إيجاد روابط اجتماعية أو علمية معرفية وخطوط للتفقد المستمر

- لاسيما إذا حالت بيننا المسافات المكانية والزمانية.
- * حسن التأثير فيهم أو التأثير بهم فيما هو نافع ودون ضرر ولا ضرار.
- * إهداؤهم وقبول هديتهم.
- * التفكير بصوت مرتفع معهم ومشاركتهم تطلعاتهم.
- * حسن الشاء على إنجازهم وتعظيمها.
- * ترك المزاح الزائد عن حده معهم والامتناع عما يحرجهم.
- * تذكر الأيام الجميلة والذكريات المؤثرة التي كانت بيننا وبينهم.
- * تفقد ضعيفهم ومساندة محتاجهم (الصديق وقت الضيق).
- * إرادة الخير لهم وفتح أبواب الرزق أو العلم أو النسب لمن نراه أكثر موثوقية وملاءمة لذلك منهم.

قَالَ تَعَالَى:

﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾

الزخرف: ٦٧

ماذا تعلمتُ من (الحركة الإسلامية)؟

أكرمني الله تعالى بالالتحاق في صفوف الحركة الإسلامية منذ كنت في الصفوف الثانوية، عام ١٩٩٠م، تربيت من خلالها في أجواء مفعمة بحب الله ورسوله ﷺ وعموم المؤمنين، ولا زلت أذكر في تلك الفترة **شيخني الشهيد خالد الأعرج أبو مصعب رحمه الله**، وتقدمت في مواقع الحركة وعملت في مختلف أقسامها الداخلية، حتى وصلت إلى عضوية مجلس الشورى فيها، ورأيت ما طرأ عليها من استهداف واستنزاف، وما تسبب به بعض أبنائها لها من خرق وإتلاف، ولا زلت أحمل رايته وأحافظ على بيعتها وأسعى في تجديدها وتطويرها وصلاحتها، لاسيما وأنا أراها كالأم المجروحة من أبنائها، والمعتدى عليها من خصومها، ولا أذكر أنني في يوم أعطيتها، بل هي المتفضلة بعد الله عليّ.. **فماذا تعلمته منها:**

- * قيمة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.
- * احترام الرأي والرأي الآخر.
- * النظرة التكاملية في قراءة المشهد والحكم على الأمور.
- * **الحيطة والحذر والحس الأمني جنباً إلى جنب الحس الإيماني.**
- * حسن الانتماء لقضايا الأمة وترك التحزب بالمعنى الضيق.
- * القدرة على إدارة الأزمات ومواجهة المشكلات.

- * القدرة على اكتشاف وتنمية واستثمار الطاقات.
- * حسن التفهم والاستيعاب للآخرين.
- * **شمولية الدين ووجوب شمولية الحركة لأجل الدين.**
- * التّعرف إلى ثقافات عدول كرام.
- * الحذر من صور الاختراق الأمنيّ والفكريّ والأخلاقيّ.
- * التضحية بشيء من الوقت والجهد والمال لأجل الله تعالى.
- * تقديم المصلحة العامّة على المصلحة الشخصية.
- * احترام ذوي السابقة من العلماء والدعاة والمربين.
- * **أَنَّ الْحَرَّ مِنْ رَاعِي وَدَادَ لِحِظَّةٍ أَوْ انْتَمَى لِمَنْ أَفَادَهُ لَفْظَةً.**
- * محبتي لأبناء الجماعة لا يبيح مطلقاً الكراهية لسائر العاملين للدين.
- * الاحتساب وعدم التدقيق عند الحساب.
- * شيء من التمكّن من أركان بيعتها حيث: (الفهم، الإخلاص، العمل، التضحية، التجرد، الأخوة، الثقة، الطاعة، الثبات، الجهاد).
- * فتح الآفاق الجديدة للخير وعدم الانتظار.
- * قد يسع الفرد ما لا يسع الجماعة.
- * أشرف الأعمال ما بادر به الفرد وباركه التنظيم.
- * أنت بإخوانك كل شيء.
- * حب الأوطان والسّعي في خدمتها وحمايتها وبنائها عبادة نتقرب بها إلى الله تعالى.
- * العنصرية حرام، والطبقية المجتمعيّة وِزر، وأكرم النَّاسِ أَتْقَاهُمْ.
- * مصلحة الجماعة مقدّمة على مصلحة الفرد، ومصلحة الوطن مقدّمة

- * على مصلحة الجماعة، ومصلحة الأمة مقدمة على مصلحة الوطن.
- * صفاء الانتهاء من صفاء الابتداء، والاعوجاج قد يطرأ حتى على من كانت بدايته صافية، فالاختراقات بأنواعها لم يسلم منها حتى القيادات التقليدية.
- * لا بُدَّ لحركة التجديد من مراجعات وتجديد.
- * التنازع فيما بيننا يفتح عيون خصومنا ويسهل مهمتهم في اختراقنا وامتلاك نواصينا ورقابنا.
- * ينبغي الحذر من أمراض فتكت بأنظمة فكيف إن أصيب بها التنظيم؟!*
- * فكرة التيار الفكريّ جميلة، ولكن لا بُدَّ من تنظيم يدير حركة التيار لمصلحة المشروع النهضوي للأمة.
- * الوسطية هي الدين الرباني الذي شرعه الله تعالى ليكون في منتصف الطريق بين التشدد المذموم والتميع الممسوخ.
- * **الحرص على السلم المجتمعيّ ولو كلف ذلك إنهاكنا كت تنظيم.**
- * الجراءة في قول الحقّ، مع الالتزام والاحترام للآخرين.
- * السّعي لإيجاد البديل النافع الحلال عن كل منكر أو مبتدع مذموم.
- * **الحرص على الفئات المجتمعيّة كلها وعدم التركيز على النخب فحسب.**
- * «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع النَّاس فيمكث في الأرض».
- * أنه ليس أسوأ من المتساقطين على طريق الدّعوة إلا المتسلقين على ظهرها.
- * أن أحترم من ترك التنظيم لأسباب تتعلق به أو حتى بالتنظيم، طالما أنه لم يكن ممن إذا خاصم فجر.
- * أنه لا يوجد إنسان لا يصلح للدعوة، وإنما أنا الذي لا أصلح لدعوة فلان، وإن كان البعض لا يصلح للتنظيم.

ماذا تعلمت من تخصصي الأكاديمي؟ (الحديث الشريف والسيرة المستنيرة)

أكرمني الله تعالى بدراسة حديث رسول الله ﷺ من خلال التحاقني في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية لدراسة الماجستير في الحديث الشريف، فنهلت من بركات علمائها، وتخرجت منها عام ٢٠٠٢م، ثم تابعت دراسة التخصص نفسه في جامعة العلوم الإسلامية بعد انقطاع، وتخرجت منها عام ٢٠١٢م، وشرفت بالمشاركة في العديد من الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالحديث الشريف، وحصلت على بعض الإجازات في كتب الحديث، ثم أكرمني الله تعالى بالتخصص الأدق في السيرة النبوية، مطالعة وتدريساً وتأليفاً؛ من خلال موسوعة السيرة المستنيرة والتي أسأل الله تعالى لها القبول، ومما تعلمته من ذلك كله:

- * حب النبي ﷺ.
- * حب الصحابة الكرام لاسيما من كان منهم شريكاً في صناعة الرواية أو حاملاً راوياً لها.
- * حسن قراءة الحديث الشريف من زوايا نظر متعددة.
- * تعظيم جهود العلماء والسلف الصالح لاسيما البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى.
- * احترام جهود المحققين من العلماء المعاصرين لاسيما الألباني والأرنؤوط وأبو غدة والعلي وغيرهم رحمهم الله تعالى.

- * حسن الظن بالأحاديث النبوية الصحيحة، وإيجاد الحلول للتعارض (الظاهري) فيما بينها.
- * الموضوعية في الحكم على الآخرين.
- * العدالة والموضوعية عند توفر أسباب المدح أو القدح.
- * **الانتقاء للنافع من كلمات الثقات والضعفاء.**
- * أن دين الله تعالى يتكون من سورة وسيرة، وأن القرآن هو البيان والسنة هي المبين.
- * حسن التعامل مع الآخرين بما يملك قلوبهم.
- * حسن التواصل مع الآخرين والاستفادة من طاقاتهم.
- * حسن التدبير للمعاش.
- * حسن إدارة المواقف والأزمات.
- * الفهم الحقيقي للسياسة الشرعية.
- * أن العبرة في الأعمال والقرارات بالمآلات والخواتيم.
- * الحرص على السلم المجتمعي، واستدراج (المتطاولين والمعتدين) إلى الأماكن الأبعد والمساحات الفارغة.
- * مبادئ الحيطة والحذر ومبادئ التدافع البشري.
- * حسن إدارة الموارد بشكل عام.
- * أنه لا بُدَّ من قراءة في حياة «أشرار حول الرسول» مثلما نقرأ في حياة «أبرار حول الرسول» وذلك لأن الأشرار أمثال أبي جهل وأبي لهب أكثر تكرراً في بعض الأزمنة من الأبرار أنفسهم.
- * أن نأخذ بالأسباب الموجودة ثم نطلب من الله الأسباب المفقودة.
- * أن نصبر ونصابر ونربط.

ماذا تعلمت من جمعيتي؟

(المحافظة على القرآن الكريم،
والمركز الإسلامي الخيرية)

أولاً: تعلمت من جمعية المحافظة على القرآن الكريم:

أكرمني الله تعالى بالالتحاق في صفوف العاملين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ١٩٩٣م، وكنت حينها طالباً في السنة الأولى لدراسة الشريعة في كلية الدعوة وأصول الدين، حيث التحقت في الجمعية معلماً في الأندية الصيفية القرآنية التي كانت تُعقد في المدارس في فترة الصيف، وبقيت أتابع العمل في أقسامها وأتابع التقدم فيها، حتى وصلت إلى عضوية مجلس إدارتها الكريم، مروراً بأقسام الإشراف التربوي والعلم الشرعي وإدارة بعض المراكز والفروع، وكان لي الشرف في المشاركة بتأليف مناهجها ووضع أنظمة بعض برامجها وتنظيم بعض مؤتمراتها، كما كان لي الشرف بأن طبعت لي الجمعية العديد من مؤلفاتي، ولا أذكر أنني في يوم أعطيتها بل هي المتفضلة، وهي من فتحت لي أبوابها، فأدام الله ظلها، وبارك الله في كل راع وداعم لها، وحمى الله وطنها ضمها، وكف الله شرور شائئها.. ومما تعلمته منها:

* حب القرآن الكريم وشرف خدمة أهله.

* القرآن الكريم هو الجامع الأكبر من جوامع الأمة، وهو الرافد الأعظم

من روافد بنائها وحفظها ونمائها.

* العمل القرآنيّ شراكة في الأجور بين متطوّع بفكره، ومتطوّع بجهد، ومتطوّع بماله، ومتطوّع بوقته.

* القرآن العظيم كتاب الله المحفوظ، والعاملون في خدمته هم بعض أدوات قدر الله في حفظه.

* نحن لم نحفظ القرآن حين عزمنا على خدمته، بل حفظنا الله به وبارك لنا ببركته.

* ليس للإبداع حدود في عالم العيش مع كتاب الله تعالى.

* واجباتنا نحو كتاب الله تعالى ستة: حسن الإصغاء له والتأدب في

حضرته، وحسن ترتيله وتلاوته، وحسن فهمه وتدبره، وحسن حفظه

واسترجاعه، وحسن تطبيقه وتمثله، وحسن تبليغه والتذكير به، وهذه

كلها تصنع الخيريّة الثابتة في: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

* لا بُدّ من العمل على تغطية الواجبات الستة عبر الأجيال المتعاقبة،

وبشكل نسبي، لا يضخم العناية بواجب على حساب الواجبات

الأخرى.

* العمل في مراكز التحفيظ تكليف وتشريف.

* إدارة العمل القرآنيّ إدارة متطوّعة، لكنها مسؤولة أمام الله ثم أمام

النّاس، عن الموارد كلها فيه.

* العناية بالمخرجات (النّوعيّة، والكميّة) على ضوء المدخلات المتاحة

والتّحديات القائمة واجب وضرورة.

* كلما طال العمل مع القرآن حلّ بالعاملين شيء من القسوة أو الفتور،

شأنه كشأن أي عمل يطول الزمن به، وهذا ما يوجب على العاملين العناية بقلوبهم وتمكين العلاقة بقلوب إخوانهم، وإلا فلا بركة في العمل بلا روح.

* لكل برنامج ونشاط في العمل القرآني سببه وهدفه، فلا يصح الانتقاص من قيمة الأحفال ولا الدورات ولا الدراسات ولا المحاضرات ولا الرحلات ولا الاجتماعات، فكلها مهمة ولا بُدَّ لها من موازنة تتناسب مع حجم المخرجات المرجوة منها.

* لا بُدَّ من تكاتف الجهود المجتمعية كلها لبلوغ هدف تحصين مجتمعاتنا بالقيم القرآنية النبيلة.

* بدأ العمل القرآني بطريقة عفوية نتجت عن رغبة في استثمار أوقات الجيل في العطله الصيفيه، وأخذ ينمو ليصبح له مؤسسة كبرى ذات أفرع وأقاليم، فلا يمنع العمل المؤسسي المنضبط من بقاء الروح التطوعية والبركة والأخوية.

* نحتاج إلى معايير أكثر انضباطا في اختيار العامل المناسب للعمل المناسب، سواء أكان ذلك العمل تطوعياً محضاً أم بأجرة جزئية أو كلية.

* لا بُدَّ من تيسير تعليم كتاب الله تعالى وتدبره على الفئات المجتمعية كلها تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَمَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ القمر: ١٧.

* لا بُدَّ من إعادة تأهيل الحفاظ والمجازين والمعلمين وعموم العاملين في الحقل القرآني تأهيلاً رسالياً يليق بشرف الرسالة التي يحملون،

والميدان الذي به يعملون، فهم بناء ودعاة وليسوا طلاب شهرة ولا جُباة.

* أصبحت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بيت الخبرة للثقافة القرآنية المتكاملة على مستوى الوطن والإقليم والعالم كله، وهي بالتالي تحتاج إلى إدارات تتسع في قدرتها على الاستيعاب لتكون على قدر هذا الإقلاع الحضاري الكبير.

* التّحديات التي واجهتها الجمعية ولا تزال وستبقى تواجهها؛ معلومة الأسباب، فمنها ما هو داخلي نتج عن تحكيم الهوى أو قلة في الخبرة أو بسبب التسرع وضغط العمل، ومنها ما هو خارجي توجهه لوبيات العلمانية العالمية، والتي لا يعجبها أن تصبغ مجتمعاتنا الأصيلة بلمسات من دستور الأمة، بل ودستور الوطن الغالي، ولكن لا ضير فكتاب الله محفوظ.

* لا بُدّ من الوصول إلى الطموح في تحويل كل بيت إلى مركز قرآني يحفل بتلاوة القرآن وحفظه وفهمه وتطبيقه.

* لا يزال المجتمع الأصيل يصدق على العمل القرآني العطاء لأنه رأى ثماره اليانعة، ولكن لا بُدّ من تمكين الثقة بين الجمعية وأهل العطاء بمزيد من التّواصل، ومزيد من المشاريع النافعة الرائدة.

* في كل إصدار من إصداراتها ومؤتمر من مؤتمراتها وبرنامج من برامجها العلمية استشعر دور الجمعية النخبوي، وأتمنى أن يزيد ويتمدد ليصل إلى عموم النخب في العالم، كما أتمنى ألا ننسى برامجنا ومشاريعنا

- الشعبوية والتي ينتفع منها حتى أصحاب الحاجات المختلفة، وهذا ما كان وينبغي أن يكون، باعتبار أن القرآن رحمة الله للجميع.
- * تنوع الإدارات وتختلف المنهجيات وتبقى الأعمال ما بقيت رسالتها، ورحم الله من أسس وأشرف وأدار وكتب ودعم.
- * لا زال أرشيف العمل القرآني يبحث عن رائد يحسن جمعه وفرزه وإعادة إخراجه بصورة لائقة لينتفع به القاصي والداني.
- * لا بُدَّ من التّفكير في تحويل كل مركز أو فرع إلى جمعيّة قائمة بذاتها إما بشكل رسمي أو على مستوى الصلاحيات المفتوحة الأبعاد.
- قد يستولي الباطل وأعوانه على المكان تحت أي ذريعة.. ولكن ينبغي ألاّ يستحوذ على الإنسان.. والاستثمار في الإنسان (الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمحسنين..) هو المطلوب.. فهؤلاء هم رأس المال والربح، فلا يجوز التفريط فيهم.. بل لا بُدَّ من فتح آفاق التّواصل الممتد معهم لإكمال الرّسالة واستمرار الخير.

ثانياً: تعلمت من جمعيّة المركز الإسلاميّ الخيريّة:

أكرمني الله تعالى بالعمل موظفًا في جمعيّة المركز الإسلاميّ الخيريّة مشرفاً تربويّاً مسؤولاً عن الأيتام في أحد مراكزها «مركز العابورة» عام ١٩٩٨م، وشغلّت عدة مواقع فيها حتى وصلت إلى إدارة واحد من مراكز رعاية الأيتام فيها «مركز رمضان الخيريّ»، وكنت أشارك في أعمال الإشراف التربويّ وتأهيل الموظفين على معاني الرّساليّة في الجمعيّة كلها، وأكرمني

الله تعالى بطباعة العديد من المؤلفات التي تهدف إلى ترشيد وتأصيل العمل الخيري، ثم أصبحت رئيس لجنة تأليف مناهج دائرة الرعاية فيها، وصدر لنا العديد من المناهج، حتى أنهيت عقدي معها «رغما عني» عام ٢٠١٤م، بعد خروجي من المعتقل.. **ومما تعلمته منها:**

* أن خدمة النَّاس وإعالتهم وكفالتهم وإعانتهم وإغاثتهم تكليف وتشريف.
* أن رؤية العمل الخيريّ الإغاثيّ تقوم على تجسير العلاقة بين اليد العليا المعطية، واليد السفلى الآخذة، لرفع الحرج عن اليد الآخذة، والتسهيل على اليد المعطية.

* **أن سعادة المعطي أكبر بكثير من سعادة من يأخذ.**

* أنه لا بُدَّ من التَّحول إلى عالم التَّنمية المتكاملة، والتي يتحول فيها الآخذ إلى معطٍ والمستهلك إلى منتج.

* **أن البركة في العمل بالمحافظة على رسالته والأخوة فيما بين العاملين به، على الرِّغم من تطوره ومأسسته.**

* أن نزاع العاملين في أظهر الأعمال يفضي إلى تسلل الخبثاء ومن يصطادون في الماء العكر ليحرفوا مسار سفينة العمل، فيتحول من عمل رسالي بنائي إلى روتين وظيفي نفعي إقصائي.

* أن التنافس على الفئات الداعمة يحتاج إلى ضبط، حتى لا تُفقد الثقة ويهتز المشروع في نظر الداعمين.

* أن سوء إدارة العمل الإغاثيّ قد يورث صفات نفسية سلبية لدى الفئات المستهدفة من فقراء ومساكين وذوي حاجات مختلفة.

* أن التوسع في الخدمات المقدمة للفئات المحتاجة ضرورة وواجب،
والتركيز في نوعية ما يُقدم من خدمات أوجب وأكثر ضرورة، قال تعالى:
﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾ البقرة: ٢٦٣.

* أننا نتعامل مع فئات ضعيفة، ومن الضعف يمكننا استنباط القوة (إنما
تنصرون وترزقون بضعفائكم).

* أنه لا يصح تحوير رسالة العمل الخيريّ الإغاثيّ ليصبح دورنا تسكين
المحتاج عن المطالبة بحقوقه أمام آكليها وسالبيها من حيتان السياسة
والاقتصاد.

* أن استشعار معنى جوار النبيّ ﷺ في الجنة لكافل اليتيم لن يتحقق إلا
إذا تحققنا من قربنا من الأيتام قربا ماديا ومعنويا في الدنيا.

* أن هنالك من يملكون رقة القلوب (من غير فئة الملتزمين والملتزمات)
ممن يتعاطون مع العمل الخيريّ ويكفلون أيتامًا، هم بأمرّ الحاجة لمن
يكفل قلوبهم ويرعاها رعاية توصلهم إلى بر الأمان بالهداية والإيمان.

* أنه لا بُدّ من مدة بداية ومدة انتهاء لكفالة الأسر الفقيرة، ولا بُدّ من
إشعار الفقير واليتيم بأن كفالاته مدتها سنتان مثلا حتى لا يظل متكثرا
على ما يأتيه من مساعدات الآخرين.

* أن تجديد الدراسات الاجتماعية لمعرفة ما يطرأ على أحوال الأسر
المكفولة من تغيرات إيجابية أو سلبية أمر مطلوب.

* أن العناية بأرواح وعقول الفئات المستفيدة من العمل الخيريّ الإغاثيّ
ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة والإغاثة المتكاملة.

- * أنه لا بُدَّ من وجود دراسات نفسية تبحث في الأثر النفسي الذي يتركه موت رب الأسرة على الأرملة واليتيم.
- * أن اليتيم والفقر ما كان ولا ينبغي أن يكون ذريعة للجريمة والإفساد في الأرض، فلقد أثبتت دراسة قمت بها بالشراكة مع أخي الأستاذ أحمد السلاق وهي: (أيتام عبر التاريخ) أن اليتيم دافع ورافع للإيجابية والشعور بالمسؤولية.. فالتحدي كما يقال هو المربي.
- * أن فكرة تدوير الوظائف مع المحافظة على المكتسبات المعاشية مطلوبة أحيانا في العمل الخيري، وذلك حتى يكتسب الجميع خبرة في إدارة الأعمال كلها، وكى لا تصبح وظيفة من الوظائف حكرا على أحد أو أن تصبح حصرية له، لاسيما في الوظائف الحساسة كوظيفة العلاقات مع الأرامل أو حتى مع المحسنين.
- * ليس المهم من يدير العمل إذا فهم الرسالة وحافظ على البوصلة ولم يخرق السفينة.
- * من أكبر التحديات في العمل الخيري تلك العناوين والشعارات والتسميات التي نتسمى بها والتي هي أكثر التصاقا بديننا، فإما أن نؤديها حقها أو أن تكون لعنة وحجة علينا.
- * أن صاحب الحاجة أرعن وأن هنالك ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَحْطُونَ﴾ التوبة: ٥٨ فالصبر الصبر واحتساب الأجر لاسيما في هذا الميدان الصعب.

ماذا تعلمت من مؤسستي؟ (أحسن الأفكار)

أكرمني الله تعالى بتأسيس وتسجيل مؤسسة أحسن الأفكار للتدريب على التّمنية المجتمعيّة في ٢٣-١٠-٢٠١٣م، وكان الهدف منها التفرغ لإعطاء الدّورات والمحاضرات المجتمعيّة، والتي تسعى لأن يكون مجتمعنا أفضل وأحسن قيمًا وسلوكيًا وفكريًا، وذلك بالشراكة مع السادة المتطوّعين والراغبين في خدمة وطنهم ونهضة أمّتهم، فكان لنا برامج ميدانية مثل: بصمة الشّهر، والدّورات التّمنويّة المختلفة، وجولة السّلام عليكم، وغيرها، وبرامج فضائيّة مثل: أشعة أحسن، ورسالة المنبر، والبطاقات الأحسنية، والفيديوهات المختلفة، والموقع الإلكترونيّ والصّفحات الفيسبوكية.. **ومما تعلمته منها:**

- * أن التوكل على الله تعالى واليقين به يفتح الأبواب الموصدة والشّبايك المغلقة.
- * أن وضوح الرّؤية والغاية أول الطريق، كفيل بإيضاح ما بعده أثناء المسير.
- * أن استثمار الفرص واجب وضرورة.
- * ألا أنتظر دعمًا من جهة ولا فئة ولا جماعة أو حزب؛ لأن دعم الجهات

والفئات في الغالب دعم مشروط مرهون بتوجيه المسارات، وأما دعم الأفراد والشخصيات فلك أن توجهه أنت لا أن يوجهك هو بما يخدم رسالة المؤسسة.

* أن توسيع دائرة النخب من المستشارين وبمختلف التخصصات بحيث يكونون من ذوي الصلاحيات والواجبات المحدودة يزيد من حجم المشروع ويعمق تجذره في المجتمع.

* أن توفيق الله تعالى لمشهد إطلاق المشروع هو أكبر ما يعين على رسوخه وثباته لاحقاً.

* أن المرونة في وسائل المشروع ضرورة لاسيما مع ثبات الرسالة والهدف.

* أن توفيق الله تعالى في اختيار الفريق العامل معين على التقدم والنماء.

* أن توفيق الله تعالى في التّواصل مع الجهات الدّاعمة يختصر المسافات ويعطي للعمل أريحية.

* أن مواصلة الليل بالنهار عند تأسيس المشروع واجب، وأن العمل بتلك الروح العالية متطلب أساس في اللاحق من الخطوات.

* أن محاولة إكمال الفراغ الناشئ في ساحة العمل العام (الدّعويّ والإغاثيّ والقرآنيّ والخيريّ ووو) يضيف لبنة جديدة محترمة في الميدان، بعيداً عن التّنافس المذموم أو التّشاكس بين الأجنحة المتشابهة ذات العناوين المتقاربة من العمل.

* أن الحركة الإعلامية المصاحبة لكل نشاط أمر ضروريّ، لكنه قد يفتح

عيون الحاسدين وأذان الحاقدين، فالتعقل ضرورة والاعتدال واجب.
* أن التوثيق والأرشفة ضرورة تصبُّ في مصلحة توريث العمل ولو بعد حين.

* أن ملاحظة الخطوط القانونية، والانتباه للجوانب الإدارية والمالية، وحسن ضبطها يفوت الفرصة على كل شائئ ويحفظ الأعمال من الضياع على الرِّغم من أن الباطل لا يحتاج إلى ذريعة لاستباحتك.

* تحكي المؤسسة غايتين أساسيتين تتعلقان بالدُّعاة والدَّعوة إلى الله، فالغاية الأولى هي: (تأهيل الدُّعاة الجدد)، وأما الغاية الثانية فهي: (تفعيل الدُّعاة القدامى)، وهي غايات مجتمعية يفيد منها الوطن وتنتفع بها الأمة.

* أن التَّنوع في الطرح ضرورة، ومراعاة الوسائل والأدوات العصريَّة في تبليغ الرِّسائل الإيجابية مطلوب كذلك.

* أن التفرغ للعمل الذي تحبه يعني الإبداع بعد توفيق الله تعالى.

* أنه لا ينبغي لعاقل أن ينتظر من أحد تفرغه لأداء رسالته في الحياة، والسَّعي لتفريغ الذَّات مطلب مهم وأساس لتحقيق هذه الرِّسالة.

* أن الأخذ من المتطوعين بحسب استطاعتهم، دون أخذهم عن برامجهم ومشاريعهم يثري العمل ويديم الهمة والعتاء.

* أن التَّحديات الداخلية والخارجية (المبكرة) مفيدة (وإن كانت غير مطلوبة) لتحصيل المناعة اللازمة، والله خيرٌ حافظاً وهو أرحم الراحمين.

* أنه (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها).

- * أننا لا زلنا نعاني في العمل العام من تأثير وهيمنة شخصية الرجل الأول في العمل، ولازلنا نسعى لطموح العمل المؤسسي الذي هو أكبر من شخص المؤسس المحترم والقائم على العمل.
- * أن الذهاب إلى الآخرين في تقديم (الخدمات الدعوية في مواقعهم) هو روح الدعوة وأساسها، بخلاف العلم الذي هو يؤتى ولا يأتي.
- * أن ترشيد الاستهلاك وحسن إدارة الموارد بأنواعها للتمكن من استثمارها لصالح العمل العام ضرورة.
- * أن عناصر بناء البرنامج الدعوي تتركز في روحه وفكرته، ويتبع لذلك طريقة عرضه وإخراجه، ثم طريقة تقديمه للناس في مادة مطبوعة مشروحة (كتاب) أو مادة معروضة في شرائح.
- * أن الاهتمام في صناعة النخب وتحفيزها وتحريكها مهمة مطلوبة، وهي بالتالي (تلك النخب) تشتغل بالخير ونقل الأثر الإيجابي فيمن سواها، دون إهمال لتوزيع الجهد بين العموم والخصوص.
- * أنه لا بد من التركيز في صناعة جيل يحمل رسالة المؤسسة ويتبنى بعض برامجها مع تطويره وتأهيله عليها.
- * أنه لا بد من النظرات العالمية التي تتيح لنا عرض الخدمة خارج الوطن، وتساعدنا في النظر لقضايانا المختلفة من خارج المربع.
- * أن محاولة ضرب سمعة المؤسس أو الداعم أو المستشار للعمل العام من قبل بعض الحاقدين لن يؤثر على عمل أراد الله تعالى له النهوض والمضاء.

* أن الاعتماد على جهة أو فئة أو شخصيّة واحدة في الدّعم والعطاء والعمل والمشورة قد يعرض العمل العام إلى هزة كبرى في بعض المنعطفات والمحكات.

* أن تقديم الخدمات الدعويّة (دورات، محاضرات، دراسات،..) دون انتظار أيّ مقابل من الفئات المستهدفة هو روح العمل الدّعويّ العام، ويبقى التعاون من الدّاعمين لسداد فاتورة هذا العمل بالاشتراك مع من يبذل جهده فيه ضرورة.

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ﴾

الإسراء: ٥٣

ماذا تعلمت من مدرستي؟

(مدارس الأردن)

درست في مدرسة النزهة المختلطة في مدينة عمان شرطاً من المرحلة الابتدائية، ثم درست في مدرسة رغدان باقي المرحلة الابتدائية، ثم درست في مدرسة الأحنف بن قيس المرحلة الإعدادية، ودرست في مدرسة كلية الحسين المرحلة الثانوية، والتي تخرجت منها بنجاح عام ١٩٩٢م... ومما

تعلمته منها:

- * أن بعض أصدقاء الدراسة لا يمكن نسيانهم على امتداد الأزمنة وتباعد الأمكنة لاحقاً لاعتبارات كثيرة.
- * أن بعض المدرسين ممن كان لهم نشاط لامنهجي أو أسلوب إبداعي أو صفات خاصة لا يمكن نسيانهم كذلك، ولا يزال اللسان يلهج بالدعاء لهم والشناء عليهم.
- * أن مناهجنا القديمة كان فيها بقية من خير يعزز فينا الانتماء الحقيقي للوطن والأمة، ويسعى لبناء قيمة الشعور بالمسؤولية فينا، وإن كنا لم نكن ندرك ذلك إلا بعد أن تقادمت بنا السنون، وعبث بمناهجنا العابثون.
- * أن الرفيق الطيب أو صاحب السوء لهما أكبر الأثر في حياتنا، والله العاصم.
- * أن ارتباطنا في اللجنة الدينية أو الثقافية - بحسب المتاح من تسميتها

آنذاك - كان له دور بالغ في إبراز مواهبنا.

* أن مشاهدتي لبعض من درسي سابقاً يُدرّس اليوم أبنائي يصنع في نفسيّ مشاعر مختلطة بين فرح لمثابرة هذا المعلم الكريم المبارك، وحزن على عدم سعيه للرقى بنفسه في المستويات العلميّة وقبوله بالمستوى (الكريم) نفسه مع تقادم السنين.

* أن بعض الأنشطة الكبرى في المدارس كرحلة العمرة مثلاً لا بُدّ لها من تهيئة بالغة واستعداد مسبق وبرنامج مميز وإلا فإنها تحقق سلبيات وثغرات أكثر مما تحقق من إيجابيات.

* أن قدرتنا على التأثير الإيجابي في زملاء المدرسة تترك أثرها فيما بعد من حياتهم العلميّة والعملية.

* أن الطالب المميز دراسياً أكثر تأثيراً على زملائه من الطالب المؤدب سلوكياً، وفي كل خير.

* أن أسوأ مشكلة يعاني منها طالب المدرسة؛ عدم قدرته على إدارة وقته بما ينفع ولا يضر، فتنتهي سنواته الدراسيّة وهو لم يجن منها حتى تحصيلاً علمياً مميزاً.

* أن سمعة المدرسة الإيجابية تكمن بما فيها من إدارة حكيمة وحازمة، ومعلمين مخلصين.

* أن تربية الأسرة على حرمة الغش في الامتحانات وتأكيد المدرسة على هذه القيمة تجبر الطالب على المثابرة والاهتمام لأنه لا مخرج له سوى ذلك إن أراد التميز فضلاً عن النجاح.

* أن كل صف دراسي يحتوي على أربعة نماذج من الطلاب وهي: فئة الأذكياء الأنقياء، وفئة الأذكياء غير الأنقياء، وفئة الأنقياء والأقل ذكاء، وفئة غير الأنقياء ولا الأذكياء، وأنه من الواجب أن يتعاون طلاب الفئة الأولى مع الثالثة لإصلاح ودعوة وتغيير ما استطاعوا من طلاب الفئة الثانية والرابعة وإلا فالتأثير العكسي السلبي من هؤلاء على أولئك حاصل لا محالة.

* أن مرحلة التوجيهي (الثانوية العامة) من أكثر المراحل حرجاً في حياة الإنسان، وأن استهلاك جزء كبير من طاقة الطلاب وأهلهم النفسية في تلك المرحلة من أكبر المعطلات عن الإنتاج في المجتمع، وأنا لو أعدنا دراسة فكرة التوجيهي على ضوء الغاية منه لوجدنا أنه يمكن إيجاد طرائق أخرى لتقييم الطالب لاسيماً وأنه لم يعد لتقييم الطالب قيمة في عالم الحظوظ وتسريب الأسئلة والأقل حظاً والمكررات المفتوحة والواسطات والمحسوبيات والتّعليم الموازي والخاص وغيرها.

* أن أسوأ المناهج إذا وقع بيد معلم صاحب رسالة فإنه يستثمر ما فيه من خير ويمنع الشر والسوء عن أجيال المستقبل، وأن أحسن المناهج إذا وقع بيد معلم لا يتقي الله ولا يحمل رسالة طيبة أو يحمل رسالة قبيحة فإنه يقلب خير هذا المنهاج إلى سوء بما ينعكس على الجيل بأقبح حال وأسوأ مآل.

ماذا تعلمت من جامعتي؟

(كلية الدّعوة، والجامعة الأردنيّة،

والعلوم الإسلاميّة العالميّة)

درست مرحلة البكالوريوس في كلية الدّعوة وأصول الدّين، وقد تخرجت منها عام ١٩٩٦م، ثم تخصصت في الحديث الشّريف ودرست الماجستير في الجامعة الأردنيّة، وتخرجت منها عام ٢٠٠٢م، ثم أتممت دراسة الدّكتوراة في التّخصص ذاته من جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة، وتخرجت منها عام ٢٠١٢م، وكانت رسالتي بعنوان: (العلاقة بين الراوي والمروي من جهة تخصص بعض الرواة في الرواية ضمن موضوعات مخصوصة)، وأشرف عليها فضيلة الدّكتور المرحوم بإذن الله تعالى الأستاذ محمود عبيدات، والذي كان يتابعني حتى وهو في المستشفى أو على سرير الشفاء، رحمه الله فقد كان سخي النفس بالعلم والمال.. ومما

تعلمته منها:

- * مرحلة البكالوريوس هي مرحلة البناء الأكبر في حياة الإنسان، بما فيها من فورة الشّباب ويقظة الفكر، والخروج القريب من مرحلة المدرسة.
- * لا يدرك المرء قيمة مرحلة الدّراسة الجامعيّة على الرّغم مما فيها من تحديات واختبارات إلا بعد حفل التخرج منها حين يجد فراغا لا يملؤه

شيء بعدها.

- * في اختيار دراسة الشريعة لا بُدّ من حضور النية بأن يكون المرء متجردا

لله تعالى؛ فهو يريد أن يسلك مسالك الفقه في الدين، (ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين).

* في اختيار التخصص الدقيق من علوم الشريعة لا بُدَّ من الاستشارة والاستشارة بعناية؛ لأن بعض طلاب التخصص الدقيق يكتشفون بعد فوات الأوان أنه ليس لديهم رغبة أو قدرة على دراسة هذا التخصص أو ذلك.

* كنت أميل إلى دراسة التفسير وقدمت للجامعة عدة طلبات في ذلك، لكن الله تعالى اختار لي الحديث الشريف، فوجدت أن الخيرة فيما اختار الله تعالى، وفي كل خير.

* ليس هنالك جامعة أفضل من أخرى، وتحاول بعض الجامعات أن تستغل سمعتها واسمها فترفع من رسوم التسجيل وأسعار الساعات، ويرجع الأمر في محصلته إلى (بعض) أساتذة هذه الجامعة أو تلك وإلى اجتهاد الطالب ومثابرته وتحصيله أولاً بأول.

* الفترة الذهبية بالنسبة لمن يريد بناء مكتبة علمية متكاملة هي فترة الدراسة الجامعية وذلك من خلال مدى قدرة الطالب على ادخار شيء من مصروفه أو حتى العمل الجزئي بقصد تأسيس مكتبة العمر.

* أن ما نقيمه من علاقات مع طلبة الجامعة هو الذي يحدد مساراتنا الفكرية في مرحلة عمرية متقدمة.

* أن آفة التعليم الجامعي هي سطحية ما يُقدم فيه من معارف من جهة، والاختلاط بين الجنسين من جهة أخرى.

* لم يزل للتعليم الجامعيّ في جامعاتنا مكانته وهيبته، غير أن ظهور (بعض) الجامعات الخاصة والتّعليم الموازي عكّر شيئاً من تلك الهيئة.

* **البحث العلميّ يثري الطّالب ويفتح له آفاق التّعرف على المراجع والمصادر، وإن كانت جامعاتنا لا تعيره الاهتمام اللازم.**

* يعد اختيار العنوان وتحديد الفهرس لرسالة الدّكتوراة من أكبر التّحديات التي تواجه الطّالب في نهاية مراحلها الدّراسيّة، وأما مناقشة تلك الرّسالة فهي ملحمة علميّة يفيد منها الطّالب كثيراً من النواحي العلميّة والنفسيّة، رغم الجراح.

* دراسة الشّريعة متعة يعكرها نظام التّعليم، والاختبارات، والواسطات عند التعيين للمدرسين غير الأكفاء.

* انعدام أو انحسار أو تقييد أو ضعف وجود ميادين ومنابر التجريب على (الدّعوة والعطاء الرّساليّ العلميّ الشرعيّ الوعظيّ الخطابيّ) يجعل من دراسة الشّريعة عبئاً على صاحبها والمجتمع.

* **لتحصيل البركة في طلب العلم والتحصيل لا بدّ من توفير نوايا ثلاث بين يدي التّعلّم في الجامعة وغيرها وهي:**

١. تعلم.

٢. طبق.

٣. بلغ.

ماذا تعلمتُ

من الروابط والهيئات العلمائية (رابطة علماء الأردن، وهيئة علماء فلسطين، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وجمعية الحديث الشريف)

أكرمني الله تعالى بالانضمام للعديد من الهيئات والروابط العلمائية، بهدف المشاركة في الخير والتعرف على أهل العلم، ونشر الدعوة، ودعم المواقف الإيجابية، فقد التحقت عام ٢٠١٠م برابطة علماء الأردن، والتحقت عام ٢٠١٢م بهيئة علماء فلسطين، والتحقت عام ٢٠١٣م بجمعية الحديث الشريف، والتحقت عام ٢٠٢٠م بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وقد وصلت إلى عضوية المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين^(١)، وإلى عضوية الهيئة الإدارية لرابطة علماء الأردن^(٢)، ومن الأمور التي تعلمتها من هذه الهيئات والروابط:

* لا بد من استحضار نية طلب العلم ونشر الدعوة وإحقاق الحق ونصرة قضايا الأمة، لا الرغبة في السمعة والجاه، بمجرد التفكير في الانتساب إلى تلك الروابط المحترمة أو غيرها.

(١) ومقرها إسطنبول، لأكثر من دورة انتخابية.

(٢) بعد حضور اللقاء الأول فور الإعلان عن الفائزين بعضوية الإدارة وأنا منهم، جاءني اتصال يحذرنني من الاستمرار في العضوية لأسباب أمنية للأسف!!، فانسحبت من الإدارة، وبقيت مجرد عضو في الهيئة العامة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

- * محاولة اجتناب المواقع الأولى قدر المستطاع لما فيها من تنافس أو تشاكس مذموم للأسف، والحرص على الخدمة والتطوع في الظل.
- * الحرص الدائم على تحريض السادة العلماء على الخير، وتذكيرهم بواجبهم نحو قضايا أوطانهم وأمتهم، وبأساليب مؤدبة وغير مباشرة، فلا مزادة على أهل العلم.
- * **محاولة الوقوف في الحياد عند نزاعاتهم التي تظهر في المجموعات والجروبات وقنوات التواصل أحياناً للأسف، بل لا بد من التدخل لحل الخلافات ونزع فتيل المشكلات.**
- * محاولة التعرف عليهم بشكل منفرد، والثناء على كل جهد من جهودهم الفردية والجماعية.
- * **عدم التردد في المشاركة بأي نشاط يقيم أو أي بيان يُطلب التوقيع عليه، لاسيما إن كان بيان حق وخير.**
- * **التماس الأعذار لهم عند بعض المواقف لحساسيتها مع ضرورة استمرار تذكيرهم بواجبهم.**
- * **محاولة تذكيرهم برسالتهم الدعوية العامة، فضلاً عن الرسالة العلمية المتخصصة لكل منهم.**
- * **محاولة جذب قلوبهم بالهدايا ولو كانت بسيطة، وتزويدهم بنسخ من مؤلفاتنا واصداراتنا بين الحين والآخر.**
- * **عدم التردد في دفع الاشتراكات المترتبة علينا، لما لها من أهمية تعود على تلك الروابط بالخير، بل ومحاولة تأمين شيء من التبرعات المضافة لهم.**

- * الاعتذار لهم في حال صدر أي خطأ نتيجة انفعال زائد أو أسلوب غير مناسب.
- * محاولة تزويدهم ببعض الرسائل (رسالة المنبر) والموضوعات التي يمكن أن تفتح عليهم أبواب خير كثير.
- * اظهار الاحترام لتخصصاتهم ومواقعهم ومنابرهم المختلفة.
- * **محاورتهم ومشاورتهم في مستجدات الأحداث والنوازل ومدلهمات الأمور.**
- * استكتابهم في بعض الموضوعات.
- * طلب الدعاء منهم فبعضهم يُستسقى الغمام.
- * الحذر من بعض طلاب الدنيا ممن أضله الله على علم وسقط في مراتع الهوى.
- * التعرف على أكثرهم تميزاً وفهماً وتفاعلاً ومحاولة التشارك معه في الهموم والأعمال الدعوية لمصلحة الوطن والأمة.
- * الحذر من أمراض ونزغات الشياطين كالحسد وغيرها مما يقع بين طلبة العلم والأقران.
- * **إحسان الظن بهم، فربّ داعٍ بالصمت أكثر تأثيراً من داعٍ بالصوت.**
- * مراعاة الجانب الرسمي الضاغط عليهم مع عدم قبول أي موقف سلبي لا سمح الله منهم.
- * الاستفادة من مستجدات أبحاثهم في مختلف تخصصاتهم.
- * طرح الأسئلة التي ترد على أصحاب التخصص منهم.
- * دوام الانتساب لهم عند الحاجة للتعريف بأنفسنا؛ لاسيما في مختلف المحافل والمناسبات وعند طباعة الكتب والدراسات.
- * الترحم على موتاهم وذكر محاسن الفاعلين والعاملين منهم.



ماذا تعلمت من صفحتي ومدونتي وقناتي؟ (صفحة الفيس، مدونة رباطنا وقناة أحسن الأفكار للتدريب)

ترددتُ كثيرا في افتتاح صفحة على الفيس بوك، لعلمي ما في هذه القناة التّواصلية من اختراقات أمنية وأخلاقية وفكرية، ولكنني تحمست لذلك عام ٢٠١٢م تقريبا، وبدأت أتابع الكتابة والنّشر، وأكرمني الله تعالى بافتتاح صفحة رسمية كذلك، وكان القصد ولا يزال حسن التّواصل مع النّاس وبت الفكر الإسلامي والترويج للبرامج والمشاريع الدعوية والأحسانية عموماً، أما مدونة «رباطنا» فقد شجعتني أحد الأخوة على افتتاحها وزودته بموادها، وقام هو مشكوراً مأجوراً بمتابعة تصميمها وتزويدها، ومتابعة سائرها شؤونها، ولا تزال تنبض بالخير بإذن الله، وقد زاد عدد زوارها على ٢٥٠٠٠٠ زائراً ولله الحمد، وهي تحوي بعض مقالاتي وأبحاثي وبعض الفيديوهات وغيرها، وقد قامت إدارة الفيس بحذف حسابي الشخصي أكثر من مرة، وقد بلغ عدد الأصدقاء والمتابعين في إحدى المرات ٢٨ ألف صديق ومتابع بسبب سياسية الفيس المنحازة للكيان الصهيوني..

ومما تعلمته من ذلك:

* الاختصار في (معظم) المواضيع، والحاجة إلى التّفصيل في مواضع أخرى.

- * الحيلة والانتباه والحذر من كل متسلل أو متلصص.
- * أن أكون منفتحاً على الجميع، وألاّ يكون لديّ ما يحتاج إلى أن أخفيه، فالصفحة مكشوفة حتى برسائلها الخاصة، وهذا مما علّم المتواصلين معي ضبط عباراتهم كذلك.
- * أن أتمالك نفسيّ وأستوعب وأصبر على كل حاسد أو حاقد يستخدم ما يملك من عبارات وإشارات لاستفزائي.
- * تعلمت مهارات التعبير الأكثر انضباطاً لاسيّما في التعبير عن القضايا السياسيّة الأكثر سخونة.
- * أن أفيد من همسات ولمسات وتعليقات الأصدقاء، سواء ما كان منها في صفحاتهم أو حتى تعليقاتهم على ما أنشر من بوستات.
- * أن أكون أكثر قدرة على توزيع الأمور عند توفر دواعي الانفعال في القضايا العامة.
- * أن أحسن مهارة التّحفيز لكل من شاركني النصيحة أو يتابعني بشكل مستمر حتى لو كانت متابعته ناقدة ومؤدبة.
- * أن أتعلّم مهارة التّفعيل لبعض الأصدقاء الخاملين، فلكلّ اهتماماته، والتّنوّع في الطرح يجذب اهتمام الجميع، وهذا كله يصبُّ في مصلحة رسالة الصّفحة التي تقوم على نشر الفكر الإسلاميّ والدّعوة إلى الله تعالى على بصيرة.
- * أن أحمد الله على هذا المنبر الذي يصلني بالعالم كله، بدلاً من المنابر المحصورة والتي تم منعي من معظمها سابقاً.

* ألا أهتم لكثرة المعجبين أو قلتهم، فالذين يتابعون ما نكتب كثر والله الحمد، والأثر يصل بعون الله ولو بعد حين.

* أن أكون حذرا في التعامل مع الرسائل الخاصة والمتعلقة بالمشكلات الاجتماعية لما في ذلك من حساسية، لاسيما ما يتعلق بمن يريد أن يأخذ رأبي في مسائل تتعلق بزوجه أو بزوجها.

* أن أتعلم مهارة الاختصار في الردود وعدم الإطالة في الإجابة.

* أن أتعلم مهارة كتابة الأسئلة والأجوبة في مسائل تحتاج إلى شرح وبيان.

* أن أكون حريصا على عدم استعداء أحد، وألا أحظر من الصفحة إلا من يتأكد لي بغلبة الظن أنه لا يريد أن يتعلم بقدر ما يقصد التشويش.

* أن أكون قريبا من النخب المؤثرة في صناعة الرأي العام.

* أن أتحمس التغيرات الطارئة على بعض الأصدقاء وأن أشارك بعضهم فرحه أو حزنه.

* أن من حولنا من يستطيع مساعدتنا على ترويح أفكارنا إن ضاق الوقت بنا أو ضعفت مهارتنا وذلك في سبيل نشر الخير والتعاون على البر والتقوى، والشراكة في الأجور مطلوبة.

* أن أضمر الخير حتى لأولئك الذين يتربصون بي وينوون بي الأذى.

* أن أعلم بأن الأغلبية الصامتة والتي لا يظهر منها حتى مجرد إعجاب هي المخزون الاستراتيجي الطيب والذي سيظهر الأثر فيه ولو بعد حين.

ماذا تعلمت من أسفاري؟

(الداخلية والخارجية)

فتح الله تعالى لي أبواب السفر والترحال داخل أرجاء الوطن، فزرت محافظات الوطن ال (١٢) كلها من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، بقصد الدّعوة ونشر الخير والوعظ في المساجد أو المراكز، بالإضافة إلى السّياحة التّأملية تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾ النمل: ٦٩، فوجدت بلدا يعبق برائحة الخير والكرم والشهامة، وشملت من عبقه رائحة فلسطين الحبيبة، لاسيّما عند زيارتي لثغر الأردن الباسم «العقبة»، كما أكرمني الله تعالى بزيارة دول عربيّة (السعودية، الإمارات، مصر، غزة، موريتانيا، قطر، سورية، البحرين، لبنان، الجزائر، تونس، العراق)، كما زرت من دول العالم (الصين، إيطاليا، ألمانيا، تركيا، فرنسا، إسبانيا، ماليزيا، هولندا) ومما تعلمته من ذلك:

- * الانفتاح وترك الانغلاق، ولكن في حدود الشريعة السمحة.
- * الاستيعاب وقراءة المشاهد من خارج المربعات الضيقة.
- * مهارة التّواصل وبناء العلاقات الطيبة مع الكرام أو النخب من النّاس.
- * القدرة على حصر احتياجات الفئات المستهدفة ومخاطبة النّاس بحسب ما ينقصهم لا بحسب ما لديّ من علوم ومعارف.
- * أن في وطني من الجمال والروعة والأنس والطهر والكرم والشهامة ما يشير كوا من الإبداع في النفس، وقد لا أحتاج أن أخرج منه إلا بقصد

العودة إليه بكل ما يثريه ويفيده وينفعه، فهو من أرض الشَّام ورباط فيه خير من الدُّنيا وما عليها، ولكن يعكر أجواءه ضيق المعاش الذي تسبب به عبث حيتان السِّياسة والاقتصاد وحراس النُّظام العالميِّ الجديد بأقوات النَّاس وأفكارهم.

* أني لما سافرت إلى غزة كتبتُ في وصيتي أني إذا توفاني الله في غزة فاحملوا جثتي وادفنوني في عمان الحبيبة لأنها الأقرب إلى القدس من غزة الحبيبة، اقتداء بموسى عليه السَّلَام الذي طلب من الله تعالى أن يجعل موته من البيت المقدس رمية بحجر.

* احترام وتقدير عادات وطباع الآخرين، والالتزام بها قدر المستطاع ودون تعكير.

* الصَّبْر على مشقات السفر وعنائه، وضبط العاطفة عند الشُّعور بطول البعد عن الأهل والأحباب.

* الحرص على التَّعرّف إلى جغرافيا تلك البلاد وما لديها من نقاط قوّة وضعف من النواحي الحياتيّة المختلفة.

* استشعار أهميّة معرفة لغات النَّاس ولهجاتهم وما يشكل ذلك من قوّة وقدرة على التّأثير.

* التَّعرّف إلى شخصيّات محترمة يحقق اللقاء بها كثافة معرفية وغزارة فكريّة غير مسبوقه.

* تصديق قول الله تعالى: (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة).

- * إدراك ما تعانیه أوروبا من جفاف روحي وجفاء اجتماعي.
 - * التأكيد على أنه وإن كانت بلاد الغرب أجمل، فإن بلادنا أظهر.
 - * زيادة المحبة لبلادنا على الرغم من قسوتها علينا.
 - * استشعار أهمية تعزيز قيمتي: الاعتزاز والاحترام، لدى أبناء الجيل الثاني والثالث من أبناء الجاليات المسلمة في أوروبا.
 - * بيان جهود علماء أوروبا وكيف أنهم وصلوا إلى الحقائق كلها، وغابت عنهم حقيقة التوحيد!! ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾
- النمل: ١٤.

- * استشعار حاجة أوروبا إلينا أكثر من حاجتنا إليها، فنحن وإن كنا نحتاجها مادياً وعلمياً فإنها بحاجة إلينا روحياً واجتماعياً.
- * التجول عبر الجغرافيا يطوي لنا مسافات التاريخ ويثري خبراتنا الحياتية بشكل عام.

قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾

الأنعام: ١١

ماذا تعلمت من اعتقالي؟

تم اعتقالي بعد استدعائي إلى محكمة أمن الدولة بتهمة التحريض على النّظام السياسيّ في الأردن على إثر خطبة في مهرجان أقامته الحركة الإسلاميّة لنصرة غزة في منطقة الهاشمي الشمالي في عمان، وذلك يوم ١٥-٩-٢٠١٣م، واستمر الاعتقال في سجن ماركا في عمان متنقلا بين الزنزانة الانفرادية والمهاجع المشتركة حتى يوم ٢-٢-٢٠١٤م، بعد أن حكمت محكمة أمن الدولة عليّ بالسّجن لمدة ستة أشهر بتهمة تخفيفية هي إطالة اللسان على النّظام، وقد أكرمني الله تعالى في السّجن بالصّبر الجميل، وأتاح لي أن أكتب في موضوعات فكريّة وقرآنية قرابة ال ٢٤٠٠ صفحة، وفيها ما يعادل ال ٦٠ موضوعا بحثيا، ولله الحمد من قبل ومن بعد... ومما تعلمته فيه:

- * أن الصّبر مفتاح الفرج وأن مع العسر يسرا.
- * أن الاعتقال محنة، عرفت بها عدوي من صديقي.
- * أن شدة الاعتقال على الأهل والأحباب أكثر من شدته على المعتقل نفسه، وذلك لأنهم لا يدرون حقيقة ظروفه في المعتقل، بينما يكون هو قد ألف السّجن واعتاده، على الرّغم من قبحة وظلمته ووحشته.
- * أن في السّجن من لا يجوز أن يدخله، وفيه من لا يجوز أن يخرج منه.
- * أن القضايا الجرمية المكررة في السّجون أكثر من القضايا الجديدة، وهذا يعني أن السّجن لا يعد عقوبة رادعة مطلقا.

- * أن أشد أسبوع على المعتقل هو الأسبوع الأول، لعدم توفر الخبرة الكافية لدى المعتقل في إدارة الموقف من جهة، ولعدم معرفة كادر السّجن بحقيقة قضيتك أو ما عندك من علم أو مكانة أو أتباع وتلاميذ من جهة أخرى.
- * أن رب العزة يفتح لمن تعلّق به في السّجن من الأفكار واللطائف في باب الروحانيات والعلوم والأفكار ما لا يفتحه لمن هم خارج السّجن، بعد الاعتصام به وطلب السكينة منه.
- * أن السّجن مدرسة متكاملة لاسيّما عند ذهابك إلى المهاجع المشتركة مع الآخرين، فضلاً عن العزل الانفرادي.
- * أن الزنزانة الانفرادية عقوبة قاسية لا يملك الصمود فيها إلا من ألهمه الله وأعاناه وربط على قلبه، وإلا فإنها تترك في النفس مخلفات نفسية قبيحة.
- * أن صاحب الرّسالة لا يمكن أن يسكت عن تبليغها، بل يستثمر أقرب النّاس له في سجنه لإيصالها له حتى لو كان ذلك هو حارس الزنزانة نفسه.
- * أن أشد ما في السّجن علمك بأن سجانك أو صاحب القرار في اعتقالك، هو أولى النّاس بالاعتقال، وأنت أنت أولى النّاس بالحرية.
- * أن ثورة العاطفة تجاه والديك وأطفالك الصغار قد تجعلك تعيش حالة ضعف حينذاك، ولكن توكلك على الله وذكرك له واستعانتك به وعيشك مع عالم القرآن العظيم تريح نفسك.

- * أنه في الأنظمة الدكتاتورية لا قيمة للقضاء، وكل ما يسمى بجلسات المحاكم ما هي إلا روتين لا قيمة له، فالقرارات جاهزة محسومة.
- * أن الإحسان لأصحاب السّجن يجمع قلوبهم عليك، ويجعل الفرصة في التأثير عليهم أكبر.
- * أنه لا يوجد سبب حقيقي لاعتقال معتقلي الرأيّ أو للاعتقال السياسيّ، بقدر ما هي مجموعة نقاط ترصدها الأجهزة الأمنية عليك ثم تحيل ملفك إلى القضاء ضمن عنوان واضح من عناوين هذا الملف المتضخم لديهم، ليقال لك بأن تهمتك: إطالة اللسان، أو التحريض على النّظام السياسيّ، أو تعكير العلاقات مع دول صديقة.
- * أنك تقرأ من معاني كتاب الله تعالى في السّجن ما لا تقرؤه خارجه.
- * أن السّجن هو المكان الوحيد الذي تتعلم فيه، ولا تحب العودة إليه.
- * أن زيارات أقاربك وأحبائك لك في السّجن تريحك وتتعب قلبك في آن واحد.
- * أن ما كتبتة في السّجن بإلهام الله وتوفيقه يعادل في حجمه ثلاث إلى أربع رسائل دكتوراه.
- * أن الاقتراب الحذر لكل من في السّجن واجب وضرورة.
- * أن سوء إدارة الوقت يُعرضك في السّجن إلى مقت الذّات، وأن أعظم شعار لاستثمار الوقت هناك هو: الانتظار لا يعطل الانجاز.. يعني انتظار الفرج القريب.
- * أن أصحاب القضايا الجرمية الكبرى هناك عند الجلوس الهادئ معهم

وحسن معاملتهم وإكرامهم والإصغاء باهتمام لهم؛ يتحولون إلى مساكين بسطاء يسهل التأثير الإيجابي عليهم.

* أن رؤى السّجناء المنامية قريبة من التحقق أكثر من غيرها.

* من العناوين التي كتبتها في السّجن:

مواقف العلماء والدعاة بين الرخصة والعزيمة، قلب جديد من وحي سورة الحديد، سؤال العظماء: كيف أجلب السعادة لم جلبوا لي الشقاء، الفكر الظلامي (المفهوم، والأسباب والعلاج)، أمن الدولة النبوية، جنون البشر، جمعت شملها أو نقضت غزلها، الحلقة الأخيرة، الأمور ليست كما يبدو، وقفات أمنية إيمانية من وحي الآيات والسور القرآنية، أهداف القرآن الكريم، استراتيجيات القرآن الكريم في غرس وتفعيل عقيدة الإيمان باليوم الآخر، كيف؟ (ألف سؤال في عالم الواقع والخيال)، قصة درب السلامة، وغيرها، بالإضافة إلى العديد من المحاولات الشعرية منها قصيدة: أمي تخاف، وقد تم إخراج المؤلفات كلها بعد إلزامي بإطلاع إدارة السجون العامة عليها.

قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا

يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾

يوسف: ٣٣

ماذا تعلمت من أفكاري؟

(مؤلفاتي وأبحاثي)

بارك الله تعالى في الوقت والجهد وأعان وسهّل وسدد، فكتب القلم مؤلفات وأبحاث ومقالات ونشرات (منفردة وبعضها بالاشتراك)، وهي مختلفة في حجمها، فمنها ما هي أبحاث ودراسات قرآنية: (الثمر الداني في بستان العمل القرآني، من دلالات وهدايات القرآن الحكيم، من وحي القرآن والسنة، نظرات في سور وآيات، معالم التربية الحكيمة من وحي سورة لقمان، الحياة مع القرآن، معالم اللطف من وحي سورة الكهف، قصة المدير الناجح، جامعة الثلاثين، سور من القرآن (مقاصد، ودلالات، وقيم)، ومنها أبحاث ودراسات في جانب الدعوة والاتصال الجماهيري: (من مناهج الدعوة في الدعوة الفردية، رسالة الخطيب إلى جمهور المسجد الحبيب، على بصيرة، الدعوة والاتصال الجماهيري، دليل أولويات الخطاب الوعظي للجاليات المسلمة في أوروبا، قصة الدعوة الفردية، نفحات للعاملين عليها، الرسائل في العمل الخيري)، ومنها ما كان في جانب الجهاد والرباط في سبيل الله: (منهاج ثقافة المرابط، دليل المسلم المرابط، رسائل في فقه الرباط والجهاد، رباط أهل القرآن في رمضان، معالم استنهاض الروح الجهادية من وحي السور المكية، رباط المساجد، رباط المصاحف، الرباط الأسنى مع أسماء الله الحسنى، ثمرات الثورات، رباط ولا تهاجر، آيات الجلال في شرف الجهاد بالمال، المرابط الكبير

بين التلبية والتكبير، حصن المرابط، رمضان بين الحضور والتحضير، تربية وفداء، الكنز الثمين بين منازل الحجاج والمرابطين)، ومنها ما كان في جانب التَّركِيَّة والثقافة العامة: (الوفاء للأحباب الذين سكنوا التراب، الصَّدقة الجارية والأسئلة السبعة، على نفسه بصيرة، أيتام عبر التَّاريخ، من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكتوم، لماذا (١٠٠٠) سؤال في عالم الواقع والخيال)، هذا بصائر، رياض المتصدقين، الشَّباب والعطاء)، ومنها ما كان في جانب السَّيرة النَّبويَّة: (موسوعة السَّيرة المستنيرة، زبدة السَّيرة المستنيرة، شرح الأرجوزة الميئية في السَّيرة النَّبويَّة)، ومنها ما كان في شرح المتون والإجازات وقد بلغ عددها ١٢ كتاباً، ومنها ما كان في جانب المناهج الإسلاميَّة: (مناهج الأندية القرآنيَّة (الصَّيفية والدائمة) في الأردن، مناهج مراكز الرعاية الاجتماعيَّة في الأردن، مناهج التَّربية الإسلاميَّة لبعض مدارس فلسطين، دليل التَّعليمات لمعهد علوم الشَّريعة). بالإضافة لمؤلفات غير منشورة تنتظر دورها القريب بعون الله تعالى..

ومما تعلمته منها:

- * أن الله تعالى هو الفتح العليم: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ النساء: ١١٣.
- * أن تراكم ما تحصلنا عليه أثناء القراءة السابقة، نجده على شكل أفكار متفرقة تنداح بين أيدينا عند التدوين والكتابة.
- * أن الفكرة إذا كُتبت حُفظت، وإذا تُركت ضاعت ونُسيَت.
- * أن الجديد في عالم المؤلفات نادر وقليل، وأن إعادة إخراج وترتيب

الأفكار هو مهنة كثير من المفكرين اليوم.
* أن أهم ما في الكتاب أو المقال هو فكرته، ثم عنوانه الجاذب والذال
على فكرته.

* لا بُدَّ من منهجية إكمال الفراغ عند التّأليف، وهي مهمة في باب التقليل
من التكرار والسّعي للإتيان بجديد.

* من أنفع المؤلفات تلك التي يكتبها أصحابها بعد التّدريب والمحاضرة
فيها مرة بل مرات، وذلك مما يساعد على إنضاج الفكرة ورسوخها
والقدرة على الإجابة على سؤالات القارئ وما يدور في خلدّه من
أمور، وقد جربتُ ذلك في العديد من مؤلفاتي فوجدته نافعاً.

* أن لطريقة إخراج الكتاب وتصميمه أثراً بالغاً في إقبال النّاس عليه
وحسن الانتفاع به.

* التّأليف بطريقة النقاط المحددة بالنسبة لي أكثر نفعاً من التّأليف بطريق
الإنشاء الطويل، بحيث أقوم بتقسيم الكتاب إلى فصول ومباحث،
وتحت كل مبحث أقوم بعرض نقاط محددة ودون تطويل في الشرح،
وذلك حفاظاً على الأفكار من أن تتداخل وتُنسى.

* كانت كتابتي في السّيرة بالنسبة لي من الأمور الصعبة والمستعبدة،
وذلك لكثرة من كتب فيها ولأنني لم أكن أتخيل أن لديّ إضافات
يمكن أن ينتفع بها النّاس، ولقد دخلتُ إلى عالم السّيرة المستتيرة
أولاً من باب تخصصي الدقيق وهو الحديث الشّريف، ثم من باب
تخصصي الآخر وهو الدّعوة إلى الله تعالى والجهاد في سبيل الله،

فبدأتُ القراءة بقصد الانتفاع والنَّفع بطريق المحاضرة والتَّدریس ليس أكثر، لكن إرادة الله تعالى ساقنتني لأن أكتب السَّيرة المستنيرة، والتي غيرت مجرى حياتي وطريقة تفكيري وتناولي للأمر، فله الحمد أولاً وأخراً.

* كانت فكرة الرِّباط في سبيل الله من أكثر الأفكار التي استحوذت عليها كتاباتي، وكنت قد ضمنتها للعديد من المقالات والكتيبات والكتب والبرامج والدُّورات والندوات والمقابلات، وذلك من خلال توسيع مفهوم الرِّباط ليشمل الثبات على كل ما يرضي الله حتى نلقاه.

* كنت أكتب في كل يوم صفحة أعلق فيها على آية مختارة، وصفحة أخرى في التعليق على حديث مختار، وصفحة ثالثة في التعليق على بيت شعر آخذه من الرزنامة اليوميَّة، واستمر بي المقام على ذلك قرابة الثلاث سنوات، فانتفعت بذلك غاية النَّفع.

* كنت أنتظر إخراج الكتاب الجديد من المطبعة كما أنتظر المولود الجديد من أولادي، باعتبار أن ما في الكتاب بعد توفيق الله تعالى من (بنات) أفكار.

* لم يكن هدفي في يوم من الأيام جمع المال من التَّأليف، فلا أذكر أن لي حقوق طبع أو نشر، وأنا أبيع لكل قارئ أن يأخذ ما كتبتة وينشره كما يشاء بقصد العلم والتَّعليم لا بقصد التجارة.

* طلبت من بعض الفاهمين والمتخصصين تدقيق بعض مؤلفاتي قبل دفعها إلى المطبعة فانتفعت بذلك كثيراً، على الرَّغم من تعبي في إعادة

- ترتيب الأمور على ضوء التوصيات العلميّة المقترحة.
- * قد تكون الفكرة حاضرة في الذهن، لكن إلهام الله تعالى هو الذي يعين على حسن صياغتها.
- * صقلت مؤلفاتي طريقة تفكيري وهدبت سلوكي، وأعانتني في القدرة على المحاورة والإقناع في الأمور التي تخصصت بها وهي:
١. الدّعوة إلى الله.
 ٢. الرّبّاط في سبيل الله.
 ٣. فهم القرآن الكريم والحياة معه.
 ٤. العمل العام (القرآنيّ والإغاثيّ الخيريّ).
 ٥. السّيرة النّبويّة الشّريفة.
 ٦. شرح المتون العلميّة في مختلف الفنون الشرعيّة.

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

النساء: ١١٣

ماذا تعلمت من أخطائي؟

لا زلت أمارس أخطاءً في حق الخالق والمخلوق، ولا يزال التقصير في شكر نعمة الله من جهة، والتقصير في شكر من أسدى إليّ معروفاً من جهة أخرى، هو أكبر خطأ أسأل الله تعالى أن يعينني على تجاوزه، ولن أوفي رب العزة شكر نعمته عليّ، كما أنني لن أكافئ فضل والديّ ومشايخي، ومن لهم حق عليّ، عدا عن زلات اللسان وهفوات السمع والبصر وسائر الجوارح، والله المستعان.. **ومما تعلمته منها:**

- * أن أنتبه في المرات المقبلة؛ لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.
- * أن يكون الحذر والانتباه ليس من أن يراني النَّاس على الخطأ، بل من مجرد ممارسة الخطأ.
- * ليس كل ما يظنه النَّاس من حولك بأنه خطأ هو بالفعل كذلك، والمهم أن تفعل ما تؤمن به وتتوكل على الله، وسيدرك من حولك لاحقاً أنك كنت على صواب، ولا شك أن إعاره الانتباه لتوجيهات ونصائح بعض المخلصين الفاهمين ضرورة.
- * ليس كل ما تُعاقب عليه في حقيقة الأمر خطأ، في عالم يكيل بمكايل مغشوشة.
- * أن هنالك ثمة أخطاء كبرى تحتاج إلى عنصر الزمن لإذابتها، فالزمن جزء من العلاج إذا سرنا وفق خطة ومنهاج.
- * أن اللجوء إلى الله تعالى أكبر مُعين على تلاشي الخطأ.

- * أن الخطأ تحد، وتحويله إلى فرصة أمر مطلوب وواجب.
- * أن الله تعالى يستر خطايانا، ويعيننا على تصويب أخطائنا.
- * أن أكون شجاعاً في الاعتذار للصغار والكبار.
- * ألا أتسرع في إطلاق الأحكام والتعبير عن الآراء.
- * أن أصفح عمن أخطأ في حقي، مثلما أحب أن يصفح عني من أخطأت في حقوقهم، أو مثلما أحب أن يعفو الله عني ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ النور: ٢٢.
- * ألا أكابر عند الخطأ والخطيئة؛ لأن المكابرة خطيئة ثانية باعتبار أنها عناد وكبر.
- * ليس الغريب في أن نخطئ، إنما العيب في ألا نستدرك على أنفسنا ونتوب.
- * لا ينبغي الاعتراف بأخطائنا على طريقة النصارى عند أحد، بقدر ما ينبغي التوبة للواحد الأحد.
- * الخطأ في المراحل المبكرة أدعى للتوبة منه في المراحل المتأخرة من العمر.
- * الستر على عيوب وأخطاء الآخرين واجب، وإيصال النصيحة غير المباشرة لهم أوجب.
- * أسوأ ما في الخطأ: الإدمان عليه، وما فسد من نفوسنا في دهر قد لا يصلحه عمل شهر.
- * أن شعوري بأن الخطأ الذي ارتكبه هو خطأ مشترك بين عموم أقراني

أو مَنْ هُمْ على شاكلكتي؛ يخفف عني وحشة الشعور بالذنب، لكنه لا يبيح لي التماذي فيه.

* أن استشعار سوء الخاتمة أو حسننها من أكبر ما يجعلني أتخفف من المعاصي والذنوب؛ لأنه ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ لقمان: ٣٤.

* كان الحبيب ﷺ يستغفر الله في اليوم سبعين أو مئة مرة، على ذنوب كان ليقترفها لولا أن الله تعالى عصمه عنها، لينال بذلك أجر التائب من الذنب، دون الوقوع فيه، فكيف بحال من وقع فيه (أمثالنا)؟!... غفرانك ربنا وإليك المصير.

قَالَ تَعَالَى:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾

إبراهيم: ٤١

ماذا تعلمت من مشاريع ومبادراتي؟

أكرمني الله تعالى بالعديد من المشاريع والمبادرات الدعوية والعلمية، فمنها ما كُتِبَ له البقاء والاستمرار ولا يزال، ومنها ما تم وأدُه في مهده، ومنها ما مضى فترة من الزمن ثم تلاشى وذبل، وكانت في معظمها مرتبطة بالعمل القرآنيّ أو العمل الدّعويّ العام، ومن تلك المشاريع والمبادرات: مبادرة حراس الهدى، وحلقات الرباط المقدس في أكناف بيت المقدس، وأكاديمية الخبرة في العمل القرآنيّ، ومبادرة الفاتحة أوّلاً، ومشروع البصيرة في الإعداد الدّعويّ، وغيرها، ومما تعلمته منها:

- * أن وضوح الرؤية والرسالة في أي مشروع خير من المشروع نفسه.
- * أنه لا بُدَّ من وجود مَنْ نلتقي معهم في فكرة المشروع ورسالته.
- * أنه ليس بالضرورة أن يكون المشروع باسمي وصفتي الرّسميّة.
- * أن الشورى مع بعض الفاهمين عند تأسيس أي مشروع هي أكبر ضامن لوجود فريق داعم ومساند بل ومضخّ للمشروع مثلك تماماً أو أكثر.
- * أن أنسب الفضل لله تعالى أوّلاً عند النّجاح، وأنسب التسرع من جهتي عند الخيبة والفشل.
- * أن حسن النوايا والمثابرة والإصرار كفيّلة بنجاح مشروع أكبر، في حال فشلنا في المشروع الأصغر.

- * أن تنوع المشاريع ضرورة في إقناع الأطراف المحيطة بمرونتك، وأنتك لست متصلبا على وسيلة.
- * أنه ليس من السهولة إقناع الآخرين بأنك اخترت مساراً مختلفاً، إلا إذا رأوك منهمكا تماماً بالمشروع الجديد.
- * أن إشراك أهلك وأقرب الناس من حولك ولو بالشورى، واطلاعهم على الجديد بالنسبة للمشروع يولد لديهم اهتماما مبدئيا، فإن لم يدعموك، فإنهم في أقل تقدير لن يعيقوك أو يزعجوك.
- * أن توفير المبررات الشرعيّة والعقليّة على أهميّة بل وألوية كل مشروع تقوم به ضرورة في استمراره وتأكيد انتشاره.
- * أنه لا بُدّ من استشارة الناجحين في مشاريعهم الشخصيّة الدنيوية عند بنائك لمشروعك الدّعويّ لما في الأمرين من نقاط متقاطعة.
- * أن أمام كل مشروع عقبات مادية وأخرى نفسيّة وثالثة ورابعة، وما على أصحاب المشاريع إلا المبادرة بها والسعي لإنجاحها، فما كان لله دام واتصل.
- * أن بعض مشروعاتي اصطدمت بصخرة من أقرب الناس إليّ، ولكن لا حرج، فلم يكن ذلك مدعاة لأن أخسر الأحباب وأجافي الأقراب والأصحاب، ولن يموت مشروع ترك صاحبه الجدل وأعرض عنه، حرصا على وحدة الصّف واجتماع الكلمة، وسيأتي يوم يحتاج الناس إليه.
- * لا بُدّ من استحضار موازين المصالح والمفاسد عند تعارض مشروعك

الشخصيِّ مع انتمائك التنظيمي، فتقديم مصلحة الانتماء للفريق المحترم أولى من تقديم مشروعك (طالما أنه لله)، إلا إن رأيت أنه لا جدوى من الانتماء للفريق وأن مشروعك (الذي هو لله) أكبر في أثره من أثر الفريق الذي تنتمي إليه، وفي المحصلة لن يستغني أحد عن عمقه الاستراتيجي !!.

* أن توسيع دائرة العلاقات الطيبة تتيح المجال بشكل أوسع لتسويق مشاريعك ومبادراتك.

* أن التخطيط لا بُدَّ منه مع المرونة فيه، وحسن التعاطي مع الفرص والتحديات واجب وضرورة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

فاطر: ٢

ماذا تعلمت

من برامج الإذاعية والتلفزيونية؟

أكرمني الله تعالى بالعديد من البرامج التلفزيونية الفضائية وبرامج اليوتيوب قمت بإعدادها وتقديمها ومن ذلك: برنامج وربطوا على قناة اليرموك، برنامج همسات لأبناء الجماعات على اليوتيوب، برنامج حراس على اليوتيوب، برنامج دقيقة مع الحبيب على اليوتيوب، برنامج على بصيرة على قناة اليرموك، برنامج مرابطون حتى الحرية على قناة سوريا الشعب، برنامج كيف أكون أحسن على قناة كيف، بالإضافة إلى برامج شاركت بها على قناة القدس مثل: (على خطى صلاح الدين)، وقناة الأقصى وغيرها من القنوات والإذاعات المحلية والعالمية.. **ومما تعلمته منها:**

- * أن هنالك ثمة تنافساً كبيراً على عالم الإذاعة والتلفزيون بين دعاة وأصحاب علم، وقد يصل إلى أن يكون تنافساً مذموماً !!.
- * أن حسن التحضير للمادة المراد التحدث فيها لاسيّما إن كان اللقاء على الهواء، واجب وضرورة.
- * أنه ينبغي عدم الانصياع للاستفزاز بالمحافظة على أقصى درجات الصبر والتروي في البرامج المباشرة على وجه الخصوص.
- * أن العناية بتناسق الهندام وجمال الملابس واجب في عالم الإعلام المصور.
- * أن حُسن التخلُّص من الإجابة على سؤالات محرجة من الحكمة التي يؤتاها بعض البشر من الله تعالى.

- * أن بعض البرامج لا بُدّ من مشاركتك في اختيار عنوانها فضلاً عن اختيار مادتها العلميّة.
- * أن ما يُحضّره المخرجون من أدوات وترتيبات يشكل إزعاجاً لنا وإرهاقاً شديداً أحياناً، لكنه مهم جداً في عالم التصوير.
- * أن وقت البرامج ينبغي ألا يكون طويلاً، إلا إذا كانت برامج تحتاج التطويل، وتقسيم الحلقات على دقائق معدودة خير من الكلام الكثير الذي يتعب صاحبه وينفر المتابعين.
- * أن حسن الدعاية والإعلان عن البرامج مهم جداً في عالم التسويق لها لتتحقق الفائدة الكبرى منها.
- * أن توثيق المواد الإعلاميّة عبر قناة اليوتيوب وغيرها ضرورة.
- * أن حضور الحلقات بعد تسجيلها وقبل عرضها مهم، لما قد يكتشف الواحد منا من أخطاء منهجيّة أو لغويّة أو غيرها فيستدرك على نفسه، إن أُتيح له الاستدراك قبل فوات الأوان.
- * أن حديثنا على الشاشة العالميّة يحتاج إلى ضبط يليق باللغة العالميّة التي لا تضيق ببلد دون آخر.
- * أننا لن نأتي (في الغالب) بجديد بقدر ما ينبغي علينا التّحفيز على مذاكرة وتطبيق ومتابعة ما هو موجود، لاسيّما في عالم القيم والسلوكات النّبيلة.
- * أنه لا بُدّ من البرامج التّفاعلية، لكننا ينبغي أن نحذر من الفتاوى الضيقة في الفضاءات المفتوحة.
- * ألاّ نسمح لأحد يريد أن يأخذنا عن صلب الموضوع إلى موضوعات جانبية، وأن نراعي توزيع الوقت بعدالة على المحاور الأساسيّة.



ماذا تعلمت من الأموات؟ (النبيين والصديقين والشهداء ومن مات من الأقارب والأصحاب والأجداد)

رحم الله من مات من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وأهل الفضل من العلماء والأقارب والأفاضل والجيران والأصدقاء، شبابا كانوا أم شيبا، ولاشك أن لوفاتهم أثر لا يزال يعتمل في قلوبنا، كيف لا؟ وقد عاش بعضهم معنا، ثم فارقتنا بلا رجعة لنا إلى الدار الآخرة، وقد كتبتُ من أجل تحقيق شيء من الوفاء لهم كتابي: (الوفاء للأحباب الذين سكنوا التراب).. **ومما تعلمته منهم:**

- * أن البقاء لله الواحد الأحد.
- * أنه لا يبقى للإنسان إلا ذكره الطيب، أو الخبيث.
- * أن حياتنا عبارة عن مواقف؛ تثبت صدقنا أو تؤكد غشنا.
- * أن محبتنا للآخرين ينبغي ألا تكون مطلقة ومفتوحة، وأنه لا بُدَّ للتعلق بالآخرين من حدود، لوجود الموت الذي يفرق بين الأحباب.
- * أن نواسي أنفسنا بفراق من نحب باستحضار أننا إلى الله تعالى راجعون، وهناك نلقى الأحبة محمداً وصحبه.
- * أن نذكر مصابنا عند وفاة أحبابنا بوفاء رسول الله ﷺ.
- * أن الوفاء الحقيقي إنما يكون للأموات الذين لم يعد بيننا وبينهم أية مصالح تربطنا بهم.

- * أن ذكر محاسن موتانا يُنعش قلوبنا ويقربنا من دار الحقّ، ونحن في دار التجمل والزينة والغرور.
- * أن الاقتداء بأعمالهم الصّالحة يسعدهم، ويرقى بنا، ويجدد ذكّهم فينا.
- * أن في انتسابنا لهم شرفاً ينبغي المحافظة على سمعته حتى لا نكون شر خلف لخير سلف.
- * أن الإنسان ذكرى أو ألبوم صور عابر وسريع.
- * أنه لا أثر لطول شقاء وبلاء الإنسان في دنياه، إن كان صابراً محتسباً عندما يلقي الله، كما أنه لا أثر لطول سعادة وفرح الإنسان في دنياه ما لم يكن شاكراً لربه ومولاه.
- * أن في زيارة المقابر ما يؤنس قلوبنا، قبل أن يكون مؤنساً (إن ثبت ذلك) لأمواتنا.
- * أن أسعى لترك بصمة وبسمة حيثما حللت وارتحلت.
- * أن أحرص على استرضاء الأحاب في حياتهم قبل مغادرتهم ووفاتهم.

قَالَ تَعَالَى:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ

سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

الحشر: ١٠

ماذا تعلمت من الأزمات؟

تنوعت الأزمات في حياتي فمنها ما هو نفسيّ ومنها ما هو مادي،
ومنها ما يتعلق بعرضٍ أو مرضٍ أو أذى يمسنني أو يصيب قريباً أو صديقاً،
ولكن الله تعالى كان يأتي باللطف والرحمة دائماً، ويعوّض بالخير بعد
حين، ببركة دعاء الوالدين، ودعاء الأحباب من حولنا.. **ومما تعلمته منها:**
* الصبر عليها.

* الاستعانة بالله تعالى.

* الإلحاح الشديد على الله بطلب الفرج بعد الحرج.

* أن أبحث من خلالها عن مخارج بدل المخرج الواحد.

* أن أستفيد قدر المستطاع منها.

* أن أتوقع مثلها أو أشد.

* أن أكون الأقرب لعموم من حولي لأنهم سيكونون الأقرب لي عند
وقوعي بها.

* أن أعطيها حجمها بلا زيادة ولا نقصان، وفرق بين المشكلة والأزمة
والكارثة، عافانا الله تعالى.

* أن أكون على يقين بحكمة الله عند كل بلاء، وأنه تعالى جاء بها ليرزقنا
من خلالها.

* أن الاستخارة عندها أولى من الإلحاح بزوالها.

* أنه ليس لمخلوق أثر في زيادتها أو نقصانها، فهي قدر من الله، والله

- تعالى قضاؤه وأمضاه، وله عنده أجل قريب.
- * أن أنظر إلى مَنْ هم أشدَّ بلاءً مني فأتصبر على بلائي لشدة ما عند الآخرين من بلاء.
 - * أن أحاول التَّعرّف إلى أسبابها.
 - * أن أحرص على كتمها حتى عن أقرب النَّاس كي لا أوجع قلوب أحد بها.

قَالَ تَعَالَى:
﴿قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا
وَمِنْ كُلِّ كُفٍّ﴾
الأنعام: ٦٤

ماذا تعلمتُ من الإمامة والخطابة والوعظ؟

أكرمني الله تعالى ومارست الإمامة والخطابة والوعظ في مسجد عاصم بن ثابت رضي الله عنه في منطقة وادي الحدادة في عمان، فقد كنت إماماً له لمدة ١٣ عاماً، على حساب صندوق الدّعوة في وزارة الأوقاف، وقد خُتمت بفصلي من العمل بسبب قيامي بزيارة غزة المحاصرة ضمن وفد إغاثة استمرت زيارته لثلاثة أيام فقط عام ٢٠١١م، ثم لا زالت أمارس الوعظ في المتاح من الأماكن والخطابة أحياناً عبر بعض مساجد أوروبا التي أزورها، وقد أكرمني الله تعالى بجمع المادّة العلميّة التي كنت أخطب بها، وتبويبها في موضوعات، ثم جعلتها في مجلدات أربع قمت بطباعتها طبعة خاصة دون نشر، وأسميتها: (أوقد شمعة وأرسل دمعة من خطب الجمعة) بين أمل وألم.. ثم قمت باصطفاء أفضل ٢٠٠ خطبة وطبعتها في جزأين بعنوان: رسالة المنبر.. ومما تعلمته منها:

* أن أكون حريصاً على الاقتراب من جميع الفئات الوافدة إلى بيت الله تعالى، أو المستمعة للخطبة.

* أن الإمامة والخطابة والوعظ مهنة قلبية، (عقلية) ذهنية، وليست قلبية فقط أو ذهنية فحسب.

* أن مكونات الخطاب الرشيد هي: الأصالة والمعاصرة والإيجاز والوحدة الموضوعية وسلامة المنطق والتعبير واستخدام أدوات

وأساليب التأثير والتشويق، بعد الإخلاص لله تعالى ووضوح الرسالة؛
فإذا نقصت واحدة اختلَّ ميزان الخطاب.

* أن أكون أقرب إلى التلميح منه إلى التصريح، لا سيَّما في الخطابات
السياسية المفتوحة.

* أن أحسن توزيع النظرات أثناء الخطاب إلى من يتابعون خطبتي أو موعظتي.

* أن أسعى لاختيار موضوعات يحتاجها النَّاس أكثر مما أقدم للناس ما
بحوزتي من مخزون قديم.

* أن ربط الخطاب الأصيل بالواقع المعاصر وحسن إنزال الأدلة من
القرآن أو السنة والسيرة على مواقفنا الحياتية كل ذلك مطلوب وهو
بتوفيق من الله تعالى.

* أن نبرات الصوت والتحكم في ارتفاعها أو انخفاضها كل ذلك تبع
لمدى تفاعلنا مع محتواها.

* أننا إذ نقول للناس ما هو حسن، ونخفي عنهم ما هو أحسن، فإننا
نخشى أن نتعرض لعتاب الله تعالى لنا، لأن هذا من التدليس.

* أن تزامم الأحداث خلال الأسبوع يتعبنا في التحضير، ويجعلنا في
حيرة بين الحديث فيها كلها فنشتت القوم، أو بين اختيار واحدة منها
فلا نؤدي الواجب كما ينبغي.

* أنه لا قيمة لرأي عموم النَّاس من حولك إن كنت تؤمن بأن ما قلته هو
الحقّ، ولكن الأخذ بتوصيات المخلصين منهم ضرورة.

* أن النَّاس يعيشون حالة شتات، فلا يجوز للخطيب أن يزيدهم شتاتا

بطول خطبته وتنوع موضوعاتها، بل عليه أن يجمع قلوبهم وعقولهم المشتتة بأسلوبه الحكيم وموضوعه الرصين.

* أن التصريح في (بعض) المواقف واجب وضرورة، وليكن بعده ما يكون.

* أنه لا بدّ من تحميل عموم الناس مسؤولية ركافة الخطبة وضعف الخطيب،

لأن مسجداً خطيبه بهذا الحال ينبغي أن نتركه يخطب بلا جمهور.

* أن أمام الخطباء تحديات كثيرة منها ما يتعلق بالرقابة اللغوية أو الفكرية

من الجمهور ومنها ما يتعلق بالرقابة الأمنية من الدولة، وأهم من هذا

وذاك: الرقابة الإلهية التي قال الله فيها: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ

رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ق: ١٨.

* أنه كلما صدق الخطيب ونصح وتفاعل مع خطبته احتاج إلى إعادة

تأهيل نفسيّ بعد كل خطبة لشدة ما يعانیه من ضغط عند أدائها.

* أنه لا يعيب الخطيب أن يكتب خطبته، فلم أكن لأخطب في حياتي بلا

ورقة إلا قليلاً، والأهم هنا حسن التفاعل مع ما نقرأ، وأن تكون مكتوبة

من تحضيرنا وبنات أفكارنا.

* أن إمام المسجد مسؤول أمام الله تعالى قبل مسؤوليته الرسمية فلا

يجوز له أن يؤذي الناس أمنياً أو فكرياً أو شعورياً، كما أنه من الخيانة

الكبرى أن تتلصص على إمامك ثم تؤذيه بالغيبة أو الوشاية.

* أنك لن تسلم كإمام في المواسم المختلفة لاسيّما في تراويح رمضان

بحسب أمزجة الناس ورغباتهم بين من يحب التطويل والتقصير، أو

في صلوات الشتاء بين من يرى الجمع وعدمه، والواجب أن تنشر ثقافة

شرعية تقدم الأدب في بيوت الله تعالى، وأما المسائل الخلافية فتفصل فيها، ولكن وفق مذهب التيسير المشروع.

* بدأت ذات مرة في الصلاة، فأخطأتُ في تلاوة سورة الفاتحة، فردني المسجد كله حتى الأطفال والشيوخ الكبار، ليكون في ذلك درس كبير لي في التواضع وخفض الجناح.

* سعدت بقراءة العديد من الكتب بعد صلاة الفجر أمام الناس وكانت من النوع البسيط المخفف حيث كنت أقرأ في اليوم صفحة واحدة من كتاب رياض الصالحين أو نور اليقين أو فقه الدليل وغيرها من الكتب.

* انفتاح الإمام على مختلف التوجهات الفكرية في المسجد ضرورة، ولا أذكر أنني منعت درساً أو موعظةً لأي راغب في العطاء، إلا ما كان من رجل أصر على العطاء في ليلة السابع والعشرين من رمضان، وكان البرنامج حافلاً بالمواعظ المرتبة مسبقاً، ولا زلت أوم نفسي على منعه وأعتذر له كلما رأيته.

* كنت ولا زلت أميل إلى حركة وهمة ونشاط إخواننا في جماعة التبليغ، وكنت أرحب بهم في مسجدي بل وفي بيتي أحياناً.

* كلما كان الإمام متفاعلاً متعاوناً وجدت في المسجد شيئاً وشباباً ونشاطاً وهمّة ومشاريع تربوية دعوية نافعة، وإما أن تصبح الإمامة وظيفة روتينية بلا رسالة، فلا نملك إلا أن نقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

* مهما ابتعدت وذهبت وسافرت ورحلت لا يزال قلبي يحنُّ إلى المسجد الذي تربيتُ فيه فتى يافعا ثم صرتُ له إماماً وخطيباً، إنه مسجدي الحبيب (عاصم بن ثابت)... ما الحبُّ إلا للحبيب الأول.

ماذا تعلمت من التّدريب والتّأهيل؟

مارست التّدريب في موضوعات قمت بدراستها والتّأليف والمحاضرة فيها، وهذه الموضوعات هي: الدّعوة إلى الله والدّعوة الفرديّة تحديداً، العمل القرآنيّ والعمل الإغاثيّ والعمل العام، السّيرة المستنيرة، بناء الذات (الفكريّ والروحيّ والمهاري)، بناء المناهج وزراعة القيم، فقه وفكر الرّبّاط في سبيل الله، وكنت قد حصلت على العديد من الدّورات المحليّة والعالميّة، في مختلف المجالات التّنمويّة لاسمّا في إعداد المدرّبين، والبرمجة اللغوية العصبية، والإدارة بأنواعها، والتّخطيط بأنواعه، وفنون الاتّصال والتّدريس.. ومما تعلّمته منها:

- * أن أكون صاحب رسالة، وليس مجرد مهرج يريد أن يثير النّاس دون أن يؤثر فيهم.
- * أن أسعى للتّفكير في استخدام كل ما من شأنه توفير القناعات اللازمة للتّحريك والتّحفيز، فالنّاس لا ينقصها معلومة بقدر ما ينقصها الحافز لتمثلها.
- * أن مهنة تدريب المدرّبين أو تأهيل العلماء والدّعاة والفاهمين من أشرف المهن لأنّها تعينك على الإمساك بزمام القوّة، عبر تعاملك مع طائفة مؤثرة من النخب المجتمعيّة، فأنت تزرع فيهم بذرة، وهم

يزرعون في النَّاس محاصيل زراعية كاملة.

* أنه لا بُدَّ في كل دورة أو ورشة عمل من وجود من يغلق عقله ولا يريد سماعك أو أنه يبغى التشويش عليك، أو أنه لا يفهم أو لا يريد أن يفهم عليك، أو أن له وجهة نظر مختلفة عنك، فالواجب عليك أن تستوعبهم، وأن تذهب إليهم إذا أردت أن تأتي بهم إليك.

* أن منهجية نقل المعلومة قد تكون أحيانا أهم من المعلومة نفسها، وأن لكل شيخ طريقة ولكل أستاذ أسلوبًا.

* أن تمارين كسر الجمود ضرورية وهي متنوعة ومختلفة بحسب الفئات المستهدفة، لكن ينبغي مراعاة احترام وقت الدّورة وورشة العمل، فلا يضيع معظم الوقت في تمارين كسر الجمود.

* أن أسلوب التّدريب في نقل القيم هو الأسلوب الأقرب للمنهج النبويّ في التّعليم، باعتبار أن نبي الله ﷺ كان يمارس في تعليم أصحابه طريقة التّعلّم النشط، أو التّعلّم بالحياة، ولم يكن تعليمه جامدا بصورة محفوظات يلقتها لأصحابه في حجرات مغلقة لا يدخلها شمس ولا هواء.

* أن التّنوّع في استخدام أساليب التّدريب يثري وينشط الذهن، ولكن الأهم من ذلك حجم الثروة والرصيد المعرفي الذي يملكه المدرب عن الموضوع الذي يتحدث فيه، والنّاس لديها ما يمكنها من خلاله التمييز بين الغث والسمين.

* أن التوافق مع المشاركين على ميثاق الدّورة والذي فيه تظهر أهداف

- الدّورة وتعليماتها كاملة في بداية الدّورة أمر لازم ومهم.
- * أن التقييم المرحلي وتحصيل التغذية الراجعة المبكرة ضرورة لتقويم المسار قبل انتهاء البرنامج التدريبيّ.
 - * أن الخلوص ببرامج عمليّة تؤكّد حسن انتفاع المشاركين بما تلقوا مهم ومفيد.
 - * أن عدم الرغبة في إيجاد الحلول لمشكلة «عدم القدرة على قياس العائد التدريبيّ» يُبقي على التّدريب صفة الروتين أو الإتيكيت الفنيّ الوظيفي أكثر من كونه تدريب وتأهيل لتحسين الإنتاج.
 - * أن المغالاة في أسعار الدّورات لا تنسجم مطلقاً مع رسالة المدرب الرّساليّ، والتوسط في كل شيء ضرورة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

طه: ١١٤

ماذا تعلمت من قيادة السيارة؟

أكرمني الله تعالى بالحصول على رخصة القيادة (الخصوصي الأوتوماتيك) بتاريخ ٢٠١٢-٩-٣٠م، بعد دروس كثيرة في مركز التدريب، وكانت قيادة السيارة تشكل بالنسبة لي حلمًا مزعجًا؛ لأنني بطبعي لا أحب أن أؤدي أحدًا، فكنت ولا زلت أخشى - لا سمح الله - أن أتسبب بأضرار مادية أو جسدية لأي إنسان أو بهيمة، (ولكنها الضرورة مع كثرة الأشغال وحاجة الدعوة والعيال)، فكان أن حصل شيء من ذلك، ولكن الله سلّم.. ومما تعلمت منها:

* تعلمت قيادة السيارة في وقت متأخر من العمر، وكانت بالنسبة لي مسألة صعبة وبمجرد أن حصلت على رخصة القيادة تذكرت قول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾

النساء: ١١٣.

- * تحكي قيادة السيارة فنون الإدارة كلها، فتجدك أحيانًا تمارس إدارة الوقت، وإدارة الذات، وإدارة الأزمات، وإدارة الأولويات، في آن واحد.
- * صدق من قال: بأن قيادة السيارة فنٌ يضمن سلامتك بإذن الله وسلامة من حولك، وذوق وأخلاق لما فيها من واجب احترام المشاة، وباقي المركبات التي تسير بنفس اتجاهك أو في الاتجاهات الأخرى.
- * ألا أسلك مسالك لا أحب أن أرى غيري يسلكها، ومن ذلك: التجاوز أو استخدام الإنارة العالية أو السرعة الكبيرة.
- * أن المشغول لا يُشغل، وأن الاشتغال بأي شيء أثناء قيادة السيارة مفسدة قد تؤدي إلى مهلكة.

- * أن توافق النَّاس على قانون يرتضونه بينهم ويطبَّق على الجميع سبيل من سبل نجاتهم ووصولهم إلى غاياتهم.
- * أنه طالما أن سيارتك تمشي في الشارع وتقف للاصطفاف آخر النهار في الشارع فإنه لاشك سيأتي عليها الاستهلاك، وأنت بحاجة بين الحين والآخر إلى صيانتها، وهكذا حياتنا فنحن يأتي علينا الاستهلاك بما أننا نذهب ونروح ونغدو بين النَّاس، ونحتاج إلى صيانة لقلوبنا وعقولنا وترفيه عن أرواحنا وأجسادنا.
- * أن الحوادث لا بد منها لكل من يسير في الطرقات، وقد يأتيك الحادث وأنت واقف مكانك، والمهم هنا أن تتعلم منها لمرات قادمة، وأن تحمد الله على أن لم تكن الخاتمة، فقد كتب الله تعالى لك بعد كل حادث عمراً جديداً.
- * أن التسامح مطلوب بين النَّاس لا سيَّما عند حصول حوادث طفيفة في الشوارع المزدهمة وذلك حرصاً على المصلحة العامة، ومثل ذلك نقوله في باب العلاقات الاجتماعية.
- * أن تنظيفك لسيارتك لا يعني بالضرورة تلويثك للبيئة، وهذه قاعدة مهمة في الحرص على المصلحة الشخصية، ولكن دون إيذاء للمصلحة العامة.
- * أن التزامك بقانون السير لا يحميك فحسب، بل يحمي غيرك من النَّاس، فإذا كنت مغامراً بنفسك (وهذا لا يجوز) فلا يحق لك أن تغامر كذلك بحياة النَّاس.

* أن حجم استهلاكك للوقود دليل على حجم حركتك، فإذا كان في الحركة إنتاج فلا بأس، وإلا فحركة بلا بركة هي التي تحكي الاستهلاك دون مردود ولا إنتاج.

* أنه مثلما لا يجوز لك التحرك عندما ترى الإشارة حمراء؛ فإنه لا يجوز لك أن تبقى واقفا عندما تصبح الإشارة أمامك خضراء، ذلك أنك في الأولى تؤذي نفسك وغيرك، وفي الثانية تُعطل نفسك وغيرك، وليست هذه قاعدة مروية، فحسب بل قاعدة حياتية مطلقة.

* أن الشوارع الخالية أكثر عرضة للحوادث من الشوارع المزدحمة؛ لأنك فيها تكون مسترخياً، بينما في الشوارع المزدحمة تمشي على مهل، وتكون أكثر انتباهاً، وهذه أيضاً قاعدة حياتية فالحذر مطلوب للماشي في كل وقت.

* لا تكاد تجد في شوارع أوروبا الداخلية ولا الخارجية دورية مرور واحدة، فالناس قد عرفت ما لها وما عليها، والتزمت بما يحقق مصلحتها ويحافظ على حياتها، أما في شوارعنا فنحتاج إلى مزيد من الثقافة من جهة، وشيء من التخفيف الأمني المروري من جهة أخرى.

* أصبحت سياراتنا جزءاً من عائلاتنا (كأي ولد من الأولاد تقريباً) لها حقوق وعليها واجبات، فإذا أهملنا إصلاحها ووقودها وسائر أحوالها فإننا ننتظر عقوبتها وحرورها في أشد ظروفنا احتياجاً لها.

* أن التعامل من الميكانيكي التقني الأمين يوفر عليك أضعاف المصروف الذي تخسره عند من لا يتقون الله.

ماذا تعلمت من الوباء (الكورونا)؟

في بداية عام ٢٠١٩م ابتلي العالم كله بوباء الكورونا، ودار جدل طويل حول مصدر وسبب هذاء الوباء الخطير الذي أودى بحياة الملايين من البشر واستمر طويلا، وقد فقدنا بسببه أحاباً وأصحاباً كثيرين.. **وقد**

تعلمت من هذا الوباء ما يأتي:

- * أن الله على كل شيء قدير.
- * أن قذارة حيتان السياسة والاقتصاد لا حدود لها، فهم لا دين لهم لأجل ذلك إما أنهم تسبوا بهذا الداء الخطير أو أنهم استغلوه أشع استغلال لم يراعوا فيه عهدا ولا دينا ولا قرابة.
- * أن بعض التّحديات مع قليل من الصّبر والحكمة والاستعانة بالله تتحول إلى فرص، فقد فتح لنا هذا الوباء منابر دعوة وأبواب رزق ما كانت لتفتح لولاه بعون الله تعالى.
- * أننا لا يمكن أن نعرف معادن النّاس إلا بالأزمات، وقد كشف لنا هذا الوباء عن معادن طيبة وأخرى خبيثة، ونسأل الله الثبات.
- * أن مرضا بهذا الحجم جعل الله منه الموت أقرب إلينا من أي شيء لا بدّ أن نستثمره بالتوبة النصوح ومزيد من العلاقة مع الله تعالى، وإلا فالفرص التي تلوح قد لا تعود.

* أن تحول العالم إلى التعلّم والتلقي عن بعد كان فرصة من جهة وتحدّ من جهة أخرى، وأنه ليس أنفع من التّعليم الوجيه، فالترّبية لا يمكن أن تكون عن بعد، وإن كان للضرورة أحكام.

* أن أنظمة الدّنيا فشلت في تعاملها مع هذه الأزمة، وبدلاً من طرح حلول لها فإنها جلبت لنا أزمات أخرى، وبدلاً من الخروج من أزمة صحية فقد أدخلونا في أزمات سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة ونفسيّة وغيرها.

* أن معجزة توقف حركة الطائرات ما كانت تخطر بالبال وقد حصلت فما هو دونها سهل حصوله، والله على كل شيء قدير.

* أن أسوأ ما في الوباء ما صدر من قرارات التباعد التي لا ندري هل لها علاقة حقيقة في انتشار الوباء أم لا؟؟ ونحن نرى أنه حتى الحريصون جدّاً والمتباعدون قد أصيبوا به، وكذلك الحال في مسألة منع فتح المصاحف في المساجد على الرّغم من أننا نتعامل مع العملات النقدية دون توقف، وقد فتح القوم كثيراً من القطاعات وأبقوا مسألة التباعد في المساجد، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

الشعراء: ٨٠



ثانياً

المشاريع
والبرامج
العملية

مشروع فريق الثلاثة^(١)

على ضوء ما يجري من استهداف واستنزاف للحركات والجماعات
والتيارات والأحزاب وفرق العمل الكبيرة.

دعونا نفكر بشكل مختلف (نسبياً).. وذلك بأن ينظر كل مسلم (أو
مسلمة) طيبٍ محبٍ لدينه وأمته فيمن حوله نظرات فاحصة، **ليلتقي مع
اثنين آخرين (فقط) ممن:**

١. يحملون همَّ الوطن والأمة.
٢. ويتحرقون لنصرة دينهم والدفاع عن مقدساتهم.
٣. ويرجون أن يكون لهم سهم في الإصلاح والتغيير.
٤. ويحرصون على تحقيق غاية وجودهم وهي: عبادة الله وتبليغ دينه
وإعمار أرضه وتحكيم شريعته في الحياة السياسيّة والاجتماعيّة
والاقتصاديّة والثقافيّة وغيرها من مجالات الحياة.

فإذا وجد هؤلاء الثلاثة بعضهم فإنني أوصيهم بما يأتي من أعمال وخطوات:

١. تحديد غايتهم القريبة والبعيدة من لقاءهم الكريم.. ولعل ما ذكرته
في المقدمة يصلح أن يكون بمثابة غايات استراتيجية بعيدة.. ويمكن
تجزئتها إلى غايات وأهداف مرحلية سريعة؛ بأن تكون لهم خطة سنوية
أو نصف سنوية ذات أهداف ووسائل محددة.

(١) فكرة مشروع مقترح.

٢. أن يقوموا بدراسة احتياجات ومستجدات حيّهم ومدنيتهم وبلدهم وأمتهم.. وعلى ضوء هذه الاحتياجات والمستجدات فإنهم يقومون بتحديد أولويات ومنطلقات أعمالهم.
٣. أن يكون بينهم عهد وميثاق على التعاون على البر والتقوى، والتواصي بالحقّ والصّبر، والالتزام بينهم بالمعروف، والتناصح، وكتمان ما ينبغي كتمانها (إن لزم الأمر) دفعا لحسد الحاسدين وحقد الحاقدين.
٤. أن يكون بينهم لقاء (مباشر أو عن بُعد) يومي ولو لنصف ساعة، أو أسبوعيّ ولو لساعتين، أو شهري مطول.
٥. أن يشتمل لقاءهم على أمور منها ما يأتي:
 - * زاد روحي إيمانيّ (على مائدة القرآن والسنة).
 - * زاد فكريّ علميّ (قراءات في تجارب السابقين).
 - * زاد اجتماعيّ تفقدي (سؤال عن أحوالهم).
 - * تدبر وتفكر بأحوال أمة الإسلام (متابعة للأخبار).
 - * تخطيط مُحكم لبرنامج أو نشاط محدد.
 - * تقييم وتقويّم لنشاط أو برنامج سابق.
 - * دعاء وابتهاج بالفرج القريب والنصر والتمكين.
٦. أن يكون لكل فريق صندوق خاص يجمعون به مالاً حلالاً منهم ومن غيرهم؛ لخدمة برامجهم وأنشطتهم الكريمة.
٧. الاستفادة من التقنيات الحديثة ومحاولة استحداث ما هو أظهر وأحدث.

٨. السرعة وتحقيق عنصر المفاجأة.
٩. اكتشاف وتكثيف نقاط القوّة المتاحة.
١٠. التّركيز على نقاط ضعف خصوم الأُمّة.
١١. النّظر باهتمام وتتبع إلى التّحديات والفرص، ومحاولة تذويب أو تخفيف التّحديات، واستثمار الفرص.
١٢. استلهام التّجربة الأولى والأهم (السّيرة النّبويّة)، بما فيها من قدرة على التّعامل مع الصديق القريب والبعيد، ومع العدو الظاهر والمستتر.
١٣. تحرير معنى الثابت والمتغير في الدّعوة والإصلاح.. والعمل على تثبيت الثابت وتمكينه، والمرونة التامة في التّعامل مع المتغير.
١٤. تصنيف الأعداء وتوصيف أنجع الأساليب في التّعامل معهم.
١٥. **العناية بتمكين مراتب التكليف والتشريف الأربعة وهي:**
- * تزكية الأنفس.
 - * طلب العلم.
 - * أداء الدّعوة.
 - * الإعداد للجهاد.
١٦. الاهتمام بالعمل الفرديّ وإطلاق روح الفرد الواحد باعتبار أن مناط التكليف يوم القيامة فرديّ مع ضرورة وجود ناظم إبداعي يجمع شتات تلك الإنجازات الفرديّة.
١٧. الإسهام والمشاركة بكل عمل إيجابيّ حتى لو كان من صنع وترتيب غيرهم.. فلا احتكار لأعمالنا، ولا امتناع عن المشاركة لغيرنا.

١٨. العمل بشكل علني ومفتوح هو الأصل، فسطوع الشمس أقوى من كسوفها، إلا عند الضرورة الملحة.
١٩. توزيع الأعمال والأدوار على الثلاثة واجب، فلا يستأثرنَّ واحد بالعمل والأجر، ولكلُّ ما يتقنه.
٢٠. ترك الأرض المحروثة، والأماكن المشغولة، والفضاءات المزدحمة.. ومحاولة تعبئة الفراغات وسداد الثغرات.

ملحوظة:

الثلاثة أفضل من الاثنين والواحد، فنحن في سفر والنبي ﷺ يقول: «الرَّكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّكَّابَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ» أخرجه أبو داود وهو حسن، وإذا زاد العدد عن ثلاثة زاد الحمل وتأخر المسير.. وللثلاثة أن يستفيدوا من العشرات والمئات من أصحاب الطاقات والخبرات في تحقيق تلك الغايات.. وكلما كثرت الثلاثات كان ذلك أفضل.. ولكن دون أن تزدي ثلاثة عمل ثلاثة أخرى.. فلكل ثلاثة ترتيبها ومنطلقات وأسلوب عملها واجتهادها.. ولا بُدَّ أن تلتقي هذه الثلاثات المتناثرة هنا وهناك ذات يوم كما تلتقي كرات الزئبق التي تنجذب إلى مثيلاتها، لتصنع كرة كبيرة جميلة متناغمة الغايات والمكونات، فتحقق المقصود وتستعصي على كل حاقد ومتربص وحسود.

مشروع معهد الختمة القرآنيّ الإلكترونيّ (١)

الهدف من المشروع:

استثمار التقنيات الحديثة في تفعيل أهل القرآن (أساتذة التفسير، والحفظة، والمجازين، والعاملين في مراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم) بما يخدم تحقيق الخيرية الناتجة عن الختمة المتكاملة لكتاب الله تعالى.

فكرة المشروع:

يبادر عدد من أهل القرآن بافتتاح قنوات على التلجرام ويطلقون عليها اسماً مناسباً (ويمكن أن يكون الاسم المقترح: معهد الختمة القرآنيّ الإلكترونيّ) ثم يبدؤون بتسجيل الطلاب وذلك في مسابقات قرآنية محددة.

مسابقات المشروع:

يتكون المشروع من ستة مسابقات تحقق واجباتنا الستة نحو كتاب الله تعالى، وهذه المسابقات هي:

(١) فكرة مشروع مقترح.

١. مساق إحسان سماع القرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * دروس في فضائل حفظ القرآن وشرف فهمه والعيش في ظلاله.
- * دروس في آداب التعامل مع القرآن.
- * ختمات سماعية لعدد من المقرئين المتقنين.
- * حال النبي ﷺ وصحابته الكرام ومن تبعهم بإحسان مع القرآن.

٢. مساق إحسان تلاوة القرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * دورة تأسيسية في تصحيح التلاوة والضبط العام الذي يمنع اللحن الجلي.
- * دورة تمهيدية في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدود.
- * دورة متقدمة في مخارج الحروف وباقي أحكام التلاوة.
- * إجازة بالسند المتصل إلى النبي ﷺ.
- * إجازة في بعض القراءات القرآنية المتواترة.

٣. مساق إحسان الفهم والتدبر للقرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * دورة في قواعد وأصول وضوابط التدبر.
- * دورة في معاني المفردات الغريبة في القرآن.
- * دورة في مقاصد القرآن.
- * دورة في علوم القرآن.

- * دورة في بلاغة القرآن.
- * دورة في مناهج المفسرين ومدارس التفسير.
- * دورة في تفسير القرآن بالقرآن.
- * دورة في أسباب النزول.
- * دورة في لغة القرآن (النحو والإعراب).
- * دورة في استراتيجيات استنباط الحكم والأحكام من القرآن.
- * دورات في علوم الشريعة المساعدة على فهم القرآن (الحديث والسيرة والفقه..).

٤. مساق إحسان الحفظ للقرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * استراتيجيات وقواعد الحفظ والضبط للقرآن.
- * دورة تحفيظ وتلقين القرآن.
- * دورة مراجعة وتثبيت للقرآن.

٥. مساق إحسان التطبيق والعمل بالقرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * دورة في المحاور الثلاثة التي دعا لها القرآن وهي:
 ١. مبادئ العقيدة والإيمان.
 ٢. أحكام العبادة والمعاملة.
 ٣. معالم القيم والسلوك.
- * معالجات واقعية تطبيقية وإصدار بيانات تعبر عن رأي أهل القرآن في المستجدات والنوازل.

٦. مساق إحسان التبليغ للقرآن:

وفيه يحصل الطلبة على ما يأتي:

- * دورة في فضائل تبليغ وتعليم القرآن.
- * دورة في أساليب تحفيظ القرآن.
- * دورة في أساليب التربية بالقرآن.
- * دورة في قواعد الدّعوة والتبليغ لآيات القرآن.
- * دورة في إدارة العمل القرآنيّ.
- * برنامج استثمار خريجي معاهد ومراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

ملحوظات وشروط عامّة:

١. ننصح بأن يكون الطرح في كل مما سبق سهلاً وضمن فيديوهات قصيرة.
٢. ننصح أن يكون هنالك اختبارات وحوافز وشهادات لكل من يتابع في أي مساق من مساقات البرنامج.
٣. يمكن أن يبدأ العمل في قنوات التلجرام ثم يصبح في منصّات إلكترونية رسمية.
٤. يمكن التعاون مع الحفظة والمجازين من خريجي الجمعيات والمراكز القرآنية على امتداد العالم العربيّ والإسلاميّ.

٥. يمكن الاستفادة من اليوتيوب لجمع المواد العلميّة لكثير من المساقات
سألقة الذكر.

٦. يمكن تحديد ساعات أو أوقات محددة لدوام الطّلبة.

وختاماً.. هذه الفكرة مشاع لكل مسلم محب لكتاب الله ويرغب
بأن يكون له سهم في نشر القرآن العظيم.. كما يمكن الأخذ بها كاملة أو
ببعضها.. ويمكن الزيادة عليها كما تحبون.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

القمر: ١٧

مبادرة ذكرى الدار^(١)

توطئة:

انطلاقاً من قوله تعالى في اصطفاء عدد من أنبيائه وأصفياؤه بأن جعل الآخرة نصب أعينهم فلم تأخذهم الدنيا ببريقها، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدارِ﴾ ص: ٤٦.. وتحقيقاً للمسؤولية الملقاة على عاتق العلماء والدعاة بتذكير أنفسهم وعموم الخلق بالموت وما بعده من مصير.. وإدراكاً منا بأن من أعظم أسباب ما يجري على وجه هذه الأرض من فساد وغش وظلم وتناول هو الغفلة عن ذكر الدار الآخرة.. وأن ذكر تلك الدار ينعش القلوب، ويصحح الأعمال، ويحقق الجودة والإتقان، ويجلب العزة، ويضبط الأحران والأفراح، ويطرد المخاوف.. كان لا بُدَّ من إطلاق مبادرة «ذكرى الدار».

التعريف بالمبادرة:

هي مبادرة «نخبوية» «تطوعية» جديدة.. تهدف إلى تعاون أكبر عدد ممكن من السادة العلماء والدعاة والمفكرين، المؤمنين بما بعد الموت من بعث وحساب وخلود في النعيم أو الجحيم.. والذين يعون خطورة الغفلة عن العمل للآخرة.. ويتفهمون الأثر الإيجابي لحضور فكرة الآخرة في الحياة الدنيا.. ويدركون واجبهم في تذكير أنفسهم وغيرهم بهذا الركن العظيم.

(١) فكرة مبادرة انطلقت وتفاعل معها عدد من النخب ذات فترة زمنية محددة.

الأهداف التفصيلية:

١. تذكير النَّاس بركن من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر.
٢. بيان الأثر الإيجابي لتفعيل عقيدة الإيمان باليوم الآخر على حياتنا وإنتاجنا وسلوكنا وعباداتنا ومعاملاتنا.
٣. نشر ما يمكن نشره من رسائل عبر الوسائل والأدوات المقروءة والمرئية في سبيل تمكين تلك الغاية.
٤. مخاطبة فئات المجتمع كلها بأهميّة الاستعداد ليوم الميعاد.
٥. تجلية ما بعد الموت من أحوال أهل القبور والبعث والنشور، ورد ما يثار من شبهات الماديين واللادينيين.
٦. وضع معايير ومواصفات لرجال الآخرة وبيان أسباب ومعالم حسن الخاتمة.
٧. البحث في الأساليب التربويّة التي أثبتتها القرآن والسنة في تمكين تلك القيمة دون حدوث مضاعفات جانبية تجعل رجل الآخرة ينسى نصيبه من الدنيا.

آليات العمل:

١. تكوين فريق من العلماء والدعاة والفاهمين من خلال فورم يتم إرساله لعدد من النخب العلمائيّة والفكريّة.
٢. تأسيس جروب لأعضاء الفريق على الواتس.

٣. البدء بوضع خطة عمل تحتوي على الوسائل المناسبة لتحقيق تلك الغاية الشريفة.
٤. طرح الفكرة على عدد من الشباب ليساهموا في تنفيذ بعض الوسائل بما عندهم من طاقات ومواهب.
٥. إطلاق موقع إلكترونيّ وصفحات على الفيس والتلجرام وغيرها من المواقع.
٦. اعتماد تطبيق الزوم وغيره من وسائل التّواصل لعقد اجتماعات الفريق.
٧. يختار الفريق من أعضائه هيئة مشرفة لترتيب الأعمال.. ويشترك جميع الأعضاء بحمل المسؤوليات وأداء الواجبات بحسب المتاح من الأوقات.

ملحوظات:

١. يمكن إجراء التعديلات المناسبة على ما سبق من حيث إعادة الصياغة للأهداف وغيرها مع بقاء روح الفريق وغايته.
٢. قد يرى بعض الكرام أن الأمر لا يحتاج إلى فريق.. والصحيح أن قضية الدار الآخرة من القضايا المصيرية ونحن نرى الموت يدنو منا شيئاً فشيئاً دون استعداد يليق به.. فلا أقل من تعاضد الأيدي وحصر التفكير في ذاك الأمر الخطير.. ونحن نرى كيف أن الناس يتنادون على أتفه الأسباب.. والله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة: ٢٠.

يمكن تفعيل المبادرة من خلال ما يأتي من أفكار^(١):

١. تخصيص ساعة أو وقت محدد لكل عضو للتحديث والتّشّير في مضمون المبادرة.
٢. اختيار آية كشعار أسبوعيّ للعائلة بما يتناغم مع مضمون المبادرة
مثل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زَيْتَةً لِّهَا﴾ الكهف: ٧.
٣. نشر (بوست) أسبوعيّ منتمٍ للمبادرة في المواقع المتاحة.
٤. نشر مقال أسبوعيّ منتمٍ للمبادرة في المواقع المتاحة.
٥. عمل أناشيد منتمية وإحياء الأناشيد السابقة في الموضوع ذاته ونشر ذلك كله في المواقع.
٦. دراسة مشتركة بين عدد من الباحثين حول الآخرة في القرآن والسّنة.. وقد تصبح عملا موسوعيا متقدما.
٧. نشر مقالات الأعضاء.. واختياراتهم.. المتممة للمبادرة في المواقع بشكل مميز وجاذب.
٨. التّركيز على جانب التّرويج والتّأكيد عليه في هذا الموضوع المهيّب.. دون إهمال التّرهيب.. لصناعة الشّخصيّة المتوازنة في هذه القيمة الشّريفة.
٩. البدء بتذكير الأعضاء فنحن أولى من غيرنا بهذا الخير.
١٠. الاستفادة من جميع المواد الصوتية والمرئية والمكتوبة الموجودة، وعدم تكرارها، والإبداع فيما سواها من الوسائل.

(١) أفكار مستقاة من أعضاء المبادرة الكرام.

١١. الاهتمام بفتة الشباب في هذا الموضوع.
١٢. فكرة الخلوة الأسبوعية الفردية وتحديث النفس بالدار الآخرة.
١٣. عمل لقاءات حوارية في الموضوع ذاته مع عدد من العلماء والنخب من أعضاء المبادرة وغيرهم.. ونشرها.
١٤. جمع القصص ذات العلاقة ونشرها.
١٥. التدبر في غايات الخلق والحال والمآل.
١٦. عمل خطة شهرية قليلة الوسائل.. دائمة ممتدة.
١٧. العناية بأصحاب الطاقات وتوجيههم نحو فكرة المبادرة لخدمتها.
١٨. عمل (برومو) يشترك فيه أعضاء المبادرة للتعريف بها.
١٩. التنوع في الأساليب والوسائل.
٢٠. عمل ورشات عمل في ذات السياق.
٢١. تفعيل قيمة الصدقة الجارية على ضوء حديث إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث.
٢٢. التفكير في أحوال الرّاحلين الذين سبقونا إلى الله تعالى.
٢٣. التركيز على أدوات الميديا بأنواعها.
٢٤. الاهتمام بغرس هذه القيمة في نفوس الأجيال الجديدة ولو من خلال الرسوم المتحركة ضمن ضوابط.
٢٥. استدعاء أسلوب التخيل للتعايش مع هذا الأمر الغيبي الخطير والمهم.
٢٦. التّواصل مع الوزارات ذات المنابر التوعويّة (التربّية، الأوقاف، الإعلام..) بشأن غايات المبادرة.

٢٧. التّواصل مع المؤسسات والتجمعات والروابط العلميّة لتأكيد وتمكين
غايات المبادرة.

٢٨. تشكيل لجنة لتقييم الأعمال قبل نشرها.

٢٩. برنامج زيارة القبور، والمشاركة في الجنائز.

٣٠. إصدار كتيب بعنوان ذكرى الدار.

٣١. إصدار كتيب يوضح الواجبات والمسئوليات والمستحبات والمحرمات
والمكروهات والخرافات عند ذكر الموت.

٣٢. سهرات تعبدية خاصة بعنوان: «ذكرى الدار».

٣٣. زيارة الصّالحين، والاستماع إليهم في الموضوع.

٣٤. زرع العقيدة الإسلاميّة الصّافية في النفوس، وتمكين قيمة قصر الأمل
والاستعداد للموت.

٣٥. أن تكون التّربية الرّويّة متوازنة حتى تعطي ثمارها بالتخلية عن
المنهيات ثم التحلية بالأمر المرغوبة من فضائل الأعمال؛ لأن
التّركيز على جانب دون الجانب الآخر سيعطي نتائج سلبية، وأن
يقترن تهذيب النفس بذكرى الدارين وربطها بفلسفة الحياة وغاياتها
ووظيفتها وربطها بالأمر الحياتيّة بيان أثر ذلك على تحقيق المقاصد
الكلية للدين الإسلاميّ.

٣٦. التحذير من المواقع الإباحية وغيرها من الأمور التي تشتت العقل
والقلب وتصرفه عن التفكير في الحال والمآل.

٣٧. التحذير من تربية الدراويش الذين ينخلعون من الدُّنيا بقصد التعايش

- مع الآخرة.. فلا يكسبون دنيا ولا يربحون آخرة.
٣٨. متابعة فكرة «الأدب الموجز» والتأكد من سلامتها لإيصال المطلوب في ذات السياق وبلا تشويش.
٣٩. الإيحاء ببعض الكتب والدراسات مثل كتاب التوهم للحارث المحاسبي وغيره ضمن الفئات العمرية المناسبة.
٤٠. عمل برامج تستهدف الأسرة بشكل متكامل في السياق ذاته.
٤١. استحضار قصص تائبين كانوا غارقين في وحل الدنيا وتابوا لما تذكروا تلك الدار.
٤٢. التأكيد على الوسطية والاعتدال في طرح الموضوع؛ لئلا يصنع الإكثار منه حالات الكآبة والحزن المعطل للحياة.
٤٣. استثمار شهر رمضان بالتذكير بالدار الآخرة.
٤٤. ترغيب الناس وتحبيبهم بالآخرة من خلال ذكر ما أعده الله للمؤمنين فيها.
٤٥. ذكر الأعمال التي ترفع الدرجات وتضاعف الحسنات (مثل التسبيح والاستغفار... فالناس تحب الوجبات السريعة).
٤٦. التأكيد على البعد العملي لقول الإمام قبل الصلاة «صلوا صلاة مودع» وحديث النبي ﷺ: «أكثرُوا ذكر هادم اللذات» وأثره الإيجابي في العبادات والمعاملات.
٤٧. استثمار مشاهد وفاة الفاسدين أو العلماء المصلحين في الحديث عن مصير الفاسدين.

حقيبة العمل العام (الخيرِيّ والإِغاثِيّ والقرآنيّ)^(١)

الهدف:

تأهيل وتفعيل وتطوير العمل العام (الخيرِيّ والإِغاثِيّ والقرآنيّ).

المدة الزمنية:

يمكن عقد البرنامج في يومين بواقع ٥ ساعات تدريبيّة لليوم الواحد.

محاوِر الحقيبة:

أولاً: المحور المفاهيمي: ويجب على ما يأتي:

- * ما العمل العام؟
- * ما العمل الخيرِيّ؟
- * ما العمل الإِغاثِيّ؟
- * ما العمل التطوُّعيّ؟
- * ما العمل القرآنيّ؟

(١) تم تدريب عدد كبير من المشاركين على هذه الحقيبة كلها أو بعضها.

ثانياً: المحور التأسيلي: ويجب على ما يأتي:

- * ما الحكم الشرعي للعمل العام (الخيرى، الإغاثى، التطوعى، القرآنى)؟
- * ما حكمة مشروعية العمل العام، وما رسالته؟

ثالثاً: محور البناء: ويجب على ما يأتي:

١. ما عوامل بناء العامل المميز في القطاع العام؟

- * أضواء على (الجانب العلمى المعرفى).
- * أضواء على (الجانب السلوكى).
- * أضواء على (الجانب المهارى).

٢. ما مكونات بناء العمل العام؟

- * كيفية (تحديد الحاجة والهدف).
- * مبادئ في (تكوين الفريق العامل).
- * أصول (تجهيز متطلبات التأسيس).
- * أصول (تجهيز متطلبات التشغيل).
- * أصول (بناء الخطة المرحلية والاستراتيجية).
- * مبادئ (توزيع المهام وإدارة الفريق).
- * كيفية (تأمين الموازنة التأسيسية والتشغيلية).

رابعاً: محور العطاء: ويشتمل على ما يأتي:

- * مبادئ الإدارة الفاعلة في العمل العام.

- * قوانين التَّحفيز للعاملين في العمل العام.
- * فنون جمع التَّبرعات والعلاقات العامَّة.
- * معالم الاستثمار الأمثل للعمل العام.
- * الرِّساليَّة في العمل العام.
- * العمل العام بين المدخلات والمخرجات.
- * أضواء على الإعلام والأرشفة في العمل العام.
- * آفاق وتطلعات احترافية في العمل العام.
- * العمل العام بين الفرص والتَّحديات.
- * مبادئ توريث الخبرات في العمل العام.

التفصيل في محاور الحقبة:

أولاً: المحور المفاهيمي:

- * ما العمل العام؟
- هو العمل الذي يؤديه الأفراد أو المؤسسات و فرق العمل خدمة للمصلحة العامة، وهو في الغالب لا يهدف إلى الربح.
- * ما العمل الخيري؟
- هو عمل الخير المؤسسي، والذي يهدف إلى ربط المحسن المتبرع بأبواب الخير بقصد سداد حاجات الآخرين.

* ما العمل الإغاثي؟

هو العمل الذي تقوم به المؤسسات بهدف إغاثة الأفراد أو الشعوب عند الكوارث أو النكبات.

* ما العمل التطوعي؟

هو العمل الذي يؤديه الأفراد بشكل طوعي، رغبة منهم في الأجر، بقصد سداد شيء من حاجات الآخرين.

* ما العمل القرآني؟

هو العمل المؤسسي الذي يهدف إلى نشر الثقافة القرآنية والقيام بواجب الأمة نحو كتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً وتطبيقاً وتبليغاً.

ثانياً: المحور التأصيلي:

* ما الحكم الشرعي للعمل العام (الخيريّ، الإغاثيّ، التطوعيّ، القرآنيّ).

يأخذ حكمه من حجم الحاجة إليه، فإذا كانت الإغاثة ملحة صار التّطوّع لقضائها فرض عين، قال النبيّ ﷺ: (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع وهو يعلم)، وإن كانت أقل إلحاحاً صارت فرض كفاية وهكذا، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ البقرة: ١٨٤، ويظهر مشهد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار أروع النماذج على حسن التّطوّع لسداد الثغرات في المجتمع المسلم، فهو أقرب إلى فرض الكفاية إن قام به البعض سقط الإثم عن الباقين.

* ما حكمة مشروعية العمل العام، وما رسالته؟

« سداد حاجات الفقراء والمحتاجين والمنكوبين.

« سداد ثغور المجتمع المختلفة (فكريًا، تربويًا، اقتصاديًا، اجتماعيًا، قرآنيًا).

« تأمين جسور الربط بين المتبرع بماله وصاحب الحاجة لهذا المال.
« جلب السعادة للمتبرع بماله، والمتطوع بجهده، والحاصل على الخدمة.

« منع الاختراقات التي يمكن أن يتسلل من خلالها أعداء الأمة، وهم يقضون حوائجنا بتمرير رسائلهم المسمومة عبر الجزء الضعيف منا.

* أما رسالة العمل العام فهي:

لا ينبغي أن تقف رسالة العمل العام عند حدود تحويل الجاهل إلى متعلم، والجائع إلى شبعان، بل ينبغي أن نتقدم في رسالتنا خطوة لتحويل العالم إلى معلم، والجائع إلى منفق، والمستهلك إلى منتج، والحافظ إلى حامل للقرآن داعٍ به في كل ميدان، واليد السفلى إلى يد متفضلة، باذلة، عليا.

ثالثاً: محور البناء:

١. ما عوامل بناء العامل المميز في القطاع العام؟

* أضواء على (الجانب العلميّ المعرفي).

« شيء من فقه الدين (لا سيّما فيما يتعلق بفقه الزكاة، وفقه المحتاج، وفقه العلاقة بين الجنسين، وفقه التعامل مع المال العام..).

« شيء من فقه الواقع (لا سيّما ما يتعلق بالواقع القريب لبيئة الفئات المستهدفة، وآفاق الانفراج السياسي والاقتصادي المرتبط بالفئات المستهدفة...).

« شيء من فقه النفوس (لا سيّما أنماط السلوك البشريّ بشكل عام، والمخلفات النفسية للأزمات والكوارث على البشر بشكل عام، والإمام بالمنهج الرباني القويم في مصاحبة الأرملة وصاحب الحاجة واليتيم).

* أضواء على (الجانب السلوكي).

« العناية بسلوكات محددة ينبغي على العامل في ميدان الإغاثة والعمل العام مراعاتها، فضلاً عن باقي سلوكات المسلم الطيب، ومنها:

أ. الرفق واللين والحلم والأناة والصبر وسعة الصدر.

ب. الاستيعاب وتفهم الآخر باعتبار أن صاحب الحاجة أرعن.

- ج. الأمانة والتعفف والتورع عن المال العام.
- د. سرعة البديهة وحسن الموازنة بين العقل والعاطفة.
- هـ. التفاني والتضحية والاستعداد للتعاش مع الظروف الصعبة والعمل في البيئات الخطرة (أحياناً).
- و. الانضباط والالتزام والحرص على الوقت، **فالتطوُّع** **مسؤولية**، وليس هو بالفوضى.

* أضواء على (الجانب المهاري).

- لا بُدَّ من توفر العديد من المهارات لدى العاملين في القطاع الخيريّ الإغاثيّ القرآنيّ ومنها:
- « إدارة الموارد (الذّات، الوقت، المال، الطاقات).
 - « إدارة الأزمات وحل المشكلات.
 - « جمع التبرّعات وإقامة العلاقات والتسويق.
 - « التعزيز الإيجابيّ (تعزيز الذّات والمحسنين والمحتاجين).
 - « التخطيط المرحلي والاستراتيجي.
 - « الأرشفة والتوثيق.
 - « التجديد والقدرة على توليد الأفكار.
 - « التحفيظ والتلقين.
 - « تمكين القيم القرآنيّة.

٢. ما مكونات بناء العمل العام؟

* كيفية (تحديد الحاجة والهدف).

لتحديد الحاجة والهدف في العمل الخيري الإغاثي القرآني لا بُدَّ من مراعاة ما يأتي:

« استحضار **الضرورات الخمس** (الدين، العقل، العرض، النفس، المال) والسَّعي لرعايتها.

« **الضرورات** تقدر بقدرها **وما لا يدرك كله لا يترك جله**.

« **مراعاة الأولويات** عند تحديد الحاجات فالإطعام والكسوة مقدمة على التَّعليم والصحة، وفي كل حاجة.

« محاولة تقديم **(الخدمة التكاملية)** قدر المستطاع.

« **مراعاة حاجات الأقرب** فالأقرب من حيث الجوار والدين.

« **الاقتراب من الميدان** وعدم الاعتماد على تقارير بعيدة.

« **تجديد دراسات تقدير الاحتياجات** أولاً بأول، لأنه لربما حصل زيادة فيها أو نقص عليها.

« **الموازنة** بين تقدير الاحتياجات القائمة **وتوقع الاحتياجات القادمة**.

« **الجمع بين واجباتنا الستة** نحو كتاب الله وهي: (إحسان سماعه، وتلاوته، وتدبره، وحفظه، وتطبيقه، وتبليغه).

* مبادئ في (تكوين الفريق العامل).

- « لا بُدَّ عند تكوين فريق العمل من مراعاة ما يأتي:
- « توفر معظم الصّفات السّالفة الذكر في أعضاء الفريق.
- « وضوح الرّؤية والرّسالة لدى أعضاء الفريق.
- « سلامة أعضاء الفريق من العلل النفسيّة والمعيقات البدنية.
- « توفر الحماسة اللازمة للعمل والقناعة التامة لأهميته وخطورة تركه.
- « توفر التفرغ (اللازم) للعمل وذلك بحسب صفة الفرد في الفريق بين كونه متفرغ جزئيًّا أو كليًّا.

* أصول (تجهيز متطلبات التأسيس).

- « لا بُدَّ عند تأسيس العمل الإغاثيّ القرآنيّ من توفر المتطلبات الآتية:
- « الإدارة التأسيسية (الفريق الأول).
- « النّظام الأساسيّ: ويحتوي على الرّؤية والرّسالة، والغايات، والهيكل الإداريّ، والفئات المستهدفة وما يتعلق في الجانب الإداريّ والماليّ والفنيّ للعمل).
- « الموافقات الرّسمية بحسب القانون المتاح، هذا في حال كان التوجه إقامة مؤسسة إغاثية خيرية، وإلا فالمبادرات الشّبابية والفرق التطوعيّة قد تقضي شيئًا من الغرض لاسيما إن تم إلحاق الفريق أو المبادرة بمؤسسات قائمة.

- « **الإدارة المكانية:** مقر المؤسسة الخيرية والقرائية، كمكان مملوك أو مستأجر لصالح المؤسسة، ولا داعي في البداية إلى الفروع التي من المفيد أن تأتي لاحقاً.
- « **الأثاث:** التجهيزات المكتبية، وتجهيزات المستودعات، وأمانة الصندوق بما يلزم.
- « **الحسابات البنكية،** وشيء من الرصيد المتبرع به مبدئياً.
- « **النشرات التعريفية والتوعوية.**

* أصول (تجهيز متطلبات التشغيل).

- تختلف متطلبات التأسيس عن متطلبات التشغيل بأن الأولى هي الأساس، والثانية تأتي تباعاً بشكل لاحق، ومن هذه المتطلبات:
- « **الرافد البشري المتطوع** (تطوعاً مستمراً، أو متقطعاً).
- « **الرافد المالي** (الدعم المستمر، والمتنامي، بما يغطي الحاجات المتصاعدة).
- « **الرافد الإعلامي الإعلاني التوعوي.**
- « **الرافد القانوني للمستجدات من المسائل.**
- « **الرافد البنائي للمواد المستهلكة وللعقارات والأبنية والمستودعات.**
- « **الخطط والاستراتيجيات الثابتة والمتغيرة بحسب الاحتياجات.**
- « **التعديل على الغايات في النظام الأساسي بحسب المستجدات.**

* أصول (بناء الخطة المرحلية والاستراتيجية).

لبناء الخطط المرحلية لا بُدَّ من مراعاة ما يأتي:

« الهدف المؤقت للنشاط أو البرنامج (موسم الشتاء أو رمضان..).

« الانسجام مع الخطط الاستراتيجية ومع رؤية ورسالة المؤسسة.

« مراعاة التوزيع الزمني.

« تفريغ الخطة على العاملين والمتطوعين.

« ضمان القدرة على التقييم وقياس المخرجات.

« إيجاد آليات واضحة للمتابعة.

« وضع قانون محدد للتحفيز والعقوبة.

ولبناء الخطط الاستراتيجية لا بُدَّ من مراعاة ما يأتي:

« حسن قراءة الفرص والتحديات القائمة والقادمة.

« قراءة التجارب المثيلة ومحاولة صناعة نقلة نوعية في العمل.

« ربطها بمدة زمنية محددة (كأن تكون خمسية (خمس سنوات)،

أو عشرية (عشر سنوات) أو أكثر مثلاً).

« شمولها لجميع مكونات العمل الإغاثي والقرآنيّ (الفريق

العامل، الموازنة، الخدمة المقدمة، التوسع الجغرافي،...).

« احتوائها على الطموح أو الحلم الكبير (الشراكات الكبرى،

صناعة البصمة العالمية في العمل الإغاثي).

« التّفكير بتصفير العمل الإغاثيّ التقليدي، والانطلاق نحو عالم الذاتيّة في إغاثة النفس وسداد الحاجات بعيدا عن سؤال النَّاس، أو الوصول إلى رؤيا استراتيجية تقول: نحو عالم بلا نكبات.

* مبادئ (توزيع المهام وإدارة الفريق).

لتوزيع المهام وإدارة الفريق مبادئ هامة منها:

« لا بدّ أن يخضع اختيار الفريق عند التعيين أو المقابلة أو التكليف بالمهمات إلى مقابلة لاكتشاف توفر الحد الأدنى من الصّفات سالفة الذكر.

« يسعى المدير أو القائد للفريق إلى اكتشاف ثم تنمية ثم استثمار طاقات الأعضاء كلّ بحسب ما يملك من خبرات وميولات وطاقات.

« لا بدّ من وضوح المهمات بشكل كبير لدى أعضاء الفريق.

« لا بدّ من تنمية روح التعاون بين الأعضاء بحيث يساهم كل فرد بمساعدة غيره ولكن بعد إنجازه لمهمته الأصيلة.

« التحسس دون التجسس للتأكد من سلامة مجريات العمل واجب وضرورة.

« التقييم المرحلي لما تم إنجازه من العمل ضرورة.

« وجود المدير وتمثله قدوة حسنة في حضوره وتحضيره

ومشاركته وتفاعله ضرورة كذلك.

« توفر أنظمة التعزيز الإيجابي والترقية في السلم الوظيفي ومكافأة أصحاب المبادرات.

« صناعة حالة من الشراكة بين جميع العاملين في العمل الإغاثي والقرآني والابتعاد عن روتين الوظائف الرسمية فيه.

« تنمية الناحية الاجتماعية الأخوية بين أعضاء الفريق وتخصيص أنشطة وموازنة خاصة لذلك.

* كيفية (تأمين الموازنة التأسيسية والتشغيلية).

يبقى هذا هو السؤال الأكثر أهمية، وتبقى الكلفة التأسيسية على أهميتها في المشاريع الخيرية الإغاثية القرآنية إلا أنها أقل كلفة من الكلفة التشغيلية، ذلك أنه قد يتعاطف الناس مع العمل الخيري عند قيامه ونشوئه، لكنهم يترددون ويتراجعون عنه لاحقاً، مما يضع إدارة العمل الخيري والقرآني في تحدي الاستمرار، مع كل عام يمضي من أعوام عمره المديد، ومن وسائل جلب الكلف التشغيلية والتأسيسية للعمل الإغاثي والقرآني:

« توفير ثقافة وجوب المشاركة في إطلاق ودعم المشاريع الإغاثية القرآنية طالما أن هنالك حاجة مستمرة لذلك.

« توفير ثقافة الإثم الكبير بل والأذى العظيم الذي يحل بالأمم والشعوب التي تتخلى عن واجبها في الإغاثة والتنمية.

« تصميم رؤية متكاملة عن المشروع قبل إطلاقه بحيث تحتوي على الكلف التفصيلية للجانب التأسيسي ومثل ذلك الجانب التشغيلي.

« حصر أسماء أكبر عدد ممكن من أسماء المحسنين من التجار ورجال الأعمال في المحيط القريب والأبعد، وزيارتهم أو مراسلتهم، ثم عرض المشروع عليهم لا بصيغة جامع التبرعات والصدقات، وإنما بصيغة تكوين الشراكات، والأسهم في هذا الخير.

« عمل نظام الاستقطاعات الشهرية لمختلف المشاريع.

« عمل الأحفال الخيرية لتوفير داعمين رسميين للقيام بالمشروع (نفقات التأسيس).

« قبول الهبات من الأحياء عن الأموات.

« البدء بادخار، ومن ثم استثمار جزء من التبرعات القادمة وعدم استهلاكها كلها في المصاريف المتلاحقة.

« تجزئ المشروع الكبير إلى عناوين صغيرة ومحاولة عرضها على متبرعين متوسطي الثراء أو العطاء.

« فكرة الحصالات والمغلفات وتوزيعها في مناسبات معينة على البيوت أو المحلات التجارية، ثم متابعة تحصيلها بشكل ممنهج.

رابعاً: محور العطاء:

* مبادئ الإدارة الفاعلة في العمل العام.

للإدارة الفاعلة في العمل العام عدة مبادئ منها:

١. القدرة على قراءة الذات (العين المفتوحة على ميدان العمل ودراسة نقاط الضعف والقوة فيه)، وتحقيق الثبات (حالة من الهدوء في جميع أقسام العمل بعيداً عن التذبذب)، والتطور والنماء (حالة من التوسع والتصاعد الواثق في المشاريع والبرامج).
٢. القدرة على بناء الفريق وتأهيله وإحسان استثماره وتحفيزه.
٣. القدرة على صناعة حالة من التعاون والمحبة المتصاعدة والمنضبطة بين أعضاء الفريق (تنافس لا تشاكس).
٤. القدرة على التخطيط المرحلي والاستراتيجي.
٥. القدرة على المتابعة والتقويم بشكل مرحلي.
٦. القدرة على الاستفادة من الفرص بل وتحويل الأزمات إلى فرص.
٧. الشجاعة عند الخطأ والمبادرة في الاستدراك.

* قوانين التحفيز للعاملين في العمل العام.

هنالك العديد من القوانين في باب التحفيز ومن ذلك:

« التحفيز هو الفن الذي يهدف إلى إيجاد الدافع الابتدائي للعمل الإيجابي، وإعادة الروح الفاعلة للعامل عند الفتور حتى تمام العمل.

« من مترادفات هذه الكلمة: الحث، التشجيع، التعزيز، التحريض، صناعة الدافعية، شحن الهمة، استئناف النهوض، تأكيد المثابرة، التحريك، البعث، الإقامة، التكريم.

« ولا يرفع لواء التعزيز إلا الذي ليس في قلبه حسد ولا يحمل حقداً على أحد.

« من الكلمات المناقضة لهذه الكلمة: التنكيس، التحييط، الفتور، العجز، الكسل، اليأس، التردد، التراجع، الانزواء، السلبية، الهزيمة النفسية.

« ويكون التحفيز:

١. قبل الانطلاق في الأعمال الإيجابية الشريفة.
٢. أثناء التحرك للأعمال الإيجابية الشريفة.
٣. عند الإصابة بالفتور والانتكاسة.

« من صور التحفيز المعنوي: الدعاء والثناء والمدح ورد الاعتبار وتعظيم الجهد وابتسامة الرضا والربت على الأكتاف وحكاية الفضل لأهل الفضل بين أهل الفضل، وكتب الشكر، والوعد بالبركة الإلهية في الدنيا والنعيم الآخروي.

« من صور التحفيز المادي: الهدية ودروع التميز وولائم الطعام والرحلات السياحية والدورات المتقدمة والابتعاث العلمي وزيادة الرتب والرواتب، وشكر الجهود قبل إقامة الحدود والتعزيز قبل التعزير.

* ومن استراتيجيات التعزيز كذلك:

١. تأكيد التعزيز الداخلي ببناء الإيمان وتمكينه في النفوس.
٢. بيان شرف النعمة الإلهية وعظيم النعيم المقيم لكل متحرك إيجابي نافع.
٣. بيان خطورة القعود والتخاذل والتردد والسلبية.
٤. بذكر الهمة التي فطر الله تعالى عليها بعض مخلوقاته الضعيفة كالنحلة والنملة.
٥. باستعراض همة الفاجرين من أجل فجورهم وشهواتهم.
٦. باستذكار واجب المسلم كخلفية لله تعالى في أرضه.
٧. بالتأكيد على أنه من طلب الراحة ناله التعب، ومن تعب حصل على الراحة.
٨. بإقامة ميادين التنافس في العمل التطوعي.
٩. باستذكار صور الاصطفاء الإلهي لنا في هذا العمل وكيف أن هذا الاصطفاء نعمة تحتاج لاستدامتها إلى شكر، وشكرها يكون بالحركة والهمة والعطاء.
١٠. بالحديث الخاص تهامساً في أذن المستهدف في التحفيز لتأكيد أهميته ورفع قيمته وشحنه وبيان خصوصيته.
١١. التأكيد على قيمة المسؤولية الفردية في الدنيا والآخرة وأن أحداً لن يُسأل عن أحد.
١٢. نشر ثقافة: سأحاول، سأجرب، لا مستحيل.

١٣. باستعراض قصص النّجاح لاسيّما لمن وصلوا بعد تحديات مادية أو نفسية داخلية أو خارجية تجاوزوها.
١٤. العدالة في الحقوق والواجبات أوسع باب من أبواب التعزيز.

* فنون جمع التبرعات والعلاقات العامة.

يعد علم التسويق ومبادئ العلاقات العامة وفن جمع التبرعات باباً من الأبواب المهمة في إقامة واستدامة العمل العام، ولعل من أبرز فنون واستراتيجيات جمع التبرعات ما يأتي:

١. استثمار فريضة الزكاة الربانية وتفعيل وجوبها في المجتمع، والتأكيد على خطورة تركها من خلال النصوص الواردة في ذلك، بصرف النظر عن الجهة التي ستحصل على زكاة الناس.
٢. توسيع مفهوم مصارف الزكاة ليشمل أبواب العمل العام كلها، ولا تبقى حبيسة على الفقراء والمساكين، لاسيّما مصرف: ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ التوبة: ٦٠.
٣. تأكيد حاجة المنفق والمزكي للزكاة والصدقة أكثر من حاجة الفئات المستهدفة من الفقراء والمساكين وغيرها من مصارف الزكاة وأبواب الصدقة (من كان في حاجة أخيه).
٤. تمكين عقيدة اليقين بسعة خزائن الله الرزاق المعطي، وأنه يخلف للمنفقين: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ سبأ: ٣٩.
٥. بيان خطورة الارتدادات السلبية على الفرد والمجتمع عند شيوع

البخل وشح النفس، وبالتالي انعكاس ذلك على أصحاب الأموال ومصالحهم التي قد يطمع بها المعدمون، ومن ثم يبيح لهم الشيطان السطو عليها، بدلا من حمايتها باعتبار أن لهم حصة فيها، إن هم حبسوا أموالهم ولم ينفقوا في مصارف العمل العام.

٦. تعزيز استراتيجية (الشراكة) بين إدارة العمل العام وبين المحسنين وأصحاب المال، فبعضنا يقدم شيئا من جهده، والبعض الآخر يقدم شيئا من ماله، لتحقيق النفع العام وجلب السعادة للجميع في الدنيا والآخرة.

٧. استراتيجية (من محسن إلى محسن)، وتقوم على إقناع بعض المتبرعين من أصحاب المال ليكون لهم دور في إقناع آخرين من طبقتهم الاجتماعية بالتبرع وتقديم الكفالات، لما لهذا الأسلوب من أثر في تنشيط المتبرعين أنفسهم في شراكة متقدمة نحو العطاء.

٨. استراتيجية الدعم بالإنجاز، حيث يتم التعاقد مع بعض المحسنين على الدعم المشروط بالإنجاز، وليس قبله، فإذا رأى المحسنون إنجازا دعموا وأعطوا، وأما المشاريع الفاشلة أو الوهمية فلا تشجع على العطاء.

٩. استراتيجية النماذج القريبة، وذلك باستحضار نماذج من المتبرعين وأصحاب المال الذين كان لهم إسهامات في دعم العمل العام فزادت أموالهم ولم تنقص، هذا فضلا عن النماذج السابقة مما حكى التاريخ.

١٠. استراتيجية بيان حال المناوئين، حيث يتم استعراض حجم ما ينفقه أهل الباطل في دعم خبثهم وخبائثهم في المجتمعات، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ الأنفال: ٣٦.
١١. استراتيجية الموازنة بأشرف الأعمال، حيث ذكر الله تعالى ذروة سنام الإسلام (الجهاد بالنفس) في القرآن الكريم مقترنا مع الجهاد بالمال في عشرة مواضع، قدّم فيها الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في تسع مواضع منها.
١٢. استراتيجية العروض التسويقية، حيث يتم تقديم عرض تقديمي (بوربوينت) سريع (لا يزيد على خمس دقائق) ضمن سيناريو يحكي قصة المشروع، وحاجة المجتمع له والطموح المنشود، مع ذكر النقص المتوقع سداده من المحسن.
١٣. استراتيجية القليل الدائم، حيث يتم التفاهم مع بعض العاملين في بعض القطاعات أو مع بعض المصلين أو مع بعض العوائل الكبيرة باقتطاع (دينار أو دولار أو يورو واحد) شهرياً لصالح المشروع.
١٤. استراتيجية عرض المشكلة، حيث يتم عرض واحدة من مشكلات العمل العام التي تحتاج إلى دعم على أحد التجار دون طلب مباشر منه بالدعم المطلوب، ومحاولة إجراء عصف ذهني مشترك معه، ليقدم لنا شيئاً من أفكاره، وفضلاً من ماله، إن هو تحمّس لواحدة من الحلول، وأراد دعمها بنفسه.

١٥. استراتيجية المؤاخاة وتبادل المنافع، حيث أفنع النبي ﷺ الأنصار بحاجتهم للمهاجرين ليأخذوا عنهم علوم وبركات وتجربة العهد المكي، لأجل ذلك تنافس الأنصار في استضافة المهاجرين وإكرامهم.

١٦. استراتيجية الرعايات والدعايات، حيث يتم قبول تبرع من أحد التجار في مقابل الإعلان له عن مؤسسته أو شركته عبر واحدة من أنشطة المؤسسة الإغائية والقرآنية، مع وجود بعض المحاذير في ذلك.

١٧. استراتيجية المزاد والتنافس العلني، حيث نحى سنة الإنفاق العلني، و(أن من سنة سنة حسنة فله أجرها)، وأنه (إن تبدو الصدقات فنعماً هي) تشجيعاً للآخرين.

١٨. استراتيجيات الكفارات، وقد استخدمها النبي ﷺ مع النساء حين قال لهن: (تصدقن فإني أريتنكم أكثر أهل النار).

١٩. استراتيجية الصحبة في الجنة، من حديث: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين).

٢٠. استراتيجية فتح الآفاق للأبواب الضيقة، حيث لا بُدَّ من فتح باب المشاركة في الإنفاق حتى في بيوت الفقراء، لأجل ذلك قال ﷺ: «اتق النار ولو بشق تمر»، وقال: «سبق درهم مئة ألف درهم»، ولأجل ذلك شرعت صدقة الفطر على الجميع، ومن هنا قال ﷺ: «إنما تُنصرون وتُرزقون بضعفائكم»؛ لأنهم يعطون جهد المقل ولا يبخلون.

٢١. استراتيجية ربط النعمة بالنعيم، بحيث نجعل الشكر على النعمة

الدنيوية بالإنفاق، طريق الداعمين لنيل النعيم المقيم.

٢٢. استراتيجيات مخاطبة النساء، فعلى الرّغم من عاطفتهم إلا أنهم

عند الإنفاق يبخلن خوفاً من تقلبات الزمن، لكنهن إن أعطين

يعطين بسخاء مضاعف، ويشجعن أزواجهن على العطاء، خوفاً

من النار، وطمعا في الجنة، ف(أطولهن يدا أولهن لحاقاً بالنبيّ

ﷺ)، وهُنَّ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ.

٢٣. استراتيجية الصدقة الجارية، حيث يتم فتح مشاريع وبرامج الصدقة

الجارية التي يؤديها المتبرع عن نفسه أو عن والديه، ومنها: حفر الآبار،

وتعليم الفقراء، وتأهيل الدعاة، وطباعة كل ما من شأنه نشر الخير.

٢٤. استراتيجيات دخول القلوب من أبوابها، حيث لا بُدّ من التّعرّف

إلى أنماط النّاس في مسألة الإنفاق والبذل، ومن هذه الأنماط:

« السهل، وهو لا يحتاج إلى أكثر من موعظة خفيفة ليعطي بسخاء.

« السهل الممتنع، وهو يعطي قليلاً أو كثيراً، لكن بعد بحث

وسؤال.

« الصعب، وهو لا يعطي إلا نادراً، وقليلًا.

« المزاجي، وهو قد يكون في لحظة من اللحظات واحداً مما

سبق، ولكن دون جزم.

« المانع، وهو الذي لا يعطي، ولا يسمح بالعطاء (منّاع للخير).

« اللامز، وهو ممن قيل فيه: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ

أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ التوبة: ٥٨.

فالأول نستثمر عطاءه ولا نهدره، كما أننا لا نستهلكه أو نتعبه، والثاني لا بُدَّ أن نُفهمه وننفعه، والثالث لا نرده، والرابع نفتنصه، والخامس نُحيِّده، والسادس نعطيه اتقاءً لشره أو نتركه.

٢٥. استراتيجيات تمكين الثقة في نفوس الداعمين:

تعد الثقة هي العنصر الأساس في بناء الشراكات كلها، لاسيما

الشراكة في عمل الخير، ولتمكين الثقة لا بُدَّ من سلوك ما يأتي:

« الوضوح والصراحة بين الداعم والعامل في القطاع العام.

« نصيحة العامل للداعم بأكثر المشاريع ربحاً للأجور.

« التواصل المستمر بين العامل والداعم وإطلاعه على الجديد.

« الهدايا المتواضعة ذات القيمة المعنوية العالية (دروع، كتب

شكر،...).

« بطاقات دعوة لرعاية احتفالات التخرج والتكريم وتوزيع

المواد العينية.

« اصطحاب العامل للداعم في رحلات وجولات داخلية

و خارجية تصب في مصلحة العمل.

« خطوط المشورة المفتوحة بين العامل والداعم.

« اهتمام العامل بأسرة الداعم (والديه وأولاده) والدعاء لهم

والثناء عليهم بما فيهم من خير (كان رسول الله ﷺ يدعو

لأهل المتبرعين بالخير، اللهم صل على آل أبي أوفى).

* معالم الاستثمار الأمثل للعمل العام.

من المعلوم أن العمل العام ليس مقصوداً لذاته، وإن كان هو بحد ذاته غاية نبيلة بما يقدمه للناس من خدمات في جانب الإغاثة والإعانة على مختلف متطلبات الحياة، ولكن لعل من أعظم معالم الاستثمار الأمثل للعمل العام:

١. تعزيز رسالة الدعوة الإسلامية والانتماء لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين (الانتماء للأمة).
٢. أن تأتي في سياق مشروع التنمية المتكاملة للأمة بمختلف قطاعاتها المجتمعية.
٣. استثمار طاقات العاملين بشكل إيجابي فيه النفع لهم ولأوطانهم وأمتهم.
٤. بناء جسور من العلاقات مع مختلف القطاعات في المجتمع.
٥. صناعة عوامل القوة وتمكين نقاط الضغط الإيجابي لصالح مشروع الأمة النهضوي.
٦. إيجاد منصة عمل إنسانية للعبور إلى مختلف الحضارات والثقافات.
٧. استثمار الموارد المتاحة بما يعود على العمل العام بالخير.
٨. نشر الثقافة القرآنية وتمكين التدين الواعي.
٩. العودة إلى حقيقة الدعوة وأنها رسالة عالمية لا محلية أو إقليمية فحسب.

* الرّساليّة في العمل العام.

١. المفهوم العام للرسالية:

« الدّور الذي يقوم به المرء في جانب من جوانب الحياة لتحقيق غاية من الغايات.

« وهي للمسلم بشكل خاص: الدّور الذي يؤديه المسلم في جميع جوانب حياته بهدف تعبيد نفسه وغيره لله رب العالمين.

« رسالية العاملين في قطاعات العمل العام المختلفة: الدّور الذي يقوم به العامل أو الموظف من منطلق عمله ووظيفته المحددة الواضحة المعالم خدمة لدينه ونصرة لقضايا أمته، وحثاً لنفسه وغيره إلى مزيد من التمسك بأركان هذا الدّين العظيم.

٢. وبكلمة: الرّساليّة هي:

الدّعوة إلى الله من منطلق الوظيفة والتّخصص.

٣. ثمرات الرّساليّة وأهميتها:

« زيادة إنتاجية العاملين.

« الموظف الرّساليّ يحرص كل الحرص على تطوير ذاته؛ لأنّ النّاس يحبّون الإتقان والإحسان وإن كان ذلك يكلفهم مالا أو جهدا مضاعفا، وبالتالي يرفع صاحبنا من سقف دعوته ورسالته كلما زاد عدد المتصلين به.

« الموظف الرّساليّ يحرص كل الحرص على أسرة العمل: كبيرهم والصغير من يعلوه أو يدنوه في السّلم الوظيفي، ذلك أنه لا

يقبل أن يؤثر شيء على عمله الوظيفي، مما يؤثر بالتالي سلباً على صفو الدور الرسالي الذي وهب له نفسه، فهو المحبوب بين زملائه المُجدِّ النشط في أداء واجبه على أكمل وجه.

٤. وبكلمة:

إننا إذا أردنا للإنتاجية أن ترتفع وتتعاظم في مؤسساتنا، وأن يولي الترهل والفتور عنا، فليس لنا إلا أن نرقب مؤشر الأداء الرسالي وتناميهِ في صفوف العاملين معنا.

٥. لماذا تغيب الرسالية عنا في العمل العام؟

« غياب التوجيه والإرشاد المستمر للعاملين في مؤسسات العمل الخيري المختلفة.

« المشكلات اليومية بين العاملين أنفسهم وبين الجمهور المستفيد مع عدم إحسان حل هذه المشكلات وتجاوزها، مما يعكّر صفو العمل الرسالي المرجو.

« الروتين اليومي ونُدرة التجديد أو التبديل حتى في أدق الوسائل والتفاصيل مما يؤدي إلى تحويل عبادة الرسالية السامية إلى عادة العمل الوظيفي البحت.

« ضعف الإيمان ونقصه الذي يعترى كل مسلم مما يؤثر بذلك على دوره الرسالي المطلوب من خلال وظيفته المحددة.

« شح الموارد وقلة المردود المالي الشهري الذي تصرفه كثير من المؤسسات الخيرية والقرآنية لموظفيها مما يؤدي إلى تشتت

الرساليّة التي نسعى لتحصيلها أولاً في نفوس العاملين.
« **الخلل الموجود في شبكة الصلاحيات**، تلك التي تُحجّم من دور الموظف الرساليّ، ذلك الدّور الذي ينبغي ألاّ تحده حدود ولا تقف في وجهه عثرات أو حجب.

« **عدم الالتفات من قبل هيئات التّدريب المختلفة إلى هذا الجانب الهام** فتجدنا في مؤسساتنا المختلفة قد انتبهنا مؤخراً إلى أهميّة التّدريب ودوره في التّنمية البشريّة ولكننا لم نحسن ترتيب المراحل والأولويات في ذلك، فبدلاً من أن نركز في البداية على تخريج فوج من الموظفين الرساليّين كان الجانب المهني هو الهمّ الأكبر عندنا - ولا أقلل من أهميته ولكنها أولويات - .
« **عدم توفر - أو قلة - وسائل العمل الرساليّ بين أيدي العاملين، والزهد لدى الإدارات المختلفة في هذا الجانب بدعوى أنها مكلفة ولا تصبّ في صلب العمل، ومن هذه الوسائل:**
النّشرات، والأشرطة، والمجلات، وغيرها، مما يمكن أن نطلق عليها: (وسائل المبادأة).

« **الضمور في عقلية الصّدقات الجارية** لدى كثير من العاملين وضعف الإيجابيّة اللازمة لأداء العمل الرساليّ المنشود.

* أسباب تنشيط الروح الرّساليّة لدى العاملين في القطاع العام:

« تذكير العاملين بالله تعالى وغاية خلقه لهم وبيان المفهوم العام للعبادة وأنه (كل عمل مشروع يؤديه المسلم بنية التقرب إلى الله تعالى).

« تذكير العاملين بالغاية التي من أجلها تسمى المسميات وترفع على ظهور الأبنية اليافطات وتبذل الجهود وتهدر الطاقات.

« إيجاد نظام حوافز محدد يكرّم الموظف الرّساليّ، أو المثاليّ، وهذا لا يتعارض مع الأجر الأخروي الذي نربي أنفسنا على السّعي له وبذل الغالي والنفيس من أجل تحصيله ولكل مجتهد نصيب.

« عدم إغفال الجانب الرّساليّ بين يدي وضع الخطط العامة للمؤسسة بأقسامها المختلفة.

« هذا ويمكن عرض الأسباب السابقة من خلال الوسائل الآتية:

١. الموعدة اليوميّة في كل مؤسسة ولمدة لا تزيد عن سبع دقائق.

٢. مسابقة التقرير السنوي في جانب من الجوانب الوجدانية

الروحانية التي تذكر الموظف بمسألة الرّساليّة بأسلوب مباشر أو غير مباشر.

٣. إضافة بند الحركة الرّساليّة إلى التقرير الشّهريّ لإنجازات المؤسسات.

* من معالم الفكر الرّساليّ في العمل مع الفقراء والمحتاجين:

« توجيه العقيدة:

إن اليتيم أو الفقير أحوج ما يكون إلى غذاء روحي وزاد تربويّ، إنه يحتاج إلى تثبيت جملة من العقائد التي أوْشك أن يصيبها الوهن لديه، ومن ذلك:

عقيدة الإيمان بصفات الله وأسمائه العمليّة، بأن الله هو الرزاق الوهاب وأنه المعطي، وأن من تولاهم حال وجود رب الأسرة سيتولاهم بعد وفاته إذ ليس الوالد إلا واسطة لنقل رزق الله إليهم، فإذا توفاه الله تعالى فإنه متكفل بتعيين واسطة أخرى لنقل الرزق المكتوب إليهم.

إنهم بحاجة إلى تثبيت عقيدة: أن الاستعانة ينبغي ألا تكون إلا لله: (إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله) (رواه الترمذي وهو حسن صحيح).

كما أنه لا بدّ من ضبط بوصلة العقل والقلب معا حتى لا يأتي الإلحاد كحل من الحلول الانتحارية لدى البعض بعد تشكيكهم بقدرة الله وحكمته.

« توجيه القيم والسلوك:

وهم بحاجة إلى تمثل العقّة عمّا في أيدي النّاس، يقول النّبّي ﷺ: (من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله)، ومن الجميل بمكان أن نصل باليتيم إلى أنه إذا ما أكرمه الله تعالى وتغيرت حاله

نحو الأفضل أن يأتينا معذراً عن قبول الكفالة.
ولسان حاله يقول: (الحمد لله الذي أغناني، وأسأل الله تعالى أن
يعطيني فأكون خير عون لمركزكم أو مشروعكم المبارك).
« قول معروف:

إن الرّساليّة الطاهرة ينبغي ألا يدخلها منّ أو أذى ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ البقرة: ٢٦٣.
وأنه ينبغي على الموظف الذي يباشر عمله مع هذه الشرائح أن
يتقي الله تعالى لأنه ربما يصل به الأمر إلى أن يكون مشروع فقير
أو أن يكون أولاده بعد يوم أو يومين مشاريع أيتام، وأن يذكر قول
الله تعالى: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا مِن خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ النساء: ٩.

* بين الرّساليّة الطاهرة والتنصير:

ليس من إنسان إلا وله رسالة سيؤديها، وليس أجمل من أن تكون
رسالتنا ربانية تستمد نورها من الله العظيم، وإن الناظر المتمعن إلى
حركة التنصير (التبشير) العالمية ليجد العجب العجاب؛ أموال تنفق
وطاقات وجهود ومواهب تستثمر، وعقول تفكر، وعيون تسهر كل
ذلك من أجل نشر الكفر والضلال.
وإنك إذا تتبعت الجوانب الحيّية أو الخدماتية المختلفة والتي
يحتاجها النَّاس ونظرت إلى جهود النصارى من خلال مؤسساتهم

فإنك لا تكاد تجد جانباً أو لونا إلا وقد اخترقه هؤلاء.
ولست في معرض بيان إحصائي دقيق للمسألة ولكن الدور الرسالي لا
يغيب عنهم، حيث إنك لا تكاد تمر على أي من مؤسساتهم إلا وتخرج
مُحمَّلاً بأرتال من الأوراق والنشرات والأفكار التي تشرح فكرتهم، وهم
في الوقت ذاته لا يقصرون من الناحية الفنية الخدمائية التخصصية.
فأين دعاة الحق من هذه المشاهد؟ أين الطبيب المسلم الذي يقول
بسم الله، أو يواسي مريضه بقوله شافك الله، أمام طبيب نصراني لسان
حاله ومقاله يردد شعارات الكفر وتعاويد الشيطان؟!.

* العمل العام بين المدخلات والمخرجات.

« مفاهيم مهمة:

١. المعطيات: جميع الإمكانيات المتاحة.
٢. المدخلات: ما يتم التعامل معه أو الاستفادة منه من المعطيات المتاحة.
٣. المخرجات: النتائج المتوقعة تحصيلها بعد معادلة المدخلات بالعمليات.
٤. قال تعالى: ﴿الْمُتَرَكِّفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوَفِّي كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴿٢٥﴾ إبراهيم: ٢٤-٢٥، هذه الآية نموذج قرآني للمدخلات والمخرجات في العمل العام.

« من مدخلات العمل العام:

١. العاملون والمتطوعون.
٢. الخبرات المتراكمة.
٣. البرامج والمناهج.
٤. اللجان العاملة.
٥. المتفعون (أصحاب الحاجة عموماً).
٦. التبرعات والاستثمارات والمال والرصيد المدور.
٧. المقررات والفروع.

« تختلف مدخلات العمل العام من حين لآخر بحسب:

١. حجم الرصيد المالي المتوفر أو حتى المتوقع توفره خلال العام القادم.
٢. حجم الكادر العامل (العدد).
٣. خبرة الكادر العامل.
٤. الرصيد النفسي السابق لدى الشريحة المستهدفة.
٥. البيئة والعادات والتقاليد.
٦. حجم الفئة المستهدفة.
٧. أولويات العمل في كل مرحلة.

« وإن زيادة المدخلات مع ضعف المخرجات قد يعد مؤشرا على

أمور خطيرة منها:

١. ضعف الإخلاص لله تعالى.
٢. ضعف التخطيط.
٣. ضعف المراقبة والمتابعة والتوجيه.
٤. عدم فهم العاملين لحاجات الفئة المستهدفة بشكل محدد.
٥. ضعف خبرة العاملين.
٦. مشكلات تتعلق بالفئة المستهدفة أو بالبيئة التربوية.

« قد تكون المخرجات ليست بالحجم المتوقع وعندئذ يلزمنا أمورا

منها:

١. مراجعة لآليات ووسائل وأساليب العمل... أوراق في النقد الذاتي.
٢. التأكد من نسبة القصور بشكل أكيد قبل إصدار التعميمات (حجم المخرجات المفترض قياسا مع حجم المخرجات الفعلي).
٣. مراجعة حجم المدخلات بدقة فلا نلوم أنفسنا على التقصير في المخرجات إذا لم نكن قد أدخلنا ما يناسبها من المدخلات ابتداء.
٤. وضع خطط علاجية لجوانب القصور بعد تشخيصها.

٥. الاستفادة من الأخطاء بعد حصرها بشكل واضح وصریح.
٦. الاستغفار والشّعور بالتقصير (خصوصاً أننا نعمل في ميدان إغاثي خيريّ قرآني رسالي).

ملحوظة: وفق المقاييس الماديّة يفترض أن تكون العلاقة طردية بين حجم المدخلات وما يقابلها من المخرجات، هذا إن تم إدخال المدخلات بطريقة علميّة منظمة، ولكن إرادة الله تعالى تتدخل في هذا الشأن بما يسمى بميزان البركة فيأتينا بمخرجات عظيمة بسبب مدخلات متواضعة.

أو قد يكون الاختبار الإلهي للعمل والعاملين فتكون المخرجات أقل بكثير من المدخلات بحجمها وبكثافتها وزخمها الماديّ من الجهد والفكر والمال ومثال ذلك: دعوة نوح عليه السّلام. ولسيد قطب رحمه الله رأي آخر فهو يقول: «تُرى هل تساوي الحصيلة هذا الجهد الطويل وتلك التضحيات النبيلة من لدن نوح عليه السّلام إلى محمّد ﷺ... والجواب بعد التدبر: نعم وبلا جدال، إن استقرار حقيقة الإيمان بالله في الأرض يساوي كل هذا الجهد...»، فسيد رحمه الله يركز على المخرج النوعي في مقابل المخرج الكمي الرقمي الذي يشد انتباه الناظرين للوهلة الأولى.

« آليات تحسين المخرجات النوعية في العمل العام:

١. تحسين المدخلات.
٢. تطوير أداء الفريق العامل.
٣. الفرز والتصنيف للمخرجات أولاً بأول.
٤. إحسان الاستفادة من المعطيات.
٥. التقييم المرحلي والختامي.
٦. الاستفادة من خبرات الآخرين.
٧. الاستفادة من الرصيد والتراكم.
٨. الإخلاص لله تعالى.
٩. العمل المؤسسي المنظم.

« أضواء على موضوع الإعلام والأرشفة في العمل العام.

يعد الإعلان والإعلام وسيلة من وسائل الأرشفة والتوثيق فضلاً عن كونها وسيلة إخبار عن نشاط أو طلب لتبرع وغير ذلك، فنحن نعلن قبل الحدث وأثناءه وبعده، ويكون غاية الإعلان القبلي الدَّعوة، والأثنائي التأكيد والمتابعة، والبُعدي الإخبار بحصوله، وحتى نتميز في إعلاننا في العمل العام لا بُدَّ مما يأتي:

* الإيمان بأهميَّة الإعلام والإعلان ودورهما في نشر الفكرة وحفظها.

* القطع بأنه لا تعارض بين الإخلاص الواجب والمطلوب وبين

- إخبار النَّاس عن أنشطتنا وبرامجنا، فنحن لا نتحدث عن عبادات شخصية خاصة كقيام الليل وذكر الله تعالى مثلاً.
- * التّركيز على وضوح غاية الإعلام والإعلان وهي: **تعريف النَّاس بنشاطنا في العمل لجذب تفاعلهم معنا (تفاعلاً شعورياً أو فكرياً أو مادياً بأنواعه).**
 - * **التأكيد على ضرورة وجود البصمة الرّساليّة في الإعلام والإعلان** للعمل العام، فهو دعاية ودعوة في الوقت ذاته.
 - * **الحرص على الاختصار** قدر المستطاع وعدم وجود حشو زائد.
 - * الانتباه إلى أهميّة التّنوّع والتناسق في الألوان وعدم تشتيت المتابعين.
 - * ضرورة الخروج عن المألوف من إصداراتنا وإصدارات الجهات المشابهة لنا.
 - * محاولة استثمار جميع أبواب الإعلان المفتوحة (قنوات وتواصل وغيرها).
 - * مراعاة اللغة (لغة العصر المنضبطة) والمفهوم.
 - * **تخصيص موازنة خاصة بالإعلان** والإعلام وعدم تركها هامشية.
 - * التّركيز على الستر على النَّاس عند التصوير في مناطق الحاجات والكوارث وغيرها.
 - * **الاهتمام بما يبعث الأمل على الرّغم من أننا نحاول التعريف بالألم.**

- * **التأكيد على الهوية أو البصمة الخاصة بالمؤسسة (الشعار،**
العناوين، الوسطاء، الجهة ذات المسؤولية).
- * يمكن تحصيل رعايات للإعلانات باشتراك الرعاة أن توضع
شعاراتهم جنباً إلى جنب شعار المؤسسة، ولا ضير في ذلك
عند الحاجة له، **مع الانتباه إلى خطورة ذلك لاسيما إن كانت**
بعض هذه الجهات مشبوهة.
- * لا يوجد إعلان بلا فائدة، **لكن هنالك إعلانات أكثر فائدة.**
- * إضافة التزيكات من العلماء أو الدعاة الكبار لأعمالنا العامة
على إعلاناتنا تضيف عليها صبغة مميزة.
- * ذكر شيء من الانجازات الماضية بالإضافة إلى الطموحات
المطلوبة ضرورة (فعلنا، وننوي فعل، فهل من دعم).
- * استخدام أساليب التشويق على طريق الإعلانات التجارية
ضرورة.
- * الإعلانات الموسمية (موسم الشتاء، موسم رمضان، موسم
الأعياد،...) مطلوبة وبأحجام مختلفة.
- * **أفضل وسيلة وآلة للإعلان عن نشاط العمل العام هم الفئات**
المستهدفة التي تشكر عمل المؤسسة وتثني على خدماتها
وتبارك ذوق القائمين عليها، لا على نشراتنا وتسجيلاتنا التي
نطلب فيها أحيانا من الفئات المستهدفة شكر المؤسسة
والمتبرعين، بل فيما بين الناس.

- * لا بُدَّ من حصر قائمة بأسماء المتبرعين ورجال الأعمال والتجار والنخب والمؤثرين والأئمة وتوجيه رسائل خاصة وبلغة مختلفة لهم لا ليكونوا داعمين فحسب بل لينشروا الإعلان في أوسع نطاق، ويباركوا عمل المؤسسة.
- * لا بُدَّ من الانتباه لوجود حملات إعلانية مضادة قد تمارسها بعض الجهات المشبوهة أو الشخصيات المريضة.
- * مؤسسات العمل العام التي يأخذ منها الجميع يعطيها الجميع، ومن هنا لا بُدَّ من التّفكير في خدمات مفتوحة عدا عن الخدمات المحصورة بالفقراء والمنكوبين.
- * توقيت الإعلان ومكانه لهما الدور الكبير في شيوعه وإنتاجه.

« آفاق وتطلعات احترافية في العمل العام:

- التّفكير في الاحتراف ضرورة من ضرورات العمل العام وذلك لمواكبة الجديد من الاحتياجات من جهة، وحتى لا يصبح العمل مملولاً مكروراً مع الزمن، ومن تلك الآفاق:
- * زيادة نسبة الباذلين المنفقين المتطوعين وتقليل نسبة أصحاب الحاجات والمنكوبين.
- * صناعة حالة من التفاهم والتّسيق بين مختلف القائمين على العمل العام من شخصيات وهيئات وروابط ومؤسسات ومراكز وجمعيات.

- * الوصول إلى رؤية كريمة تقول: نحو مجتمع يدهُ عليا.
- * التّفكير في حل مشكلات الآخر (غير المسلم) ودمجه ضمن الفئات المستهدفة في العمل العام تمهيدا لتعريفه بالإسلام العظيم (والمؤلفة قلوبهم).
- * تسخير منصات إعلامية كبرى.
- * استصدار أنظمة وقوانين دولية توجب على الدّول دعم العمل العام بشكل حيادي ودون عبث في رسالته.
- * تحقيق رسالة العمل العام.
- * تنمية ثقافة: (حاجتي للمحتاج) وليس حاجة المحتاج لي.. وحاجتنا للقرآن لا حاجة القرآن لنا فهو الذي يحفظ المجتمع والأفراد وليس العكس.
- * تدريس قيمة العمل التطوّعيّ العام في المدراس والجامعات والتعريف بها كقيمة مجتمعية محترمة عبر مختلف المنابر.

« العمل العام بين الفرص والتّحديات:

كثيرة هي التّحديات في العمل العام، ومن ذلك:

- * تحديات رسمية من مختلف الجهات في مختلف البلاد.
- * تحديات شعبية، بين بارد في التّفاعل مع العمل العام، وآخر مشكك، وثالث حيادي مشتّت لكثرة الحاجات.
- * تحديات تتعلق بالفريق العامل وتأهيله وحاجاته ومسؤولياته.

- * تحديات تتعلق بالفئات المستهدفة ومدى صدقيتها في حكاية حاجتها من جهة، أو تعففها وعدم قدرتنا على الوصول إلى حاجتها من جهة أخرى، بالإضافة إلى ما قد يتركه العمل العام عليها من صفات سلبية كالتكسب والتعطل والكذب أو التورية وشح النفس وغيرها.
- * تحديات تتعلق بالجهات المانحة والشخصيات الداعمة، والتي قد توقف دعمها أو تؤخره أو تقلل منه أو تحاول العبث في رسالته، فترك العمل مع الفئات المستهدفة.
- * تحديات تتعلق بجهات منافسة، تؤدي الخدمة نفسه للفئات المستهدفة ذاتها.

أما الفرص فهي كذلك موجودة وتختلف من زمان إلى آخر ومن مكان إلى آخر، وهي تحتاج إلى من يفتش عنها ويحسن استثمارها في الوقت المناسب دون تأخير، ومن هذه الفرص:

- * بقاء الحاجة إليه بصوره وأنواعه ممتدة بامتداد الجغرافيا والتاريخ.
- * بقاء روح التطوع والشعور بالإنسانية والفطرة الدافعة نحو مساعدة الآخرين قائمة ما بقيت الحياة عند أصحاب الملل والنحل كلهم.
- * وجود قوانين وأنظمة في بعض الأزمنة والأمكنة تساعد في تحقيق غايات العمل العام.

* فكرة العمل العام بحد ذاتها فرصة باعتبار أنها الوسيط الراقى بين المحسن المتبرع وبين المستفيد من هذا التبرع، فهي توفر فرصة للمحسن كي يستثمر ماله في مكان مناسب (مع الله تعالى من خلال عياله (الفقراء) أو مع كتابه سبحانه وتعالى)، كما توفر فرصة للمحتاج كي لا يمد يده ويمتهن التسول، فتبقى نفسه بالتالي مصانة كريمة.

* العمل العام فرصة لتأهيل كوادر جديدة كما أنه فرصة لتوظيف بعض هذه الكوادر المؤهلة.

* العمل العام فرصة لزيادة أواصر الأخوة بين أفراد المجتمع،
وبالتالي إنتاج مجتمع قويّ قادر على النهوض ومُحصّن عند المواجهة.

* من خلال العمل العام نستطيع الوصول إلى جهات ومؤسسات شخصيّات قد لا نتفق معها فكرياً لكننا نشابك ونتقاطع معها في هذا العمل، وبالتالي نخفف من حدة الاحتقانات المجتمعية.

* العمل العام يحرك السوق بشكل عام فيستفيد التاجر والسائق والخطاط والمصمم والعمال الذي يحمل البضائع.

* ملحوظة: جميل أن نبحت عن فُرص في مقابل التّحديات، وأجمل من ذلك أن نسعى لتحويل بعض تلك التّحديات إلى فرص.

فمن صور الاستفادة من التّحديات سالفه الذكر أو على الأقلّ تجاوزها:

- * التحدي الرّسميّ نتعامل معه بالاستفادة من القوانين والأنظمة المتاحة، ومحاولة الضغط لاستصدار قوانين نافعة ومريحة أكثر.
- * التحدي الشعبي نتعامل معه بسياسة التغافل والاستمرار لإثبات الوجود ومحاولة التّنوّع في عرض الخدمة لتشمل الجميع.
- * تحدي الفريق العامل نتعامل معه بالتأهيل والتّحفيز وتمكين الأيمن الوظيفي.
- * تحدي الفئات المستهدفة نتعامل معه بزيادة الثقافة والوعي وتمكين الإيمان وزيادة تأهيل الفريق العامل ليتمكن من الحصول على المعلومات دون كلف زائدة.
- * تحدي الجهات الدّاعمة نتعامل معه بالتعزيز والتّحفيز لهم لإبقاء الشراكة في عمل الخير، مع المتابعة الحثيثة لهم وتوثيق الصلة بهم وتمكين الثّقة بجدوى العمل وأمانة العاملين.
- * تحدي الجهات المنافسة نتعامل معه بالزيادة أو التعديل على نوع الخدمة، وبمحاولة التعاون بما يحقق المصلحة العامة، وأهم من ذلك محاولة فتح آفاق جديدة لدى داعمين جدد، وآفاق جديدة لدى فئات مختلفة، وفق سياسة: **أكمل الفراغ.**

« مبادئ توريث الخبرات في العمل العام.

- * تناول الإسلام مبدأ التوارث والميراث وضبطه.
- * بين الرسول ﷺ لذلك الصحابي الذي أراد أن يوصي بكل ماله بأن ترك ورثته أغنياء خير من تركهم عالةً يتكفنون الناس، وذلك في معرض الحديث عن توريث المال، **ولا يقل توريث الأعمال** **أهمية عن توريث المال.**
- * ندد القرآن الكريم بالبخلاء الذين يبخلون بتوريث أو إنفاق أموالهم وأعمالهم بالضرورة عندما ختم سبحانه آية التنديد بالبخلاء ببيان كون الميراث كله لله تبارك وتعالى، قال تعالى:
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ آل عمران: ١٨٠.
- * **صورة هذا التوارث** تقوم على نقل الخبرة من الأجيال السابقة، خصوصاً أجيال التأسيس إلى الأجيال القادمة، تلك الأجيال المشحونة بالإرادة والعزيمة، ولا ينقصها إلا لمسات جمالية من القدرة والخبرة، فيأتي خبير حكيم في صناعته وتخصصه ليأخذ بيد الشباب الطارئ على العمل، وبصورة انسيابية بعيدة عن التكلف أو العشوائية إلى ما فيه ترشيد خطواتهم العملية في الميدان.
- * **دليل الرسول ﷺ على مبدأ توارث الخبرات** بين أجيال العاملين

في حقل الدعوة والعلم تحديداً بقوله فيما روى عنه الترمذي بسند صحيح قال: (العلماء ورثة الأنبياء)، ومن ذلك أيضاً قوله للصحابة الكرام: (بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري.

« من أبرز فوائد نقل الخبرات بين الأجيال العاملة في القطاع الخيري تحديداً ما يأتي:

* رسوخ عقلية الصدقة الجارية لدى الأجيال المتقدمة في العمل، ذلك أنهم يورثون عملاً يُنتفع به يقابل العلم النافع في حديث رسول الله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم يُنتفع به، وولد صالح يدعو له) رواه مسلم، بل إن توريث العمل النافع لعله أجدى وأهم من توريث العلم النافع.

* أن حرص الجيل القديم على نقل الخبرة للجيل الجديد دليل تجرّد كامل من الجيل القديم الخبير، فهو يعلم أن الوظيفة ليست حكراً له، وهو يدرك تماماً أن الخبرات المتبادلة والمتوارثة حق الأجيال كلها، وهو يعلم أنه ما وُلد إنسان حكيماً ولا خبيراً، ولكنه فضل الله تعالى أولاً، ثم التجربة اليومية وما فيها من صواب وخطأ؛ كل ذلك مما صقل خبراتنا ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ بَرَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ النساء: ٩٤.

* أن نقل الخبرة للجيل الجديد يجعله يبدأ من حيث انتهينا

بالضرورة، ولا يُضطرّ إلى البدء من حيث بدأنا أو قبل بدايتنا
بمراحل كثيرة، وهذا ما يجعل العمل في اتّقاد ونموّ متواصل،
ولا يُشعر الفئات المستفيدة من خدمة أعمالنا بوجود فجوة
وقصور بين جيل مضى وجيل أتى على العمل.

* أن في إقرار ميثاق توارث الخبرات بين الأجيال في مؤسساتنا
ما يوفر فرصا لقيام كيانات وأقسام ووحدات التّدريب والتأهيل
عندنا، وهذه من صور الرقي الإداري الحضاري.

« الخطوات العمليّة في توارث الخبرات بين الأجيال العاملة في القطاع العام:

* توفير نية التوريث للخبرات والهيكلية الضامنة لها من اللحظة
الأولى لتولي المسؤوليات.

* عمل لجان الظلّ من الناشئة، لكل لجنة أو قسم أو وظيفة من
الوظائف الرئيسة.

* الدّورات وورشات العمل وجلسات العصف الذهني.

* فكرة المساعد (مساعد جامع للتبرعات أو مساعد المشرف
والمحفظ أو مساعد برنامج أو مساعد مدير...).

* المقابلات الشخصية مع ذوي الخبرة والسابقة والمؤسسين
الأوائل.

* التدوين والأرشفة للخبرات والتّجارب.

- * الزيارات المتبادلة للمواقع المماثلة.
- * التصوير والتوثيق ومتابعة النماذج.
- * التركيز على أصحاب المواهب والطاقات المميزة.
- * القدوة الحسنة والصحة، والقرب والنزول الحقيقي للميدان، مع الأفراد الجدد.
- * متابعة الجديد في عالم العمل العام عبر الإنترنت وعالم الكتب والأشرطة.
- * عمل الاختبارات العملية للفئة المستهدفة بالتورث، من الميدان.
- * تفعيل دور اللجان الاستشارية لذوي الخبرة وأصحاب السبق في الميدان.

وختاماً..

فإن ثلاثية اكتساب الخبرة من الغير هي:
هجرة أو سفر، ومطالعة في كتب الرجال
والسير، وصحبة لأهل الخبرة ومن شهد
الخبر.

مشروع النهضة^(١)

* تبدأ جميع رحلاتنا وتنتهي.. وتبقى رحلة البحث عن مخارج آمنة؛ مستمرة، حتى نجد لأنفسنا مخرجا آمنا من دار الدنيا الضيقة إلى دار السلام.

* ليست رحلة البحث عن مخرج رحلة فرد يريد أن ينجو من بين جموع الهالكين فحسب.. بل هي رحلة بحث عن طريق آمن للبشرية كلها.. فنحن في قارب واحد، والرياح تعصف بنا، ومن بيننا سفهاء يخرقون قاربنا.. فإما نجاة لنا كلنا.. وإما موت لنا كلنا.

* كانت حياة الأنبياء والمرسلين حافلة بالبحث عن مخارج لأقوامهم، وهم يرون أقواما يعبثون بألغام الكفر والعهر، ويتعاطون المهلكات، ويسيروا إلى الهاوية.. فكانت (دعوة ودعاء) هؤلاء الأنبياء خالصة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.. ولكن هيهات هيهات فمنهم من ركب سفينة نوح عليه السلام فنجأ، ومنهم من ركب رأسه فهلك.

* لقد كانت حياة النبي ﷺ عنوانا كبيرا ومرشداً ودليلاً لكل ناهض مستنهض باحث عن مخارج يتحقق بها له وللبشرية سعادة الدنيا والآخرة.. وكانت هذه الرحلة تعم وتخص؛ فهي تعم البشرية كلها حين وجه خطاباً عالمياً لم يدع به حاكماً ولا محكوماً إلا أوصل له رسالة السماء، محققاً بذلك قول الله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة

(١) هي مجرد رؤية تحتاج إلى نية جازمة وتكاتف للجهود.

للعالمين).. وتخص أصحابه الحاملين لدعوته؛ فقد تعرضوا للأذى الشديد، فبدأ يبحث لهم عن مخارج في الحبشة والطائف وعند عموم القبائل، حتى هداه الله تعالى لركوب السفينة متوجهاً إلى المدينة.

* كلفنا الله تعالى أن نبحث لأنفسنا وأهلنا عن مخارج تنجينا من المهالك.. لاسيما تلك المهالك التي لا نجاة بعدها، وإن حاول الهالكون حينها أن يبحثوا عن مخارج فلا يستطيعون، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْاً أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ﴾ التحريم: ٦.

* انتكست البشرية في زماننا انتكاسة شديدة وغفلت ومرضت وتاهت.. فيها نحن نشهد علو اليهود وإفسادهم، ونرى بأعيننا شموخ المستبدين من أذنانهم، ونلمس بوضوح أذى أذنان الأذنان من المنافقين التابعين لهم، مما أدى إلى استباحة صريحة ومباشرة؛ للدين والأنفس والأعراض والعقول والأموال.. ولم يبق لنا المتحكمون بنا دنيا نفرح بها.. ولا آخرة نرجو خيرها.

* جرت عدة محاولات مشكورة مأجورة للنهوض وللبحث عن مخارج آمنة؛ فمنها ما قضى نحبه ومنها ما ينتظر.. لكنها رُصدت وتوبعت؛ فبعضها تم إجهاضها في مهدها، وبعضها تم حرفها عن مسارها، وبعضها تم تقزيمها وحصرها وقصرها، وبعضها تعرض للحرق أو للخرق أو للخنق أو للصعق.. وبعضها لا يزال واقفاً على الرغم مما أصابه من جراح وانحراف.

* تعددت زوايا النَّظَر في أولويات النهوض والبحث عن المخارج؛ فمنهم من قال بأنه الإصلاح الدينيّ الفكريّ أولاً.. ومنهم من قال: بل الإصلاح السياسيّ.. وآخرون قالوا: بل الإصلاح الاقتصاديّ أو الاجتماعيّ.. والصحيح أن هذه كلها (متعاضدة) توصلنا إلى مخرج كبير.. وإلا فإن تخلف واحدة منها سيؤدي إلى انسدادها كلها.

* إن كلمة النهضة أو النصر أو التمكين لا تعني الفوز في جولة من الجولات أو التفوق على الخصوم في إحدى المجالات، بل لا بُدَّ من العمل المتقن الجاد والعدالة والمساواة، للمحافظة على تلك المكتسبات وحراسة تلك الإنجازات.. وإلا فلن يلقى الغافلون إلا الانقلابات.. تلك التي ترجعنا إلى الوراء عشرات السنين.. بل مئات.

* **ومما ينبغي لفت الانتباه إليه أثناء رحلة النهوض والبحث عن مخرج حتى تؤتي تلك الرحلة أكلها وتحقق غاياتها ومقاصدها ما يأتي (معالم مشروع النهضة):**

١. وضوح الرؤية البعيدة والقريبة وإدراك آفاق المسير.. ووضع خُطَا المسير على أول الطريق.
٢. الانتباه للفرص المتاحة (وقد تأتي في لحظة غفلة المتربصين أو عند صراع المصالح المحموم بينهم) بالقدر الذي نعالج فيه التّحديات الطارئة.
٣. التحذير من استنساخ تجارب النهضة والبحث عن المخارج؛ فما كان يصلح من مسارات البحث والنهوض في غزة أو إسطنبول قد لا يصلح

في الضفة أو أنقرة، فضلاً عن عدم صلاحيته لعمان أو القاهرة.. وإنما يستفاد من التجارب كلها، حتى ما كان منها ناجحاً في اليابان.. ولكن دون استنساخ.

٤. التفريق في التعاطي والتكيف الفقهي أو في الفتاوى الشرعية، بين من يفتي لمن يبحثون عن مخرج ونهضة لجماعة أو لمؤسسة أو لأسرة محدودة.. وبين من يبحثون عن مخرج لوطن يحوي البرّ والفاجر.. أو لأمة متباعدة الأطراف متعددة الأزمات.. أو لبشرية تنتظر الخلاص.. والأمر إذا ضاق اتسع، لكنه إذا اتسع ضاق.. ولا بُدّ هنا من تحرير لمصطلحات الثوابت والمتغيرات.

٥. الصبر والتفاؤل والاستبشار مطلوب.. فالعبد (الشريد الظالم لنفسه) يغلق بابا.. والله الرّحيم الكريم يفتح أبواباً أجمل وأعظم وأطهر.

٦. الجمع بين التكتّم والظهور.. لأنه لا ينصح بالإفصاح عن جميع نواياك الطيبة.. كما أن الظهور الساطع لا يقل قوّة عن الكتمان العميق.

٧. تحضير البديل عن كل أصيل من البرامج والشخصيات.. حتى لا تذهب الفكرة بذهاب أصحابها، وكي لا تنتهي عند أول منعطف من منعطفات إجهاضها.

٨. لا بُدّ من عين تبحث وتتابع كل طاقة وخبرة.. وتستوعب كل صاحب عقل أو قلب أو قلم أو يد أو رجل يمكن أن يكون لهم دور طليعي في رحلة البحث عن مخرج.. فالكل مستهدف.. وعلى النخب تحمل الأحمال.

٩. النَّظرة النسبية في وزن وتقدير الأمور فالكمال لله وحده.. والسيء أفضل من الأسوأ، والفاجر أفضل من الملحد.. وإن كنا نسعى نحو الأحسن في كل شيء.

١٠. توقع الاختلالات والوهن والضعف على الطريق حتى من أظهر القلوب وأنقى العقول وأحسن الأصحاب والشركاء في رحلة النهوض والبحث عن مخرج.. فكما أنك تشتغل على الأشرار لتصلحهم؛ هناك من يشتغل على الأطهار ليفسدهم.

١١. البحث عن نقاط القوة وأدوات الضغط؛ سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية تخصصية أو غيرها.. لأننا في عالم لا يحترم إلا الأقوياء.

١٢. الإبداع والابتكار وتوفير عنصر المفاجأة، التي تفوت الفرصة على المتربصين وتمنحك فرصة للتوغل وحرق المراحل.

١٣. الجمع بين الخفض والتصعيد، وعدم اتخاذ سياسة واحدة فيها إفراط أو تفريط.. ولكل مقام مقال.

١٤. الوصول إلى نقاط ضعف الخصوم والمتربصين.. ولعل من أعظمها وأخطرها؛ إدراك بشريتهم، وبالتالي حصول الضعف والخلل في منظومتهم.. ومن ذلك وجود تعارض وتضارب وتناقض في مصالحهم؛ فهم مختلفون وإن حسبتهم متفقين ﴿تَحَسَّبْتُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ الحشر: ١٤ وهم جناء وإن رأيتمهم أقوياء.. فما قوتهم إلا على ضعفنا ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ الحشر: ١٤.

١٥. المبادرة وصناعة الأحداث والأفعال، وعدم الاكتفاء بردود الأفعال والانفعال.

١٦. صدق اللجوء إلى الله تعالى فهو القويّ القدير.. ولزوم استخارته عند كل خطوة فهو الحكيم الخبير.

١٧. مراعاة حقوق وواجبات الأجيال والأجناس.. فللكبار خبرتهم التي تُحترم ولا يجوز التفريط فيها.. وللشباب حماستهم التي ينبغي عدم هدرها بل ينبغي استثمارها وتوجيهها.. وللأطفال آمالهم وأحلامهم التي ينبغي تأهيلهم وبنائهم لئلا يبلوغوها.. وللإناث خصوصيتهم التي يجب احترامها وطاقاتهم التي ينبغي الاستفادة منها.. وللذكور رجولتهم التي يجب بعثها وإحيائها.

١٨. البحث عن مصادر تمويل ودعم طاهرة نقية.. واجتناب المغشوش المشروط من المصادر.. لأن الله تعالى لم يجعل شفاءً في رجس.. إلا للضرورة، والضرورة تقدر بقدرها.. وينبغي السعي للتخلص منها وعدم الاستسلام لها.. لأن الخبيث الذي يعطيك اليوم؛ سيشتري عليك غداً.

١٩. الدخول من أبواب متفرقة، وإن كانت لا تغني عند وقوع قدر الله شيئاً.. لكنه الأخذ بالأسباب.. والتَّنسيق بين عموم الأبواب المفتوحة مع عدم اشتراط الاندماج بينها.. فلكل اجتهاده ورأيه.. وليس بالضرورة الاتفاق في الرأي.. وإن كان من الواجب التوافق على الرؤية.

٢٠. حسن متابعة الأحداث وقراءة المشهد.. قراءة تفصيلية من داخل

ملعب الأحداث، وقراءة كلية شمولية من الخارج.. والتفريق بين الخصوم من حيث درجة الخصومة.. وفهم متطلبات اللعبة الجارية.. وأن هنالك لاعبين حقيقيين، وآخرين في الواجهة وهميين، ومشجعين متحمسين، وكراتاً تُضرب، وحكاماً منحازين.. وأنا في الوقت بدل الضائع من اللعبة.

٢١. لا استغناء عن التربية الوجدانية والتأصيلية، ففيهما العواصم من القواصم.. جنبا إلى جنب ملاحظة متطلبات حياتنا اليومية (المادية والعصرية).

٢٢. الإعلام (لنا) بحسن قراءته وصناعته واستثماره.. أو (علينا) بالغفلة عنه وتصديقه والترويج له دون استبانة، فقد صنعوه لترويج كذبهم وتكذيب صدقنا (الحرب النفسية أقبح الحروب).

٢٣. التّفكير في إنهاء الصراع وهم.. لأنه لن ينتهي.. والتّفكير في إدارة الصراع فريضة شرعية وضرورة بشرية.

٢٤. بنى المجرمون الفاسدون مشاريع علوهم على دمائنا وجماعنا وشتاتنا وحبس أنفسنا وتمزيقنا والطعن في طهرنا وعفتنا، فإن أذنت إرادة الله الحكيم لهم بالعلو ليربنا ويؤدبنا ويختبر يقيننا؛ فإنه لاشك لن يسمح بدوام تلك الحال من الأحوال.. فدوام الظلم والعدوان من المحال.. ولكنه طلب منا استخدام الأسباب الموجودة ليمنحنا على طريق النهضة أسبابا فاعلة مفقودة.

٢٥. قراءة التّاريخ واجبة لمن أراد النهوض.. ولا مستقبل لأمة لا تقرأ تاريخها، ولا تستفيد من محطات صعودها ونزولها.. ومن أعظم

الدُّروس في التَّاريخ؛ أننا لن نتصر إلا إذا حققنا (حقيقة) التوحيد
والوحدة في حياتنا.

٢٦. التَّفكير في البديل الآمن مطلوب، وإعمال الذهن في صناعته واجب..

وإلا فسوف نبقى عالة على قنوات تواصل مخترقة؛ إثمها أكبر من نفعها.

٢٧. التحول والالتفاف בזكاء من موقع المستهلك إلى موقع المنتج؛
ضرورة من ضرورات النهضة ونتيجة من نتائجها.

٢٨. الاشتغال في الدِّفاع ورد الشبهات مطلوب.. ولكن لا يعطلنا عن البناء
والتحصين والهجوم إن اقتضى الحال وتوفر الميدان.

٢٩. الاعتناء بمنظومة قيم تراكمية تكاملية؛ تبدأ بقيمة تعظيم الله العظيم؛
الذي غابت عظمته في نفوسنا فخضعنا لعظمة سواه المتوهمة.. ولا
تنتهي بقيمة الشُّعور بالمسؤولية الفرديَّة؛ التي غابت في حياتنا فصرنا
نضع اللوم على كل شيء في ضعفنا وقلة حيلتنا.

٣٠. ليس الصراع بيننا وبين خصومنا صراعاً عقائدياً دينياً من الطرفين..
لأن الأطراف الأخرى لا دين لها.. فقد عبثت بعقيدها وحرفت أديانها
لتوافق مصالحها.. ولو كان لها دين لخضعت للحق وما تمادت في
الباطل.. فلا دين يسمح بعهرهم وكفرهم وظلمهم وازدواجيتهم.. أما
نحن فأصل منطلقاتنا في المواجهة دينية عقائدية.. لكننا لم نحسن
استثمار نقاط القوَّة فيها.. وترددنا في تناول كل ما فيها.. ولما تساوينا
معهم في الابتعاد عنها؛ تفوقوا علينا بسبب إعدادهم العدة واعتمادهم
المطلق عليها.

وختاما:

نحن أمة ثكلى.. ومصابة في أعلى ما تملك.. وبالتالي لا وقت لديها للهو واللغو والسهو.. ولا طاقة زائدة عندها لتبدها في جبهات ثانوية ونزاعات إثنية.. وواجب الوقت بالنسبة لها هو النهوض والبحث عن مخرج يعيدها لدينا وصوابها.. ويحررها من ربقة المستبدين ويخلص أسراها ومسراها من المعتدين.. حقا إن واجبها البحث عن مخرج يخلصها ويكشف لها طريق نجاتها.. لا عن مخرج يجتر لها بطولاتها ويسكن جراحاتها.. أو يمثل عليها ويسخر منها ويزيد طينتها وبلاءها.. ربنا إننا أوينا إلى كهف عظمتك الفسيح؛ فأتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً.

قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ
وَزَدْنَا لَهُمُ هُدًى﴾

الكهف: ١٣

مشروع جامعة العزيز^(١)

الهدف العام:

* صناعة قادة ورجال دولة.

* مجالات الهدف العام:

١. المجال السياسي.
٢. المجال الاقتصادي.
٣. المجال الاجتماعي التّنموي.
٤. المجال الفكري والثقافي.
٥. المجال التربوي القيمي.
٦. مجال السّلامة العامة.
٧. المجالات التقنية والفنية (الصّحي، الرّياضي، الزراعي،
التّكنولوجي،...).

مراحل المشروع:

أولاً: مرحلة التأسيس:

* شروط المنتسبين للمرحلة:

١. اختبار ومقابلة (ضمن معايير أخلاقية ومعرفية عامة تكشف عن

(١) مجرد فكرة تحتاج إلى دعم كبير وتفاصيل كثيرة.

استعدادات ابتدائية لديهم وليس مجرد رغبات وعواطف لخوض التجربة).

٢. ضمن مستويات عمرية أربعة (من ١٦ - ١٧ سنة، من ١٩ - ٢٢ سنة، من ٢٣ - ٣٥ سنة، من ٣٦ - ٤٥ سنة).

* **منهاج المرحلة:**

١. برنامج فكريّ.
٢. برنامج شرعيّ.
٣. برنامج تربويّ إيمانيّ.
٤. برنامج مهاريّ.

* **مدة المرحلة:** سنة واحدة.

ثانياً: مرحلة التّخصص:

* **شروط المنتسبين:**

النّجاح في اختبارات المرحلة التأسيسية.

* **منهاج المرحلة:**

متابعة مستويات الهدف العام (سياسيّ واقتصاديّ....)، وذلك بإجراء دراسة مفاتيحية لهذه العلوم الحياتية.

* **مدة المرحلة:** ستان.

ثالثاً: مرحلة البناء:

* **شروط الانتساب:**

النّجاح في المرحلة المتخصصة:

* منهج المرحلة:

دراسة متقدمة في الإدارة والقيادة في واحدة من البلاد الآتية (يتم توزيع كل اثنين من المشاركين على واحدة من الدول الآتية).

بريطانيا، أمريكا، الصين، اليابان، تركيا.

وهدف الدراسة الخارجية هو اكتساب مهارات ومعارف وتجارب ولغات عالمية.

* مدة المرحلة: سنة واحدة.

* احتياجات المشروع:

١. فريق العمل (تخطيط وتنفيذ ومتابعة).

٢. فريق الداعمين.

٣. فريق الشركاء (مؤسسات وجمعيات...).

٤. الفئات المستهدفة.

٥. الخطط المنهجية والبرامج العملية.

* ملحوظة: تقوم الفكرة على انتقاء عدد من الشباب وتأهيلهم وابتعاثهم

لدراسة في مجالات متنوعة ليصبحوا رجال دولة قوية، وقد يتم تجاوز

المرحلة الثانية إلى الثالثة مباشرة مع البارزين في البرنامج في المرحلة

الأولى وقد يتم زيادة عدد المؤهلين للمرحلة الثالثة حسب النتائج.

برنامج البيوت المطمئنة^(١)

قال تعالى: ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾

هدف البرنامج:

* تحويل البيوت الكريمة إلى حواضن وأوعية طيبة؛ للتعلّم ونشر الخير.

آليات العمل:

* تكوين الفريق الأوّل: (مؤهل دعويّاً، ومؤمنٌ بأهميّة استثمار البيوت في الخير).

* عمل خطط متكاملة للبناء، والعطاء، والانتشار، والاستمرار.

* عمل دراسة مسحية عن التجارب المشابهة، لمعرفة أسباب البقاء والنماء، وأبرز التّحديات.

* عمل حقيبة تدريبية متكاملة لعدد من الدّعاة والواعظات الراغبات الانضمام لفريق العمل.

* البدء بصناعة نموذج ناجح في بعض المناطق.

* عمل حقيبة متكاملة تحتوي على البرامج والمناهج والمواد التي يمكن أن تقدم في البيوت.

* عمل نظام حوافز للدّعاة وللواعظات، وآخر للفئات المستهدفة لتمكين

(١) فكرة تم عرضها على العديد من الدّعاة والداعيات ووجدت أثراً طيباً لدى مجموعة طيبة.

الحضور والتفاعل.

- * دراسة خطط التوسع والانتشار في مختلف المناطق بمستوياتها المعيشية المختلفة.
- * دراسة العائد الإيجابي المتوقع على البيوت التي تنعقد فيها ملتقيات الخير، وعلى المجتمع بأكمله، لتوفير مبررات مقنعة للتفاعل مع البرنامج.
- * التوافق مع الفريق الأول على الرؤية البعيدة للبرنامج.

أسئلة بين يدي البرنامج:

١. كيف يمكن أن نقتنع فريق الدعاة والواعظات بالعمل؟
٢. كيف يمكن أن نقتنع الأهالي بفتح بيوتهم؟
٣. ما البرنامج النموذجي من حيث مدته ومحتواه (موعظة، مسابقة، أنشودة، لعبة، قيمة، دورة، هدايا، إفطارات، ضيافة،...)?
٤. ما الزمان المناسب لطرح البرنامج (أيام، ساعات) (المدة للقاءات)، عدد اللقاءات في الشهر، التوقيت تحديداً؟
٥. ما آلية جمع الناس للبيوت وهل المقصود الجيران أم يمكن من أماكن مختلفة؟
٦. كيف نضمن أن يكون العمل تكاملياً لا تنافسياً تشاكسياً مع المراكز والجمعيات القريبة؟

٧. ما أبرز التّحديات المتوقعة؟
٨. هل يمكن أن يكون هنالك حواضن للأطفال الصغار على هامش اللقاءات في البيوت؟
٩. هل يمكن أن ننطلق بشكل أوسع عبر نافذة البيوت الآمنة عن بُعد (الغرف الصوتية)؟
١٠. هل يمكن حصر قائمة بأسماء الواعظات اللاتي يمكن أن يتفاعلن معنا؟
١١. كيف يمكن تأمين البيوت بالموازنة اللازمة، وما السعة المطلوبة وما العدد المناسب لكل حلقة؟

خطة بناء فريق العمل:

- * الإعلان عن دورة إنعاش للراغبين والراغبات من الدعاة والواعظات.
- * الإعلان عن دورة لإعداد واعظات ودعاة.

أولاً: المحتوى العام للدورة (٢٢ ساعة):

١. الجانب النفسيّ التّحفيزي (الدوافع)... ورشة عمل لساعتين.
٢. الجانب العلميّ الشرعيّ (المعارف)... دورة في مفاتيح العلوم الأربعة الأساسية (ثمانى ساعات).
٣. الجانب الأخلاقيّ السلوكيّ (القيم)... ورشة عمل لأربع ساعات).
٤. الجانب الإجرائيّ التنفيذيّ (المهارات)... دورة في أساليب الدّعوة (ثمانى ساعات).

ثانياً: خطة الانطلاق:

الإعلان عن حفل لا مركزيّ (على مستوى المناطق) لتكريم الدعاة والواعظات، وبمسميات مختلفة.

* إقامة الفعاليات الآتية على هامش حفل التكريم:

- * محاضرة أو ندوة بعنوان: الدّعوة فضل وفرض (تكليف وتشريف).
- * استبيان للكشف عن الاحتياجات الأساسية للدعاة وللواعظات، والتّحديات التي يواجهونها.
- * ورشة عمل في أولويات الخطاب الوعظيّ (الموضوعات ذات الأهميّة).
- * إطلاق الشعار ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ يونس: ٨٧ واختيار اسم مناسب له في كل منطقة.
- * عمل جروب على الواتس باسم المشروع.
- * التوافق على عقد لقاء شهريّ إثرائيّ للجميع بهدف تغطية الاحتياجات السابقة.
- * التوافق على لجنة إداريّة متطوّعة للمتابعة.
- * التكريم (كتب ذات صلة).

ثالثاً: خطة المتابعة:

- * اللقاء الشّهريّ.
- * مجموعة الواتس أب.
- * تعيين ضباط ارتباط ضمن نظام حوافز محدد.
- * عمل الدليل الوعظي (جهد جماعيّ تشاركي لصياغة أهم المحاور المرتبطة بأهم الموضوعات).

مشروع: (آية العُمْر)^(١)

(بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري

١. قم بعمل ختمة كاملة وواعية ومدبرة للقرآن الكريم.
٢. اختر من كل جزء تقرأه أكثر ثلاث آيات ترى أنها تصلح لأن تكون مشروع حياة متكامل بالنسبة لك، وأنها الآيات الأجمع والأجمل بالنسبة لك (دون تقليل من شأن المصحف كله).
٣. قم بعمل تصفية للآيات التسعين التي اخترتها من المصحف كله بحيث تختار أكثر ثلاثين آية فقط من بينها لتكون آيات العمر بالنسبة لك.
٤. قم بعمل تصفية أخرى بحيث يصير العدد ١٥ آية.
٥. ثم اختر من بينها فقط خمس آيات هن أكثر الآيات شمولاً لحاجتك وأنها تصلح لأن تكون شعاراً لعمرك المتبقي على الأرض.
٦. ثم خذ نفساً عميقاً وقم باختيار آيتين من الخمسة لتصل بالنهاية إلى اختيار آية العُمْر من بين هاتين الآيتين.

(١) هذا المشروع تم تطبيقه بشكل شخصي، وعرض على عدد كبير من العاملين في الحقل الدعوي والقرآني.

٧. وبعد هذا الاختيار الصعب؛ عليك بما يأتي:

أ. ارجع إلى كل التفسير التي تعرفها ويمكن البحث من خلال موقع (التفسير) على الغوغل، وذلك لتفسير وفهم وتدبر هذه الآية التي ستكون صاحبة لك مدى الحياة.

ب. ثم بعد قراءة تفسيرها مما لا يقل على ٣٠ تفسيراً من التفسير القديمة والحديثة، قم بتسجيل أهم الأفكار المستفادة من هذه التفسير حول آية عمرك.

ج. ثم قم بإعداد وإلقاء ما لا يقل عن ٣٠ درساً وحواراً وموعظة بينك وبين أصدقائك وأهلك وغير ذلك معرفاً إياهم بشرف وحقبة المعاني والقيم المنتورة في هذه الآية.

د. ثم اصنع لنفسك مشروعاً للتعريف بهذه الآية وخدمتها ورعايتها والتحذير من تركها بشكل مباشر أو من خلال قنوات التواصل.

هـ. ثم اسأل رب العزة أن يشفع لك يوم القيامة ببركة هذه الآية، وأن يكون لك فيها النور والشفاء والبصائر والبركة والعزة والنصر.

ولمن يسألني عن آية عمريّ أنا شخصياً فإنني أقول له بأنها قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: ٢٠٠.

تنويه: بعد اختيارك لآية العمر يمكنك تطبيق الواجبات الستة المطلوبة

نحو كتاب الله تعالى عليها، وهذه الواجبات هي:

- * إحصان سماع هذه الآية من عدد من القراء المتقنين.
- * إحصان تلاوة هذه الآية ويمكن أن تنال بها إجازة مسندة من بعض المشايخ المسندين.
- * إحصان فهم وتدبر هذه الآية بالمرور على التفسير المتاحة لديك حولها.
- * إحصان حفظ هذه الآية وهذا أمر سهل بعون الله.
- * إحصان تطبيق هذه الآية بأن تحصر ما فيها من أحكام وقيم وتعزم على التطبيق مستعينا بالله المعين.
- * إحصان تبليغ هذه الآية بأن لا تدع مجلسًا وجاهيًا وموقعا تواصليا إلا وتحكي فيه عن بركة وشرف ومعاني وأحكام وحكم هذه الآية، وبلغات متعددة.
- * وهكذا تكتمل حلقات الخيرية.. في تعلم ولو آية وتعليمها.

قال رسول الله
 (خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه).
 رواه البخاري

برنامج: (يسألونك) (١)

هدف البرنامج:

* ربط السائلين في مختلف الموضوعات والفتاوى والمسائل الدينية بعدد من الخبراء والعلماء للإجابة على أسئلتهم.

آلية العمل:

١. تم التّواصل مع عدد كبير من أصحاب التّخصصات الشرعيّة المختلفة، وطلب أرقام (الواتس) الخاصة بهم، بعد أن منحونا الموافقة على نشر تلك الأرقام مع أسمائهم وتأكيد استعدادهم لإجابة أسئلة من يسألهم ضمن تخصصهم.
٢. تم عمل قوائم وفق ترتيب التّخصصات، مع بيان أسماء الخبراء والعلماء وأرقام الواتس الخاصة بهم، وتم نشرها في أوسع نطاق.
٣. تم الطّلب من عموم النّاس أن يتقدموا بأسئلتهم؛ مكتوبة، مختصرة، وأن يجعلوا بدايتها بالسّلام وختامها بالشّكر للسادة العلماء والخبراء، وأن يرسلوها مباشرة لهؤلاء المتخصصين مع انتظار الإجابة بلا استعجال.
٤. حقق البرنامج غايته من حيث تفعيل المتخصصين والخبراء مع التخفيف عليهم وتعريف النّاس بهم، وتحقيق الإجابات الشافية الوافية للسائلين..

(١) لايزال البرنامج قائماً، وأرقام العلماء والخبراء متاحة.

٥. التَّخَصُّصَاتِ الَّتِي تَمَّ اعْتِمَادُهَا:

- * التَّفْسِيرُ وَعِلْمُ الْقُرْآنِ.
- * السِّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ.
- * الْفِقْهُ وَأَصُولُهُ.
- * الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ.
- * قَضَايَا النِّسَاءِ.
- * السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ.
- * الْقَضَاءُ الشَّرْعِيُّ.
- * الْعَقِيدَةُ وَالْفِرْقُ.

٦. وقد شارك في البرنامج أكثر من ١٠٠ متخصص، ولا تزال أسماءهم وأرقام هواتفهم مثبتة في بطاقات جميلة في الموقع الإلكتروني لأحسن الأفكار للتدريب.

قَالَ تَعَالَى:
﴿فَمَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

النحل: ٤٣

مشروع إكرام العلماء والدُّعاة (١)

فكرة المشروع:

كفاية العالم الدّاعية كفاية معاشية، بعيداً عن الوظيفة المقيّدة لحركته ورأيه وهمته وعطائه.. وإسناده ودعمه بما يلزمه من راتب ومعاش ومستلزمات حياتية.

هدف المشروع:

تحقيق بركة الشراكة بين أصحاب العلم والمال، بحيث يصبح كل إنتاج دعوي علمي يقوم به العالم الدّاعية في ميزان صاحب المال.. دون أن ينقص من أجر العالم الدّاعية.. بل هي صدقة جارية لهما ما جرى نفعها وانتشر أثرها.. إن سلمت النوايا وصحّت المقاصد لله رب العالمين.

آليات ووسائل تنفيذ المشروع:

١. يتم اختيار عدد من العلماء الدّعاة وفق معايير دقيقة ترتبط بحجم إنتاجهم العلمي ونشاطهم الدّعوي في المجتمع.
٢. يتم تكليف كل منهم بصياغة خطة عمل تحقق المزيد من الإنتاج العلمي والتوسع في النشاط الدّعوي ضمن مدة زمنية وأوقات محددة.

(١) تم تقديم هذا المشروع لعدد من المحسنين ورجال الأعمال.

٣. يتم تحديد مكافأة مناسبة لكل منهم بناءً على حجم إنتاجهم ونشاطهم (خبرات علمية عملية)، وذلك بالقياس على ما يحصل عليه أمثالهم في المؤسسات العلمية أو الدعوية القائمة كالجامعات أو الجمعيات، مع ضمان الزيادات والتأمينات اللائقة بهم، بهدف توفير الأريحية النسبية لهم.

٤. استنهاض همم بعض التجار ورجال المال والأعمال للمشاركة في هذا الخير، وذلك ضمن المستويات الآتية:

- * الكفالة الذهبية (كفالة كاملة لعالم داعية).
- * الكفالة الفضية (نصف كفالة لعالم داعية).
- * الكفالة البرونزية (ربع كفالة لعالم داعية).

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: ١١

فريق أحسن صحبة^(١)

الهدف العام:

توفير بيئة إيجابية من الأصدقاء المؤهلين للتطوع في الخير، من خلال لقاء دوري يتوافقون على زمانه ومكانه والعديد من الأنشطة المناسبة.

الأهداف التفصيلية:

١. التأهيل القيمي والمعرفي والمهاري لأعضاء الفريق.
٢. فتح آفاق العمل التطوعي لأعضاء الفريق.
٣. تمكين الصداقة النافعة بين أعضاء الفريق.
٤. مدة اللقاء المقترحة: ساعتان ونصف.

وقت اللقاء:

* يومان من كل شهر.

رسوم الاشتراك:

- * رسم انتساب لأول مرة.
- * اشتراك شهري.

(١) تم تطبيق هذا المشروع بشكل جزئي في إحدى المؤسسات الدعوية.

المحتوى العلمي:

يقسم البرنامج إلى خمسة مجالات:

المجال النفسي الوجداني، ويحتوي على:

١. دورة في التزكية (على نفسه بصيرة).
٢. الشَّبَاب والميولات.
٣. الشَّبَاب والإدمان.
٤. خمس قيم مختارة منها (قيمة مراقبة الله وتعظيمه، قيمة الاحترام، قيمة الإنتاج،..).

المجال العلمي، ويحتوي على:

١. قواعد في البناء العلمي المعرفي (هذا بصائر).

٢. في أصول الإيمان:

- * مفهوم العقيدة وأثرها على الفرد والمجتمع.
- * مراتب التوحيد ودرجات الكفر والشرك.
- * مفهوم لا إله إلا الله وشروطها.
- * مفهوم العبادة وشروطها.
- * النفاق العملي والعقدي.
- * الحب والكره (في الله).
- * ضوابط التكفير وخطورته.

٣. من وحي القرآن:

- * تعريف القرآن الكريم.
- * صلاحية القرآن لكل زمان ومكان
- * حاجتنا للقرآن.
- * شبهات وردود حول القرآن.
- * وقفات تدبرية لبعض الآيات.
- * جوانب من الإعجاز.
- * مفاتيح التعامل مع القرآن الكريم.

٤. في رحاب السنة الشريفة:

- * مفهوم الحديث والسنة.
- * أهمية الحديث الشريف، ومكانة السنة في التشريع.
- * أنواع الحديث المقبول والمردود.
- * شبهات وردود حول السنة النبوية.
- * وقفات مع بعض الأحاديث الشريفة.

٥. القواعد الفقهية الكبرى، وتطبيقاتها الحياتية:

- * مفهوم القواعد.
- * كيفية استخراجها.
- * تعريف عن كل قاعدة.
- * التطبيقات العملية والعلمية.

٦. مقاصد الشريعة بين النظرية والتطبيق.
٧. مختصر السيرة النبوية (دروس وثمرات).
٨. فتاوى الشباب.

المجال المهاري، ويحتوي على:

١. منهجيات بناء الذات.
٢. مهارات الاتصال الفعال.
٣. خطط لمشروعك وابني مستقبلك.
٤. مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.
٥. إدارة فريق العمل.
٦. إدارة الوقت.
٧. التفكير الاستراتيجي.
٨. ضوابط التفكير.
٩. إدارة الأولويات.
١٠. صناعة الفرص.
١١. استراتيجيات الإدارة النبوية.
١٢. كيفية اختيار شريكة الحياة وإدارة مرحلة الخطوبة.
١٣. سنة أولى زواج.
١٤. فن حل المشكلات الزوجية.
١٥. كيف اختار تخصصي الحياتي.

المجال الفكريّ، ويحتوي على:

١. دور الشَّباب في نهضة الوطن والأُمَّة.
٢. الشَّباب والغزو الفكريّ.
٣. الشَّباب والشبهات المختلفة.
٤. الإلحاد.
٥. فصل الدِّين عن الحياة.
٦. التطرف بنوعيه (التشدد والتميع).
٧. الوسطية والاعتدال.
٨. الشَّباب والرياضة.
٩. الشَّباب بين التفاؤل والإحباط.
١٠. الحركات الهدامة.
١١. الشَّباب وعوامل الثبات في زمن الضياع.
١٢. الشَّباب بين ثقافة الاستهلاك والإنتاج.
١٣. الشَّباب وقضايا الأُمَّة.

المجال التَّواصلي التَّفاعلي، ويحتوي على:

١. دورة في البناء الدَّعويّ (على بصيرة ج ١ و٢).
٢. الاستيعاب في حياة الدَّاعية.
٣. الدَّاعية بين الفن والإعلام.
٤. الدَّعوة الفرديّة.

٥. العمل الجماعيّ الدّعويّ.
٦. الدّعوة الإلكترونيّة.
٧. التخطيط الدّعويّ.
٨. فن الإلقاء والخطابة.
٩. الإدارة والقيادة الدّعويّة.
١٠. ضوابط العمل الدّعويّ بين الجنسين.
١١. رسالية العمل الدّعويّ.

مجال الأنشطة والفعاليات:

١. ألعاب تلي متش.
٢. ألعاب كشفية.
٣. ألعاب اللياقة.
٤. دوري قدم.
٥. مسابقات ثقافيّة.
٦. زيارة عالم.
٧. مسابقات الإبداع.
٨. نشاط مسبح.
٩. ألعاب كشفية.
١٠. حفلة شوي.
١١. مسابقات ألغاز.
١٢. حمام تركي.
١٣. حجز مزرعة.

ملاحظات وإجراءات عامة:

١. يتكون كل لقاء من:
 - * (ساعة وربع) موضوع من الموضوعات السابقة يتم طرحه بشكل حوارى.
 - * (ساعة) نشاط عملي ينتمي للموضوع السابق.
 - * (ربع ساعة) ضيافة.
٢. يتم عقد رحلة خارجية كل ٦ أشهر.
٣. يتم عمل برنامج محدد للأنشطة المرافقة وتشمل (مسابقات، ألعاب كشفية، زيارات لعلماء ومفكرين، جولات دعوية،..).
٤. يمنح المدرب في الدورات المتخصصة مبلغاً محدداً عن كل ساعة تدريب ما لم يكن متطوعاً.
٥. يتم الترتيب مع المحاضرين قبل الإعلان.
٦. يتم تشكيل لجان تساعد في إدارة العمل من الشباب أنفسهم (لاحقاً).

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ الكهف: ٢٨

برنامج التَّـنْـمِـيَّة البشـرِـيَّة المتكاملـة^(١)

الأهداف:

- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الرُّوحِـيَّة القلبية الوجدانية.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الاجتماعية التَّوَّاصِـلِـيَّة.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الفكريَّة العقلية.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الدعوِيَّة الحركية.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الجسدية البدنية.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة السياسيَّة.
- * تحقيق شيء من التَّـنْـمِـيَّة الاقتصاديَّة المعاشية.

أولًا: معالم في التَّـنْـمِـيَّة الرُّوحِـيَّة الوجدانية الإيمانيَّة:

يحرص المسلم على الزاد الرُّوحِيّ، الذي يُمِّدُه بقبس من القوَّة والفاعلية، لاسيَّما في موسم الخير والبركة (رمضان)، ومن وسائل تحقيق ذلك:

١. الانتباه لمقاصد الصَّيام الواردة في آيات الصَّيام من سورة البقرة: (لعلكم تتقون، ولعلكم تشكرون، لعلهم يرشدون).

(١) تم نشره في مواقع التَّوَّاصِل المختلفة، وكان التركيز فيها على شهر رمضان وإن كان يصلح في الجملة لكل زمان ومكان.

٢. قراءة (متدبرة) لجزء من كتاب الله تعالى يومياً على الأقل.
٣. العيش في ظل اسم من أسماء الله الحسنی يومياً على الأقل.
٤. الحرص على صلاة الجماعة للذكور، والصلاة على وقتها للإناث.
٥. الصدقة اليوميّة، ولو بربع دينار على الأقل (وصدقة الفطر، وزكاة المال لمن ملك نصاباً حال عليه الحول).
٦. الدُّعاء بِالْحاح، دعاء المضطرين: (لك ولأهلك ولوطنك وأمتك وللعالم كله).
٧. التدبر والتفكر فيما حولك: (سما، أشجار، أحوال، أطفال،...).
٨. ذكر الموت، إما بزيارة للمقبرة، أو بالدُّعاء الصادق للأموات.
٩. الحرص على صلاة التراويح مع الإمام يومياً.
١٠. الحرص على صلاة الضحى يومياً.
١١. الحرص على المكوث في المسجد: (من الفجر وحتى الشروق، بالإضافة إلى الاعتكافات الكريمة).
١٢. السَّعي لأداء العمرة، والإكثار من الطواف حول الكعبة.
١٣. الحرص على أذكار الصباح والمساء، وأذكار الأحوال والمناسبات والمواقف المختلفة.

ثانيًا: معالم في التنمية الاجتماعية التّواصلية:

١. برُّ الوالدين: (طاعتهما، وإسعادهما، والإحسان إليهما، والصبر على استفزازهما، وقضاء حوائجهما إن كانوا أحياءً، والدُّعاء لهما وذكر محاسنهما والصدقة عنهما وتفقد أصحابهما إن كانوا أمواتًا).
٢. إكرام الزوجة والأولاد: (تلبية احتياجاتهم، التودد لهم وملاطفتهم، إكرامهم، مساعدتهم في أعمال البيت، التواصي معهم على الطاعة ضمن برامج جماعية يتم التوافق عليها، تعزيز المحسن منهم، وتذكير المقصّر).
٣. صلة الإخوة والأرحام: (التّواصل المباشر معهم، التّواصل الإلكترونيّ والهاتفي معهم، زيارتهم وتفقد أحوالهم، استضافتهم وإكرامهم، المساهمة في تحقيق اللقاء الواسع أو المحدود بهم، إهداؤهم، الدُّعاء لهم).
٤. تفقُّد الجيران والزملاء: (إكرامهم، نشر السّلام بينك وبينهم، السّؤال اللطيف عن أحوالهم، عقد مجلس تذكّر أو أكثر في بيت واحد منكم فيما بينكم).
٥. نشر الابتسامة وتعزيز الأمل والتفاؤل والبشر، بنية الصدقة اللطيفة فيمن حولك.
٦. بناء صداقات وعلاقات جديدة، ولكن ضمن مواصفات الصحبة الطيبة، التي هي أبعد ما تكون عن المصلحة الدنيوية.

ثالثاً: معالم في التّمنية الفكرية العقلية:

لأنّ تحصيل الرشيد مقصد من مقاصد الصّيام: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة: ١٨٦، كان لا بُدّ من العناية بالجانب الفكريّ

العقلي من خلال برنامج يرتكز على ثلاثة محاور أساسية هي:

- * التّعرف إلى الله تعالى، واستيعاب العلوم المتعلقة به: (علوم الشريعة).
- * التّعرف إلى أسرار الكون ومفاتيحه، وسنن الخالق المودعة فيه: (علوم الحياة).
- * التّعرف إلى أسرار النفس البشرية وما يؤثر فيها ويحركها: (علم النفس والاجتماع).

وفي هذا السياق لا بُدّ من:

١. قراءة (مطالعة) خمس صفحات يومياً على الأقل.
٢. سماع نصف ساعة يومياً على الأقل.
٣. كتابة صفحة واحدة يومياً على الأقل.
٤. المشاركة في المحاضرات أو الندوات أو الدورات في ذات السياق (مباشرة أو عبر الشبكة العنكبوتية).
٥. متابعة الشبكات التفاعلية المختلفة بما لا يزيد على نصف ساعة يومياً.
٦. متابعة صاحب علم، أو مجالسة صاحب خبرة؛ بما لا يزيد على ٣ ساعات أسبوعياً، أو بحسب الفرص المتاحة.

٧. تلخيص وإعادة صياغة فكرة من الأفكار أو خطبة أو موعظة أو محاضرة.
بحيث تصب هذه المناشط كلها في خدمة تحقيق شيء من المحاور
سألفة الذكر.

رابعًا: معالم في التنمية الحركية الدعوية:

يحرص المسلم على الإصلاح والتغيير الإيجابي، ويعتبر شهر رمضان فرصة مواتية لذلك، ومن البرامج والأعمال التي يمكن ان يقوم بها في هذا الشهر الفضيل ما يأتي:

١. استشعار شرف الدعوة، وفضل النصيحة، وبركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا سيّما في شهر رمضان الذي فيه: (تُصَفد الشياطين، لينطلق الناصحون).
٢. استهداف الدوائر الأقرب، ثم الأبعد في نشر الخير: (الأهل والأولاد، الزملاء والأصحاب والجيران، المجتمع والأمة، العالم كله).
٣. التعاون مع صحبة المسجد، والمركز القرآني، والمؤسسات التربوية، والفرق التطوعية لتحقيق هذه الغاية.
٤. استثمار قنوات التواصل المختلفة، لنشر الرسائل ذات المحتوى القصير والعميق والمتنوع والإيجابي: (فيس، واتس، تويتر، انستغرام، ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل: ٨...).
٥. استثمار المواقع والقنوات والإذاعات الكريمة، وتوجيه من حولك إليها وحثهم على متابعتها.

٦. المراوحة بين الترغيب والترهيب، والشدة واللين، لاسيما في دعوة الأقرين.
٧. التعزيز الإيجابي لكل موقف طيب، وكلمة جميلة، ومبادرة كريمة؛ تصدر عن حولنا: (هدية، وكلمة شكر..).
٨. استشعار خطورة تقصيرنا في هذا الباب، وكيف أنه لا ينفع صلاح بلا إصلاح، ولا يستجاب دعاء بلا دعوة.
٩. استهداف جهات وشخصيات بعينها، ضمن منظومة قيم تراكمية، لتحويلها من مجرد جهات وشخصيات صالحة، إلى عاملة فاعلة مصلحة.
١٠. استثمار تخصصاتنا ومهاراتنا ومواقفنا الحياتية والوظيفية، في نشر رسائل إيجابية: (بالكلمة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، أو بالقدوة والسلوك الحسن).
١١. استخدام سياسة التكميل الإيجابي لمن (كانت) لا يصلي ثم أصبح في رمضان يصوم ويتصدق وتلبس الحجاب، بأن (نشجعه/ا) على الصلاة دون تنفير (له/ا) عن الصيام والصدقة والحجاب.

خامساً: معالم في التنمية البدنية الجسدية:

يحرص المسلم على المحافظة على جسده:

١. سليم من الأمراض والعلل.
٢. قويّ البنية؛ قادر على العبادة والدعوة والانتاج والعمل.. لذلك لا بُدّ من:

- * ممارسة العادات الصحية السليمة؛ في الأكل والشرب والنوم وغيرها: (ولها كلها أصل في سنة الحبيب ﷺ).
- * ممارسة الرياضة التي تبني العضلات بشكل: تكاملي تصاعدي متدرج.
- * ممارسة المشي بأنواعه، لاسيما في أوقات الصباح الباكر، للانتفاع بالهواء النقي.
- * الاقتراب من البيئة الطبيعية، كالأشجار والتراب والماء.
- * التقليل من حياة الإلكترونيات والكيماويات قدر المستطاع.
- * عدم إجهاد النفس، وعدم الخلود إلى الخمود.
- * الحرص على النظافة والطهارة: (النظافة الشخصية، ونظافة الأمكنة والأدوات).
- * اجتناب مسببات العدوى: (لا عدوى ولا طيرة).
- * اجتناب أسباب الحسد: (عدم إظهار كامل النعمة).
- * الحذر من الإفراط في أي شيء: (الأكل والشرب، السهر، الجماع،...).
- * تناول الدواء والعلاج في وقته بانتظام، حتى لو أدى ذلك إلى الفطر في نهار رمضان: (فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر).
- * التقليل من متابعة البرامج والمباريات الرياضية، لما فيها من حرق للأعصاب وهدر للأوقات والأموال، والاهتمام بممارسة الرياضات المتنوعة، بانتظام، واعتدال.

سادساً: معالم في التنمية السياسيّة:

يعتقد البعض أنه لا مكان ولا مجال للسياسة في مواسم الطاعات، ولو كان ذلك صحيحاً ما كان رمضان شهر الجهاد والرباط والغزوات والفتوحات: (بدر الكبرى، فتح مكة، فتح قبرص، فتح القسطنطينية، عين جالوت،...)، فمن معالم التنمية السياسيّة:

١. متابعة الأخبار بأنواعها: (محلية، عربيّة إسلاميّة، عالمية)، من خلال تتبع أقرب القنوات والمواقع للصحة والصواب.
٢. ربط قراءتك للقرآن الكريم والسيرة النبويّة بالأحداث السياسيّة القائمة.
٣. متابعة التحليلات السياسيّة، والتعليقات على الأحداث ممن لديهم شيء من الخبرة في الجانب السياسيّ والشرعيّ التأسيلي على حدّ سواء.
٤. محاولة تركيز نظراتك السياسيّة في القضايا العليا، وعدم حصرها في الخبر العاجل، الذي يراد لنا أن نشغل به دون سواه.
٥. الدخول إلى منبر السّياسة من باب التّعبّد إلى الله تعالى، بمعرفة أحوال العالم، ولولا أن ذلك عبادة ما عرض الله تعالى لنا جوانب من الحياة السياسيّة للعديد من الأقوام والمواقف في القرآن الكريم.
٦. استشعار قيمة الاهتمام بقضايا المسلمين، وأنه من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم.
٧. استحضار قيمة الشّعور بالفقراء والمساكين وعموم ذوي الحاجات من المضطهدين والأسرى، لا سيّما في شهر الشّعور والإحساس بالنّاس (رمضان).

٨. التوازن في المتابعة للأحداث السياسيّة، وعدم الإفراط في ذلك.
٩. تضمين أدعية رمضان الخاشعة لأمر مرتبطة بالواقع السياسيّ للأمة:
(اللّهم اجعل بلدنا سخاءً رخاءً، وأمنًا وسلامًا، وسائر بلاد المسلمين،
اللّهم فرجا عاجلا لأقصانا وأسرانا، ونصرة لإخواننا في كل مكان،
وهلاكاً لكل طاغية ومستبد وظالم...).

سابعاً: معالم في التّمية الاقتصاديّة المعاشية:

تعاني أمتنا وأوطاننا ظروفًا اقتصاديّة ومعاشية صعبة للغاية، وتأتي مواسم الطاعات لتكون جزءًا من الحل والتخفيف، لا جزءًا من المشكلة، فمن معالم التّمية الاقتصاديّة:

١. تحضير نية الزيادة من فرصة الاقتصاد في المعيشة عند الامتناع عن الأكل والشرب في نهار رمضان.
٢. الحذر من الإسراف والتبذير عند الإعداد لطعام الإفطار قدر المستطاع، والتأكيد على أن ما يتم إتلافه وإلقاؤه في النفايات من بقايا الطعام والشراب؛ إثم يمحق البركة، ويُعرض صاحبه للمساءلة الإلهية يوم الدّين.
٣. استثمار بركة مضاعفة الأجور في رمضان بإخراج زكاة المال لمن بلغ عنده النصاب وحال عليه الحول، وهذا مما يحرك السوق، فينتفع به حتى المزكي نفسه، لاسيّما إن كان تاجرا.

٤. الحرص على عدم الغفلة عن أداء صدقة الفطر حتى من الفقراء والمعوزين، ليشعر الجميع بشرف ولذة العطاء ولو من القليل القليل، وهذا كله مما يحرك وينعش الاقتصاد بعون الله تعالى.
٥. الحرص على التوسعة على العيال وإكرام الأهل في رمضان، واستحضار قيمة الكرم والجود التي كان يتمتع بها النبي ﷺ: (وكان أجود ما يكون في رمضان.. كالريح المرسلة).
٦. الحذر من العادات والتقاليد المكلفة، ومحاولة التخفيف من العزائم والدعوات المكررة، وعدم إلزام النفس ما لا يلزم في ذلك.
٧. الوعي التام إلى المعنى الشامل للاقتصاد، وأنه يتعدى الموارد المالية، لينتقل إلى موارد أخرى؛ فالإقتصاد في الوقت والجهد كذلك مطلوب، والاسراف إثم وحرام، لاسيما أننا بحاجة إلى كل دقيقة من دقائق هذا الشهر الغالية.
٨. استجلاب دعاء الملائكة بطلب البركة لكل منفق في كل (يوم)، ولو كان الإنفاق قليلاً: (ما من يوم إلا وملكان ينزلان؛ فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً) رواه مسلم، ففي الإنفاق بركة تنعش اقتصادنا: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ سبأ: ٣٩.
٩. اعتبار رمضان فرصة ذهبية للتوبة عن كبيرة الربا الماحقة للبركة في مجتمعنا.
١٠. الحذر الشديد من آفات الأسواق، لأنها ممحقة للبركة، بل إننا نخشى

- على التاجر المحتكر والغشاش والمنفق سلعته بالحلف الكاذب، أن يؤثر ذلك على قبول صيامه، فلا يناله منه إلا الجوع والعطش.
١١. الحذر من هدر الأموال والأوقات في الأسواق لاسيما في الأوقات الرباحية من العشر الأواخر من رمضان، بحجة ضرورة ذلك لشراء مستلزمات العيد، ومحاولة شراء ذلك في نهار الأيام الأولى من الشهر الفضيل، إن كان ولا بُدّ من ذلك.
١٢. الحرص على القيام بالأعمال التطوّعية التي تجلب البركة في العمر، وقد تأتي بشيء من الرزق المبارك.
١٣. التّفكير بأعمال خدمتية محددة (بأجرة) يحتاجها النَّاس في رمضان، أو بمشاريع تجارية صغيرة لبيع ما يحتاجه النَّاس في رمضان.

ملحوظة مهمة:

ستجدون فيما سبق ما يمكن القيام به في رمضان وغيره، فلا بأس عليكم، وستجدون متطلبات كثيرة فاحرصوا على أخذ ما يناسبكم، وستجدون أموراً فردية وأخرى تحتاج إلى عمل جماعيّ فضعوا أيديكم بأيدي بعضكم، وستجدون برامج عملية وأخرى توجيهات نظرية فانظروا فيها بالشكل الذي يطيب لكم.

برنامج استثمار الأوقات في شهر الطاعات (١)

فإن لله تعالى في أيامه وشهوره نفحات، يزيد فيها الحسنات، تشجيعاً لعباده وترغيباً لهم إلى مزيد من الطاعات والقربات، وحتى يراجعوا ما مضى من ذنوب ومعاصٍ وموبقات، فتكون لهم هذه الأيام فرصة للتوبة والإجابة ونيل رضا رب الأرض والسموات.

والعاقل من استثمر لحظات عمره لا سيّما ما كان منها مضاعفاً في قيمته ووزنه، ليعمر آخرته، ويُرضي ربه، وبذلك تتحقق السعادة التي لن يجدها المؤمن إلا في كنف العبودية لله رب العالمين.

ومن هنا؛ ولأنه أظننا شهر كريم مبارك هو شهر رمضان، فإنه جدير بنا أن ننظم برنامجاً لتحقيق فيه شيئاً من النفع والزداد، قال تعالى: ﴿وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ البقرة: ١٩٧.

وبالرجوع إلى آيات الصيام فإنه يمكننا أن نحدد غايات الصيام وأهدافه ومقاصده أولاً، ثم ننطلق من وحي هذه الغايات والمقاصد في إعداد خطتنا وبرنامج يومنا الرمضاني، ولقد تبعت تلك الآيات الحسان فوجدت أن لصيام رمضان مقاصد ثلاثة هي:

(١) تم نشره في مختلف المواقع.

١. تحقيق التقوى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٨٣.

٢. تحقيق الشُّكر، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ

هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ
بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا

اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة: ١٨٥.

٣. تحقيق الرشد، قال تعالى في ختام آيات الصِّيَامِ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي

عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا

بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة: ١٨٦.

وقد اجتهدتُ في ترتيب تحقيق هذه الأهداف بتوضيح أننا نحتاج

لتحقيق التقوى أولاً برنامجاً عبادياً إيمانياً في رمضان، وأما تحقيق الشُّكر

فنحن بحاجة إلى برنامج اجتماعيٍ تواصلٍ في رمضان لتحقيقه، باعتبار أن

الشُّكر شكران: فشكرٌ لله تعالى (ونحقق جانباً كبيراً منه في مجال التقوى

سالف الذكر)، وشكرٌ للناس لأنه كما قال النبي ﷺ: (لا يشكر الله من

لا يشكر النَّاسَ)، فكان لا بُدَّ من تعزيز العلاقات والمعاملات واستثمار

الشَّهر الكريم بذلك.

وأما تحقيق الرشد فهو أمر فكريّ ذهنيّ نحتاج له برنامجاً علمياً فكريّاً
يقويّ عقولنا ويُرشدُ فكرنا، والبرامج الثلاثة هي:

الجانب العلميّ (تحقيق الرشد)	الجانب الاجتماعيّ التواصلي (تحقيق الشكر)	الجانب الإيمانيّ الوجداني (تحقيق التقوى)	الوقت في اليوم والليلة
<ul style="list-style-type: none"> * مطالعة اسم من أسماء الله الحسنى. * قراءة حديث شريف. * قراءة تفسير آية من كتاب الله تعالى. * قراءة فكرة من رزنامة أو مفكرة. * قراءة موقف من مواقف السيرة. * قراءة قاعدة من قواعد الفقه والأصول. * قراءة قصة من قصص الأنبياء أو الصحابة أو التابعين أو العلماء والشهداء. 	<ul style="list-style-type: none"> * الدعاء للوالدين. * الدعاء للزوجة والأولاد. * الدعاء للأصحاب. * الدعاء لأموات المسلمين. * الدعاء للمجاهدين. * الدعاء للجرحى والأسرى والمرضى والمكرويين. * الدعاء للمرابطين. * الدعاء للدعاة والمصلحين والعلماء العاملين والصابرين على الدعوة والاصلاح. * تفقدُ الأصحاب برسائل توقظهم على صلاة الفجر. 	<ul style="list-style-type: none"> * الاستغفار. * الصلّاة والسّلام على النبيّ ﷺ. * تلاوة جزء من القرآن. * قراءة المأثورات. * صلاة الفجر في جماعة. * المكوث في المسجد حتى طلوع الشمس. * صلاة الضحى. 	من أذان الفجر الأول إلى شروق الشمس

قَالَ تَعَالَى:

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾

نوح: ١٠

الجانب الفكري العلمي (تحقيق الرشد)	الجانب الاجتماعي التواصلي (تحقيق الشكر)	الجانب الإيماني الوجداني (تحقيق التقوى)	الوقت في اليوم والليلة
<ul style="list-style-type: none"> * متابعة أخبار الوطن والأمة. * قراءة بعض المقالات النافعة. * متابعة بعض المواقع الهادفة. * تسجيل بعض الخواطر والأفكار. * كتابة تقرير أو بحث مختصر. * سماع شريط أو cd. 	<ul style="list-style-type: none"> * جلسة عائلية للتفكير في نعم الله تعالى وآلائه الحسان. * جلسة مع زملاء العمل والدراسة للتفكير في هموم المسلمين تحت عنوان (مشكلات وحلول). * الاتصال الهاتفي أو التواصل الإلكتروني مع الأحباب والأصدقاء. 	<ul style="list-style-type: none"> * النوم مع استحضار نية التقوي على الطاعة. * الذهاب إلى العمل واستحضار نية إعمار الأرض. * أذكار الخروج والدخول واللباس والنظر في المرأة وغيرها. * سماع جزء من القرآن. * استصحاب التسييح والتحميد والتهليل. * تذكير الإخوة والزملاء والأصحاب بالله تعالى. * صلاة الظهر في جماعة. 	<p>من شروق الشمس إلى صلاة الظهر</p>

الجانب الفكري العلمي (تحقيق الرشد)	الجانب الاجتماعي التواصلي (تحقيق الشكر)	الجانب الإيماني الوجداني (تحقيق التقوى)	الوقت في اليوم والليلة
*مراجعة الأرشيف وترتيب المكتبة وتسجيل بعض الخواطر او المذكرات اليومية.	* يمكن عمل برنامج رياضي داخلي لبناء الجسد وذلك بالتعاون مع فريق رياضي أو نادي قريب.	* قيلولَة ولو لنصف ساعة بنيّة التقويّ على طاعة الله تعالى. * قراءة جزء من كتاب الله. * التبرّع بصدقة لوجه الله تعالى. * صلاة العصر في جماعة.	من صلاة الظهر إلى صلاة العصر

قَالَ تَعَالَى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

البقرة: ١٨٥

الجانب العلمي (تحقيق الرشد)	الجانب الاجتماعي (تحقيق الشكر)	الجانب الإيماني (تحقيق التقوى)	الوقت في اليوم والليلة
<ul style="list-style-type: none"> * حضور مجلس علم. * زيارة لبعض أهل العلم والخبرة والدعوة. * التّواصل الإلكترونيّ مع بعض أصحاب الرأى والفكر. * القراءة الناقدة لبعض الأبحاث والرّسائل أو رد بعض الشبهات. * طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة ومحاولة الإجابة عليها. * متابعة بعض الفضائيات الهادفة. * القراءة المتخصصة في مجال من المجالات الشرعيّة أو الحياتيّة أو في مجال وظيفتك وتخصّصك الأكاديميّ. * متابعة برنامج لتعلم مهارة جديدة. * متابعة برنامج لتعلم لغة جديدة. * رحلة في عالم الإعجاز. * رحلة في عجائب المخلوقات. * رحلة في عالم الأدب والشعر الهادف. 	<ul style="list-style-type: none"> * زيارات سريعة للوالدين أو لأحد الإخوة أو لأحد الأقارب. * زيارة لمركز من مراكز الرعاية الاجتماعيّة والعناية باليتام والفقراء وتقديم المساعدة لهم. * زيارة لأحد مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتقديم خدمة لهم. * التّعرّف على صديق جديد. * التحضير لاستضافة أحد الأحاب على طعام الإفطار. * المساهمة في توزيع التمور والماء مع شيء من الرّسائل الإيمانيّة لأهل الحي وللمارة في الشارع أو لرواد الجامع. * المساهمة في إصلاح ذات البين. * القيام بعمل تطوّعيّ. * المساهمة في حملة لسداد ديون فقراء الحي (بحسب كشوفات الديون المتراكمة في البقالات المجاورة، مبدئيًا). 	<ul style="list-style-type: none"> * قراءة جزء من كتاب الله تعالى. * قراءة أذكار المساء والمأثورات. * متابعة الاستغفار وسائر الأذكار. * صلاة المغرب في جماعة. * زيارة مقبرة. * زيارة مستشفى. * التفكير في نعيم الجنة وجحيم النار. 	من صلاة العصر إلى صلاة المغرب

الجانب العلمي (تحقيق الرشد)	الجانب الاجتماعي التواصلي (تحقيق الشكر)	الجانب الإيماني الوجداني (تحقيق التقوى)	الوقت في اليوم والليلة
* حفظ الجديد من كتاب الله تعالى أو مراجعة ما تم حفظه سابقاً. * الوقوف مع موضوع من الموضوعات التي طرحتها سور القرآن أو باب من أبواب السنة النَّبَوِيَّة.	* الإفطار مع العائلة أو مع الأصحاب والأحباب. * تفقد الجيران بشيء من الطعام. * التحضير للصلاة في أحد المساجد مع الأهل والأحباب.	* التركيز على حمد الله تعالى وشكره الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين. * صلاة العشاء في جماعة.	من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

البقرة: ١٨٦

الوقت في اليوم والليلة	الجانب الإيمانيّ الوجداني (تحقيق التقوى)	الجانب الاجتماعيّ التّواصلي (تحقيق الشكر)	الجانب الفكريّ العلميّ (تحقيق الرشد)
من صلاة العشاء إلى أذان الفجر الأول	<ul style="list-style-type: none"> * صلاة التراويح ٢٠ ركعة. * صلاة الوتر مع القنوت. * صلاة التهجد. * جلسات محاسبة النفس اليوميّة. * الدعاء بخشوع مع استصحاب البكاء إن أمكن. * استحضار عجزنا وقوّة الله تعالى (لا حول ولا قوّة إلا بالله). * قراءة جزء من كتاب الله المشي لمسافات طويلة مع استحضار نية تقويّة الجسد، والتفكير في آلاء الله تعالى. 	<ul style="list-style-type: none"> * زيارة مريض. * تنظيم اعتكافات جماعيّة. * مراجعة ومتابعة بعض أعمال الدّعوة. * متابعة أخبار وأحوال المسلمين عموماً والتّفاعل مع قضاياهم بالمال أو بالنفس أو بالمقال. * تفقد الأولاد ومتابعة احتياجاتهم اليوميّة. * متابعة إنجازات الأسرة وتكريم المميزين في ذلك اليوم. 	<ul style="list-style-type: none"> * متابعة مطالعة سلسلة من السلاسل الفكريّة النافعة لشخصيّة من الشخصيات أو في موضوع من الموضوعات. * كتابة مقال أو رسالة. * تلخيص كتاب أو تهذيبه. * تحضير فكرة لعرضها على الأصدقاء في اليوم التالي.

ملحوظة:

ما تم وضعه في البرنامج عبارة عن اقتراحات لأعمال يمكن أن يقوم بها المسلم في الأوقات المحددة في الجدول ضمن المجالات الميمنة، ويمكن للمسلم أن يختار منها ما يشاء، على أن يكون هاجسه عند كل وسيلة تحقيق الأهداف الأساسية منها، وليكن شعارنا عند التطبيق؛ قول النبي ﷺ: (احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز)... ولنكثر من ترديد دعائه ﷺ: (اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
التَّقْوَى﴾
البقرة: ١٩٧

مشروع الصدقة الجارية^(١)

الرؤية:

إحياء فكر الصدقة الجارية في المسلمين من منطلق قوله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية...) رواه مسلم.

الرسالة:

- * بثُّ مبررات ودواعي العمل الخيريّ الذي يستمر نفعه في النَّاسِ أزمانه مديدة، ويعود بالخير على صاحبه مادام نفعه جارياً.
- * أو (فتح أبواب الخير التي تطيل أعمار المحسنين، بمشروعات طويلة المدى في النِّفَع والبركة).

مبررات المشروع: (الصدقة الجارية، لماذا؟).

أولاً: خدمة المتبرع ذاته:

إن أول من يتنفع بمشروع الصدقة الجارية هو صاحبه، وذلك لأسباب

عديدة منها:

- * توفر الصدقة الجارية للمتبرع شعوراً بالسعادة لأنه يعلم أن نورا سيحل

(١) تم عرض وتطبيق هذا المشروع في فترة عملي في القطاع الخيريّ، كما تم تأليف كتيب ونشره بعنوان: عقلية الصدقات الجارية والأسئلة السبعة.

بقبره بعد وفاته وكأنه حي ميت.

- * قصر عمر الإنسان عموماً، هذا إن سلم من عرض أو مرض، مما يجعل من الضرورة أن يسهم المحسن بمشروع يبارك له من عمره، أو يبارك من عمله الذي يجري عليه بعد وفاته بالنور.
- * تعويد المحسن أن يكون بعيد النظر حتى في تبرعه وعطائه، فلا ينظر إلى قريب زائل، وإنما يُبدي اهتماماً بالبعيد الثابت، علماً بأن مسألة القبول الرباني هي التي تفصل في هذه المسألة، إذ إن أموراً نشتئها جارية تقف، وأخرى تؤديها جامدة واقفة فيجريها ربك سبحانه وتعالى.
- * ملحوظة: في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ النجم: ٣٩ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ يس: ٥٤، تأكيد على قبول الصدقة الجارية لصاحبها بعد وفاته، لأنها في الأصل من سعيه وعمله.

ثانياً: خدمة الفئات المستهدفة:

- * أن دوام الخير واستمرار الانتفاع مطلبٌ أصيل للفئات المستهدفة، سيما مع ضيق المعاش وشح الموارد.
- * التأسيس لمشروعات ووقفية تغذي أعمال الخير مطلب مهم لهذه الفئات.

مجالات الصدقة الجارية:

* ذكر النبي ﷺ الصدقة الجارية وحثَّ عليها ومثَّل لها بأمثلة ومجالات ليست على سبيل الحصر، وإنما على سبيل توضيح المقال بمثال، والمهم أنه ﷺ غرس بذرة التَّفكير بمشروعات الصدقة الجارية في نفوسنا، ويُفهم من مدلول الصدقة الجارية في الأحاديث أنها:
كل عمل خيرٍ، خالصٍ لله تعالى، يجرى نفعه وأجره، بعد وفاة صاحبه.

ومن مجالاتها المأثورة:

١. **العلم النافع:** قال النبي ﷺ: (وعلم ينتفع به) رواه مسلم.
٢. **التربية والتزكية:** قال النبي ﷺ: (وولد صالح يدعو له) رواه مسلم، ويقصد به دعم مشروعات التزكية لأولادنا وأولاد المسلمين.
٣. **الغراس الطيبة:** قال النبي ﷺ: (ما من مسلم يغرس غرسا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له صدقة الى يوم القيامة) رواه مسلم.
٤. **الرباط في سبيل الله:** قال النبي ﷺ: (كلُّ ميِّتٍ يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه يُنمى له عمله الى يوم القيامة، ويؤمن من فتنة القبر) رواه أبو داود وابن ماجه بسند صحيح.
٥. **الوقف المشروع:** لأنه يحمل معنى: تحييس الأصل وتسييل المنفعة.
٦. **إحياء السنن والدلالة على الخير:** قال النبي ﷺ: (من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة)، وقال ﷺ: (الodal على الخير كفاعله) رواه مسلم.

٧. الصَّدقة عن الأموات: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: نعم، قال: فإني أشهدك أن حائطي المخراف (بستاني) صدقة عنها) رواه البخاري.

إذا مات ابن آدم ليس يجري
عليه من فعال غير عشر
علومُ بثَّها ودعاء نجلٍ
وغرس نخلٍ والصدقات تجري
وراثه مصحف ورباط ثغر
وحفر بئرٍ أو إجراء نهر
وبيتٌ للغريب بناه يأوي
إليه أو بناء محلٍّ ذكر

من مشروعات الصَّدقة الجارية:

بعد جولة في رحاب الصَّدقة الجارية بمفهومها ومجالاتها المشروعة، نعرض لك مشروعات هي من صميم الصَّدقة الجارية ونذكرك بقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ سبأ: ٣٩.

فمن مشروعات الصَّدقة الجارية:

أولاً: مشروع العلم النافع:

- * حملة مصحف في كل بيت.
- * تأسيس مكاتب المراكز الخيرية.
- * طباعة ونشر الكتاب الإسلامي.
- * طباعة وتوزيع مجلة العمل الخيري.
- * طباعة منهاج البيت المسلم.

* مشروع الحقيبة الدعوية.

* توزيع (الشريط والنشرة والسي دي الإسلامي.....).

* جامعة أو كلية أو مدرسة الإيمان (كفالة طالب العلم).

ثانيا: مشروع الولد الصالح:

* صندوق المساعدة على الإنجاب ومعالجة العقم.

* صندوق إصلاح اليتيم ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَلْمِزُ قُلَّ

إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ البقرة: ٢٢٠.

* صندوق دعم المشروعات التربوية في المراكز (المخيمات التربوية

والمسابقات....).

ثالثا: مشروع الغراس:

* غرس شتلات من الزيتون أو الشجر المثمر في (بيوت الفئات

المستهدفة، حدائق، أرصفة..).

رابعا: مشروع إحياء السنن والدلالة على الخير:

* صندوق دعم الحملات الإعلامية للأنشطة والمراكز.

* الحملة التوعوية لإحياء السنن النبوية.

خامسا: مشروع وقف الأثاث والأجهزة:

* التبرع بأثاث وموجودات ثابتة للمراكز والمساجد.

* ترميم وصيانة منازل الفقراء والأيتام.

سادسا: مشروع الوفاء للأحباب الذين سكنوا التراب:

* وقف الأم.

* الزكوات بأنواعها عن الميتين (كلها صدقة جارية لهم).

ثالثاً

مشاريع البناء

المعرفي

الشرعي

الدعوي

مشروع دبلوم التكوين الدّعويّ^(١)

هدف البرنامج:

تمكين المشاركين من (مفاتيح) علوم الشريعة الأساسية ومن أبرز المهارات المناسبة للدعاة إلى الله.

الجهة المستضيفة:

المراكز أو الجمعيات أو المؤسسات الراغبة بإقامة البرنامج.

مدة البرنامج: خمسة أشهر.

المطلوب من الجهة المشرفة:

إعداد وتنفيذ ومتابعة البرنامج خصوصاً ما يتعلق بالتنسيق مع المدربين وتصحيح الأوراق ومتابعة الأنشطة والتكليفات.

المطلوب من الجهة المستضيفة:

الإعلان عن البرنامج ومتابعة تسجيل المشاركين وانضباط حضورهم وغيابهم.

(١) تم عرضه والإعلان عنه وتطبيقه فترة من الزمن.

خطة البرنامج:

أولاً: مرحلة الضوابط والقواعد (٣ دورات لكل دورة ساعتان..
ولكل دورة كتاب):

١. قواعد وضوابط في البناء الوجداني السلوكي (دورة على نفسه بصيرة).
٢. قواعد وضوابط في البناء الفكري العلمي (دورة هذا بصائر).
٣. قواعد وضوابط في البناء المهاري الدعوي (دورة على بصيرة).

ثانياً: مرحلة مفاتيح علوم الشريعة (خمس دورات لكل دورة
ساعتان):

١. دورة مفاتيح التفسير.
٢. دورة مفاتيح العقيدة (كتاب صناعة رجل العقيدة للدكتور محمد سعيد بكر).
٣. دورة مفاتيح الحديث (كتاب شرح المنظومة البيقونية للدكتور محمد سعيد بكر).
٤. دورة مفاتيح الفقه.
٥. دورة مفاتيح السيرة (كتاب زبدة السيرة للدكتور محمد سعيد بكر).

ثالثاً: مرحلة المهارات (٨ دورات لكل دورة ساعتين):

١. التخطيط الدعوي.
٢. فن الحوار والاقناع.

٣. فن الإلقاء والخطابة ١+٢.
٤. فن اكتشاف الطاقات.
٥. فن الدّعوة الفرديّة.
٦. فن الإدارة والقيادة الدعويّة.
٧. فن الدّعوة الإلكترونيّة.
٨. التّفكير والإبداع الدّعويّ.

متطلبات التخرج لطلاب البرنامج:

مدة البرنامج الفعلية أربعة أشهر ونصف.. يضاف لها أسبوعان لمتابعة متطلبات التخرج من الدبلوم وهذه المتطلبات (المطلوبة بشكل ذاتي) من الطلاب هي:

١. قراءة كتابين بشكل ذاتي فرديّ والإجابة على السّؤال المرفق بكل منهما:

* كتاب أفراح الروح لسيد قطب.

السّؤال: ما أبرز صفات ومميزات الدّاعية على ضوء قراءتك لهذا الكتاب؟

* كتاب ايها الولد للغزالي أو فضائح الفتن للراشد.

السّؤال: ما صفات ومميزات طالب العلم؟

ملحوظة: يمنح كل طالب ١٠ علامات على كل كتاب يجيب عن

السّؤال المتعلق به ويتم تسليم الإجابات للجهة المشرفة على البرنامج.

٢. كتابة تقرير في (واحد) من القيم الآتية ومناقشته.. والقيم هي:

* تعظيم الله تعالى.

* الشعور بالمسؤولية.

* الثبات.

* الاستيعاب والفهم.

ملحوظة: يمنح كل طالب ١٠ علامات على كتابة التقرير و ١٠ علامات أخرى على مناقشته في الموعد المحدد.

٣. مشروع التخرج:

يطلب من كل طالب أن يختار تقديم (واحد) من المتطلبات الآتية:

* موعظة منضبطة بمعايير فن الإلقاء لمدة ٥ دقائق مسجلة (فيديو) على هاتفه.

* خطة منضبطة بمعايير التخطيط السليم متكاملة لنشاط أو حملة دعوية.

* رسالة إلى صديق تنصحه فيها بالإقلاع عن التدخين بطريقة وأسلوب مقنع.

ملحوظة: يمنح كل طالب ٢٠ علامة على مشروعه بعد عرضه أمام المشاركين.

ملحوظات عامة:

١. تقوم الجهة المشرفة على البرنامج بتصحيح الواجبات وتقدير العلامات لجميع الواجبات.
٢. يطلب من المشاركين الالتزام والجدية في تقديم المطلوب منهم خلال مدة البرنامج.
٣. يمنح كل طالب ٢٠ علامة على مجموع أيام دوامه منذ بداية الدبلوم إلى نهايته (تقوم الجهة المستضيفة بحصر ومتابعة الحضور والغياب من أول البرنامج إلى آخره).
٤. يتم تخريج الطلاب (الناجحين) ومنحهم شهادات البرنامج (من الجهة المشرفة) كما يتم منح الثلاثة الأوائل (بحسب تحصيلهم في العلامات سالفه الذكر) مجموعة من الكتب أو أي جوائز أخرى في موعد يتم تحديده لاحقاً (من الجهة المستضيفة).
٥. لا يتم الإعلان عن البرنامج إلا بعد التنسيق مع الجهة المشرفة لتقوم بترتيب الأمر مع المدرسين.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾

النور: ٥٤

مشروع إعداد الدُّعاة^(١)

الهدف العام:

- * إعداد دعاة جدد إعداداً متكاملًا ينسجم مع روح العصر، ويحقق معنى الشخصية المؤثرة في الحياة.

اسم المشروع:

يمكن تسمية المشروع بواحد من الأسماء الآتية:

- * سراج.
- * الرواحل.
- * قوافل الدُّعاة.
- * وغيره.

المكونات الأساسية في الإعداد:

أولاً: غرس الدوافع:

- وهي المحركات النفسية التي تبعث الحركة الدعوية الذاتية في نفس المسلم، ومن هذه الدوافع:
١. الإخلاص وصدق النوايا.

(١) مشروع مقترح لإعداد الدُّعاة وتكوينهم.

٢. الغيرة على المهتمدين.
٣. الإشفاق على العصاة والكافرين.
٤. مراجعة حكم الدّعوة وحكمة مشروعيتها والتأكيد على أنها فرض وفضل وتكليف وتشريف.
٥. وقفات في معالجة الفتور الدّعويّ.
٦. قراءة الذّات والبناء الروحيّ.
٧. الشّعور بالمسؤولية.

ثانياً: تأكيد السلوكيات:

- وهي القيم الأساسيّة التي يحتاجها حامل لواء الخير والهداية للناس، ومن أعظم السلوكيات والقيم التي يحتاجها الدّعاة:
١. مراقبة الله تعالى.
 ٢. تعظيم شعائر الله.
 ٣. الصدق.
 ٤. احترام الزمن والوقت.
 ٥. الذوق في التّعامل.
 ٦. الجودة والإتقان.
 ٧. الشّعور بالمسؤولية الفرديّة.
 ٨. حب الوطن والانتماء للأمة.
 ٩. المحبة والأخوة.
 ١٠. الورع.
 ١١. البر.
 ١٢. انعكاس أثر العبادات في واقع الحياة.
 ١٣. المبادرة والإيجابية.
 ١٤. حراسة الممتلكات العامة.
 ١٥. الحرّيّة المنضبطة.
 ١٦. العفة والحياء.
 ١٧. التضحية والسخاء.

١٨. الإنتاج.
١٩. الاستيعاب.
٢٠. الاحترام.
٢١. النصيحة.
٢٢. العمل مع الفريق.
٢٣. العطاء.
٢٤. الشجاعة.
٢٥. الشُّكر.
٢٦. التفوق.
٢٧. اليقين وحسن الظن بالله تعالى.
٢٨. الثَّقة.
٢٩. الجاهزية والاستعداد.
٣٠. الصَّبْر الثبات.
٣١. الشهامة والنخوة.
٣٢. السماحة واللين.
٣٣. القوَّة والرجولة.
٣٤. الهمة والعزيمة.
٣٥. الموضوعية.
٣٦. الحيطة والانتباه.
٣٧. العزة وكرامة النفس.
٣٨. الانتصار للمظلوم.
٣٩. التواضع.
٤٠. صفات الدَّاعية والمربي.
٤١. محاسبة الدَّات.
٤٢. أدب الاختلاف.
٤٣. ضبط الغرائز.
٤٤. النهوض بعد الكبوة.
٤٥. التيسير.
٤٦. الاهتمام بمعالي الأمور وترك
الفساسف.
٤٧. التبشير.
٤٨. الدفع بالحسنى.
٤٩. التَّنَافس الشَّرِيف.
٥٠. مكافأة المحسن.
٥١. أدب المهاجر واللاجئ.
٥٢. أدب المرابط والمقيم.
- كل ذلك سعيًا لتحقيق القدوة الحسنة في حياة الدَّاعية والوقاية من
الأمراض السلوكيَّة في حياة الدَّاعية.

ثالثاً: تحصيل المعارف:

وهي العلوم المطلوبة للداعية لتكون دعوته على بصيرة، ومن المعارف والعلوم الأساسية المطلوبة للداعية كحد أدنى أن يفهم آية قبل تبليغها (بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري، ولكن لعل من أبرز العلوم المطلوب من الداعية الوصول إلى مفاتيحها والتعرّف إليها:

* فقه الدين: وهو يتكون من أصول ومفاتيح العلوم الآتية:

١. العقيدة.
٢. التفسير وعلوم القرآن.
٣. الحديث الشريف وأصوله.
٤. الفقه وأصوله.
٥. السيرة النبوية والتزكية.
٦. فقه الدعوة.
٧. اللغة العربية.

* **فقه الواقع:** وهو يبحث في التاريخ والواقع والمستقبل الذي يحيط بالداعية ومن خلاله أيضا يتعرف على أدوات التحليل للأخبار وقراءة ما وراءها.

* **فقه النفوس:** وهو يبحث في أنماط السلوك البشري وخصائص النفس البشرية وما يتعلق بعادات الناس وكيفية التعامل مع الجميع وفق أصول علم النفس والاتصال الجماهيري ومن خلال مراعاة الفروق الفردية بين البشر، مع وجوب النظر في الصفات المشتركة بين البشر لاسيما ممن يسكنون في بلد واحد أو أصحاب القضايا المشتركة أو أبناء الطبقة العلمية أو الاجتماعية أو السياسية الواحدة.

رابعاً: بناء المهارات:

* وهي الأساليب وطرائق العرض المناسبة التي يحقق الدّاعية من خلالها معنى البلاغ المبين.. ومن المهارات المطلوبة للداعية:

أولاً: مهارات الدّعوة الجماعيّة:

١. فن الخطابة والإلقاء.
٢. فن الاقناع.
٣. فن الكتابة والمقالة.
٤. الدّعوة الإلكترونيّة.
٥. إدارة النشاط الدّعويّ.
٦. الاستيعاب والقدرة على احتواء الآخرين.

ثانياً: مهارات الدّعوة الفرديّة:

١. فن الإصغاء.
٢. لغة الجسد.
٣. فن الحوار.
٤. الشخصية الجاذبة.
٥. البرمجة اللّغويّة العصبية.
٦. الشخصية المبادرة.

بالإضافة الى العديد من المهارات الدّعويّة المهمة ومن ذلك:

١. التخطيط الاستراتيجي.
٢. التّفكير الموضوعي.
٣. بناء الذات.
٤. إدارة الأزمات.
٥. إدارة الفريق الدّعويّ.
٦. مهارة اكتشاف وتنمية واستثمار الطاقات.

آليات تنفيذ المشروع:

يتم عرض المشروع بالطرائق والأساليب الآتية:

١. أسلوب التّعلّم النشط من خلال ورشات العمل.
٢. أسلوب التّعلّم التقليدي من خلال المحاضرات المباشرة.
٣. أسلوب التّعلّم الإلكترونيّ من خلال التّواصل عبر المواقع المختلفة.
٤. أسلوب التّعلّم الذاتي من خلال تخصيص بعض المواد للمطالعة الذاتية.
٥. أسلوب التّعلّم الميداني من خلال الأنشطة الخارجية والرحلات والمخيمات.

الفئات والمراحل العمرية المقترحة:

١. فئة الفتيان (من ١٥ - ١٧ عاماً).
٢. فئة الشَّبَاب (من ١٩ - ٣٥ عاماً).
٣. فئة الكبار (من ٣٦ - ٤٥ عاماً).
- * ملاحظة: هذه الفئات للذكور والإناث.

الشروط المقترحة للمشاركين:

١. الحصول على تركية تثبت حسن سلوك المشارك والتزامه في العبادات.
٢. اجتياز الاختبار والمقابلة الشخصية.
٣. حفظ ٣ أجزاء كحد أدنى.
٤. الحصول على معدل لا يقل عن ٧٠٪ لمرحلة الفتيان واجتياز الثانوية العامة بنجاح لفئة الشَّبَاب والكبار.
٥. التعهد التام بالالتزام بالبرنامج حتى نهايته ووجود كفلاء إن لزم الأمر.

وهناك فكرة:

٦. أن يدفع المشارك مبلغ..... دينار تأمينات بحيث يتم ارجاعها للمشارك بشكل مجزأ عندما يقطع كل مرحلة من مراحل المشروع بنجاح.

نظام الحوافز والعقوبات:

أولاً: الحوافز:

١. يتم منح الحوافز بناء على تحصيل أعلى النقاط في المجالات الآتية:
الحضور: يتم احتساب نقطتين عند الحضور لكل لقاء.
٢. التحضير والمشاركة: يتم احتساب نقطة عن التحضير والمشاركة في كل لقاء.
٣. الالتزام بالتكليفات المطلوبة: يتم احتساب ٣ نقاط لكل تكليف.
٤. النّجاح بالاختبارات: يتم احتساب ١٠ نقاط لكل اختبار.

ثانياً: العقوبات:

يتم إعطاء العقوبة بناء على التقصير في كل مما سبق، بحيث يتم منح التنبيه ثم الانذار الأول ثم الإنذار الثاني ثم فصل الطّالب من البرنامج، ويجري خصم النقاط على كل تقصير لما سبق من الأمور بطريقة احتساب النقاط نفسها عند التميز والالتزام، والغرم بالغنم، فلكل غياب خصم علامتين ولكل تقصير في التحضير خصم علامة ولكل اهمال في التكليفات خصم ٣ علامات، وأما الاختبار فيتم حسابه من قبل مدرسي المواد ولا يتم الانتقال من مرحلة إلى أخرى إلا بعد اجراء اختبارات يتم تكريم المميزين في مجموع تحصيلهم بعدها.

مراحل المشروع

المرحلة الأولى: التهيئة.

* **الجانب العلمي:** وفيها يتعرض الطالب لدورة مدتها ٧ ساعات بعنوان: (على بصيرة) وهي تحتوي على ٥٠ قاعدة من قواعد الدَّعوة إلى الله، وتعد بمثابة فاتح شهية لما بعدها.

* **الجانب المهاري:** يحصل المشارك فيها على الدَّورات الآتية:

١. الدَّعوة الصامته.

٢. لغة الجسد.

٣. أهميّة القيم في حياة الدَّعاة.

بواقع ٣ ساعات لكل دورة.

* **التكليف الفردي:**

١. قراءة تفسير سورتَي المدثر والمزمل من تفسير صفوة التَّفاسير وتلخيصهما.

٢. يتم التركيز على صلاة الجماعة والسؤال عنها لاسيما صلاة الفجر تحديداً.

* **النشاط الجماعي:**

إفطار أو غداء جماعي.

المرحلة الثانية: التمهيدية:

أولاً: الجانب المعرفي:

محاضرات تعريفية بالعلوم الشرعية الأساسية بحيث يتم إعطاء ثلاث ساعات لكل علم من العلوم الآتية للتعريف به:

١. العقيدة والإيمان

٢. التفسير وعلوم القرآن

٣. الحديث وأصوله

٤. الفقه وأصوله

٥. السيرة والتزكية

٦. فقه الدعوة.

٧. اللغة العربية.

ثانياً: الجانب المهاري:

* دورة مدتها أربع ساعات بعنوان: قصّة الدّعوة الفرديّة.

* ورشة عمل يديرها الطلاب مدتها أربع ساعات في أربعة من القيم السابقة.

* التكليف الفردي:

١. قراءة شروح كتاب الإيمان وكتاب العلم من صحيح الإمام البخاري وتلخيصهما.

٢. ويتم التركيز على ورد الجزء القرآنيّ اليوميّ والسؤال عنه بشكل مكثف.

* النشاط الجماعي: رحلة جماعيّة.

المرحلة الثالثة: المتقدمة.

أولاً: الجانب المعرفي:

وفيها يتم أخذ دورة مكثفة لكل علم من العلوم الشرعية السالفة الذكر مدتها ١٤ ساعة يتم من خلالها الإجابة على أهم الأسئلة في كل علم من هذه العلوم.

ثانياً: الجانب المهاري:

* يتم تقديم دورات تتعلق بالدعوة الجماعية ومنها:

١. فن الخطابة والإلقاء.

٢. فن الاقتناع.

٣. فن الكتابة والمقالة.

٤. إدارة النشاط الدعوي.

٥. الاستيعاب والقدرة على احتواء الآخرين.

بحيث يتم تغطية كل دورة في ٤ ساعات.

* ورشة عمل يديرها الطلاب مدتها أربع ساعات في أربعة من القيم السابقة.

* التكليف الفردي:

١. عمل ٣ مقابلات شخصية مع ٣ من الدعاة ضمن أسئلة محددة.

٢. سماع ٣ خطب وتلخيصها مع تقويمها وفق نموذج خاص لثلاثة

من الخطباء المعروفين.

٣. قراءة وتلخيص تفسير سورة الأحزاب من كتاب في ظلال القرآن.
٤. ويتم التركيز على أذكار الصباح والمساء والسؤال عنها بشكل يومي ومكثف.

المرحلة الرابعة: المتخصصة

الجانب العلمي:

ويختار فيها كل طالب تخصصًا من التخصصات العلمية سالفه الذكر ليأخذ فيه محاضرات متخصصة تعادل ٢٠ ساعة بالإضافة إلى كتابة بحث تخرج في العلم الذي تخصص فيه.

الجانب المهاري:

* يحصل المشارك على دورات في المهارات الآتية:

١. التخطيط الاستراتيجي.
٢. التفكير الموضوعي.
٣. بناء الذات.
٤. إدارة الأزمات.
٥. إدارة الفريق الدعوي.
٦. مهارة غرس وتفعيل القيم الإيجابية.
٧. مهارة اكتشاف وتنمية واستثمار الطاقات.
٨. مهارة الدعوة الإلكترونية وضوابطها.

* ورشة عمل يديرها الطلاب مدتها أربع ساعات في أربعة من القيم السابقة.

* التكليف الفردي:

١. يقوم المشارك بتلخيص الكتب الآتية لمحمد أحمد الراشد:
المنطلق والعوائق والرقائق وصناعة الحياة والمسار.
 ٢. يختار كل طالب قيمة من القيم التي لم يتم مناقشتها في ورشات العمل ويقدم بها تقريراً متكاملًا.
 ٣. يكلف كل طالب بتقديم فكرة مشروع دعوي كمشروع تخرج يقوم بعرضه ومناقشته أمام زملائه الطلاب.
 ٤. ويتم التركيز على قيام الليل والتهجد والسؤال عنه بشكل مكثف.
- * النشاط الجماعي: رحلة عمرة أو مخيم أو ملتقى لأكثر من يوم.

ملحوظات عامة:

١. يمكن تكييف البرنامج في كل منطقة بحسب القدرات المتاحة في تلك المنطقة.
٢. يتم تخريج الطلاب في كل مرحلة من مراحل المشروع ولا يذهب إلى مرحلة متقدمة إلا من أثبت التزامه ونجاحه في المستوى السابق.
٣. يمكن عقد البرنامج في المراكز أو الجمعيات أو الجامعات أو الدواوين العائلية أو المساجد أو في الفضاء المفتوح.

٤. لا يتم التخريج النهائي في المشروع إلا بعد ربط المشاركين بأوعية عمل دعوية (التوظيف الدعوي) أو (التجريب بعد التدريب) ومن هذه الأوعية:

- * أقسام العمل الدعوي في المساجد والجامعات والجمعيات المختلفة.
- * حلقات متابعة اهتداء الشباب في كل مكان.
- * الجولات الدعوية المنتظمة إلى أماكن تجمعات الناس.
- * الآفاق الدعوية الإلكترونية المختلفة.

قَالَ تَعَالَى:

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

آل عمران: ١١٠

برنامج (البصيرة) لإعداد الدعاة^(١)

شعار البرنامج: «بلغوا عني ولو آية» رواه البخاري.

الهدف العام: إعداد دعاة إلى الله تعالى على بصيرة (مهارياً ومعرفياً).

مجالات الإعداد: تعلم المهارات وتحقيق المعارف الآتية:

- * مهارة المطالعة والقراءة واختيار موضوعات محددة للتخصص القادم.
- * مهارات الدعوة الفردية والاتصال الجماهيري.
- * مهارات الدعوة الجماعية ومن ذلك:
 ١. مهارة الكتابة والتأليف.
 ٢. مهارة الخطابة والإلقاء.
 ٣. مهارة الوعظ والتدريس.
 ٤. مهارات التواصل الدعوي الإلكتروني.
- * مهارات وأمور مساندة للدعاة ومنها:
 ١. مهارة الإدارة والقيادة ومتعلقاتها (تخطيط وتنظيم ومتابعة وتقويم...).

(١) برنامج يغلب عليه الجانب المشاريعي العملي، وهو لاشك يتقاطع مع غيره من البرامج البنائية في غايته وبعض وسائله.

٢. مهارة النقد البناء والحوار الهادف.
٣. ضوابط في العمل الدّعويّ.
٤. فقه الأولويات والموازانات.

مشروعات البرنامج:

١. مشروع آية العمر (قيام كل مشارك باختيار آية من القرآن الكريم بعد ختمته كاملاً لتكون شعاراً لحياته، وعمل مطالعة لتفسير هذه الآية وكتابة تقرير فيها، وتبليغها للناس).
٢. مشروع الحلقات الوعظية المصورة (قيام كل مشارك بتصوير نفسه وهو يلقي موعظة، واحضارها للتقييم).
٣. مشروع المطالعة الذاتيّة (يقوم كل مشارك بقراءة كتاب تفسير العُشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التّفسير وملحقاته في العلوم الشرعيّة الميسرة، ويعمل اختبار به، ثم يقرر كل مشارك التّخصّص الذي يحب الاعتناء به ليصار إلى تحديد مجموعة من الكتب المطلوب منه مطالعتها في هذا التّخصّص).
٤. مشروع التلخيص (يكلف كل مشارك بتلخيص كتاب الرحيق المختوم في السيرة + كتاب: يا صاحب الرّسالة لخالد أبو شادي + قصّة الدّعوة الفرديّة لمحمّد سعيد بكر).
٥. مشروع النقد والتعليق (يكلف كل مشارك بسماع أربع خطب لأربعة

- خطباء مختلفين خلال مدة انعقاد الدورة ويقوم بتقديم تقرير حول الخطبة يشمل موضوعها وأبرز الملحوظات الإيجابية والسلبيّة عليها).
٦. مشروع النشر والتأليف (يكلف كل مشارك بإعداد مادة تصلح للنشر في مجلة أو صحيفة محلية).
٧. مشروع بحث التخرج (يطلب من كل مشارك إعداد بحث في حثية من حثيات التخصص الذي اختاره).
٨. مشروع القافلة الدعويّة (يطلب من كل مشارك المشاركة في القافلة الدعويّة التي ستقوم إدارة البرنامج بالترتيب لها).
٩. مشروع الصّفحة الدعويّة (يقوم كل مشارك بعمل صفحة دعويّة تحت على قيمة محددة عبر الفيسبوك).

آليات وإجراءات:

١. يتمّ تزويد المشارك بحقيبة تحتوي على مواد الدّورة بالإضافة إلى موسوعة المكتبة الشّاملة الإلكترونيّة.
٢. يتمّ مساعدة المشارك على عمل مكتبة الدّاعية المسلم البيّتيّة.
٣. يتمّ عمل اختبارات نظرية وعملية بعد كل مهارة وبرنامج يتعرض له المشارك.
٤. يتمّ عمل برنامج بناء ذاتي لكل مشارك.
٥. مدة البرنامج ٣ أشهر بواقع لقاء واحد أسبوعياً.

برنامج الحوافز:

يتم متابعة المشاركين من خلال كشف العلامات الآتي، والذي على إثره سيتم تقدير الحوافز:

ت	العمل	العلامة
١	إنجاز مشروع آية العمر	١٠
٢	إنجاز بحث التخرج	٨
٣	إنجاز حلقة وعظية مصورة.	٨
٤	المشاركة في القافلة الدعوية	٦
٥	حضور جميع أيام الدورة (١٢) يوم	٢٤
٦	إنجاز برنامج المطالعة الذاتية	١٠
٧	مشروع التلخيص	٦
٨	مشروع النقد والتعليق	٦
٩	مشروع النشر والتأليف	٦
١٠	مشروع الصفحة الدعوية	٦
١١	الاختبار النهائي	١٠
	المجموع	١٠٠
برنامج الحوافز		
١	الحاصلون على علامة بين ٩٥ - ١٠٠ ديناراً
٢	الحاصلون على علامة ٨٠ - ٩٤ ديناراً
٣	الحاصلون على علامة بين ٧٠ - ٧٩ دنانير

يتم منح جميع المشاركين هدايا وشهادات تقديرية.

* ملحوظة: يفصل من البرنامج من يتغيب عن حضور لقاءين بلا استئذان ولا عذر، وأربعة لقاءات بعذر.



برنامج **فِيهِدَهُمْ أَقْتَدَةَ** الأنعام: ٩٠ (١)

هدف البرنامج وفكرته:

تحصيل أكبر قدر ممكن من القواعد والقوانين والسنن التي سلكها العلماء والدعاة والمؤثرون، وتوريثها للأجيال اللاحقة، من خلال زيارات ومقابلات لعدد من هؤلاء الكرام، وطرح أسئلة محددة عليهم، ثم إعادة نشر خلاصتها في كتاب جامع أو في بطاقات من خلال مواقع التواصل المختلفة.

آليات التّواصل مع الخبراء والعلماء وأخذ تجاربهم وإجاباتهم على أسئلة البرنامج:

١. المقابلة الشخصية في مكان وزمان محدد.
٢. أو المقابلة من خلال برنامج الزووم.
٣. أو تعبئة نموذج (فورم إلكتروني) يتم إرساله، ويحدد وقتا لنهاية استقبال الإجابات.

(١) هذا المشروع يكشف عن خبرات وطاقات الخبراء والعلماء وقد تم تنفيذ جزء كبير منه من خلال التّواصل مع عدد كبير من النخب العلمية والفكرية، والتي استجاب عدد منهم مشكورا وأجاب الأسئلة التي انتفع منها فريق الإعداد كثيرا.

الأسئلة المطلوبة:

أولاً: البطاقة الشخصية:

١. ما الاسم والشهرة؟
٢. متى وأين ولدت؟
٣. أين تلقيت تعليمك المدرسي والجامعي؟
٤. ما أكثر المواقف والشخصيات التي أثرت في صناعة شخصيتك في مرحلة الطفولة؟
٥. ما أكثر المواقف والشخصيات التي أثرت في صناعة شخصيتك في مرحلة الفتوة والشباب؟
٦. ما أكثر التحديات التي مررت بها وتجاوزتها بفضل الله تعالى؟

ثانياً: البطاقة الدعوية:

١. ما المواقع الدعوية والعلمية التي شغلتها؟
٢. ما أهم الوصايا التي توصي بها من يشغلون هذه المواقع حالياً؟
٣. ما أبرز انتاجاتك العلمية، وهل لديك مشاريع دعوية او مبادرات مبتكرة؟
٤. ما أهم المشاريع التي كنت تنوي إقامتها لو وجدت دعماً أو عوناً؟
٥. من قدوتك في العمل الدعوي بعد رسول الله ﷺ؟
٦. ما الكتاب أو من الكاتب الذي تنصح الشباب بمتابعته لإثراء الجانب الدعوي والفكري لديهم؟

ثالثاً: الخبرات والتوصيات:

من وحي تجربتك الشخصية نود لو تجيبنا على الأسئلة الآتية:

١. ما أهم ثغرات العمل الدعويّ التي توصي بعلاجها؟
٢. كيف يمكن للداعية التوفيق بين العمل الجماعيّ المبارك، والانطلاق الفرديّ الذي قد يسع الفرد من خلاله ما لا يسع الجماعة؟
٣. ما أهم أولويات العمل الدعويّ من وجهة نظرك؟
٤. ما رأيك في فكرة التجديد والإبداع للعمل الدعويّ، وما أهم منطلقاته؟
٥. ما أهم الثوابت والمتغيرات في العمل الدعويّ من وجهة نظرك؟
٦. ما أهم ضوابط العمل الدعويّ من وجهة نظرك؟
٧. كيف يمكن للداعية التوفيق بين احتياجات أهله ودعوته؟
٨. كيف يمكن للداعية التوفيق بين الأخذ (البناء لذاته)، والعطاء (الدعوة)؟
٩. هل فعلاً يمكن فصل السياسيّ عن الدعويّ، وهل لك في ذلك رأي محدد؟
١٠. كيف يمكن للداعية أن ينطلق نحو العالمية في نشر الرسالة، في ظل القطريّات ويوميّات العمل الدعويّ المنهكة؟
١١. كيف يمكن التوفيق بين الاستراتيجي والمرحلي في بناء الخطط الدعويّة؟
١٢. كيف يمكن للداعية أن يتعامل مع التّحديات في مقابل الفرص المتاحة؟
١٣. ما الدور المطلوب من الدعاة والنخب تجاه الأقصى والأسرى؟

١٤. هل من سبيل لتنسيق جهود الدُّعاة وصناعة رؤية مشتركة وإن تعذر الدمج بين تلك الجهود؟
١٥. ما الحل الأمثل من وجهة نظرك في التَّعامل مع الاستبداد السياسي؟
١٦. ما أهم القيم التي ترى من واجب الدُّعاة العمل على غرسها وتمكينها في الأجيال القادمة؟
١٧. ما الحلول التي تراها مناسبة لمشكلة الشتات النفسي وحالة التيه الذي يعيشه النَّاس؟
١٨. هل يمكن استثمار قنوات التَّواصل الحديثة في تبليغ رسالة الدُّعوة.. وكيف يمكن تجاوز التَّحديات في ذلك الطريق؟
١٩. ما الذي ينقص دعاة اليوم ليكونوا عند حسن ظن أمتهم بهم؟
٢٠. يقولون بأن العيش في سبيل الله هو السبيل الأمثل لتحقيق شرف الموت في سبيل الله.. فما معنى العيش في سبيل الله من وجهة نظرك؟
٢١. يعد الجانب الماديّ الاقتصاديّ من أكثر الجوانب التي تشغل بال الدُّعاة؛ إذ لا دعوة بلا مال، فهل لديك أفكار أو تجارب توصي بها في هذا الباب؟
٢٢. هل لك توصيات محددة في باب إدارة العلاقات الناجحة؟
٢٣. هل لك توصيات محددة في باب إدارة الأزمات؟
٢٤. هل لك توصيات محددة في باب إدارة الوقت والذَّات؟
٢٥. هل لك وصية مختصرة وجامعة تحب أن توصي بها الجيل الجديد من الدُّعاة؟

أكاديمية الحياة مع القرآن^(١)

هدف الأكاديمية:

صناعة متخصصات في التدبر لكتاب الله.. لديهن ملكة التعايش
الحقيقي مع القرآن فهما وتذوقا.. على نية تطبيقه وتبليغه بإذن الله.

مراحل المشروع:

يتكون المشروع من خمس مراحل بواقع تسعة أشهر وذلك على النحو الآتي:
المرحلة التأسيسية:

وهي تتكون من ٤ لقاءات وذلك على النحو الآتي:

١. مفهوم الحياة مع القرآن و مترادفاتھا (التفسير، الفهم، التدبر،..) لغة واصطلاحاً (لقاء واحد).
٢. حاجتنا إلى الحياة مع القرآن (أهميتها وخطورة تركها) (لقاء واحد).
٣. آداب وصفات أهل القرآن (لقاء واحد).
٤. وقفات مع غريب كلمات جزء عم (لقاء واحد).

* مراجع المرحلة:

١. كتيب الحياة مع القرآن للدكتور محمد سعيد بكر.
٢. مادة من إعداد د. عبير حسين.

(١) تم تطبيق هذه الأكاديمية على عدد محصور من النساء وجاهيا، وعلى أعداد مفتوحة ولدفعات متتالية من النساء عن بعد عن طريق برنامج التلجرام واليوتيوب.

المرحلة التمهيديّة:

وهي تتكون من ٧ لقاءات وذلك على النحو الآتي:

١. مفاتيح الفهم والتدبر (لقاء واحد).
٢. قواعد وأصول التفسير (٣ لقاءات).
٣. تدبر الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة والمعوذات (٣ لقاءات).

* مراجع المرحلة:

١. مفاتيح التعامل مع القرآن للدكتور صلاح الخالدي.
٢. مقدمات في أصول التفسير للدكتور مساعد الطيار.
٣. التدبر والتفسير قواعد وأصول للدكتورة عبير حسين.

المرحلة المتقدمة:

وهي تتكون من ٦ لقاءات وذلك على النحو الآتي:

١. مفهوم وأنواع الإعجاز القرآنيّ (لقاء واحد).
٢. لمسات البلاغة والبيان القرآنيّ (٣ لقاءات).
٣. لمسات بيانية من وحي سورة القصص (٣ لقاءات).

* مراجع المرحلة:

١. الأسرار البلاغية في الفرائد القرآنيّة للدكتور السرحان.
٢. لمسات بيانية للدكتور فاضل السامرائي.
٣. مادّة من إعداد د. عبير حسين.

المرحلة المتخصصة:

وهي تتكون من ٩ لقاءات وذلك على النحو الآتي:

١. قراءة نصية مقارنة لتفسير سورة الحشر من ثلاثة تفاسير هي: (سنة لقاءات).

* تفسير التسهيل لابن جزي.

* تفسير الطبري.

* تفسير التحرير والتنوير.

٢. علم أسباب النزول وفهم الآيات على ضوء سياقها العام (لقاء واحد).

٣. قراءة تطبيقية لفهم القرآن على ضوء السيرة النبوية (مشاهد من كتاب المغازي في صحيح البخاري) (لقاءين).

* مراجع المرحلة:

١. التفسير المذكورة.

٢. كتاب المغازي في صحيح البخاري.

٣. مادة من إعداد. عبير حسين.

المرحلة الإبداعية:

وهي تتكون من ١٠ لقاءات وذلك على النحو الآتي:

١. نماذج من الفهم السقيم للقرآن الحكيم (الحداثيين والمستشرقين والرد عليهم) (لقاءين).

٢. قراءة موضوعية لموضوع إدارة الأزمات وحل المشكلات على ضوء

القرآن الكريم (أزمات ومشكلات؛ سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية) (٤ لقاءات).

٣. مشاريع التخرج (٤ لقاءات).

* مراجع المرحلة:

١. التفسير الموضوعي للدكتور صلاح الخالدي.

٢. مادة من إعداد د. عبير حسين.

أحكام وشروط عامة:

١. تعقد الأكاديمية على قناتي التلجرام واليوتيوب بواقع لقاء واحد أسبوعياً.. من خلال دروس مسجلة صوتياً ولمدة لا تقل عن نصف ساعة ولا تزيد على ساعة ونصف.

٢. يتم عقد امتحان مفتوح (يجوز الإجابة عليه بالاستعانة بأي شيء) بعد كل درس.. وامتحان مغلق (لا يباح أثناءه الاستعانة بأي شيء) في نهاية كل مرحلة وذلك إلكترونياً من خلال رابط يتم إرساله للأخوات المشاركات.

٣. الأكاديمية حصرية بالسيدات وطالبات الجامعة فقط، ويفضل أن تكون الراغبة بالمشاركة حافظة للقرآن أو مجازة أو تحمل مؤهلاً علمياً شرعياً.

٤. يتم التسجيل من خلال الدخول على رابط محدد، مع تعبئة نموذج (فورم المعلومات الشخصية).

٥. رسوم التسجيل: الدورة مجانية بالكامل.
٦. يتم منح شهادة الأكاديمية لكل من تجتاز جميع الامتحانات وتحصل على علامة ٥٠٪ فما فوق في المعدل التراكمي لجميع مراحل الأكاديمية.
٧. يستمر التسجيل حتى يوم:..... وهو يوم افتتاح الأكاديمية بعون الله تعالى.
٨. ليتم التسجيل لا بُدّ من الدخول إلى رابطين أساسيين:
* رابط قناة التلجرام الرسميّة.
* رابط التسجيل والمعلومات الشخصية.

أسئلة شائعة حول أكاديمية الحياة مع القرآن:

- س ١. كيف يتم تأمين مراجع الأكاديمية؟
ج. نحرص على توفير نسخة إلكترونية (pdf) لكل مادة علمية ونقوم بنشرها بعد كل درس على قناة التلجرام، كما أننا ننشر الدروس بصيغة صوتية على قناة اليوتيوب أولاً بأول، بالإضافة إلى أننا نحاول تأمين بعض المراجع المطبوعة ورقياً لأهل الأردن تحديداً وبأسعار مناسبة.

س ٢. في حال احتجنا للسؤال والاستفسار حول الجانب الإداري أو

العلمي أو أي شيء يتعلق بالأكاديمية إلى أين نتوجه؟

ج. يمكنكم الانضمام إلى مجموعة «أسئلة أكاديمية الحياة مع القرآن» والتي نقوم من خلالها بفتح الباب لأسئلتكم واقتراحاتكم يوم الخميس من كل أسبوع.. لنقوم بالإجابة عليها باقي أيام الأسبوع.

س ٣. هل يجوز أخذ المواد العلمية من الأكاديمية وطباعتها ونشرها؟

ج. يجوز ذلك ولكن على سبيل الفائدة الشخصية والدعوة وليس التجارة.

س ٤. في حال قصرت إحدى الأخوات في امتحان لأحد الدروس المفتوحة

أو المغلقة فلم تقدمها أو كانت علاماتها قليلة ماذا تفعل؟

ج. يمكنها الاستمرار في دفعتها فلن يؤثر ذلك على المجموع التراكمي كثيرا.. أو يمكنها الانسحاب من دفعتها وطلب الانتقال إلى دفعة أخرى.

س ٥. كيف يتم الاحتفاظ بالعلامات وجمعها؟

ج. يُطلب من كل طالبة أخذ صورة (سكرين شوت) عن كل نتيجة من نتائج امتحاناتها.. وتقوم بإضافة هذه العلامات على نموذج المعدل التراكمي الذي سنقوم بإرساله لكم لاحقا.

س ٦. كيف يمكن تقديم الدعم والمشاركة في الأجر؟

ج. يمكننا استقبال تبرعات ودعم من ترغب من خلال تواصلكم على واتس المشرف العام على الأكاديمية.

أكاديمية السيرة المستنيرة (١) تعريف عام بأكاديمية السيرة المستنيرة

س ١ من أين جاء اسم الأكاديمية؟

ج. من كتاب السيرة المستنيرة.

س ٢ ما الهدف العام للأكاديمية؟

ج. صناعة متخصص؛ قادر على الإلمام بأحداث السيرة النبوية، وتمييز الأصيل من الدخيل عليها، وحسن استنباط فوائدها والانتفاع بثمراتها، مع القدرة على المقايسة الواقعية على ضوءها.

س ٣ أين يتم عقد دروس الأكاديمية؟

ج. عبر المنصة الإلكترونية (وفيها تعرض الامتحانات) واليوتيوب (وعليها تُعرض الدروس) وقناة التلجرام.

س ٤ من المشرف العام على الأكاديمية؟

ج. د. محمد سعيد بكر صاحب كتاب السيرة المستنيرة.

س ٥ متى انطلقت الدفعة الأولى من الأكاديمية ومتى تخرجت؟

ج. انطلقت يوم الجمعة ١٣-١١-٢٠٢٠م.. وتخرجت يوم ٢-٧-٢٠٢١م.

س ٦ كم المدة الزمنية للأكاديمية؟

ج. ثمانية أشهر، بواقع لقاء واحد أسبوعياً، كل يوم خميس، بحيث يتم

(١) فتح الله تعالى لنا هذا الباب في فترة الحظر الشامل أثناء وباء الكورونا، وقد تم تخريج عدد من دفعاتها ولا يزال الخير قائماً بفضل الله تعالى.

تسجيل مادّة (درس) فيديو ونشرها على المنصة وقناة اليوتيوب.. ويقوم الطلاب بمشاهدتها في الوقت الذي يناسبهم طوال الأسبوع.

س ٧ ما مراحل الأكاديمية؟

خمس مراحل وهي:

١. **التأسيسية:** وتحتوي على مقدمات مفاهيمية في السيرة، ومراحل تدوينها وأبرز مراجعها، وقواعد وضوابط في قراءة السيرة والانتفاع بها. ومدتها (٣ دروس).

٢. **التمهيدية:** ويتم من خلالها الاستعراض العام والمختصر للسيرة من خلال كتاب زبدة السيرة المستنيرة، و متن الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية. ومدتها (٣ دروس).

٣. **المتقدمة:** وفيها يدرس الطالب كتاب السيرة المستنيرة كاملا، ويتناول موضوع السيرة النبوية بين الأصيل والدخيل. ومدتها ٨ دروس (ويضاف لهذه المرحلة الإجازة في الشمائل المحمدية لمن يرغب بدراستها ذاتياً من خلال الموقع الإلكتروني).

٤. **المتخصصة:** وفيها يأخذ المشارك القراءة الموضوعية للسيرة النبوية (دراسة نماذج من المنهج الدعوي والسياسي والتربوي والإداري والاقتصادي للسيرة النبوية). ومدتها ١٠ دروس.

٥. **الإبداعية:** وفيها يأخذ المشاركون القراءة المقارنة بين عدد من كتب

السيرة ومناهج الباحثين فيها.. ويتناول بالنقد بعض الأعمال الدرامية في السيرة (فيلم الرسالة)، ويقدم مشروعاً عملياً لخدمة السيرة والدفاع عن النبي ﷺ. ومدتها (٦ دروس).

س٨ كم تبلغ رسوم التسجيل؟

ج. الدورة مجانية بالكامل.. والقائمون عليها متطوعون.. ويوجد نظام للحوافز للمشاركين في الأكاديمية.

س٩ ما مساقات أو أنواع المتابعة والاستفادة من الأكاديمية؟

١. مساق المتابعة المفتوحة: وهذا يتيح للمشارك حضور البرنامج على اليوتيوب ولا يلزم بالتسجيل الرسمي ولا بالامتحانات.. ولا يأخذ الشهادات والإجازات.

٢. مساق التسجيل الرسمي: وهذا يلزم منه التسجيل من خلال الفورم الخاص بالدفعة المفتوحة في حينها.. والحضور والمتابعة المستمرة.. وتقديم الاختبارات.. وإجابة الأسئلة الخفيفة التي نرسلها عقب كل درس في فورم خاص بذلك.. وقراءة الكتب الستة في السيرة؛ كل ذلك للحصول على الإجازات والشهادات في نهاية البرنامج.

س١٠ ما متطلبات النجاح في الأكاديمية؟

١. حضور الدروس وإجابة الأسئلة المتعلقة بها (وتكون الإجابة مفتوحة بالنظر إلى الفيديو أو أي عامل مساعد).

٢. الاختبار النهائي لكل مرحلة (وتكون الإجابة عليه مغلقة تحت طائلة

الرقابة الإلهية).

٣. ويحصل على شهادة الأكاديمية كل طالب يبلغ معدله التراكمي لجميع مراحل الأكاديمية ٢٠٠ علامة فما فوق من أصل ٤٠٠ علامة أي ٥٠٪ فما فوق.

س ١١ ما الكتب الستة المطلوب قراءتها بشكل إلزامي:

١. **السيرة النبوية دروس وعبر لمصطفى السباعي** (ويطلب قراءته ذاتيا في مدة المرحلة التأسيسية ويتم طرح عدد من الأسئلة الخفيفة في الاختبار النهائي للمرحلة بحيث تكون إجاباتها من الكتاب).

٢. **زبدة السيرة المستنيرة؛** ويطلب قراءته ذاتيا في مدة المرحلة التمهيدية ويتم طرح عدد من الأسئلة الخفيفة في الاختبار النهائي للمرحلة بحيث تكون إجاباتها من الكتاب.

٣. **القيم النبوية في الأرجوزة الميئية** (وهو متن في السيرة النبوية يتم منح المشاركين الإجازة بالسند فيه في المرحلة التمهيدية ولا يدخل في الاختبار النهائي للمرحلة).

٤. **السيرة المستنيرة** (ويتم مدارسته كاملاً في المرحلة المتقدمة.. ويدخل في اختبار المرحلة).

٥. **فقه السيرة النبوية لمحمد الغزالي** (ويطلب قراءته ذاتياً في المرحلة المتخصصة.. ويدخل في اختبار المرحلة).

٦. **صحيح السيرة النبوية لإبراهيم العلي** (ويطلب قراءته ذاتياً في المرحلة الإبداعية.. ولا يدخل في اختبار المرحلة).

ملحوظة: يتم تزويد المشاركين على النّظام الإلزامي بهذه الكتب بصيغة pdf.. ومن يرغب بشرائها من أهل الأردن يمكننا تأمين ذلك كله أو بعضه بالاتّصال على رقم المنسق:..... علماً بأن سعرها كاملة (٢٥) ديناراً.

س ١٢ ما أهم روابط الأكاديمية؟

- * رابط المنصة الإلكترونيّة.
- * رابط الموقع الإلكترونيّ.
- * رابط قناة اليوتيوب.
- * روابط قنوات الدفعات على التلجرام.
- * رابط مدونة الأكاديمية.
- * رابط تطبيق الأكاديمية على الأندرويد.
- * رابط صفحة الأكاديمية على الفيس بوك.

* س ١٣ كم عدد الطّلاب والطّالبات المسجلين والخريجين وكم عدد

الدّول التي يمثلونها؟

عدد الطّلاب بالآلاف، والخريجين بالمئات، وهم يمثلون أكثر من ٥٠ دولة في العالم، وقد بلغ عدد الدفعات المفتوحة حتى تاريخ ٣٠-٩-٢٠٢١م تسع دفعات ولله الحمد.

س ١٤ كيف يتم التّفاعّل مع الطّلاب واستقبال أسئلتهم؟

تم افتتاح جدار أسئلة الذّكور وجدار أسئلة الإناث على قناة التلجرام، وقد تم تحديد يوم محدد للأسئلة وباقي أيام الأسبوع للإجابات ويساعد في الإجابة فريق من المتطوّعات.

س ١٥ هل هنالك نظام معين للتقدير والعلامات؟

- نعم يوجد نظام محدد بحيث يتم تقسيم مجموع المعدل التراكمي (٤٠٠) على (٤) لتصبح العلامة من (١٠٠).. وبالتالي يصبح التقدير على النحو الآتي:
- * الحاصلون على ٩٧ فما فوق هم الأوائل على الدفعة بتقدير ممتاز.
 - * الحاصلون على ٩٠ - ٩٦ تقديرهم ممتاز.
 - * الحاصلون على ٧٥ - ٨٩ تقديرهم جيد جدا.
 - * الحاصلون على ٦٠ - ٧٤ تقديرهم جيد.
 - * الحاصلون على ٥٠ - ٥٩ تقديرهم مقبول.
 - * وما سوى ذلك لا يتم منحهم شهادة التخرج من الأكاديمية.

س ١٦ ما فكرة مشروع التخرج من الأكاديمية؟

حتى تتم الفائدة ونحقق الغاية المنشودة ويكون للسيرة النبوية أثرها ودورها من خلال مواهبنا وطاقتنا المختلفة.. لأجل ذلك كان لا بُدّ من مشروع التخرج وذلك ضمن الترتيب الآتي:

١. يسمح لأي طالب من الطلاب الذين يكملون الاختبار النهائي للمرحلة المتخصصة (بصرف النظر عن معدله التراكمي) أن يتقدم بمشروع التخرج، ويبقى باب استقبال مشاريع التخرج متاحاً إلى ما بعد الامتحان النهائي للمرحلة الإبداعية بأسبوعين فقط.
٢. يجوز الاشتراك بين عدد من الطلاب لا يزيدون على خمسة في مشروع تخرج واحد، إن كان الأمر يستدعي ذلك، كأن يكون عملاً فنياً أو درامياً مثلاً.

٣. يتم تقييم مشاريع التخرج بشكل منفصل لكل طالب على حدة، من خلال لجنة تحكيم محددة، ويمنح كل مشروع (٣٠) علامة في أعلى تقدير، أو أقل من ذلك بحسب تقييم لجنة التحكيم.

٤. يقوم كل مشارك بإرسال مشروعه بأي صيغة يراها مناسبة أو مصوراً في فيديو على تلجرام رقم:..... بحيث يذكر اسمه الثلاثي ومكان إقامته، ورقم هاتفه، واسم المشروع.. ويتأكد من وصول ذلك كله من خلال إشعار الرد منا عليه.

٥. يحق لإدارة الأكاديمية التصرف بالمشاريع بما يخدم غاياتها.. وتقوم الأكاديمية بعرض أفضل المشاريع على صفحتها وفي مواقعها المتاحة.

٦. لا يجوز للطالب أن يتقدم بأكثر من مشروع واحد.

٧. يتم منح شهادة الأكاديمية لكل طالب حصل على معدل تراكمي يزيد على ٥٠٪ في جميع علامات مراحل الأكاديمية بما فيها علامة مشروع التخرج.

٨. يمكن أن يشارك الطلبة بواحدة من الأفكار الآتية (أو غيرها) ضمن مشاريع تخرجهم بهدف خدمة السيرة النبوية:

* قصيدة شعرية تحكي السيرة أو مواقف منها (من تأليف ونظم الطالب).

* عمل فني درامي (تمثيل) لمشهد من مشاهد السيرة النبوية.

* عمل يدوي يجسد مشهد من مشاهد السيرة.

* لوحة فنية (رسم أو تخطيط) يجسد مشهد من مشاهد السيرة النبوية.

- * خطبة مسجلة تحكي مشهداً من مشاهد السيرة النبوية.
- * عرض تقديمي (بوربوينت) يجسد مشهداً من مشاهد السيرة النبوية.
- * تقديم أنشودة بصوت الطالب تحكي بعض مشاهد السيرة النبوية.
- * إقامة معرض صور نادرة أو مميزة حول السيرة النبوية.
- * افتتاح صفحة على الفيسبوك أو قناة على اليوتيوب تعني بالسيرة النبوية.
- * تأليف قصة للأطفال تحكي بعض مشاهد السيرة النبوية.

قَالَ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ
 اللَّهَ كَثِيرًا﴾

الأحزاب: ٢١

بَرْنَامَجُ السَّرَاجِ المُنِيرِ^(١)

هدف البرنامج:

تحقيق مزيد من العمق في قراءة السيرة واستيعابها والذب عنها.. وامتلاك أفضل الأساليب في نشرها وتعليمها.

فكرة البرنامج:

هو عبارة عن برنامج متقدم في السيرة النبوية.. ويستهدف نخبة مميزة من خريجي أكاديمية السيرة المستنيرة، أو من حملة الشهادات العليا في مختلف العلوم، ويقع في ثمانية مراحل مضافاً لها مشروع التخرج، ويتم عرضه في عشرة أشهر، بواقع درس (لقاء) واحد أسبوعياً.

الإشراف العام:

د. محمد سعيد بكر (عضو رابطة علماء الأردن/ عضو المكتب التنفيذي لهيئة علماء فلسطين/ عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين).

(١) هو النسخة المتقدمة والمميزة عن برنامج أكاديمية السيرة المستنيرة، ويشترط للتسجيل فيه أن يكون الطالب من خريجي أكاديمية السيرة المستنيرة بتقدير جيد جداً فما فوق، أو من الحاصلين على شهادة الدراسات العليا.

مكان العرض:

يتم عرضه مسجلاً وليس مباشرة؛ عبر قناة التلجرام الرسميّة للبرنامج، وقناة أكاديميّة السيرة المستنيرة على اليوتيوب.

بداية البرنامج:

انطلقت الدفعة الأولى من البرنامج يوم ٢٨-٨-٢٠٢١م.

مراحل البرنامج

أولاً: مرحلة التّقييد العام والمفاتيح (٣ لقاءات):

وفيها يتم تقديم (حقيّة البصيرة التدرّبيّة) على ضوء فهمنا للسيرة وهي تتكون من:

١. دورة على نفسه بصيرة (٦٠ قاعدة في التّركيّة والسلوك).
٢. دورة هذا بصائر (٥٠ قاعدة في قواعد طلب العلم).
٣. دورة على بصيرة (٥٠ قاعدة في الدّعوة والإصلاح).

* طريقة العرض:

يتم تقديم ما سبق في ثلاثة لقاءات مصورة (فيديو) من خلال د. محمّد سعيد بكر^(١).

(١) تحتوي كل محاضرة مما سبق على كتاب شارح لها بالإضافة الى شرائح عرض مميزة.. ويتم تقديم ذلك كله لطلاب البرنامج بصيغة pdf بعون الله تعالى.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. يتم عمل اختبار (مفتوح) من ١٠ علامات لكل لقاء بعده مباشرة.
٢. يتم عمل اختبار واحد (مغلق) في كتاب (هذا بصائر) تحديداً.. من ٢٠ علامة.

ثانياً: مرحلة السّماع أو القراءة النصية (١٠ لقاءات):

ويشترط لبلوغها النّجاح في المرحلة الأولى.. وفيها يُطلب سماع أو قراءة كتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النّبّي المأمون لموسى العازمي كاملاً (٤ مجلدات).

* طريقة العرض:

يتم سماع المادّة المسجلة على اليوتيوب (حيث تم تسجيل الكتاب في ٥٨ حلقة بصوت أحد طلبة العلم) في ١٠ أسابيع.. بحيث يُطلب سماع عدد من الفيديوهات في كل أسبوع أو قراءة قدر محدد من الكتاب.

* الاختبارات (من ١٠٠ علامة):

١. يتم عمل اختبار (مفتوح)^(١) أسبوعياً بعد كل درس مكون من عدد من الفيديوهات أو من عدد من الصّفحات.. من ٥ علامات.
٢. يتم عمل امتحان (مغلق) في نهاية المرحلة بالكتاب كاملاً.. من ٥٠ علامة.

(١) ويقصد بالاختبار المفتوح، هو الذي يأتي بعد كل درس من باب المراجعة له، ونبیح للطلبة النّظر إلى المادّة أثناء إجابتهم للامتحان، بخلاف الامتحان المغلق والذي يأتي عند نهاية كل مرحلة ولا نبیح النّظر أثناء الامتحان لأي شيء يتعلق بالمادّة.

ثالثاً: مرحلة الدّراسة المقارنة في موضوعات محددة (٨ لقاءات):

١. دراسة مقارنة للإسراء والمعراج من الكتب الآتية.. (المختصرات):

* السّيرة النبويّة دروس وعبر لمصطفى السباعي

* زبدة السّيرة المستنيرة لمحمّد سعيد بكر

* القيم النبويّة في الأرجوزة الميئة في السّيرة النبويّة.

* نور اليقين للخضري.

* سيرة خاتم النبيّين لأبي الحسن الندوي.

* الفصول في سيرة الرّسول ﷺ لابن كثير.

* جوامع السّيرة النبويّة لابن حزم الأندلسي.

* تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السّلام هارون.

٢. دراسة مقارنة لغزوة الأحزاب من الكتب الآتية.. (الجوامع):

* الرحيق المختوم للمباركفوري.

* فقه السّيرة لمحمّد رمضان البوطي.

* السّيرة النبويّة لأبي الحسن الندوي.

* السّيرة المستنيرة لمحمّد سعيد بكر

* صحيح السّيرة النبويّة للشيخ إبراهيم العلي.

* فقه السّيرة النبويّة للشيخ محمّد الغزالي.

* دراسة في السّيرة لعماد الدّين خليل.

* شعاع من السّيرة لراجح الكردي.

- * السيرة النبوية دراسة تحليلية لمحمد أبو فارس.
- * أطلس السيرة النبوية لشوقي أبو خليل.
- * السيرة النبوية الصحيحة لأكرم ضياء العمري.
- * السيرة النبوية لعلي الصلابي.
- * إنها النبوة لصالح رضا.
- * الرسول ﷺ لسعيد حوى.
- * الربيع الأول لوضاح خنفر.

٣. دراسة مقارنة لصلح الحديبية من الكتب الآتية.. (الموسوعات):

- * المنهج الحركي والتربوي والسياسي في السيرة النبوية لمدير الغضبان.
- * السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة لمحمد أبو شهبه.
- * محمد رسول الله ﷺ لمحمد الصادق عرجون.

* طريقة العرض:

يقوم كل طالب بعمل دراسة مقارنة في كل ما سبق (يعني المطلوب ٣ دراسات) ثم يرسل ذلك لنا ضمن مواعيد محددة.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. يتم منح الطلبة ١٠ علامات لكل دراسة يقومون بتقديمها.
٢. يتم عمل امتحان (مغلق) في موضوع غزوة الأحزاب تحديداً من ٢٠ علامة.

رابعاً: مرحلة السَّماع والإجازة للمتون مع شرحها (٦ لقاءات):

١. متن كتاب المغازي من صحيح البخاري.
٢. متن الشمائل المحمّدية للترمذي.
٣. متن منظومة جهد المقل في وصف النَّبِيِّ ﷺ.

* طريقة العرض:

١. قوم كل طالب بسماع هذه المتون بصوت د. محمّد سعيد بكر + قراءة الشرح المختصر لها.
٢. يُمنح كل من يسمع المتون ويقرأ الشروح؛ الإجازة بالسند المتصل من د. محمّد سعيد بكر.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. يتم عقد اختبار مغلق في مفردات كتاب المغازي من ٢٠ علامة.
٢. يتم عقد اختبار مفتوح في مفردات كتاب الشمائل المحمّدية من ٢٠ علامة.
٣. يتم عمل امتحان مفتوح في مفردات منظومة جهد المقل من ١٠ علامات.

خامسا: مرحلة القراءة الموضوعية (القرآنيّة) للجانب الدّعويّ تحديدا في حياة أولى العزم من الرسل (إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمّد عليهم الصّلاة والسّلام)^(١) (في لقاءين):

* طريقة العرض:

من خلال مادّة مسجلة (فيديو) يقدمها الدّكتور محمّد سعيد بكر.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. امتحان واحد مغلق في المادّة المسجلة.. من ٢٥ علامة.

٢. امتحان واحد مفتوح في كتاب صحيح قصص الأنبياء للشيخ إبراهيم العلي رحمه الله.. من ٢٥ علامة.

سادسا: مرحلة القراءة التحليلية النفسيّة (بيان للصفات النفسيّة وعوامل تكوينها) لأربعة من الأطهار وأربعة من الأشرار الذين عاشوا زمن البعثة النبويّة وهم (في لقاءين):
من الأطهار:

١. أبو بكر رضي الله عنه.

٢. عمر رضي الله عنه.

٣. خديجة رضي الله عنها.

٤. عائشة رضي الله عنها.

(١) ملامح المسار والإجراءات الدعويّة في حياة أولى العزم من الرسل، وأبرز علامات التوافق بينهم أو التمييز لكل منهم في ذلك.

من الأشرار:

١. أبو جهل.
٢. أبو لهب.
٣. كعب بن الأشرف.
٤. عبد الله بن أبي سلول.

* طريقة العرض:

يتم تقديمها من خلال أحد الأساتذة المتخصصين في التربيّة أو علم الاجتماع والنفس.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. اختبار واحد مغلق في المادّة التي يقدمها هذا المتخصص.. من ٢٥ علامة.
٢. يطلب من كل طالب تقديم دراسة تحليلية نفسية لإحدى الشخصيات (الطيبة أو الخبيثة) من السيرة.. من ٢٥ علامة.

سابعاً: مرحلة الشبهات والردود.. (٤ لقاءات):

* طريقة العرض:

يتم تقديم أهم الشبهات المثارة حول السيرة النبوية مع الرد عليها في مادة مسجلة.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. اختبار واحد (مفتوح) بعد كل لقاء من (٥) علامات.
٢. اختبار واحد مغلق من (٣٠) علامة في نهاية المرحلة.

ثامناً: مرحلة التّدريب على أساليب تدريس السّيرة،
وضوابط الاستشهاد بها، وقواعد تكريسها (تمكينها)
في الواقع.. (في لقاءين):

* طريقة العرض:

يتم تقديمها من خلال أحد الأساتذة المتخصصين في المناهج
وأساليب التّدرّيس.

* الاختبارات (من ٥٠ علامة):

١. امتحان واحد مغلق في المادّة التي يقدمها هذا المتخصص.. من
٢٥ علامة.
٢. يطلب من كل طالب تقديم درس أو موعظة (مصورة أو مسجلة)
بطريقة مميزة ومؤثرة في واحد من مشاهد السّيرة.. من ٢٥ علامة.

مشروع التخرج^(١)

يتقدم الطالب بمشروع تخرج في خدمة السيرة النبوية ضمن معايير يتم تزويد الطلبة بها لاحقاً.. من ٥٠ علامة.

شروط وكيفية الالتحاق بالبرنامج:

١. يسمح (فقط) للطلبة الحاصلين على شهادة أكاديمية السيرة المستنيرة بتقدير ممتاز أو جيد جداً^(٢) (أو) للحاصلين على الماجستير أو الدكتوراة في مختلف العلوم، المشاركة في هذا البرنامج.
٢. يقوم المشارك بالدخول إلى قناة التلجرام الخاصة بالبرنامج + يلتزم بتعبئة فورم التسجيل.
٣. يتم إرسال رابط قناة التلجرام وفورم التسجيل للطلبة الذين يبعثون لنا رغبتهم بالتسجيل، ويرسلون لنا صورة عن شهاداتهم وذلك على رقم تلجرام:
٤. التسجيل مجاني.. ولا تنسونا من دعواتكم.. ولا مانع من قبول دعمكم وتبرعكم من خلال تواصلكم معنا على واتس:

(١) يتم عرض أهم أسس البحث العلمي، علماً بأن المقصود من مشروع التخرج ما هو أوسع من مجرد بحث، وإنما فكرة أو عمل أو برنامج يخدم السيرة النبوية العطرة.

(٢) يمكن عمل برنامج أو اختبار استداركي للطلبة الحاصلين على تقدير جيد في أكاديمية السيرة المستنيرة؛ ليتمكنوا من الالتحاق بهذا البرنامج

المراجع:

جميع ما تم ذكره من المراجع في المراحل الثمانية مطلوب، ومن المفيد تأسيس مكتبة في كل بيت متخصص بالسيرة النبوية، وسيتم تأمين ذلك كله بعون الله بصيغة إلكترونية (pdf)، ومن يرغب بشراء أي كتاب، مما سبق ذكرها فله ذلك، وهي في معظمها موجودة في مكتبات العالم، ونحن بدورنا سنحاول تأمين ما يمكن تأمينه بسعر معقول، ونخبركم بذلك.

العلامات والتقييم:

١. يحصل الطلبة على شهادة البرنامج عند حصولهم على علامة (٣٠٠) فما فوق من ٥٠٠ (المعدل التراكمي الإجمالي لجميع المراحل هو: ٥٠٠).
 ٢. يتم تقسيم المعدل التراكمي على (٥) ليتم استخراج المعدل من ١٠٠.
 ٣. الأوائل هم الحاصلون على ٩٧ من ١٠٠ وتقديرهم ممتاز مع مرتبة الشرف، وأما الحاصلون على ٩٠ - ٩٦ فتقديرهم ممتاز، وأما الحاصلون على ٨٠ - ٨٩ فتقديرهم جيد جداً، وأما الحاصلون على ٧٠ - ٧٩ فتقديرهم جيد، وأما الحاصلون على ٦٠ - ٦٩ فتقديرهم مقبول، وما دون ذلك فهم راسبون ولا يمنحون شهادة البرنامج.
- * ملحوظة: تبقى روابط جميع اختبارات كل مرحلة متاحة (الاختبارات المفتوحة والمغلقة) حتى نهايتها.

مشروع (التحصين) البناء والعطاء الجامعي^(١)

الهدف العام:

بناء جيل من الشباب الملتزم في الجامعات، يملك من الحصانة الذاتية، والقدرة على العطاء، بهدف صناعة حالة من الديمومة والثبات والتصاعد في الأداء الدعوي في الجامعات.

الفرص المتاحة:

- * وجود عمل منظم.
- * وجود أوعية جاهزة (رسمية).
- * وجود تفرغ نسبي.

التحديات القائمة:

- * حالة الشتات والشروذ الذهني والنفسي العام.
- * قصر العمر الافتراضي للعاملين (سنوات العمل الجامعي).
- * ضعف في ترتيب الأولويات.
- * حالة الإرباك الأمني السائدة.

(١) مشروع مقترح.

القيم والمفاهيم والمهارات المطلوبة:

- * بناء الذات (روحياً وفكرياً وجسدياً) فريضة وضرورة.
- * التدين الواعي وأثره.
- * الدَّعوة والإصلاح فريضة وضرورة.
- * مبادئ الإدارة والتخطيط الاستراتيجي.
- * فقه الموازنات، وفقه الأولويات.
- * فقه السِّياسة الشرعيّة وإدارة المواقف.
- * إدارة الأزمات وحل المشكلات.
- * أنماط السلوك البشريّ ومبادئ الكسب الجديد.
- * الأسئلة الوجودية والحصانة من الإلحاد.
- * العلاقة بين الجنسين (الحدود والضوابط).
- * مبادئ توريث الخبرات واستنساخ النّجاحات.
- * العمل في الظروف الصعبة (أمنيّاً وسياسيّاً...).
- * مبادئ الفرز والتصنيف وتوزيع المهام والفراسة والحكم على الرّجال.
- * فنون الاستيعاب.
- * أصول الفهم (للدين وللحركة).
- * الجماعات والأفكار القائمة (بين ظروف النشأة ودواعي الاستمرار).

الوسائل والأساليب والبرامج المقترحة لتحقيق ما سبق من قيم ومهارات ومفاهيم:

- * العمل وفق الدوائر الآتية:
 ١. برامج فردية (ذاتية).
 ٢. برامج جماعية (على مستوى كل مجموعة صغيرة).
 ٣. برامج جامعة (على مستوى اللقاء الجامع).
 ٤. برامج جامعية (على مستوى طلاب الجامعة بشكل عام).
- * اقتراح كتب وكتيبات للقراءة.
- * عمل مسابقات.
- * إقامة أسابيع أو مواسم ذات أهداف محددة (إيمانية، فكرية، سياسية...).
- * عمل دورات وورش عمل.
- * عمل خطة إشغال وإحسان توزيع المهام وإرفاق ذلك بنظام حوافز محددة ومنضبط.
- * رحلة الشتاء والصيف.
- * البحث عن أطر جديدة وغير تقليدية واستثمار المتاح وفق الأنظمة الجامعية.
- * عمل جولات لزيارة خبراء في مجالاتهم أو استضافتهم.

من الكتب التي أنصح بقراءتها:

- * مؤلفات محمد أحمد الراشد القديمة والجديدة كلها.
- * بعض ما كتب عبد الكريم بكار وفتحي يكن وسيد قطب وطارق سويدان.
- * كتاب السيرة المستنيرة.



دبلوم

إعداد قيادات للعمل القرآني^(١)

الهدف:

إعداد قيادات فاعلة ذات رسالة دعوية راسخة لإدارة العمل القرآني.

الرؤية:

تمكين بعض الدوافع والمعارف والقيم والمهارات اللازمة لصناعة فريق قيادي رسالي للعمل القرآني.

مواصفات وشروط الفئة المستهدفة:

١. الحصول على شهادة خبرة أو تزكية تثبت ممارسة المشارك للعمل القرآني لمدة زمنية لا تقل عن خمس سنوات.
٢. ألا يقل عمر المشارك عن ٢٠ عامًا وأن لا يزيد عن ٤٠ عامًا.
٣. أن يتعهد المشارك بالالتزام بالبرنامج من أوله إلى منتهاه وإلا فإنه يدفع غرامة مالية مقررة.
٤. ألا يقل عدد المشاركين عن ١٠ ولا يزيد على ٢٠ بحيث يتم توزيعهم على الجنسين.

(١) تم تقديمه في أكثر من فرع من فروع جمعية المحافظة على القرآن.

مدة الدبلوم:

(كلما طالت مدة الدبلوم (نسبيًا) يكون ذلك أفضل، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله).

* ثلاثة أشهر (بواقع ١٢ لقاء) تبدأ من يوم:..... وتنتهي يوم:.....، بواقع ٣ ساعات أسبوعيًا من الساعة ٣ ونصف إلى السادسة والنصف أيام..... من كل أسبوع.. أو يوم..... من كل أسبوع في الوقت الذي ترونه مناسباً (٣ ساعات صباحية أو مساءً).

مجالات المشروع:

المجال الأول: صناعة الدوافع:

(وتحتاج إلى لقاءين.. بواقع ٦ ساعات).

* وهي المحركات الأساسية التي تشعل الرغبة في النفس للالتحاق بركب العمل القرآنيّ.

* وفيها يحصل المشاركون على العناوين الآتية ضمن قوالب تدريبية متنوعة (ورشة عمل، محاضرة، نشرة، تلخيص كتاب....).

١. حكم العمل القرآنيّ (بين التكليف والتشريف).

٢. شرف العمل القرآنيّ.

٣. الحاجة إلى العمل القرآنيّ.

٤. ثمرات العمل القرآنيّ (ثمرات قائمة وقادمة).

٥. علاج الفتور في العمل القرآنيّ.
٦. صور من الحرب على القرآن وموقفنا منها.
٧. الجهاد بالقرآن (جهاد الحُجة والبيان على ضوء قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ﴾ الفرقان: ٥٢ في حقل القرآن.
٨. العمل القرآنيّ وأثره في تحقيق الأمن والإيمان في الأوطان.
٩. خطورة إهمال العمل القرآنيّ.
١٠. صور من حرص أصحاب المناهج الشاذة والمحرفة في نشر مناهجهم.

المجال الثاني: تمكين السلوكيات:

(وتحتاج إلى لقاءين.. بواقع ٦ ساعات).

- * وهي الأخلاق الأساسية المطلوب توافرها لدى العامل في حقل القرآن الكريم.
- * وفيها يحصل المشاركون على العناوين الآتية ضمن قوالب تدريبية متنوعة (ورشة عمل، محاضرة، نشرة، تلخيص كتاب....).

 ١. وكان خلقه القرآن.
 ٢. صناعة النموذج الرباني.
 ٣. بناء القدوة.

- * التّركيز على المستلزمات القيمة للعامل في حقل القرآن ومنها (بحيث يتم توزيعها على المشاركين ليقدّم كل مشارك ورقة لا تزيد عن ١٠ دقائق حول القيمة المطلوبة منه):

١. مراقبة الله تعالى.
٢. تعظيم شعائر الله.
٣. احترام الزمن والوقت.
٤. الذوق في التعامل.
٥. الجودة والإتقان.
٦. الشعور بالمسؤولية الفردية.
٧. حب الوطن والانتماء للأمة.
٨. المحبة والأخوة.
٩. المبادرة والإيجابية.
١٠. حراسة الممتلكات العامة.
١١. العفة والحياء.
١٢. الاستيعاب.
١٣. الاحترام.
١٤. النصيحة.
١٥. العمل مع الفريق.
١٦. اليقين وحسن الظن بالله تعالى.
١٧. الجاهزية والاستعداد.
١٨. الصبر الثبات.
١٩. الهمة والعزيمة.

المجال الثالث: بناء المعارف:

(وتحتاج إلى لقاءين.. بواقع ٦ ساعات)

- * وهي العلوم الأساسية التي يحتاجها العامل في الحقل القرآني.
- * وفيها يحصل المشارك على العناوين الآتية ضمن قوالب تدريبية متنوعة (ورشة عمل، محاضرة، نشرة، تلخيص كتاب....).
- ١. مقاصد القرآن الكريم (الهداية والرعاية والحماية).
- ٢. مفاتيح للتعامل مع القرآن الكريم.
- ٣. واجباتنا الستة نحو القرآن: (إحسان؛ السَّماع والتَّلاوة والحفظ والفهم والتطبيق والتبليغ).
- ٤. معالم الحياة مع القرآن.

المجال الرابع: تأكيد المهارات:

(وتحتاج إلى ٦ لقاءات.. بواقع ١٨ ساعة)

- * وهي المهارات الأساسية التي يحتاجها القائد في العمل القرآنيّ.
- * وفيها يحصل المشارك على العناوين الآتية ضمن قوالب تدريبية متنوعة (ورشة عمل، محاضرة، نشرة، تلخيص كتاب...).
- ١. صناعة الهيكلية في العمل القرآنيّ.
- ٢. أهداف العمل القرآنيّ.
- ٣. تاريخ العمل القرآنيّ.
- ٤. آفاق العمل القرآنيّ.
- ٥. مجالات ودوائر العمل القرآنيّ.
- ٦. عوائق وتحديات في العمل القرآنيّ.
- ٧. أنماط الإدارة في العمل القرآنيّ.
- ٨. التخطيط الاستراتيجي للعمل القرآنيّ.
- ٩. لوائح وتعليمات العمل القرآنيّ.
- ١٠. خصائص (خصوصيات) ومميزات العمل القرآنيّ.
- ١١. ضوابط العمل القرآنيّ.
- ١٢. أخطاء قاتلة في العمل القرآنيّ.
- ١٣. إدارة المال في العمل القرآنيّ.
- ١٤. فنون جمع المال للعمل القرآنيّ.
- ١٥. توريث الخبرات في العمل القرآنيّ.

١٦. تسويق المشاريع في العمل القرآنيّ.
١٧. العمل القرآنيّ بين المدخلات والمخرجات.
١٨. إدارة الأنشطة في العمل القرآنيّ.
١٩. صناعة المناهج في العمل القرآنيّ.
٢٠. عوامل نجاح العمل القرآنيّ.
٢١. إدارة البرامج الموسمية في العمل القرآنيّ.
٢٢. آليات حماية العمل القرآنيّ.
٢٣. معالم التّحفيز في العمل القرآنيّ.
٢٤. إدارة الوقف والاستثمار في العمل القرآنيّ.
٢٥. مبادئ الاشراف التربويّ القرآنيّ.
٢٦. معالم التطوير والإبداع في العمل القرآنيّ.
٢٧. أساليب إدارة المجالس العليا في العمل القرآنيّ.

ملحوظات تكميلية:

- * لا بُدّ من برنامج بناء فرديّ لكل مشارك بالإضافة إلى البرنامج الجماعيّ وقد يحتوي البرنامج الفرديّ على:
١. التذكير بالناحية الإيمانيّة للمشاركين.
 ٢. تكليف كل مشارك بتلخيص كتيب محدد حول بعض ما سبق من محاور.
 ٣. تكليف كل مشارك بعمل زيارة واحدة لأحد خبراء العمل القرآنيّ

ضمن لقاء لتحصيل الخبرات.

٤. تكليف كل مشارك بكتابة تقرير يضع فيه تصوره حول بعض

الظواهر السلبية أو الإيجابية في العمل القرآني.

٥. يتم عمل نظام العلامات والحوافز المناسب لضمان التزام

المشاركين في المشروع حتى نهايته، وهذا النظام على النحو

الآتي:

* ١٥ علامة للحضور وعدم التأخير والغياب.

* ١٥ علامة على المشاركة والتفاعل.

* ٣٠ علامة على القيام بالواجبات والتكليفات المطلوبة.

* ٤٠ علامة على الامتحانات والتي تأتي بعد كل مجال.

بحيث يحصل الثلاثة الأوائل من الذكور والثلاثة الأوائل من الإناث

على جوائز نقدية تقدرها إدارة الفرع ويمنح الباقي جوائز ترضية.

* يتم تحديد الموازنة المناسبة للمشروع ويراعى فيها نظام الحوافز

والمكافآت والمصروفات الإدارية وذلك على النحو الآتي:

١. مصروفات القرطاسية.

٢. مصروفات الضيافة.

٣. مصروفات الحوافز والجوائز والمكافآت.

٤. وهذه كلها يتم تقديرها من إدارة الفرع

* يمكن أن يتخلل المشروع رحلة لتمكين بعض المحاور وتعزيز جانب

الأخوة والتعارف بين المشاركين (وذلك بانفصال الذكور عن الإناث).

برنامج سراج الحياة^(١) لبناء الشَّبَاب على مهارات الحياة (البناء الوجداني والفكري والسلوكي)

الهدف العام:

هو مشروع يهدف إلى بناء الشَّبَاب في جوانب أربعة رئيسة هي:
الدوافع والمعارف والمهارات والسلوكيات، وذلك ضمن مستويات علمية
عملية أربعة ويشرف على البرنامج لجنة فنية متخصصة.

مراحل الخطة العلمية لبرنامج سراج الحياة:

أولاً: المرحلة التمهيديّة:

وتحتوي على مقدمات جاذبة للعلم ومهارات الاتّصال (مدتها شهران).

الأسبوع	العنوان	وزن المرحلة
الأول	ضوابط وقواعد في تزكية النفس والبناء الوجداني (على نفسه بصيرة) (١)	٪٢٥
الثاني	ضوابط وقواعد في تزكية النفس والبناء الوجداني (على نفسه بصيرة) (٢)	
الثالث	ضوابط وقواعد في طلب العلم وتحصيل المعرفة (هذا بصائر) (١)	
الرابع	ضوابط وقواعد في طلب العلم وتحصيل المعرفة (هذا بصائر) (٢)	
الخامس	ضوابط وقواعد في مهارات الاتّصال (على بصيرة) (١)	
السادس	ضوابط وقواعد في مهارات الاتّصال (على بصيرة) (٢)	
السابع	امتحان المرحلة	
الثامن	نشاط ختاميّ	

(١) تم تطبيقه على مجموعة من الشَّبَاب والشابات بشكل منفصل.

ثانياً: المرحلة المتقدمة:

وتحتوي على مقدمات في العلوم الشرعية الأساسية وبعض القيم والمهارات اللازمة للشباب ومدتها سنة كاملة.

تحتوي خمس لقاءات لكل مادة علمية يرافقها قيمتان ولقاء لمهارة حياتية، ومدة اللقاء ساعتان (وزن المرحلة ٧٨٠٪)						
الأسابيع						المادة العلمية
السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
المهارات						
الخطابة ١	عقيدة	عقيدة المسؤولية	عقيدة	عقيدة مراقبة الله	عقيدة	العقيدة
الخطابة ٢	علوم القرآن	علوم القرآن الهمة والعزيمة	علوم القرآن	علوم القرآن الثقة	علوم القرآن	علوم القرآن
الإقناع	علوم الحديث	علوم الحديث الاحترام	علوم الحديث	علوم الحديث الصدق	علوم الحديث	علوم الحديث
الكتابة والمقالة	الفقه	الفقه الشكر	الفقه	الفقه العطاء	الفقه	الفقه وأصوله
إدارة النشاط الدعوي	السيرة النبيهية	السيرة النبيهية الاستيعاب	السيرة النبيهية	السيرة النبيهية التضحية	السيرة النبيهية	السيرة النبيهية
الدعوة الإلكترونية	فقه الدعوة	فقه الدعوة التفوق	فقه الدعوة	فقه الدعوة الصبر والثبات	فقه الدعوة	فقه الدعوة والتمكن
التخطيط	التزكية	التزكية العفة والحياء	التزكية	التزكية أثر العبادات	التزكية	التزكية
الشخصية الجاذبة	اللغة العربية	اللغة العربية السماحة واللين	اللغة العربية	اللغة العربية المبادرة	اللغة العربية	اللغة العربية
يتم عقد امتحان ونشاط ختامي للمرحلة ويتم تخريج الطلاب، وبعد ذلك يصار إلى اختيار المميزين منهم للمرحلتين التاليتين						

ثالثاً: المرحلة المتخصصة:

وفيها يتخصص الطلاب الذين اجتازوا المرحلتين السابقتين في واحد من التخصصين الشرعيين ويتم تناول باقي المهارات والقيم اللازمة للشباب ومدتها سنة كاملة.

وزن المرحلة	المهارات	القيم	المادة العلمية
٧٥٪	أنماط الشخصية	النصيحة	يختار كل طالب تخصصاً شرعياً يرغب به من بين التخصصين الآتين: (تفسير، سيرة) ويتم فتح الشعب بناءً على عدد الطلاب. وتبلغ عدد لقاءات التخصص ٥٠ لقاء بواقع لقاء واحد أسبوعيّ يستمر لساعتين ولمدة عام كامل. * ملحوظة: تم اختيار تخصص السيرة النبوية وكان ذلك أساساً لانطلاق أكاديمية السيرة المستنيرة.
		العمل مع الفريق	
	إدارة الوقت	اليقين وحسن الظن بالله	
		العزة والكرامة	
	فن الحوار	الذوق في التعامل	
		الإنتاج	
	القراءة المثمرة	احترام الزمن والوقت	
		الموضوعية	
	اكتشاف الطاقات وتنميتها	الجاهزية والاستعداد	
		الشجاعة	
	الدعوة الفردية	الانتصار للمظلوم	
		الورع	
	الوعظ النشط	البر	
		المحبة والأخوة	
فن استيعاب الآخرين	الجودة والإتقان		
	حب الوطن والانتماء للامة		

رابعاً: المرحلة الإبداعية:

وفيها ينطلق كل طالب في كتابة بحث أو مشروع التخرج الذي يحتوي على جانب من جوانب العلم الشرعيّ وعلاقة ذلك بالعمل الشّبّابي.

وزن المرحلة	متطلبات المرحلة
٢٥٪	تناول الطّالب موضوع دقيق من التّخصص الذي اختاره ويكتب فيه بحثاً حسب المواصفات المطلوبة وذلك بالتّسويق والمتابعة المستمرة مع المشرف المسؤول على طريقة رسائل الماجستير والدكتوراه، مع ملاحظة ربط هذا البحث بالعمل الشّبّابي. لا يوجد تسجيل للحضور والغياب في هذه المرحلة إلا في يوم مناقشة البحث.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾

﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

الأحزاب: ٤٦

برنامج الإثراء الفكري^(١)

هذه بعض معالم برنامج الإثراء الفكري، والذي يتضمن سياسات التّأليف والطباعة والنّشر لدى الدّكتور محمّد سعيد بكر، ومن هذه السياسات:

* الحرص على الأصالة والمعاصرة؛ من خلال التّأصيل الشرعيّ والربط بالواقع قدر المستطاع.

* الحرص على جودة الإخراج وتناسق الألوان ووضوح الخطوط.

* اعتماد أسلوب التّأليف المنهجي في بعض مؤلفاتنا بحيث تصلح للتدريس في بعض المراكز والمعاهد والجامعات.

* الحرص أثناء الكتابة والتّأليف على تبسيط اللغة؛ ليكون الخطاب مفهوماً لدى العامة ومتوسطي الثقافة.

* التّركيز على موضوعات محددة منها:

١. السيرة النبويّة.

٢. الحديث الشّريف.

٣. القيم القرآنيّة.

٤. الإجازات والمتون العلميّة.

٥. الدّعوة إلى الله وفنونها.

٦. الرّبّاط في سبيل الله.

(١) تم نشره في العديد من المواقع للفائدة.

٧. الفكر الإسلامي وقضايا النهضة.

٨. التزكية والتهديب والسلوك.

- * نكتب بشكل منفرد وهذا في الغالب، وأحياناً نكتب بالشراكة والتعاون مع آخرين لاسيماً في المناهج وغيرها.
- * لا نقصد الربح مطلقاً، بقدر ما نهدف إلى نشر العلم، وتحقيق الفائدة، وتحصيل الصدقة الجارية بعون الله تعالى، وإن كان من ربح أو ربح فهو لمصلحة استمرار برنامج الإثراء الفكريّ.
- * نلتزم الطرح الوسطي المعتدل؛ فلا تطرف يميني يذهب إلى التشدد والغلو، ولا تطرف يساري يذهب إلى التميع والتفسيخ والتضييع.
- * الحرص على التدقيق اللغوي، بل وتحكيم بعض ما نكتب لدى بعض الكرام ذوي التخصص.
- * بعض مؤلفاتنا تم طباعتها ونشرها لدى بعض المؤسسات العلميّة مثل جمعيّة المحافظة على القرآن الكريم وغيرها.
- * نرحب بأي جهة محترمة تعرض علينا طباعة ونشر وترجمة مؤلفاتنا خارج الأردن.
- * لا نعتمد داراً أو مكتبة محددة للنشر داخل الأردن، بل نقوم بالنشر بشكل شخصي، ويمكن شراء بعض مؤلفاتنا من مكتبة الفرسان في العبدلي أو دار عمار في وسط البلد.

من مؤلفاتنا:

أولاً: في العقيدة والإيمان:

١. الرباط الأسنى مع أسماء الله الحسنى.
٢. صناعة رجل العقيدة (قراءة تربوية قيمة في متن العقيدة الطحاوية).

ثانياً: في القرآن الكريم والعمل القرآني:

١. الحياة مع القرآن.
٢. معالم التربية الحكيمة في سورة لقمان.
٣. الثمر الداني في بستان العمل القرآني
٤. من وحي القرآن والسنة.
٥. معالم استنهاض الروح الجهادية من وحي السور المكية.
٦. مدرسة الثلاثين (دراسة موضوعية إجمالية تحليلية في القرآن الكريم).
٧. معالم اللطف من وحي سورة الكهف.
٨. سور من القرآن الكريم (مقاصد وقيم ودلالات).
٩. نظرات في سور وآيات.
١٠. قصة مدير النادي الصيفي القرآني الناجح.

ثالثاً: في الحديث الشريف:

١. القيم العطرية في المنظومة البيقونية.
٢. المنهج التربوي واللمسات القيمة في الأربعين النووية.

٣. المائة الجامعة للقيم النافعة (دراسة تربويّة قيّمة على ١٠٠ حديث قصير متفق عليه).

٤. القيم الوافيات في الثلاثيات (ثلاثيات البخاري).

٥. القيم العاطرة في الأربعين المتواترة.

٦. جوامع القيم في كتاب العلم (من صحيح البخاري).

رابعاً: في السيرة النبويّة:

١. السيرة المستنيرة.

٢. زبدة السيرة المستنيرة.

٣. القيم النبويّة في الأرجوزة الميئية في السيرة النبويّة.

خامساً: في الرّباط في سبيل الله:

١. منهاج ثقافة المرابط.

٢. دليل المسلم المرابط.

٣. رباط المصاحف.

٤. رسائل في فقه الرّباط والجهاد.

٥. رباط أهل القرآن في شهر رمضان.

٦. تربية وفداء.

٧. حصن المرابط.

٨. ثمرات الثورات: الثورة السورية نموذجاً.

سادسا: في موضوع الدّعوة إلى الله:

١. قصّة الدّعوة الفرديّة.
٢. من مناهج الدّعاة في الدّعوة الفرديّة.
٣. على بصيرة (٥٠ قاعدة في الدّعوة إلى الله).
٤. الدّعوة والاتّصال الجماهيريّ.
٥. رسالة الخطيب إلى جمهور المسجد الحبيب.
٦. رسالة المنبر (ج ١ وج ٢ والجزء الثالث قيد الطباعة).
٧. فقه الدّعوة والقيم (استنباطات دعويّة من منظومة القواعد الفقهيّة للشيخ السعدي).
٨. أولويات الخطاب الوعظي للجاليات المسلمة في أوروبا.

سابعا: في موضوعات تزكوية وفكريّة متفرقة:

١. رياض المتصدقين.
٢. من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحت بالمكثوم (تحقيق مخطوطة)
٣. الوفاء للأحباب الذين سكنوا التراب.
٤. نفحات للعاملين عليها.
٥. الصّدقة الجارية والأسئلة السبعة.
٦. لماذا؟ ١٠٠٠ سؤال في عالم الواقع والخيال.
٧. هذا بصائر (٥٠ قاعدة في طلب العلم والبناء المعرفيّ).
٨. على نفسه بصيرة (٦٠ قاعدة في التزكّيّة والبناء السلوكيّ).

ثامنًا: في الأدب العربي:

١. أروع القيم في منظومة عنوان الحكم للبستي.
٢. القيم الحسان في قصيدة نصيحة الإخوان لابن الوردي.
٣. القيم الذهبية في المنظومة التائية للألبيري.

تاسعًا: مناهج وكتب مؤلفة بالاشتراك:

١. الرسائل في العمل الخيري.
٢. أيتام عبر التاريخ «دروس وعبر».
٣. مشكلات وحلول (بالاشتراك مع ٦٠ باحثًا).
٤. رباط القيم (بالاشتراك مع ٤٠ باحثًا).
٥. مناهج دائرة الرعاية الاجتماعية في جمعية المركز الإسلامي الخيرية.
٦. مناهج جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
٧. أجندات ومفكرات جمعية المحافظة.
٨. دليل معهد علوم الشريعة في جمعية المحافظة.

عاشرا: الأبحاث العلمية المُحكَّمة والمنشورة:

١. الشباب والعطاء.
٢. الأحاديث الموضوعية وأثرها في الحياة السياسية.
٣. الخطاب الدعوي المعاصر بين الواقع والمأمول.
٤. مهارة الشرح التحليلي للحديث النبوي الشريف.

- * بعض هذه المؤلفات طُبِعَ لمرة واحدة، وبعضها لمرات عديدة، وبعضها يأتي في مجلد، وآخر في كتاب أو كتيب، وكثير منها تم نشره إلكترونياً بصيغة pdf في موقع أحسن الأفكار للتدريب، وفي مختلف المواقع، وكلها تم طباعته بدعم من جهات أو شخصيات كريمة، وريعتها إن وجد يذهب لدعم المشروعات العلمية القائمة والقادمة.
- * نقبل الدعم لمصلحة استمرار برنامج الإثراء الفكري.. وللمن يرغب في دعم هذا البرنامج التّواصل معنا على واتس (٠٠٩٦٢٧٨٦٦٩٥١٨١):
- * أما بيع هذه الكتب فقد تم الاتفاق مع إحدى شركات التوصيل لتوصيل ما ترغبون من هذه الكتب مقابل أجرة مقدارها (ديناران) فقط لكل طلبية (والطلبية تحتوي على كتاب أو أكثر) ولجميع محافظات الأردن حصرياً، أما البيع خارج الأردن فيتم من خلال المعارض التي تقام في بعض البلدان سنوياً.

قَالَ تَعَالَى:
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
العلق: ١

حملة الفاتحة أولاً^(١) وحملات تصحيح التلاوة

هدف الحملة:

تمكين معاني سورة الفاتحة وعدد من السور ذات الفضائل المعلومة الثابتة في السنة، وضبط تلاوتها على الوجه الصحيح.

فكرة الحملة:

بدأت الفكرة في مركز رباط أهل القرآن من خلال طلب تصحيح تلاوة جميع المدرسين والطلاب لسورة الفاتحة تحديداً، من خلال قراءتهم على بعض الشيوخ المتقنين وإجازتهم بتلاوة السورة، ثم تطورت الفكرة إلى بيان معاني السورة، ثم عمل حملة على مستوى الحي شارك فيها عدد من المشاركين، ثم انتشرت الفكرة في الكثير من المراكز والأحياء.

خطوات الحملة:

* تجهيز فريق من المشايخ المتقنين واستعدادهم للمشاركة في السماع من الناس وتصحيح تلاوتهم.

(١) تم إطلاق هذه المبادرة في مركز رباط أهل القرآن عام ٢٠٠٨م، وانتشرت في الكثير من فروع ومراكز تحفيظ القرآن في الأردن وخارجه، وقد شارك فيها أكثر من مئة ألف مشارك ومشاركة.

- * نشر الفكرة من خلال إعلانات ولقاءات توعية في المساجد والأسواق وأماكن التجمعات المختلفة.
- * عمل شعار مناسب للحملة.
- * استهداف جميع من يمكن التّواصل معه بشكل مباشر أو غير مباشر من المسلمين.
- * الحديث عن أهميّة الفاتحة وضرورة تصويب تلاوتها وفهم معانيها، وقد تم تأليف كتيب يُفصل في أحكام ومعاني سورة الفاتحة، والمعوذتين وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وهي امتداد لحملة الفاتحة أولى.
- * بدء عمليّة السّماع من النّاس بشكل مباشر ومن خلال مختلف الوسائط.
- * تصحيح اللحن الجلي لكبار السن والأطفال الصّغار والتدقيق في باقي الأحكام بالنسبة للشباب.
- * تصميم شهادات خاصة بكل سورة ومنحها لمستحقيها من خلال أفعال بهيجة تتلى فيها السور بشكل متقن ويتم تمكين بعض معانيها.
- * تعهد مركز رباط أهل القرآن بصرف الشّهادات في بداية الحملة لجميع المراكز والجهات الرّاعية بإقامة الحملة في مناطقها.. وبعد ذلك تولت كل جهة بإصدار شهادات خاصة بها.
- * تم عمل خطبة جمعة وتعميمها بعنوان: (الفاتحة أولى)، وذلك من باب التّربغيب في هذه الحملة والمتابعة لها.
- * تمّ الحديث عن الحملة في مختلف قنوات التّواصل والإذاعات المحليّة المتاحة.

- * كان بعض المشايخ يعظ النَّاس بعد بعض الصَّلوات في فضل الفاتحة وخطورة اللحن فيها، ويكون معه عدد من المشايخ المتقنين الذين يقفون على بوابات المسجد ويطلبون من كل خارج من المسجد تلاوة الفاتحة والتصحيح له في أجواء إيمانية مفعمة بالود والإخاء.
- * تم اكتشاف أخطاء فظيعة في تلاوة سورة الفاتحة تحديداً لدى عدد ممن يرتادون بيوت الله ويحرصون على صلاة الجماعة!!
- * تم تغطية نفقات الحملة من عدد من المحبين المتفاعلين معها.
- * تم عمل هدايا عليها شعار الحملة (أقلام وأعلام وكؤوس ماء).
- * تطور الأمر ليشمل سوراً أخرى وهي: (الكهف، والملك، والكافرون، الإخلاص، البقرة، التوبة).
- * تم عمل مسابقات ثقافية في معاني هذه السور الكريمة.. وأصبح اسم المشروع حملات تصحيح التلاوة بدلا من حملة الفاتحة أولاً.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾

المزمّل: ٤

الحقبة الدعوية للاجئين^(١)

الهدف العام:

- * تأهيل النازحين ليكونوا مواطنين صالحين في أرض اللجوء، وليرجعوا إلى بلدتهم بعد زوال الظلم بُناة مصلحين.
- * أو غرس القيم الإيجابية التي يحتاجها اللاجئ عمومًا.

شعار الحقبة المقترح:

﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ الإسراء: ٨٠.

أبرز القيم التي يحتاجها اللاجئ:

١. فقه وآداب الهجرة واللجوء.
٢. الثقة المطلقة بنصر الله تعالى.
٣. أنه من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.
٤. الشعور بالمسؤولية تجاه وطن تركناه ووطن دخلناه.
٥. قيمة الثبات رغم المحن.
٦. حكمة الابتلاء وأن ما يجري اضطرار وليس اختيار وأنه كره وليس شر.

(١) يمكن أن تقوم المؤسسات التي تعتنى باللاجئين بتطبيق هذه الحقبة في كل مكان، سواء على اللاجئين السوريين أو غيرهم.. ردهم الله تعالى إلى ديارهم سالمين غانمين.

٧. الإيجابية والتفاؤل.
٨. دلني على السوق.
٩. الإيثار وعدم الاستئثار.
١٠. الحرص والحذر من الأشرار.
١١. عودتنا لوطننا مشروطة بعودتنا لربنا.
١٢. حق العودة وربطه بعودة الحقّ.
١٣. فقه الرباط والنصرة.
١٤. بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين.
١٥. من رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط.
١٦. استثمار الوقت.
١٧. كيف ننصر أهلنا ونحن في دار لجوئنا.
١٨. اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد.
١٩. الأخوة والوحدة.
٢٠. القدوة الحسنة.
٢١. كيف نكون عمليين.
٢٢. مطابقة الفعل القول.
٢٣. نكران الذات.
٢٤. التعايش مع الصعوبات.
٢٥. إدارة الأزمات.
٢٦. التعفف والستر والحجاب.

٢٧. احترام أهل التَّخصُّص والعلماء.
٢٨. الاستيعاب والمرونة وتقبل الآخر.
٢٩. فقه النصيحة.
٣٠. حب العلم
٣١. الاستقامة.

أبرز محتويات (الهدايا) الحقيبة الدعويّة:

١. طقم صلاة طويل بأكمام
٢. معاصم وجرابات ستاتي
٣. مصحف مفسر
٤. مقص أظافر ومسواك
٥. كتاب فقه السنة أو الفقه الميسر
٦. المأثورات
٧. منشورات عن تربية الأولاد
٨. بوستر الأذكار
٩. جدول المحاسبة
١٠. بوصلة لتحديد اتجاه القبلة
١١. بوستر تعليم الوضوء والصّلاة
١٢. مجلة الفرقان للكبار ومجلة فارس للصغار

١٣. قصص أو كتيبات أو أشرطة أو سيديوهات تتحدث عن القيم والمعاني التي سبق عرضها.
١٤. مسبحة.
١٥. سجادة صلاة.
١٦. حصالات للصدقة.
١٧. جهاز الأذكار.
١٨. قوائم بأسماء الفضائيات الهادفة وتردداتها، وقوائم بأسماء علماء ودعاة ثقات وهواتفهم.
١٩. تيشيرتات عليها شعارات هادفة للأولاد.
٢٠. أشرطة نشيد.
٢١. جلباب بناتي وستاتي.
٢٢. لعبة الكمبيوتر المعلم الإسلامي للأولاد.
٢٣. برواز أو مجسم مشهد أو صورة تذكر بالله تعالى أو سورة قرآنية للبيوت.

* ملحوظة: يمكن وضع هذه الأمور كلها داخل حقيبة ويوضع عليها شعار الجمعية أو المؤسسة المهمة بالحملة.

وسائل مقترحة لتنفيذ البرامج المتعلقة بالقيم سالفة الذكر:

١. نشرات وكتيبات.
٢. مجلات وصحف وملصقات.
٣. دروس ثابتة ودورات.
٤. مراكز متخصصة.
٥. لجان وروابط.
٦. مسابقات وألعاب.
٧. رحلات ومخيمات.
٨. بعثات.
٩. حقائب ورسائل دعويّة.
١٠. استضافة شخصيّات علميّة وتربويّة.
١١. العرض والداثاشو.
١٢. وسائل تشويق وجذب.

قَالَ تَعَالَى:

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

القصص: ٢٤

مشروع موسوعة فتاوى العمل الخيريّ والإغاثيّ (١)

الهدف العام للمشروع:

التأصيل الشرعيّ لأهداف ووسائل وإجراءات العمل الخيريّ والإغاثيّ.

الحاجة للمشروع:

تكمن الحاجة للمشروع في ظل عدم توفر مستشار شرعيّ عام لكثير من الجمعيات والمؤسّسات الخيريّة الإغاثيّة في الوقت الذي تسعى فيه تلم الجمعيات لترشيد ومأسسة أعمالها وضبط خطواتها من النواحي القانونية عبر المستشار القانوني.

ومع توسع العمل وزيادة حجم الكادر في ميدان يحتاج إلى استشارة القرآن والسنة مع كل قرش يصرف أو جهد يبذل.

ورغم امتداد العمر بالجمعيات والعاملين بها إلا أن هنالك أسئلة ما تزال تحيك بالنفوس، ونحن نخشى أن تتسع دائرة الخوض في الشبهات، لأجل ذلك كان لا بدّ من إخراج كتاب يجيب على أسئلة الإخوة في الميدان بل ويفترض أسئلة أخرى يمكن للميدان أن يفرزها ولو بعد حين،

(١) تم طرح فكرة هذه الموسوعة كاملة على إدارة جمعيّة المركز الإسلاميّ الخيريّ عام ٢٠٠٧م لكنها لم تحفل بها للأسف.

ليتم الإجابة عليها.

ونحن نأمل أن تكون هذه الموسوعة حجة بيننا وبين إخواننا أمام الله

تعالى

وأخيرا فإن تنفيذ هذا المشروع سيكون في ميزان حسنات العاملين

وأصحاب القرار في التنفيذ بعون الله تعالى.

مراحل تنفيذ المشروع:

القيام بعمل فريق يتكون من مجموعة من الإخوة المهتمين والمتخصصين

من خارج الجمعيات وداخلها.

أولاً: المراحل الأساسية:

* مرحلة التأسيس (جمع الأسئلة):

وذلك من خلال: الاستبانات، الزيارات للمراكز، ورشة العمل،

لقاءات مع لجان استشارية، لقاءات مع محسنين، لقاءات مع الأراذل

والأيتام... بالإضافة إلى العصف الذهني.

* مرحلة التبويب:

حيث يتم توزيع مجموع الأسئلة المتحصل من الميدان على أبواب

(إدارية، مالية، تربوية، اجتماعية، خدمية،...).

* مرحلة البحث عن إجابات:

(وهي خاصة بالأسئلة التي لا تحتاج إلى قياس واجتهاد جديد).. حيث يتم الرجوع إلى جميع المراجع المتاحة خصوصاً المراجع الأصلية ويمكن النظر في الخبرات أو المشروعات المماثلة.

* مرحلة الاستشارة:

وهي تتعلق بالأسئلة التي تحتاج إلى إجماع أو قياس أو اجتهاد جديد ويتم من خلالها الاتصال بمجموعة من كبار العلماء من داخل البلاد وخارجها.

* مرحلة التدقيق والتنقيح والمراجعة:

حيث يتم مراجعة جميع المادة العلمية لغويًا بعد طباعتها.

* مرحلة التحقيق والتخريج:

حيث يتم تخريج الأحاديث وعزو الآيات مع الحرص على الحكم على الأحاديث واعتماد الصحيح أو الحسن منها فقط.

* مرحلة التحكيم:

حيث نجمع لها لجنة من كبار العلماء لتحكيم المادة النهائية للموسوعة.

ثانياً: المراحل الثانوية أو الإضافية:

* مرحلة الاختصار والتلخيص:

حيث يتم إخراج ملخص عن الموسوعة ليوزع على الأفراد العاملين في الميدان وتكون الموسوعة الكبيرة لمكتبة المركز.

* مرحلة التسجيل:

حيث يمكن تسجيلها صوتياً على أشرطة أو إخراجها على CD

* مرحلة التسويق:

حيث يتم عمل الدعاية المناسبة للموسوعة ويتم تسويقها على الجمعيات المماثلة داخلياً وخارجياً ويمكن الاعتناء بأسئلة خاصة بجمعية المحافظة على القرآن.

* مرحلة الرعاية:

حيث يتم عرض الفكرة على مؤسسات أو محسنين لدعمها ورعاية إخراجها.

* مرحلة الترجمة:

يتم ترجمة الموسوعة إلى لغات معينة يمكن أن يفيد منها العاملون في شتى البلاد.

ملحوظة: قد يتم اختصار هذه المراحل واختيار ما يناسبنا منها ولكني أحببت ذكرها كاملة حتى تكون واضحة ويكون هنالك فرصة لتنفيذها كلها ولو بعد حين.

مدة التنفيذ:

* يمكن توزيع المراحل الأساسية من العمل على سنتين اثنتين بحيث لا يتجاوز العمل مدة هاتين السنتين وقد يتم الانتهاء من العمل قبل نهاية العامين.

التكاليف:

يحتاج هذا العمل إلى جهد عظيم وإلى كلفة باهظة، لن تزيد في حدها الأعلى عن مشروع حوسبة العمل في المراكز ولن تصل في حجمها بمراحل العمل كله إلى نصف ما ينفق على مشروع الحقيقية المدرسية أو مشروع الأضاحي في المراكز أو غير ذلك، علماً بأن هذا المشروع أكثر أهمية من بعض المشاريع الموسمية التي نقوم بها وهو مشروع لا يتكرر،

فمن مصروفات المشروع:

- * مصروفات نثرية.
- * أجره التحكيم.
- * مراجع وكتب.
- * أجور فريق العمل.
- * أجره تدقيق لغوي.
- * أجره المشرف العام.
- * أجره تخريج الأحاديث وعزو
- * أجره سكرتير المشروع.
- * الآيات.
- * مكافآت مستشارين شرعيين.
- * أجره الطباعة والتصميم.

ملحوظة:

يعتمد حجم الموسوعة على حجم الأسئلة الواردة من الميدان ومن الضرورة بمكان أن يتم عرض أقوال بعض المذاهب في المسألة الواحدة مع الحرص على الترجيح.

أسئلة عامة بين يدي مشروع (موسوعة فتاوى العمل الخيري)

- س ١: ما مشروعية العمل الخيري الإسلامي؟
- س ٢: هل قوله تعالى ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾ التوبة: ٦٠ تنصرف إلى العاملين في القطاع الخيري؟
- س ٣: هل يمكن تحديد قيمة حصة العاملين عليها من زكاة المال؟
- س ٤: ما حدود الضيافة في قطاع العمل الخيري، وما مرجعيتها في مصارف الزكاة؟
- س ٥: ما حكم القيام بأعمال خاصة أثناء فترة الدوام؟
- س ٦: ما حكم قراءة القرآن والكتب والمجلات والصحف وسماع الأشرطة أثناء الدوام؟
- س ٧: ما حكم الاستفادة من الزيت أو الشاي أو السكر وغير ذلك للموظفين (ضيافة) أثناء الدوام؟
- س ٨: هل يجوز أكل لحوم أو دجاج (حفل غداء) أثناء الدوام من المتبرع به؟
- س ٩: ما حكم ساعة الإفطار أو الغداء أثناء الدوام؟
- س ١٠: من الذي يملك التصرف في تحديد كمية ما يصرف للفقراء من المواد العينة أو النقدية؟
- س ١١: ما حكم استعمال سيارة العمل أو أجهزة العمل لمصالح شخصية؟
- س ١٢: ما حكم تصوير الأوراق من آلات الجمعية لأغراض شخصية؟

- س ١٣: موظف لا تكفيه مكافأته الشهرية فهل يجوز أن نصرف له مكافأة إضافية أو أن نمنحه من المواد العينية؟
- س ١٤: ما حكم جلوس الأرملة وحدها (الخلوة) مع المدير أو الباحث أو أمين الصندوق، لقضاء غرض العمل؟
- س ١٥: ما حكم تصوير النساء أو الأولاد وهم يحصلون على المستحقات الشهرية، لأغراض الدعاية؟
- س ١٦: هل يوجد سقف أعلى أو أدنى للرواتب في القطاع الخيري؟
- س ١٧: هل يجوز التوقيع عن الغير في الدوام أو أخذ المكافأة أو غير ذلك حتى ولو كان الموقع عنه موافق أو قد أخذ حقه كاملاً؟
- س ١٨: ما حكم التحويل من مشروع إلى آخر مما يخالف ما نوى عليه المتبرع؟
- س ١٩: ما حكم أخذ الهدية من المتبرع بإذنه؟
- س ٢٠: ما حكم ترفيه أو تكريم المتبرعين من مال التبرعات (إفطارات أو رحلات للمتبرعين) لغايات توثيق العلاقة بهم؟
- س ٢١: ما حكم الدورات والنشاطات التي يشارك بها الذكور والإناث معاً؟
- س ٢٢: ما حكم النشاطات التي يديرها الرجل للنساء (دورات وورشات عمل)؟
- س ٢٣: ما حدود معنى قوله تعالى: فليأكل بالمعروف؟
- س ٢٤: ما حكم استعمال قرطاسية المركز لأغراض شخصية؟
- س ٢٥: هل مشروع كفالة طالب العلم من مصارف الزكاة سيما لو لم يكن هذا الطالب من الفقراء؟

- س ٢٦: ما حكم الأجرة على العمل الإضافي؟
- س ٢٧: ما حكم خصم الساعات عن الموظف (المغادرات الشخصية)؟
- س ٢٨: ما حكم قانون العقوبات لمن يتأخر خمس دقائق مثلاً يخصم عنه ساعة أو غير ذلك؟
- س ٢٩: ما حكم قانون الحوافز؟
- س ٣٠: ما حكم تعويض الموظف إذا أصابه حادث أو عارض (التكافل)؟
- س ٣١: هل يضمن الموظف إن قام بإتلاف غير متعمد لبعض الأثاث في المركز؟
- س ٣٢: ما حكم توزيع مواد دعائية على المحسنين ورواد المركز (بحيث يدفع المركز ثمنها)؟
- س ٣٣: هل يجب دفع الزكاة عن المال المتراكم في رصيد المركز؟
- س ٣٤: هل يجوز توزيع العمل على أكثر من يوم مع وجود قدرة لإنجازه في وقت أو يوم واحد؟
- س ٣٥: هل يجوز إيداع أموال المركز في البنك العربي أو أي بنك ربوي؟
- س ٣٦: هل يجوز استثمار أموال المركز؟
- س ٣٧: هل يجوز إعطاء جامعي التبرعات نسبة من المبالغ التي يجمعونها؟
- س ٣٨: هل يجوز خصم نسبة من قيمة التبرعات لصالح الجمعية الأم؟
- س ٣٩: هل يجوز شراء مواد للمركز بسعر السوق أو أقل من سعر السوق وبنفس الجودة مع الاتفاق مع التاجر (سمسرة) على نسبة معينة؟
- س ٤٠: ما حكم أخذ دقائق للصلاة أثناء الدوام؟

- س ٤١: هل يجوز عقد صفقة شخصية ولو على الهاتف أثناء الدوام؟
- س ٤٢: ما حكم استعمال هاتف المركز للمكالمات الشخصية؟
- س ٤٣: ما حكم مشاركة الأيتام في أكلهم وشربهم أثناء النشاطات؟
- س ٤٤: ما حكم أخذ سلفة شخصية من مال المركز مع جدولة سدادها؟
- س ٤٥: ما حكم التصرف بمال المركز بنية السداد؟
- س ٤٦: إذا حصل نقص في الصندوق هل يتغرم أمين الصندوق أم يتم جبر النقص بالزيادة التي قد تحصل أحياناً أم أن هنالك طرائق أخرى للحل؟
- س ٤٧: ما الضابط الحقيقي في اعتماد أن العائلة الفلانية مستحقة أو غير ذلك؟
- س ٤٨: ما الضابط الشرعي الذي يتم على أساسه تحديد نسبة ما يصرف للعائلة شهرياً؟
- س ٤٩: هل يجوز إخراج كشوفات بتوقيع الموظف واعتماد أن المستودعات خالية وهي تحوي على البضاعة بشكل فعلي (إجراء لتغطية الأمور الرسمية في الإدارة العامة)؟
- س ٥٠: هل من ضابط للجهة التي نعتمدها لمشتريات المركز؟
- س ٥١: ما حكم مكافأة نهاية الخدمة؟
- س ٥٢: ما حكم المشاركة في الضمان الاجتماعي أو أية صناديق مماثلة؟
- س ٥٣: هل من ضوابط شرعية لتعيين الموظفين في العمل الخيري؟
- س ٥٤: هل من ضوابط شرعية لتعيين المتطوعين في العمل الخيري (اللجنة الاستشارية)؟

- س ٥٥: هل من ضوابط شرعية لفصل الموظف من العمل الخيري؟
- س ٥٦: إذا تم تغطية العائلات بمشروع كسوة العيد مثلا، ما حكم المال الزائد والمتبرع به للمشروع ذاته، هل يجوز صرفه لمشروع آخر أو نقله وترصيده للمشروع ذاته في الأعوام القادمة؟
- س ٥٧: إذا تأخر صرف صدقات الفطر إلى ما بعد العيد، ما الحكم في ذلك (التأخير من المركز وليس من المتبرع)؟
- س ٥٨: هل يجوز أكل الموظفين من لحوم الأضاحي المتبرع بها للمركز؟
- س ٥٩: هل يجوز بيع شيء من الأثاث المتبرع به للمركز؟
- س ٦٠: هل يجوز أن يشتري الموظف من المواد العينية التي تحضر للمركز، وهل يمكن إعطائه سعر خاص؟
- س ٦١: هل يجوز صرف سند قبض عيني للمتبرع بقيمة هي أعلى من قيمة المواد المتبرع بها في الواقع لغايات الضريبة بالنسبة للمتبرع؟
- س ٦٢: هل يجوز الحضور إلى المركز تمام الثامنة وتسجيل الدوام تمام الساعة السابعة والنصف؟
- س ٦٣: في الكادر أو الوصف الوظيفي عبارة (أو أية أمور أخرى) وهي عبارة مفتوحة هل لها مستند شرعي؟
- س ٦٤: ما حكم التخطيط للعمل الخيري؟
- س ٦٥: ما حكم احتكار أسماء المحسنين أو عناوينهم بحجة أن هذا من خصوصيات المركز؟
- س ٦٦: ما حكم تساهل المدير (ضمن صلاحياته الوظيفية) في وقت المركز وعدم التركيز على الموظفين بشأنها؟

- س ٦٧: ما حكم صرف كفالات الأيتام للفقراء غير الأيتام؟
- س ٦٨: هل يجوز قبول التبرعات من الفوائد الربوية لصالح المركز؟
- س ٦٩: ما حكم صرف بدل مواصلات للمتطوعين في اللجنة الاستشارية مثلا؟
- س ٧٠: ما حكم النفقات التي تصرف على الحملات الدعائية والإعلانية للمركز؟
- س ٧١: إلى متى ينسحب وصف اليتيم على الإنسان؟
- س ٧٢: ما حكم زيادة المصروفات الإدارية من إيرادات الكفالات، وهل لهذه المصروفات حد معين؟
- س ٧٣: ما حكم صرف مواد نقدية أو عينية لعائلة تحسن وضعها واستغنت عن المركز؟
- س ٧٤: هل يمكن جمع المال لصالح الأيتام وعمل مشروع يخدم الأيتام وغيرهم بالمال ذاته (مكتبة عامة أو غير ذلك).
- س ٧٥: إذا سُرِق مال المركز أو أثاثه فهل يلزم من ذلك تغريم أمين الصندوق أو الموظف المسؤول، وهل هنالك فرق بين أن يكون المال في حرز أو غير ذلك؟
- س ٧٦: إذا أُلْف أحد الأيتام أثاث المركز فهل يلزم من ذلك تغريمه، وهل هناك فرق بين الإتلاف المتعمد وغير المتعمد؟
- س ٧٧: هل لمصروفات الضيافة حدود معينة وكذلك الحال بالنسبة للأحفال ومصروفاتها؟
- س ٧٨: ما حكم تقديم دروع أو هدايا للمحسنين من أموال المركز بهدف التّواصل معهم وشكرهم؟

س ٧٩: هل هنالك ضوابط للعلاقة بين الذكور والإناث في العمل الخيريّ

(اللقاءات والاتّصالات والمتابعة والمراقبة....)؟

س ٨٠: هل يجوز عرض المواد المتبرع بها للمركز للبيع خلال بازار أو غير

ذلك خصوصًا إذا زادت عن حاجة الأيتام؟

س ٨١: ما آداب العمل الخيريّ الإسلاميّ؟

س ٨٢: ما حكم طاعة الموظف المسؤول أو مدير المركز؟

س ٨٣: ما حكم قبول الهدية من المنتفعين (أيتام أو أرامل أو فقراء) أو من

المحسنين؟

س ٨٤: هل يجوز المبالغة في بيان حجم العمل من أجل إقناع المحسن

بالتبرع للمركز؟

س ٨٥: هل يجوز توزيع الكفارات نقدًا وهل يجوز توزيع الكفارة الواحدة

على عائلة واحدة؟

س ٨٦: هل يجوز ترصيد الإفطارات إلى الأعوام القادمة؟

س ٨٧: هل يجوز كفالة طالب العلم الموسر من أموال الزكاة؟

س ٨٨: هل يجوز صرف عيديات للأيتام من أموال الزكاة؟

س ٨٩: هل يجوز شراء حقائب مدرسية للأيتام من أموال الزكاة؟

س ٩٠: ما المقصود بالسّعي على الأرملة واليتيم في الحديث الشّريف؟

س ٩١: ما المقصود بكفالة اليتيم التي تضمن لصاحبها صحبة النبيّ ﷺ

كما جاءت في الحديث الشّريف؟

س ٩٢: هل يجوز صرف مكافئات للموظفين فوق الراتب لأجل جهد مضاعف ضمن وقت العمل (مكافئات شهر رمضان أو العيديات..) وهل لهذه المكافآت من ضابط؟

س ٩٣: هل يجوز أن تستخدم سيارة المركز لأغراض شخصية؟

س ٩٤: هل يجوز تغريم سائق سيارة المركز المخالفة التي تصرفها له دائرة المرور بسبب خطأ منه؟

س ٩٥: هل يجوز خلوة العامل مع العاملة في سيارة المركز أو إحدى حجرات المركز؟

س ٩٦: الإنترنت والفاكس والكمبيوتر وإضاءة المركز وماء المركز وتلفاز المركز ومسجله وغير ذلك، ما ضوابط استخداماتها الشخصية أثناء فترة الدوام أو في غير ساعات الدوام؟

س ٩٧: إذا زادت لحوم الأضاحي عن حاجة العائلات المنتفعة من المركز، هل يجوز صرف بعض اللحوم لجيران المركز أو إمام المسجد المجاور أو غير ذلك لتأليف قلوبهم؟

س ٩٨: ما حكم العمل المؤسسي المنظم (هل هو أمر مباح أم واجب وضرورة)؟

س ٩٩: ما حكم مكافأة نهاية الخدمة وما حكم الفصل التعسفي؟

س ١٠٠: ما حكم جمع المال لأجل الفقراء والمساكين وصرفه في أبواب أخرى من مصارف الزكاة المعتبرة؟

س ١٠١: ما حكم تأخير الصلاة لغايات العمل الخيري؟

س ١٠٢: ما حكم تعطيل صلاة الجماعة في المسجد لغايات العمل الخيري؟

س ١٠٣: ما حكم التأخر في صرف الكفالات إلى مستحقيها؟

س ١٠٤: ما حكم تأجيل صرف الكفالة عن الأسر التي تتغيب عن البرنامج التربوي للمركز، وهل يجوز معاقبة الأسرة بحرمانها من الكفالة؟

س ١٠٥: ما حكم نقل الكفالة المشروطة إلى غير من اشترط المحسن أن تصرف لهم من العائلات المستحقة؟

س ١٠٦: ما حكم كتابة التقارير نيابة عن اليتيم وإرسالها للمحسن على أنها من اليتيم؟

س ١٠٧: ما حكم العمل لصالح جمعية القرآن أو أي عمل تطوعي أو خيري أو دعوي في وقت دوام جمعية الأيتام؟

س ١٠٨: هل يجوز الدخول على الأرملة لغايات الكفالة والبحث الاجتماعي وهي ما تزال في عدتها من وفاة زوجها؟

س ١٠٩: هل يجوز الاستمرار في دفع الكفالة لأرملة بعد زواجها؟

س ١١٠: هل يجوز فتح خطوط من التعاون مع جهات نصرانية أو شيعية لغايات العمل الخيري ولصالح الأيتام؟

س ١١١: هل يجوز العمل في المراكز بحسب فكرة ثقافة الإنجاز بصرف النظر عن ساعات الدوام؟

س ١١٢: ما حكم رسم الخطط وإحكام صياغتها خلال أيام وساعات من الدوام وتركها دونما تنفيذ أو متابعة؟

س ١١٣: ما حكم ما سبق دونما تقويّم أو تقييم مرحليّ؟

س ١١٤: ما حكم جمع التبرعات بالطرائق الآتية:

(أبواب المساجد، الحصّالات، الاقتطاعات الشّهريّة، المشروعات

الموسميّة، البريد الإلكترونيّ...؟)

س ١١٥: هل يجوز جمع التبرعات بطرائق غير قانونية رسمياً وإن كانت

مشروعة ديانةً؟

س ١١٦: هل يجوز قيام الأخوات بجمع التبرعات من الرّجال؟

س ١١٧: هل يجوز طباعة الكتب والنّشرات وغير ذلك من حساب أموال

الزّكاة؟

س ١١٨: هل يجوز لمدير المركز أن يعفو عن المغادرات الشّخصيّة للموظف؟

س ١١٩: ما حكم الإجازة السنوية بدون راتب؟

س ١٢٠: ما حكم مياومات السفر خارج البلاد لصالح العمل وهل لقيمتها

العليا سقف محدد؟

س ١٢١: هل يجوز للرجال حضور أحفال النساء؟

س ١٢٢: هل يجوز للمشرف التربويّ أن يحضر حصص إشرافية عند

المعلمات؟

س ١٢٣: ما حكم الإعادة الدّورية لدراسة حالة العائلات من أجل التأكّد

من مدى التطور أو التغير السلبّي عليها؟

س ١٢٤: ما حكم الزيادة في المكافأة للعمل الجزئيّ لغايات توثيق العلاقة

مع العامل؟

س ١٢٥: ما حكم ترك الوظيفة دونما ترك الخبرات ولمسات مهمة للنهوض

بالعمل؟

س ١٢٦: ما حكم سحب المتبرعين إلى حيثما يذهب الموظف؟

س ١٢٧: ما حكم استحداث وظائف جديدة بقصد استيعاب بعض الإخوة

بحجة أن لهم فضلاً وسابقة في العمل والدعوة؟

س ١٢٨: ما حكم التوظيف الذي لا يراعى فيه الكفاءة والالتزام الديني

بقدر ما تراعى فيه القرابة والمصلحة؟

س ١٢٩: ما حكم الأكل من ثمار شجر المركز؟

س ١٣٠: هل يجوز النوم أثناء فترة الدوام الرسمي؟

س ١٣١: ما مدى مشروعية إذن مدير المركز في تجاوز الموظفين لأي من

حقوق المركز؟

س ١٣٢: ما حكم الإعفاءات التي يحصل عليها الموظف من جهات

مختلفة لكونه يعمل في مركز الأيتام (لأجل هذه الصفة تحديداً)؟

س ١٣٣: ما حكم قبول التبرعات العينية التي لا نفع فيها أو التي تكون

تالفة ومستهلكة؟

س ١٣٤: هل يجوز صرف مكافأة لمعلم الأيتام في حال قيامه بجهد

مضاعف في فترة النادي الصيفي مثلاً، زيادة على راتبه الشهري؟

س ١٣٥: ما حكم ما يعرض على جدران المركز من صور ورسومات؟

س ١٣٦: ما حكم بقاء الموظف في وظيفته بعد التأكد من كونه يختلس أو

يسرق من مال المركز؟

س١٣٧: ما حكم الالتزام بالأنظمة واللوائح الإدارية؟

س١٣٨: ما حكم نشاط المسبح لطالبات المركز؟

س١٣٩: ما حكم نقل الموظف تعسفا من موقع إلى آخر ولو بنفس
العلاوة والدرجة؟

س١٤٠: إذا كان الدوام ينتهي تمام الساعة الثالثة عصرا وصلاة العصر
تكون الساعة الثانية والنصف ظهرا فهل يجوز مغادرة المركز في
موعد الصلاة وعدم الرجوع غالى المركز علما بأن الصلاة تنتهي
تمام الساعة ٢,٤٥ عصرا، (ما حكم الربيع ساعة المتبقية)؟

س١٤١: ما حكم الإجازة السنوية بدون راتب وهل لحدها الأعلى قدر
محدد؟

قَالَ تَعَالَى:

﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ

لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأنبياء: ٧

برامج الخدمة الدعوية^(١)

للدكتور محمد سعيد بكر

فإن من واجبنا أن نعطي من عطاء الله لنا، ومن أعطى؛ زاد الله له في العطاء، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ النساء: ١١٣.

فكرة البرنامج:

يتكون هذا البرنامج من: دورات وإجازات ومحاضرات، يقوم بإعطائها الدكتور محمد سعيد بكر وفق ترتيب مسبق مع الجهات المختلفة (جامعات، جمعيات، جوامع، مراكز، منتديات علمية ودواوين عشائرية) داخل الأردن وخارجه، وهذه البرامج هي:

أولاً: الدورات وهي على شكل حقائب:

١. حقيبة البصيرة لتكوين الدعاة، وهي تتكون من خمس دورات:

* دورة على نفسه بصيرة (ساعتين) .. ٦٠ قاعدة في البناء الوجداني

(١) هذا البرنامج تقدمه للجهات والمؤسسات الدعوية التي تطلبنا دون أن يكون لديها موضوع محدد، فهو بمثابة الفهرس المساعد لاختيار المطلوب بما يناسب الفئات المستفيدة، وذلك بصورة مجانية وضمن تنسيق مسبق.

- الروحي التربوي وللدكتور فيها كتاب على نفسه بصيرة).
- * دورة هذا بصائر (ساعتين).. ٥٠ قاعدة في البناء الفكري المعرفي وللدكتور فيها كتاب هذا بصائر.
 - * دورة على بصيرة (ساعتين).. ٥٠ قاعدة في البناء المهاري الدعوي التواصلي وللدكتور فيها كتاب على بصيرة.
 - * دورة الدعوة الفردية (ساعتين)، وللدكتور فيها كتاب قصة الدعوة الفردية.
 - * دورة الخطابة ومقومات الخطاب الرشيد (ساعتان) وللدكتور فيها كتاب الدعوة والاتصال الجماهيري.

٢. حقيبة السيرة النبوية وفيها دورتان:

- * دورة مجالس السيرة المستنيرة (٤ ساعات) وفيها يعرض الدكتور ملخصاً كاملاً للسيرة النبوية كلها.
 - * دورة استراتيجيات الإدارة النبوية (ساعتان).
- وللدكتور كتاب: (السيرة المستنيرة) في ٦٨٠ صفحة، وهو الكتاب المعتمد في معهد علوم الشريعة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، وفي بعض الجامعات الأردنية، وللكتاب ملخص مطبوع ومترجم إلى الإنجليزية بعنوان: (زبدة السيرة المستنيرة).

٣. حقيبة البناء، وهي تتكون مما يأتي:

- * دورة منهجيات في بناء الذات (ساعتان).
- * دورة المعلم الرباني (ساعتان).
- * دورة ثاءات التفوق الشخصي (ساعتان).

٤. حقائب العمل القرآني والاغاثي:

- * حقيبة العمل العام (قرآني، إغاثي، دعوي) (تأسيساً وتطويراً) (٤ ساعات).

* دورة الرسالية في العمل القرآني والإغاثي (ساعة ونصف).

* دورة الحياة مع القرآن (ساعة).

* دورة المنهج القويم في مصاحبة اليتيم (ساعة ونصف).

وللدكتور من الكتب في هذا الباب:

١. كتاب نفحات للعاملين عليها.

٢. كتاب الثمر الداني في بستان العمل القرآني.

٣. كتاب الحياة مع القرآن.

٤. كتاب رسالية العمل الخيري.

٥. كتاب أيتام عبر التاريخ (دروس وعبر).

٥. حقيبة الرباط المقدس في أكناف بيت المقدس وفيها دورتان هما:

- * دورة كن مستعداً (٣ ساعات) وفيها ٥٠ قاعدة في صور الإعداد والبناء.
- * دورة الرباط المقدس والأسئلة السبعة (ساعة ونصف).

وللدكتور من الكتب في هذا الباب:

١. كتاب منهاج ثقافة المرابط
٢. كتاب دليل المسلم المرابط
٣. كتاب رباط القيم.

٦. الدورات المتفرقة:

- * رسالة الطبيب المسلم.. في ٣ ساعات.
- * العقيدة يقيناً لا تلقيناً.. في ساعتين.
- * الحركات الإسلامية بين ظروف النشأة ودواعي الاستمرار.. في ساعتين.
- * مستلزمات تربوية للعاملين في الحقل القرآني.. في ساعتين.
- * مفاتيح للتعامل مع القرآن.. في ساعتين.
- * المدخلات والمخرجات في العمل القرآني.. في ساعتين.
- * مدير النادي الصيفي القرآني المميز.. في ساعتين.
- * ظاهرة التسرب من المراكز القرآنية (الأسباب والحلول) في ساعتين.
- * فقه الأولويات.. في ساعة.
- * الجانب التربوي في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.

- * الجانب الاقتصادي في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.
- * الجانب الأمني في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.
- * الجانب السياسي في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.
- * الجانب الإداري في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.
- * الجانب الدعوي في السيرة النبوية.. في ساعة ونصف.

مواد معهد علوم الشريعة الآتية (بواقع ١٤ ساعة لكل مادة ضمن منهاج

محدد:

١. السيرة النبوية.
٢. الحديث التحليلي.
٣. مصطلح الحديث.
٤. الشخصيات والأعلام.
٥. الدعوة والاتصال الجماهيري.
٦. قضايا إسلامية معاصرة.

ثانياً: مجالس السماع للمتون والإجازة والأسانيد:

يهدف البرنامج إلى منح الإجازات والأسانيد في عدد من المتون العلمية،

بأسانيد الدكتور محمد سعيد بكر، ومن هذه المتون:

١. متن أبي شجاع في الفقه الشافعي (١٠ ساعات).
٢. متن العقيدة الإسلامية للإمام الطحاوي (ساعتين).

٣. متن الشمائل المحمدية للإمام الترمذي (١٠ ساعات).
٤. متن المنظومة البيقونية في أقسام الحديث (ساعة ونصف).
٥. متن الأربعين النووية (ساعة ونصف).
٦. متن الأربعين المتواترة (ساعة).
٧. متن منظومة القواعد الفقهية للشيخ السعدي (ساعة ونصف).
٨. متن المائة الجامعة للقيم النافعة (١٠٠ حديث قصيرة ومتفق على صحتها) (ساعة ونصف).
٩. متن الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية (ساعة ونصف).
١٠. متن كتاب المغازي في صحيح البخاري (١٤ ساعة).
١١. متن كتاب العلم في صحيح البخاري (ساعة ونصف).
١٢. متن ثلاثيات البخاري (ساعة).
١٣. متن قصيدة عنوان الحكم للبستي (ساعة).
١٤. متن تائية الألبيري (ساعة).
١٥. متن لامية ابن الوردي (ساعة).

ثالثاً: المحاضرات:

يقوم الدكتور محمد سعيد بكر بتقديم محاضرات في مختلف القضايا التربوية والفكرية والدعوية.. وقد جمعها في كتاب مطبوع من ثلاثة مجلدات اسمه (رسالة المنبر) حيث بلغ عددها أربعمئة موضوع، ويقوم بتقديم كل موضوع منها في محاضرة مدتها لا تزيد عن ساعة واحدة لكل

موضوع، ومن هذه الموضوعات والعناوين:

١. أبشروا. ١٨. استراتيجيات تحويل التحدي
٢. ابن تيمية.. مجدد الإسلام. إلى فرصة.
٣. احتكار الصواب. ١٩. استراتيجيات التعامل مع
٤. إدارة الصراع. المخالف.
٥. أدوارنا بين المعارك القائمة والقادمة. ٢٠. استراتيجيات الثبات بعد
٦. إذا زلزلت. مواسم الطاعات.
٧. أصحاب المبادئ العالية. ٢١. استراتيجيات الحوار المقنع.
٨. الإرادة أولاً. ٢٢. استراتيجيات المقاومة
٩. أزمة أخلاق. الشاملة.
١٠. أزمة ثقة. ٢٣. استراتيجيات صناعة الرغبة.
١١. أزمة قدوات. ٢٤. استراتيجيات الإدارة النبوية.
١٢. أسباب الرزق الحلال. ٢٥. استراتيجيات رد الشبهات.
١٣. أسباب الفلاح الحقيقي والمزور. ٢٦. استراتيجيات العبور الآمن.
١٤. أستاذية العالم. ٢٧. استراتيجيات صناعة الرأي
١٥. استثمار الضعف. الرشيد.
١٦. استشرف المستقبل. ٢٨. استراتيجيات التعامل مع
١٧. استراتيجيات تصحيح المفاهيم. الخبر العاجل.
٢٩. استراتيجيات معالجة الأخطاء البشرية في السيرة النبوية.

٣٠. أسرار الجمال.
٣١. أسرار سورة الكهف.
٣٢. أسرار العبادات.
٣٣. أسوأ الاحتمالات.
٣٤. أصحاب البصر والبصيرة.
٣٥. أصحاب الرسالة.
٣٦. أصحاب المشروع.
٣٧. أصلي وتقليد.
٣٨. أعراض وأمراض.
٣٩. أعظم المهمات.. تربية الأجيال.
٤٠. اعقلها (في مكانة العقل).
٤١. ألا أن القوة التركيز.
٤٢. أمانة الكلمة.
٤٣. أنا مختلف!.
٤٤. إن المعلم لا يعيش طويلاً (في قيمة المعلم).
٤٥. انقلابات.
٤٦. أولادنا وإجازة الصيف.
٤٧. أولئك لهم الأمن.
٤٨. إياك نعبد وإياك نستعين.
٤٩. الإيمان من النظافة.
٥٠. أين أنا؟
٥١. أين الخلل؟
٥٢. بداية الحكاية.
٥٣. البداية والنهاية.
٥٤. البديل الأصيل.
٥٥. البركة.. صورها وأسبابها.
٥٦. البيوت المطمئنة.
٥٧. بين الاحتياط الأثيم.. والاحتياط الكريم.
٥٨. بين انتصاراتنا الحقيقية والزائفة.
٥٩. بين الأفعال وردود الأفعال.
٦٠. بين الثواب والمتغيرات.
٦١. بين حرية العبيد وعبيد الحرية.
٦٢. بين صعود وسقوط.
٦٣. بين دين المصلحة ومصلحة الدين.
٦٤. بين الرباط المقدس والرباط المنكس.

٦٥. بين غزواتهم وغزواتنا.
٦٦. بين الطيب والخبيث.
٦٧. بين فقه الميراث وفكره.
٦٨. بين حق العودة وعودة الحق.
٦٩. تأييد الدين بالفاجرين!
٧٠. تجديد الفتح المبين.
٧١. تخريب الدين = خراب الدنيا.
٧٢. التخطيط لماذا وكيف؟
٧٣. التربية الجهادية.
٧٤. التربية الوقائية.
٧٥. تطيع الخالق وتؤذي الخلق!!
٧٦. تعظيم الله (وما قدروا الله حق قدره)
٧٧. التعلل بالقدر.
٧٨. التفكير عبادة.
٧٩. تقوى القلوب.
٨٠. الجزاء من جنس العمل.
٨١. جند الله.
٨٢. جهاد الكلمة واللسان.
٨٣. الجودة التي نريد - كيف نكون أحسن؟
٨٤. حاجتنا الحقيقية.
٨٥. حاجتنا للأقصى.
٨٦. حال النخبة في رمضان.
٨٧. الحج بين الاستهلاك والإنتاج.
٨٨. حراسة القلوب.
٨٩. الحرب على الإسلام والأسئلة السبعة
٩٠. (ما، لماذا، متى، أين، كم، من، كيف)؟
٩١. الحرب النفسية.
٩٢. الحصاد المر.
٩٣. الحياة مع القرآن؛ لماذا، وكيف؟
٩٤. الحياة موقف.
٩٥. خاف عليهم.. ويخافون منه.
٩٦. الخشوع بين الحضور والتحضير.
٩٧. خيركم مَنْ..؟
٩٨. خذ الكتاب بقوة.
٩٩. دستور النظافة في الإسلام.
١٠٠. الدعوة التامة.
١٠١. دواجن (سياسة التدجين البشري).
- وغيرها.

برنامج صناعة النخب والرّموز

- * **مفهوم النخب:** النخبة والرّموز والزعماء هم الذين ظهرت بصماتهم.. وأشير إليهم بالبنان في علم من العلوم أو فن من الفنون أو مهارة من المهارات.. فذاع صيتهم وصاروا مرجعية في صناعة الرأي العام أو التأثير في الآخرين.. سواء أكان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً.. فمثلاً أن للحق أئمة يدعون إلى الخير.. فإن للباطل أئمة يدعون إلى الشر.
- * يرى البعض أن المرء يولد زعيماً نخبويًا رمزا بالفطرة دون أدنى دور للاكتساب أو التدريب.. في حين يرى آخرون أن ذلك كله يمكن أن يتحصل لأيّ كان مع طول التّدريب والتجريب.. والذي يبدو لي أنه ثمة بوادر أو بذور فطرية غرسها الخالق لدى بعض عباده تساعده ليكون زعيماً إن أراد ذلك.. في حين أن آخرين يحتاجون إلى جهد مضاعف لبلوغ ذاك المرتقى الصعب، وقد يبلغوه.
- * **الزعامة والرمزية والنخبوية في عين المؤمن الصادق تكليف أكثر من كونها تشریف.. وإن كانت رتبة شرفية وقيمة مضافة ومثار عجب وإعجاب في عين الماديين وأصحاب الأهواء؛ فتراهم يطلقون صفة النجومية على كل راقص أو مطرب أو ممثل عابث أو سياسيّ خبيث.**
- * **في الوقت الذي تنتظر فيه أمة الإسلام ولادة رموزها المخلصين لها ممّا وصلت إليه؛ فهم ينتظرون ولادة المجدد الذي يُبعث على رأس كل مئة عام أو ينتظرون ظهور المهدي وعيسى عليه السّلام.. نرى كيف**

أن الآخرين يبنون مصانع إعداد الزعماء وترميز القادة والعلماء وإنتاج النخب.. وشستان بين من يترك الأقدار تأتي بما يريد.. وبين من يشترك في صناعة تلك الأقدار الجميلة.

* إننا لو أردنا أن نسأل: كيف يمكن أن نرى من مخرجات التعليم العالي وما دونه في بلادنا قادة وزعماء ونخب على ضوء ما نرى من مدخلات منهاج هجين لا يمكنه إلا أن ينتج جيلا منقسم الشخصية؛ لا هو ناجح في دنياه ولا هو فالح في آخرته!!

* إن عملية إنتاج وتكوين وصناعة الزعماء والنخب تمر في مراحل ثلاث:

١. مرحلة اكتشاف بذور الزعامة الأولى: وهي مرحلة تتطلب الإيمان بما أودع الله تعالى في الإنسان من طاقات، والوعي بوجود التنوع في القدرات، وإجراء بعض المسابقات والاختبارات.

٢. مرحلة تنمية وسقاية تلك البذور: وهي مرحلة تحتاج إلى برامج تدريب وتجريب (نظرية وتطبيقية)، مع استقراء ومطالعة للتجارب السابقة، ومعايشة واحتكاك قريب بأهل الخبرة، وسفر وانتشار وحركة دون كلل ولا ملل.

٣. مرحلة الاستثمار وقطف الثمار: وهي مرحلة التوظيف لتلك الطاقات في ميادين تخصصها، مع متابعة عملها والصبر عليها حتى يكتمل نضجها.

* إن مراحل البناء هذه كلها تحتاج إلى عوامل تضمن نجاح مخرجاتها ومن تلك العوامل:

١. الإخلاص في البناء وقصد مرضاة رب الأرض والسماء.

٢. وضوح الرؤية والرّسالة واستشعار حاجة الوطن والأمة لمثل هذا العمل المكلف.

٣. توفر الفريق المتكامل والواعي لدوره؛ فهذا يقدم جهدا وذاك يقدم مالا وثالث يقدم علما وخبرة ووقتا.

٤. استمرار التعزيز والتّحفيز وتصاعده والعدالة في توزيعه.

إن أمة الإسلام قد فقدت عدداً كبيراً من نخبها وزعمائها وعلماؤها ورموزها في الفترة الأخيرة، وهذا الفقد على نوعين:

١. فقد ارتقاء: وهو بموت أو استشهاد عدد منهم، وهم الذين قال فيهم النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» رواه البخاري.

٢. فقد سقوط: وهو بانحياز بعض الرموز إلى الباطل وارتمائهم في أحضان الطغاة والمستبدين؛ خوفاً وطمعاً، وهم الذين قال فيهم رب العزة سبحانه: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الأعراف: ١٧٥.

* وعلى ضوء هذا السقوط أو الارتقاء أصبحت الأمة أحوج ما تكون إلى إعادة تشغيل مصانع إنتاج الرموز والقادة والعلماء والنخب.. وهذا خير من أن تظل الأمة تشكي وتبكي على ما فقدت.. وأمة الإسلام ولأدّة، ففي مسند الإمام أحمد: «يحملُ هذا العلمَ من كلِّ خلفٍ عدوُّه؛ ينفون

عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين» وهو صحيح. *
وإن نظرة سريعة في الجهة المقابلة تكشف لنا عن حجم الجهود والأموال التي تبذل في صناعة رموز قبيحة تسوق وتروج للشذوذ والعهر والكفر والإلحاد فيما يسمونهم «اليوتوبرز» أو نجوم السينما والدراما وقنوات التواصل والفضائيات ممن ينشرون كفرهم وعهرهم صريحا أو تلميحا كالسم في الدسم.

* إن من أوجب الواجبات الحذر من تلك الجهود الخبيثة التي تقصد إسقاط واختراق الرموز الطيبة.. ولشياطين الإنس والجن أساليبهم القذرة في الإسقاط والاختراق.. وإننا نستعين بالله ونستعيز به من شرور أهل الباطل وما يمكرون ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إبراهيم: ٤٦.

* إن فئة من الناس تحرص على الشهرة ولو على حساب شرفها ودينها تجد لنفسها في قنوات ومواقع التواصل سعة للفت الأنظار بما تطرح من سخافات، وما تثيره من غرائز وشهوات، أو ما تبديه من شبهات.. هذه الفئة تجد من يصفق لها ويضع الإعجابات.. وهنا تكمن المشكلة.. فجمهورنا يحتاج إلى تربية وتحصين ليميز الطيب من الخبيث.

* إن ما يسمى بالكاريزما بالنسبة للزعماء والنخب والقادة لا علاقة له بأشكالهم وألوان بشرتهم بقدر ما هو نور يسطع في نفس هذا الزعيم أو ذاك القائد فيكتب الله له القبول فيظهر.. وما سوى ذلك فتمثيل وسحر للعيون؛ كما سحر جنود فرعون أعين الناس واسترهبوهم.

* إن من الضروريّ بمكان الحذر والانتباه من آفات وأمراض النخب

والزعماء ولعل أسوأها ذاك الكبر والغرور الذي يتسلل إليهم فينسى الواحد منهم فضل الله تعالى عليه؛ فيتعالى ويتكبر، بل وينسى فضل أيادٍ كثيرة ساهمت في صناعته، فيتنفث قائلاً ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ القصص: ٧٨.

* إننا قد لا نحتاج إلى تأهيل نخب ورموز جديدة بقدر ما نحتاج إلى توجيه وتفعيل نخب ورموز موجودة، فقد كان النبي ﷺ يتعامل مع جيلين من أصحابه؛ وهما:

١. جيل الكبار كأمثال أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم رضي الله عنهم، فقد وجد ما عندهم من طاقات وإمكانات ووجهها ثم استثمارها لمصلحة الدعوة والدولة المسلمة.

٢. جيل الصبيان والفتيان والغلمان كأمثال علي وابن مسعود ومن هم أصغر منهما لاحقاً كعائشة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم أجمعين.

* ولك أن تتابع هذه المشاهد القصيرة من سيرة الحبيب ﷺ لتكتشف شيئاً من استراتيجياته الكريمة في صناعة الرموز والنخب.. ومن تلك المشاهد:

١. يروي الإمام العَلَم في الحديث والتفسير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فيقول: «أُتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: علمني من هذا القول الطيب يعني القرآن، فقال رسول الله ﷺ: إنك غلام مُعَلَّم (أَلْهَمَكَ اللَّهُ الْخَيْرَ وَالصَّوَابَ)، فأخذت من فيه سبعين سورة، لا ينازعني فيها أحد) رواه أحمد وهو صحيح.

وهنا نلاحظ كيف أن الطريق إلى النخبوية تحتاج إلى؛ مبادرة وسؤال، تحفيز وتعزيز، متابعة ومثابرة، ميدان تنافس.

٢. يروي حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأُخْبِرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ» رواه البخاري.

وهنا نلاحظ كيف أن الطريق إلى النخبوية تحتاج إلى؛ فرصة تلوح، ومبادرة من طموح، وتعزيز ودعاء من طيب مليح، ليتنج عن ذلك كله الرجل الفصيح.. فكان عمر رضي الله عنه إذا ذكر ابن عباس قال: «ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول».

٣. وفي المسند للإمام أحمد أن عروة بن الزبير قال لأبنا عائشة رضي الله عنها مرة: «يا أمته! لا أعجب من فهمك (لأنني) أقول: زوجة رسول الله ﷺ و بنت أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس (لأنني) أقول: ابنة أبي بكر وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو؟ ومن أين هو؟ قال: فضربت على منكبه وقالت: أي عُرْبِيَّة (تصغير عروة) إن رسول الله ﷺ كان يسقم عند عمره أو في آخر عمره، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات (الوصفات الطبيَّة التَّقليديَّة) وكنت أعالجها له؛ فمن ثَمَّ علمتُ الطَّبَّ».

* هذا ومن معالم تفعيل النخب القائمة الموجودة:

١. البحث عن نقاط التقاطع والاشتراك معها.

٢. استشارتها واحترام رأيها.

٣. غض الطرف عن شيء من نقاط ضعفها (لاسيما إذا كان ذلك شكلياً لا جوهرياً).

٤. مدحها وتقريبها وإهداؤها.. ولكن دون تزلف ولا نفاق.

٥. ملازمتها ومجالستها ومحاورتها.

٦. تشغيلها بشكل كامل أو جزئي وإكرامها.

٧. استكتابها في بعض المجالات والخبرات.

٨. مساعدتها عند حاجتها وعدم التخلي عنها.

ولنا في تفعيل الطاقات الموجودة من خلال استقراء ما فعله النبي ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبي سفيان رضي الله عنهم من حفاوة وتكريم وتولية ودعم؛ خير شاهد على ذلك.

وختامًا:

لم يعد لدينا وقت.. فمصانع الترميز لدى الشرق والغرب تعمل جاهدة في الليل والنهار لإنتاج نخب ورموز مغشوشة.. والأمة تحتاج إلى قدوات ونخب في مختلف المجالات الحياتية.. فلا أقل من المبادرة والمساهمة لتكوين تلك الطليعة؛ الحرة في تفكيرها، المنضبطة في سلوكها، الراسخة في مبادئها، المنفتحة على واقعها، مفتوحة العين على مستقبل أمتها، شغوفة النفس لرضوان ربها.

برنامج مجالس الإجازة والسَّماع للمتون^(١)

يهدف البرنامج إلى منح الإجازات والأسانيد في عدد من المتون العلمية، بأسانيد الدكتور محمد سعيد بكر، وذلك وجاهياً بحضور المجلس بعد الإعلان عنه بين الحين والآخر أو عن بُعد، عبر الموقع الإلكتروني، ضمن شروط محددة هي:

١. الدخول إلى المواقع الإلكترونية الذي يحتوي على المواد الصوتية، والكتب الإلكترونية بصيغة pdf، للمتون القديمة والمستجدة.
٢. سماع المتن (أو المتون) الذي تنوي الحصول على الإجازة والسند فيها بصوت الدكتور محمد سعيد بكر.
٣. قراءة الكتاب الشارح لهذا المتن كاملاً بما في ذلك الحواشي وهو موجود بصيغة pdf.
٤. عند الانتهاء من السمع والقراءة يقوم المشارك بإرسال رسالة إلى رقم واتس الأخ المنسق وهو المسؤول عن إصدار الإجازات (إلكترونياً). يقول فيها بأنه (قرأ وسمع) متن كذا، مبيناً اسمه من ثلاثة مقاطع، ومكان إقامته.. والله على ما يقول شهيد.

(١) تم بفضل الله تعالى إجازة الآلاف من الطلبة من خلال هذا المشروع، وجاهياً وعن بُعد، ويمكنكم الحصول على المادة العلمية (الصوتية والمطبوعة) من خلال الموقع الإلكتروني أحسن الأفكار للتدريب ahsan4traning أما الاجازات فلا بُدَّ من التَّواصل مع الأخ المنسق لنيلها بعد إتمام المطلوب، ورقمه: (٠٠٩٦٢٧٨٩٩٠٣١١٨).

ملحوظات:

١. لا يشترط في إجازاتنا الحفظ للمتون.
٢. نمنح الإجازات تطوعاً وبشكل مجاني، ونرجو دعواتكم لنا ولأهلنا ولعموم المسلمين.
٣. نجيزكم إجازة قراءة لكم وإقراء لغيركم، ونتمنى أن تبادروا بمنح الإجازة لأهلكم وطلابكم ومن تعرفون.
٤. من أبرز المتون التي نمنح بها الإجازة بالسند المتصل:
 - * متن أبي شجاع في الفقه الشافعيّ.
 - * العقيدة الإسلاميّة للإمام الطّحاويّ.
 - * الشّمائل المحمّدية للإمام الترمذيّ.
 - * المنظومة البيقونية في أقسام الحديث.
 - * الأربعين النّووية.
 - * الأربعين المتواترة.
 - * منظومة القواعد الفقهية للشيخ السعدي.
 - * المائة الجامعة للقيم النافعة.
 - * الأرجوزة الميئية في السيرة النّبويّة.
 - * كتابي المغازي والعلم في صحيح البخاري.
 - * ثلاثيات البخاري.
 - * قصيدة عنوان الحِكم للبستي.
 - * تائية الألبيري.
 - * لامية ابن الوردي.

رأينا في مسألة السَّماع والإجازة للمتون العلميّة عبر الوسائط (عن بُعد).

اختلف عدد من الفاهمين الكرام في مسألة الإجازة للمتون العلميّة من خلال السَّماع عبر الوسائط المختلفة، فمنهم من أجازها، ومنهم من تخرج عن إجازتها.

ولعل من أسباب التخرج عن إجازتها ما يأتي:

١. خشية فوات قيمة مجالسة العلماء، وضياع بركة الرحلة في طلب العلم.
٢. خشية تفويت بعض الكلمات أو الحروف أو ضياع الضبط، لما يجري على قنوات التّواصل من تشويش أحيانا.
٣. لعدم ضمان سماع المتلقي المتن كاملا، فهو قد يطلب الإجازة قبل تمام السَّماع، وما يدري الشّيخ المجيز أن فلانا سمع أو لم يسمع فهو لا يراه.
٤. لأن ذلك أمر مستحدث وغريب ليس له في تصنيفات الأوائل صفة محددة، فهل يقول السامع عبر الوسائط المختلفة: حدثنا الشّيخ أو سمعنا منه أو أخبرنا إجازة أو غير ذلك؟. وخشي بعض الكرام أن يدخل ذلك في باب تدليس الصيغ.

*** أما من أجاز ذلك فيرى، جواز الإجازة بالوسائط عن بُعد للأسباب الآتية:**

١. أن استخدامنا للوسائط المكبرة والمقربة للصوت والصّورة قد دخل إلينا واعتبرناه فتحا في مختلف شؤون حياتنا الدنيّة والدينيّة،

فنحن نسمع الأذان ونقيم الصَّلَاة عبر مكبرات الصوت، كما أننا نحصل على شهادات علمية أكاديمية وغير أكاديمية عبر التعليم عن بُعد، ونقيم أسواقاً اقتصادية وحوارات سياسية عبر التَّواصل الإلكتروني، فما الضير في أن تكون الإجازة من خلال وسائط التَّواصل، باعتبار أنها نعمة تجلب التيسير وتقرب المسافات، وهل كانت مشقة الرحلة في طلب الحديث مقصودة لذاتها؟!!

٢. بلغت دقة وضوح الصوت والصَّورة عبر قنوات التَّواصل مبلغاً عظيماً يمنع من وقوع الخلل والزلل، لدرجة أن هناك من يجيز في تلاوة كتاب الله تعالى ويعطي الأسانيد عبر الوسائط المختلفة.

٣. تتيح تقنية تسجيل المتن بلسان الشَّيخ المجيز ونقله للطلبة على امتداد الجغرافيا عبر الوسائط فرصة تبليغ العلم إلى أقصى الأرض في أوقات تناسب الطَّالب حيث هو، كما أن إعادة الطَّالب السَّماع مرات ومرات تعينه على التَّركيز والحفظ للمتن المنقول بصوت الشَّيخ المجيز، وهذه إضافة نوعية ما كانت متاحة في زمن كان فيه الشَّيخ يقرأ وقد يسهو هو أو طلابه فيقع الفوت.

٤. لا أعتقد بأن طالبا سيطلب إجازة ما لم يسمع، وإن فعل ذلك فقد غش نفسه، وهذا الصنف لا يمتنع عن غش نفسه حتى لو حضر مجلس السَّماع كفاحا بأن يغفو دون أن يراه الشَّيخ، ثم يطلب الإجازة مع جموع الحاضرين للمجلس.

٥. بالنسبة للصيغة فإنني لا أجد حرجاً بأن أقول بأن فلانا سمع مني دون تقييد ذلك بجملة (عبر البث أو الهاتف أو الواتس) لأننا اليوم نجري مكالمات فيما بيننا عبر الوسائط، ونقول: تكلمت مع فلان أو قلت لفلان وأخبرني فلان، وكل ذلك عبر الهاتف فلا نقول بأن ذلك حصل عبر الهاتف.. ولكن لا يمنع من ذلك أن نكتب بأن فلانا سمع مني عبر الهاتف تمييزاً لهذا السَّماع عن السَّماع الكفاحي المباشر، وإلى ذلك ذهب الشَّيخ ابن عثيمين وغيره من أهل العلم، ولكن دون تقليل من قيمة وشأن هذا السَّماع، فهو يتيح لمن سمع نقل ما سمع، بشكل كفاحي مباشر، أو عبر الوسائط كما سمع.
٦. كل ذلك لا يعني التقليل من شأن مجالس السَّماع الكفاحية المباشرة؛ فهي الأكثر نفعاً وبركة وامتعة، لما يحظى التلميذ من لمسات تربويّة، ورسائل وجدانية تصقل نفسه، أكثر من كونه علم جامد يتم تداوله عبر وسائط صماء.. ولكن للضرورة أو حتى للحاجة أحكامها.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

يوسف: ٧٦

رابعًا

برامج ومشاريع

دعوية

إلكترونية

برنامج رسالة المنبر^(١)

بحيث يتم طرح محاور لخطبة مقترحة أسبوعيًا، ونشرها إلكترونيًا، بهدف ترشيد الخطب المنبرية والمساهمة في التوعية المنبرية، ومن العناوين التي تم طرحها عبر قنوات التواصل المختلفة:

١. العفة الإلكترونية
٢. على أطلال ذاك الالتزام
٣. العمل الدّعويّ الجماعيّ؛
٤. لماذا وكيف؟
٥. عندما ننسى الموت!!
٦. في صفقة القرن شركاء
٧. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٨. في العيد مشاعر وأعمال
٩. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
١٠. فيلم الرسالة في الميزان
١١. قيمة الغائب والمفقود
١٢. كحلها فأعماها
١٣. كلمات ودلالات
١٤. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
١٥. كيف نخرج من التّيه؟!؛
١٦. كن ناصحًا
١٧. لماذا ننسى الموت!!
١٨. في صفقة القرن شركاء
١٩. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٢٠. في العيد مشاعر وأعمال
٢١. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٢٢. فيلم الرسالة في الميزان
٢٣. قيمة الغائب والمفقود
٢٤. كحلها فأعماها
٢٥. كلمات ودلالات
٢٦. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٢٧. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٢٨. كن ناصحًا
٢٩. لماذا ننسى الموت!!
٣٠. في صفقة القرن شركاء
٣١. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٣٢. في العيد مشاعر وأعمال
٣٣. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٣٤. فيلم الرسالة في الميزان
٣٥. قيمة الغائب والمفقود
٣٦. كحلها فأعماها
٣٧. كلمات ودلالات
٣٨. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٣٩. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٤٠. كن ناصحًا
٤١. لماذا ننسى الموت!!
٤٢. في صفقة القرن شركاء
٤٣. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٤٤. في العيد مشاعر وأعمال
٤٥. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٤٦. فيلم الرسالة في الميزان
٤٧. قيمة الغائب والمفقود
٤٨. كحلها فأعماها
٤٩. كلمات ودلالات
٥٠. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٥١. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٥٢. كن ناصحًا
٥٣. لماذا ننسى الموت!!
٥٤. في صفقة القرن شركاء
٥٥. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٥٦. في العيد مشاعر وأعمال
٥٧. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٥٨. فيلم الرسالة في الميزان
٥٩. قيمة الغائب والمفقود
٦٠. كحلها فأعماها
٦١. كلمات ودلالات
٦٢. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٦٣. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٦٤. كن ناصحًا
٦٥. لماذا ننسى الموت!!
٦٦. في صفقة القرن شركاء
٦٧. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٦٨. في العيد مشاعر وأعمال
٦٩. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٧٠. فيلم الرسالة في الميزان
٧١. قيمة الغائب والمفقود
٧٢. كحلها فأعماها
٧٣. كلمات ودلالات
٧٤. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٧٥. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٧٦. كن ناصحًا
٧٧. لماذا ننسى الموت!!
٧٨. في صفقة القرن شركاء
٧٩. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٨٠. في العيد مشاعر وأعمال
٨١. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٨٢. فيلم الرسالة في الميزان
٨٣. قيمة الغائب والمفقود
٨٤. كحلها فأعماها
٨٥. كلمات ودلالات
٨٦. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٨٧. كيف نخرج من التّيه؟!؛
٨٨. كن ناصحًا
٨٩. لماذا ننسى الموت!!
٩٠. في صفقة القرن شركاء
٩١. (خبثاء.. جنباء.. ضعفاء)
٩٢. في العيد مشاعر وأعمال
٩٣. في نهاية كل عام.. إلى الأمام
٩٤. فيلم الرسالة في الميزان
٩٥. قيمة الغائب والمفقود
٩٦. كحلها فأعماها
٩٧. كلمات ودلالات
٩٨. كمان.. وأفخاخ (هل نأخذ حذرنا؟)
٩٩. كيف نخرج من التّيه؟!؛
١٠٠. كن ناصحًا

(١) تم جمع ٢٠٠ عنوان منها في مجلدين تم نشرهما تحت عنوان: رسالة المنبر.

٢٣. متهمون بالشَّرَف! متلبسون
بالخير!
٢٤. مدرسة غلام الأخدود
٢٥. مدرسة القيم العليا
٢٦. مراتب التَّكْلِيف والتَّشْرِيف
السَّامِي
٢٧. مشاعر معتمر
٢٨. مشروع التَّحْصِين المتين
٢٩. مصائد الشَّهَوَات
٣٠. معركة الحجاب
٣١. مغامرة الإلحاد
٣٢. ملامح النَّظَام السِّيَاسِيّ فِي
السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ
٣٣. من عيوب النَّخْب والناشِطِينَ
٣٤. من فقه الاستخارة
٣٥. من يوقف النزيف؟
٣٦. نحنُ أُمَّةٌ مَيِّتَةٌ..!!
٣٧. نشرة الأحوال الجوية
٣٨. نصيحتنا لأبائنا وزعمائنا
٣٩. نفسيّ نفسيّ
٤٠. هل نحن ظلمنا أنفسنا؟
٤١. وجع المجتمع (النَّفَاق)
٤٢. وسطية ديننا الجميل
٤٣. ولا يخافون لومة لائم
٤٤. يا حفيظ
٤٥. يا عزيز
٤٦. يا واسع
٤٧. وغيرها

قَالَ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا
يُحْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾

الأحزاب: ٣٩

برنامج رؤوس أقلام^(١)

يتم طرح سؤال محدد على عدد من النخب العلمائية والفكرية، واستقبال إجاباتهم المختصرة، ثم تصميمها في بطاقات جميلة وإعادة نشرها في المواقع المختلفة مذيلة بأسمائهم الكريمة، **ومن الأسئلة التي تم طرحها وتحصيل ونشر إجاباتها ما يأتي:**

١. ما أهم أسباب ومقومات النهضة والإقلاع الحضاري والتمكين؟
٢. ما الأدوار المنشودة للسادة العلماء والدعاة والنخب والمفكرين عند الأزمات والفتن المثارة في المجتمعات؟
٣. ما أسباب تمكين الوسطية وتحسين المجتمع من التطرف بنوعيه: تطرف التشدد والتّميع؟
٤. ما أبرز الوسائل العملية المتاحة لنصرة أقصانا الحبيب؟
٥. ما أسباب تمكين الأمن والسلم المجتمعيّ على مستوى الوطن والأمة والعالم كله؟
٦. ما أبرز وسائل وأدوات توحيد الأمة واجتماع كلمتها؟
٧. ما أبرز الثمرات التي يحققها الفرد والمجتمع عند تمكين قيمة الإيمان باليوم الآخر، عبر منابر التوعية؟

(١) تم التّواصل مع المئات من أصحاب الرأيّ من خلال هذا المشروع، وتحصيل رأيهم في العديد من المسائل.

٨. ما أبرز العناوين والموضوعات ذات الأولوية من حيث أهميّة طرحها على المنابر المختلفة في زماننا هذا؟
٩. ما أبرز أسباب تحقيق حُسن الخاتمة والثبات حتى الممات؟
١٠. ما أساليب وأدوات استثمار الأُمَّة للمناسبات والذكريات الإسلاميّة المتكررة؛ كالهجرة والمولد والإسراء وغيرها؟
١١. ما أساليب وأدوات تحقيق التجديد الرشيد (إبداع بلا ابتداء، وانطلاق بلا اختراق)؟
١٢. ما أبرز أساليب ووسائل صناعة النماذج والقذوات والنُخب في المجالات الحياتيّة المختلفة؟
١٣. ما أبرز وسائل وأساليب تمكين قيمة (الحرية المنضبطة) في مجتمعاتنا؟
١٤. ما أبرز التوصيات والضوابط لتحقيق الاستخدام الآمن والنافع، لقنوات الإعلام ومواقع التّواصل الإلكترونيّ؟
١٥. ما أهم الكتب التي أوصى بها عدد من أصحاب الرأى للشباب؟
١٦. ما أبرز وسائل وأساليب تعزيز قيمة الشُّكر في المجتمع (شكر الخالق والمخلوق)؟
١٧. ما أبرز وسائل وأساليب استثمار أصحاب العقول، وأهل التّجربة، والنخب الفكريّة؛ (قبل وبعد وفاتها)؟
١٨. ما أهم وصايا النخب الفكريّة والدُّعاة لأمتهم قبل وفاتهم؟

١٩. ما أهم الوسائل والأساليب التي يمكننا الانتصار من خلالها لرسولنا الكريم ﷺ.. لاسيما في مواجهة حملات الإساءة المتكررة التي يتعرض لها من خلال بعض الأنظمة والشخصيات المسيئة؟
٢٠. كيف نجدد ونحيي الرسالة في عالم الدعاة والعلماء من جديد؟
٢١. ما أبرز الأساليب والوسائل المعينة على تحصين أبنائنا من موجات الإلحاد وهجمات الغزو الفكري ومخلفات العولمة المؤذية لقلوبهم وعقولهم؟
٢٢. ما المنهجية المثلى في التعامل مع الأوبئة والنوازل؟

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾

ص: ٢٠

برامج اليوتيوب المصورة^(١)

- وهي عبارة عن برامج وحلقات مختصرة يتم تصويرها ونشرها عبر المواقع المختلفة، وقد تم تصوير ونشر العديد من هذه البرامج ومنها:
١. برنامج على بصيرة (٢٠ حلقة) وعرض على قناة اليرموك.
 ٢. برنامج فضاء الاقتراء (٢٠ حلقة) وعرض على قناة اليرموك.
 ٣. برنامج حُرَّاس (٧ حلقات).
 ٤. برنامج مفاتيح (٥ حلقات).
 ٥. برنامج فسيفساء الروح (٢٠٠ حلقة).
 ٦. برنامج كونوا أنصار الله (١٣ حلقة) وعرض على قناة اليرموك.
 ٧. برنامج دقيقة مع الحبيب (٢٠ حلقة).
 ٨. برنامج سؤال شباب (٧ حلقات).
 ٩. برنامج همسات لأبناء الجماعات (١٠ حلقات).

* بالإضافة إلى الحلقات في الموضوعات والمناسبات المتفرقة.

(١) تم تصوير هذه البرامج وغيرها في فترات متباعدة، وعرضت في بعض القنوات، وهي وغيرها على قناة اليوتيوب.

برنامج النشر الإلكتروني للمؤلفات المطبوعة (١)

بحيث نحرص على نشر مطبوعاتنا بصيغة (pdf) عبر المواقع المتاحة،
ومن مؤلفاتنا المنشورة إلكترونياً:

١. السيرة المستتيرة.
٢. مشكلات وحلول.
٣. رباط القيم.
٤. الدّعوة والاتّصال الجماهيريّ.
٥. الحياة مع القرآن.
٦. هذا بصائر.
٧. على بصيرة.
٨. على نفسه بصيرة.
٩. الثّمرة الدّاني في بستان العمل.
١٠. المائة الجامعة للقيم النافعة.
١١. رسالة المنبر ج ١ وج ٢.
١٢. كتب الإجازات والتمتون.
١٣. الرّباط الأسنى مع الأسماء الحسنى.
١٤. لماذا ١٠٠٠ سؤال في عالم الواقع والخيال.
١٥. نظرات في سور وآيات.
١٦. معالم التّربية الحكيمة في سورة لقمان.
١٧. رياض المتصدقين.
١٨. جامعة الثلاثين.
١٩. أيتام عبر التّاريخ.
٢٠. دليل أولويات الخطاب الوعظي.
٢١. قصّة الدّعوة الفرديّة.. وغيرها. (١)

(١) تجدونها في الموقع الإلكترونيّ لأحسن الأفكار للتدريب على التّنمية المجتمعيّة على الجوجل.

خامسًا

أفكار

ومشاريع عمليَّة

في الإعداد

والرباط

مشروع كن قويا^(١)

هدف المشروع:

البحث عن نقاط القوة وتكثيفها.. تمهيدا لاستثمارها في؛ حماية الأمة وتحسينها.. ونشر رسالتها في العالمين.

فكرة المشروع:

امثالا لأمر الله تعالى القائل: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الأنفال: ٦٠.. واستجابة لهدي النبي ﷺ القائل: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف» رواه مسلم.. وحتى يكون لكل مسلم دوره في الدفاع عن دينه العظيم ونصرة رسوله الكريم، ولأن ضعفنا سيظل يغري خصومنا بالاعتداء، في حين كانت قوتنا تغريهم بالاهتداء.. صار من الواجب أن ننفقد نقاط قوتنا، وأن نحرض على صقلها وتنميتها واستثمارها؛ بشكل فردي، أو على مستوى مجموعات صغيرة، أو جماعات كبيرة.. تقوم بمتابعة نفسها بنفسها.. فليس المشروع مركزيا يدار من جهة محددة.. بل هو مجرد فكرة واقتراح مفصل.. وكلُّ يدير نفسه بنفسه ويحقق ما استطاع من نقاط القوة التي يراها مناسبة لحاله.

(١) تم نشره في العديد من المواقع والقنوات.

المشاركون في المشروع:

كل مسلم محب لدينه، غيور على نبيه ﷺ، طامح بجنة ربه سبحانه، ذكرا كان أم أنثى، كبيراً كان أم صغيراً.. وكل فريق أو مجموعة أو جماعة تحب أن تنافس في ميادين القوة؛ نصرةً لدينها العظيم ورسولها الكريم ﷺ.

آلية إنجاز المشروع:

يختار كل فرد أو فريق أو مجموعة ما يناسبهم من مجالات القوة الآتي ذكرها، ويتعهدون على متابعتها.. وقد يختارون مجالاً أو أكثر، المهم المتابعة والاستمرار.. والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

مجالات المشروع:

هذه بعض جوانب ومجالات القوة التي ينبغي عليك اكتشافها وتنميتها واستثمارها، مع شيء من أدوات ووسائل تنميتها المقترحة:

١. **قوة الروح؛** ويتم تنميتها بأداء الفريضة والنافلة، واستحضار نعمة الله وشكره وذكره، والتلاوة المتدبرة، والتفكير في خلق الله، والحرص على الحلال واجتناب الحرام، والمسارة في التوبة عند كل زلل.
٢. **قوة العلم والفكر؛** ويتم تنميتها بالمطالعة والبحث والسؤال والمقارنة والنقد والحوار، ومجالسة الفاهمين.
٣. **قوة الجسد؛** ويتم تنميتها بالنظافة، والرياضة، والعلاج، ومراعاة السنة عند الأكل والشرب والنوم.

٤. **قوة العلاقات**؛ ويتم تنميتها بالصحبة الطيبة، والإكرام، وتبادل الزيارات، والهدية، والتفقد، واحترام الآخر، وشكره والثناء على جهده، والإعذار.

٥. **قوة المال**؛ ويتم تنميتها بالحرص على الحلال، والزكاة والصدقة، والادخار والاستثمار، والشراكات الموثوقة، وفتح العيون على الفرص المتاحة.

٦. **قوة الأمن**؛ ويتم تنميتها بالصمت وعدم الثرثرة، وبالحرص على حفظ معلوماتك عن خصومك وعدم هدرها لأحبائك، والقدرة على كشف معلومات خصومك، والاستفادة منه في الوقت المناسب.

٧. **قوة الكلمة والرأي**؛ ويتم تنميتها بحسن الإصغاء قبل الكلام والإلقاء، وبثقليل النظر من زوايا متعددة للمسألة الواحدة، واجتناب الهوى، واتباع الوحيين.

٨. **قوة الإعلام**؛ ويتم تنميتها بالتدريب والتجريب، ومتابعة الجديد، وعدم التكرار، والحذر من أفخاخ المواقع والقنوات، والحرص على سلامة المضمون، والإبداع في العرض.

٩. **قوة التخصص**؛ ويتم تنميتها باحترام تخصصك، والإيمان بدوره في النهضة، والحرص على استيعابه وفهم أصوله ومفاتيحه، والتفكير في سبل تطويره وإثرائه.

١٠. **قوة الدعوة والتبليغ**؛ ويتم تنميتها بالتدريب على فنون الحوار والاقناع والخطابة والإلقاء وأساليب الدعوة الإلكترونية والتقليدية، وحضور الدافع، ومعرفة أنماط السلوك البشري وفقه الواقع والنفوس.

١١. **قوة اللغة واللسان؛** ويتم تنميتها بكثرة الإصغاء لأي لغة تنوي التمكن فيها، والتعايش معها، ومعرفة لهجاتها، وفهم معانيها ومراميتها، والقدرة على الحوار والكتابة بحروفها.
١٢. **قوة الملاحظة؛** ويتم تنميتها بتدريب العين والأذن واليد على تحسس الأشياء، وتلمس المتغيرات، واكتشاف المختلف والجديد.
١٣. **قوة الرمي؛** ويتم تنميتها بممارسة الإصابة لأهداف متنوعة (حجرية، أو شجرية..) مع محاولة الوصول إلى إصابة الأهداف الثابتة والمتحركة.
١٤. **قوة المناعة؛** ويتم تنميتها بتناول الفيتامينات، واجتناب المصابين بالأمراض المعدية واللوثات الفكرية، والحرص على الاقتراب من الطبيعة والطبيعي بشكل أكبر.
١٥. **قوة التحمل؛** ويتم تنميتها باعتياد الأحمال الثقيلة، ولكن بشكل متدرج، ومكافأة النفس بعد كل حمل ثقيل، وعدم الخضوع لأي ابتزاز أو استفزاز، وعدم إظهار الامتعاض أو الاشمئزاز.
١٦. **قوة الشخصية؛** ويتم تنميتها بمجالسة الأقوياء، والمبادرة دون تردد، وحسن الرد وعدم التلعثم، وأن تعتقد بشرية الآخرين ومحدودية قدراتهم.
١٧. **قوة الردع والرد؛** ويتم تنميتها بتحضير عنصر المفاجأة، ومعرفة نقاط ضعف الخصوم، وعدم التجاوز أو المبالغة عند التمكن منهم.
١٨. **قوة الإدارة؛** ويتم تنميتها بالتخطيط، والتنظيم، والمتابعة، والتقييم، والتحفيز، والتفويض، وفهم الواقع والتحليل.

١٩. قوّة الجذب والمغناطيس؛ ويتم تنميتها بالأسلوب الحسن، واحترام

وتفهم الآخرين، والذوق الرفيع، وإكرام النَّاس، والزهد فيما عندهم.

٢٠. قوّة الضرب والهجوم؛ ويتم تنميتها بتحسين الدِّفاع، والهجمات

الفجائية المرتدة، والحصول على المعلومة، ومعرفة نقاط ضعف

الخصوم.

٢١. قوّة الجمال الساطع؛ ويتم تنميتها بمواد التجميل الطبيعية، والوضوء

والاغتسال، وسنن الفطرة، والصمت، أو المنطق الحسن، وذكر الله

وقيام الليل.

٢٢. قوّة المفاوضات؛ ويتم تنميتها بمنح الآخر ما يطلب من شكليات

تشبع غروره، والحفاظ على الثوابت والجوهريات، بعد قراءة الفرص

والتحديات.

٢٣. قوّة الهروب والانسحاب؛ ويتم تنميتها بإيهام الخصوم، وتغيير

التكتيكات، والسرعة دون تلكؤ، وتوفير مخارج طوارئ مسبقة،

وتجهيز فريق الإسناد والبديل، والمحافظة على خط الرجعة، وعدم

حرق السفن.

٢٤. قوّة التّعامل مع السلاح؛ ويتم تنميتها بمعرفة فقه حمله، وأساليب

تصنيعه واستخدامه وتنظيفه وتخزينه.

٢٥. قوّة التّعامل مع المنافقين؛ ويتم تنميتها بالحذر، والتحسس، وفحص

أقرب النَّاس، ودراسة لغة الجسد، والانتباه إلى فلتات الألسنة، مع

اجتناب سوء الظن.

٢٦. **قوة النهوض والاستدراك بعد الوقوع؛** ويتم تنميتها بعدم اليأس، والثقة بقدرة ورحمته، والاستعانة بعد الله بالثقات والطيبين، والتدرج في القيام، وعدم البكاء على الأطلال.

٢٧. **قوة الفراسة والبصيرة؛** ويتم تنميتها بمزيد من العلاقة بالله العليم الخبير، وبحسن الاستخارة والاستشارة، وبالحذر والترث، وعدم منح الثقة المطلقة في العلاقات والخطوات.

٢٨. **قوة الصُّحبة والفريق؛** ويتم تنميتها بحسن اختيار صاحب، واختبار الصحبة في الأسفار والمواقف، واحتمال صاحب والإعذار له، ونصيحته وعدم موافقته في الباطل.

٢٩. **قوة الانتفاع بالتاريخ والتراث؛** ويتم تنميتها بدوام مطالعتها، وتنقيحها، وإجراء مقاييسات تنزيلية على واقعنا، والاعتقاد الجازم بأن التاريخ يعيد نفسه.

٣٠. **قوة الدليل والبرهان؛** ويتم تنميتها بتكرار مطالعة الأدلة الصحيحة وحفظها، ومدارستها وتدريسها، والاستشهاد بها، وتأكيد الثقة بها، ومعرفة أدلة وشبهات الآخرين والتدريب على إفحامهم وإقناعهم.

٣١. **قوة الإنجاز؛** ويتم تنميتها بالسهر والتعب والقليل الدائم، والعمق في بلوغ المراد، وعدم الاكتفاء بالقشور، والتواضع لله ولخلق الله، وترك الغرور.

٣٢. **قوة الصّف والفريق؛** ويتم تنميتها بحسن اختيار الفريق، ودعمه بالفكر والجهد والمال، وعدم الغفلة عن نصيحته وتقويّم مساره، والحرص على رفده بالطيبين.

٣٣. قوّة البحث عن آفاق وحلول؛ ويتمّ تنميتها بحسن قراءة الحال والمآل، والتّفكير في السيناريوهات القريبة والبعيدة، وتوقع أسوأ الاحتمالات، ومطالعة ما صحّ من أحداث الفتن وعلامات السّاعة، وعدم اليأس من التّغيير.

٣٤. قوّة التّركيز؛ وهي أم القوي.. ويتمّ تنميتها بعدم السّماح لأي فكرة أو موقف أو خبر عاجل بتشتيت النفس، واستحضار الأولويات، ومراجعة فقه الموازنات، وعدم الغفلة عن غاية الخلق، وعدم تشتيت الجبهات والمعارك.

كلمة أخيرة:

نحن في سباق مع الزمن.. والعدو يعمل بشكل متواصل على بناء منظومة القوى المتكاملة.. ورب العزة يعيب على المترددين في الإعداد بقوله: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ التوبة: ٤٦.. فلا بُدّ من المبادرة، وفي استحضار سيرة النبي ﷺ وكيف أعانه الله على بناء منظومة القوى المتكاملة لأمة كانت أضعف الأمم، فجعل منها السادة والقادة؛ ما يعين على تحقيق هذا المشروع.. ومن أتى رب العزة ماشياً استقبله ربنا هرولة؛ فرحاً به ورغبة منه في إعانته.. وهنا لا بُدّ من تذكيرك بضرورة العيش في ظلال كنز من كنوز الجنة والذي في استشعاره تكمن القوّة الحقيقيّة؛ وذلك بأن يظلّ لسانك يلهج ب«لا حول ولا قوّة إلا بالله».

برنامج التربية الجهادية (١)

* صورة مستفزة نشرتها الصحف تبرز لنا حقدا دفينا يزرعه اليهود في صغارهم تجاهنا، صورة أطفال يهود يرسمون على قنابل وصورا يهودية تزيد في طولها عن طولهم، يرسمون رسائل ساخرة يبعثون بها إلى أبنائنا في فلسطين ولبنان، وقد وصلت الرسائل، نعم وصلت: أشلاء ودماء ورؤوس بريئة مقطوعة هنا وهناك.

* فهل رأى أبنائنا هنا هذه المشاهد؟ هل أولادنا معنيون بما يجري لأمثالهم في عالمنا العربي والإسلامي؟، أم أنهم في سكرة أفلام الكرتون وكرة القدم والفراغ القاتل يعمهون؟!!!

* كنا نقول بأن التربية الجهادية الجادة لأولادنا مندوبة محبوبة، والآن صار الأمر على سبيل الواجب واللزوم.

* إنك مدعو أن تُعيد صياغة تربية أولادك على الجهاد والبذل والتضحية والفداء وغيرها من المصطلحات التي أوشكت تُنسى من قاموس التربية عندنا.

* يقول علماء التربية: إن التربية هي أن تُعدّ ابنك للمستقبل، فإذا كان المستقبل يؤول تلقائياً إلى المواجهة والجهاد، وهذا قدرنا في هذه البلاد، فإن إعداد أبنائنا للمستقبل يعني: إعدادهم لامثال أمر الرسول ﷺ الذي رواه مسلم بلفظه عنه أنه قال: (لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم، حتى

(١) تم نشرها في كتيب بعنوان: تربية وفداء، وقمت باختصارها ونشرها هنا للمزيد من الفائدة.

يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي فتعال فاقتله).

* كلنا يسعى لأن يربي ولدًا صالحًا للحياة وهذا شيء جميل، ولكن من

منا يحرص على تربية ولد صالح للموت في سبيل الله؟!!

* إن عجزنا عن نصره إخواننا اليوم في كل مكان لا يبرر لنا القعود، لأننا

إذا عجزنا نحن وأغلقت في وجوهنا الحدود فإنها ستفتح غدًا رغم

أنوف من أغلقها، ستفتح لأبنائنا، فلا أقل من أن نعدّ جيلا ينصر إخوانه

ويحمي نفسه من هدايا أبناء القردة والخنازير.

* وقبل الحديث عن مشروع التربية الجهادية دعوني أسأل بصراحة:

هل واقع التربية عندنا يخرج مجاهدين أو مرابطين؟ هل تربية البيت

والمدرسة تحقق مثل هذه المعاني؟ هل في مناهجنا ما يخدم فكر

الجهاد؟ هل عند زوجاتنا صورة واضحة عن الجهاد؟ هل النعومة

الزائدة والتدليل وترك الجبل على الغارب؟ هل متابعة أولادنا

لأفلام هابطة ومسرحيات ساخرة وألعاب ساقطة، وأجهزة التواصل

والإلكترونيات الحديثة، وتعلقهم بشخصيات قدرة هل يصنع ذلك

منهم نماذج مشرقة؟!!

* أتدري ما معنى أن تربي ابنك على معاني الجهاد؟ إن ذلك يعني أنك

تحتضن مشروع شهيد، ذلك الشهيد الذي يستجلب الشفاعة لك

ولإخوانه وأمه، روى أبو داود بسند صحيح عن رسول الله ﷺ انه قال:

(يشقّ الشهيد في سبعين من أهل بيته).

* إن تربية ابنك ليكون مجاهدًا يعني: أنك تربيه على أعلى الصفات وهل

أعلى من صفات المجاهد والشهيد؟ فإذا كنت تربيته على أن يكون باراً بأمته حافظاً ودّ أهله وعشيرته، يذود عن دينه ويحمي أوطانه فهل تظن أنه سوف يعقُّك أو يجفوك؟

* إذا كنت تربيته على أن يعطي أمته ودينه ووطنه ومقدساته كل ما يملك من وقت وجهد ومال وروح، فهل تظن أنه سيخل عليك بعبء شهري أو إكرام من هنا وهناك؟

* إنك بتربيتك للمجاهد البطل تشارك في صناعة قدر الله تعالى القائل: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ آل عمران: ١٤٠.

* إن مدرسة الرجولة لأطفال فلسطين شاهدة على أن الولد يمكن أن يصنع مجداً لأُمته.

* أنسيتم أطفال الحجارة؟، إن أطفال الحجارة بالأمس هم الذين يرمون اليهود بصواريخ موجهة هذه الأيام.

* إنني أريد أن نصل بأولادنا إذا ما حلّ أمر الله وفتُح باب الجهاد، أن يكونوا أسود الميدان، لا أن يكونوا حشو الملاجئ في كل مكان.

* وهاكم نماذج لأبناء الصَّحابة نتعلم منهم معاني الرجولة والفداء فهم لم يسمحوا لأنفسهم أن يكونوا نهبا لسيوف الكفرة والأعداء.

* روى ابن أبي شيبه بسنده أن امرأة دفعتْ إلى ابنها يوم أحد السيف، فلم يطق الغلام حمله، فشدته على ساعده بحبل عريض ثم أتت به النَّبِيُّ ﷺ فقالت: يا رسول الله، هذا ابني يُقاتل عنك، فقال ﷺ أي بني:

احملها هنا، فأصابته جراحة فصَّرع، فأُتي به إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: أي

بني، لعلك جزعت، قال: لا يا رسول الله، هذه هي التَّربية: حراسة للقيادة النَّبويَّة، وصبر حتى الرَّمق الأخير.

رَبُّوا النُّفوسَ عَلَى الجِهَادِ فَإِنَّمَا *** عَزَّتْ بِهِ أُمَّمٌ وَدَانَتْ أَرْبَعُ
لَنْ يُرْجَعَ الوَطْنَ السَّلِيبَ لِأَهْلِهِ *** إِلَّا السُّيُوفُ المُشْرَعَاتُ القُطْعُ

* لو نظرنا في أسباب بكاء أطفالنا اليوم لوجدنا أسبابا تافهة: فلان يبكي على لعبته، وآخر يبكي إن فاته برنامج المفضل وثالث يبكي على طعام أو شراب أو حذاء.

* أما بكاء أبناء الصَّحابة فإنه بكاء من نوع خاص، روى ابن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (رأيت أخي عمير ابن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى (يختفي) فقلت: مالك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرنى فيردني، وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشَّهادة، قال سعد: فرآه الرَّسُولُ ﷺ فردَّه، فبكى عمير بكاء مُرًّا، فأجازه النَّبِيُّ ﷺ، يقول سعد: فكنْتُ أُحْمَلُ لِأَخِي عمير حمائل السيف من صغره، وقد قُتِلَ وهو ابن ستة عشر سنة.

* ما أعظمها تربية: حبُّ للجهاد، وصدق في طلب الشَّهادة، فهل تعلمنا الدُّروس؟ هل تعلم صغارنا وكبارنا الدُّروس من أبناء صحابة النَّبِيِّ ﷺ؟
* أما سعد نفسه الذي روى عن أخيه هذا المشهد فإنه يقول عن نفسه: ولقد شهدتُ بدرا وما في وجهي إلا شعرة واحدة أمسحها بيدي (كناية عن صغر سنِّه هو الآخر).

* أتدرون من سعد هذا الصغير هنا؟ إنه بطل القادسية، وفتح ممن فتح فتوح الإسلام.

* إن جيلاً يفهم مبادئ الجهاد، ويعرف من يقاتل، ويدري كيف يقاتل، ويخلص لمن يقاتل في سبيله؛ لهو جيل خليق بالنصر والعزة والتمكين ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ المجادلة: ٢١.

* روى مسلم عن أنس أن فتى من أسلم قال يا رسول الله: (إني أريد الغزو وليس معي ما أتجهّز به، قال ﷺ: ائت فلانا فإنه قد كان تجهز فمرض، فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يُقرئك السّلام ويقول لك: أعطني الذي تجهّز به، فقال الرجل لزوجته يا فلانة: أعطيه الذي تجهّز به ولا تحبسي منه شيئاً، فو الله لا تحبسينه شيئاً فيبارك لنا فيه).

* وروى الحاكم بسند صحيح أن سمرة بن جندب قال: (عرضت على رسول الله ﷺ للجهاد فردني والحقّ فلاناً، فقلت يا رسول الله لقد الحقته ورددني، ولو صارعته لصرعته، قال: فصارعته فصرعته فالحقني)، علم هؤلاء الصغار أن للإنسان ميتة واحدة، فإذا كان من الموت بدّ فمن العجز أن تموت جباناً.. علموا أن نصرة الإسلام أمانة تنتهي بإحدى الحسينين، نصر أو شهادة فكانت التضحية وكان البذل والفداء.

* أقسم بالله لكم أن أولادنا لو رأوا منا مواقف فداء وتضحية في ميادين الجهاد لما تكلفنا عناء إقناعهم بشرف الجهاد وفضله، ولكن ماذا نقول لهم ومن أين نبدأ معهم وهم يرون حالنا، نتفرج على جرح إخواننا دون حراك وكأن الأمر لا يعنيننا؟!!

* إن التربيّة الجهاديّة إنّما تكون بالقدوة العمليّة، ومهمتنا لاشك أنّها صعبة للغاية إذ يُطلب منّا أولاً أن نقنع أولادنا بعذرنا وسبب قعودنا، وبعد ذلك نأتي على المقصود.

* وانظروا معي كيف تركت تضحية الوالد في نفس الولد أموراً كريمة مباركة؟

* ما شعور عبد الله بن جعفر يوم كان أصحابه ينادون عليه قائلين: تعال يا ابن ذي الجناحين؟

* وكيف هي صورة أمّامة بنت حمزة يوم سمعت عن فداء والدها أسد الله في بدر واحد.

* وأي فخر ذاك الذي حازه الزبير بن العوام وهو يقول لابنه عبد الله الذي شهد مع والده معركة الخندق متفرجاً لصغر سنّه فلما انتهت المعركة قال الوالد للولد: هل رأيتني أي بني؟ قال: نعم، قال الزبير: كان رسول الله ﷺ يجمع حينئذ لأبيك أبويه فيقول: احمل يا زبير فداك أبي وأمي.

* رسم اليهود في عقيدتهم الباطلة لأولادهم صوراً تدعوهم إلى القتل والدمار، فمن درس الجغرافيا تعلّم اليهود عبارة صرح بها بن غوريون عندما قال: (حدود دولتنا حيث تصل أقدام جيشنا).

* وبعد نكسة عام ١٩٦٧ يقول موشيه دايان: (لقد استولينا على أورشليم القدس، ونحن في طريقنا إلى يثرب وبابل).

* ومن توراتهم المحرّفة: (اهدم كل قائم، لوّث كل طاهر، احرق كل أخضر، كي تنفع يهوديا بفلس).

* ومن وردهم اليوميّ يقولون: (العن رؤساء الأديان سوى اليهود ثلاث مرات في كل يوم).

* وقد ترسخ في نفوس أولاد اليهود عبارة قالها بن غوريون: (إن أخشى ما أخشاه أن يظهر في العالم العربيّ محمّد جديد).

* هذا ما ظهر، وما تخفي صدورهم من الحقد أكبر، فهلاًّ انتبهنا ووعينا مفاصل المعركة؟

* روى البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: (إني لواقف يوم بدر في الصّف نظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين حديثه أسنانهما من الأنصار، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قلت نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: إني خبرت أنه يسب رسول الله ﷺ فوالذي نفسي بيده لو رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل، قال: فعجبت من ذلك، فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس، فقلت لهما: ألا تريان، هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه، فقال: أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: مسحتما سيفيكما؟ قال: لا، فنظر في السيفين قال: كلاكما قتله، ثم قضى بسلبه لهما).

* أطفال يقتلون فرعون هذه الأمة أبا جهل، وفراعنة زماننا يسرحون ويمرحون هنا وهناك دون رقيب ولا حسيب !!

* هذه قمة التضحية والفداء، إنه امتثال كامل لأمر الله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا

أَيَّمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ التوبة: ١٢.

* ونحن إذا أردنا الوصول إلى مثل هذه النماذج ولو على المدى البعيد،

فإن علينا أن نربي أولادنا على المعاني الآتية كلها أو جلّها.

ومن معالم وقواعد وأسباب التربية الجهادية ما يأتي:

١. حفظ أولادك آيات الجهاد، وكرر على مسامعهم سورة الأنفال والتوبة ومحمد والفتح.

٢. حقق في نفوسهم عقيدة راسخة بأنه: لو اجتمعت الأمة على أن تضرهم لن تضرهم إلا بأمر قد كتب عليهم من عند الله تعالى.

٣. اشرح لأبنائك أحاديث الجهاد والرباط عن رسول الله ﷺ.

٤. اعرض لهم نماذج مشرقة من بطولات المجاهدين عبر العصور والأزمنة.

٥. أطلب منهم التلبية على دعاء تدعوه يومياً لنصرة المجاهدين في كل مكان.

٦. كلّف أولادك متابعة أخبار المجاهدين أثناء غيابك.

٧. ساهم معهم في جمع مبلغ من المال في حصالة بيتية تسمونها حصالة الجهاد والنصرة للمسلمين.

٨. ارسم معهم خارطة للعالم الإسلامي، مشيراً إلى مواضع البلاء والثغور الساخنة فيها.

٩. أجر لهم مسابقة تُعرّف فيها بأعداء الإسلام، من اليهود والنصارى والمنافقين.
١٠. العب مع أولادك ألعاباً قتالية، واخرج معهم رحلات فيها المسير الطَّويل وتسلُّق الجبال.
١١. راجع معهم تاريخ المجازر اليهودية والصليبية، وحاضر الاغتصاب اليهودي والصليبي لبلاد الإسلام.
١٢. وجه تعليمهم ليكونوا جنوداً في جيش الإسلام، فالتب والهندسة والطيران والكيمياء والشريعة وغيرها، كلها علوم تخدمنا في معرقتنا القادمة بعون الله تعالى.
١٣. رغب أولادك في فنون القتال، من السباحة والرماية وركوب الخيل وغيرها.
١٤. شجعهم على تنمية مواهبهم التي تخدم الجهاد والمجاهدين، كالكتابة والرسم والشعر.
١٥. شارك أولادك جلسات حوارية حول نصره المسلمين في كل مكان.
١٦. راقب سلوكياتهم، وتابع صحبتهم، واغرس فيهم صفات المجاهدين، كالصبر والشجاعة واليقين.
١٧. اختر معلوماتهم حول سيرة رسول الله ﷺ الجهادية من غزوات ومعارك وسرايا.
١٨. علّق قلوبهم بالمساجد، وذكرهم بأنها محاضن البطولة ومراكز تخريج المجاهدين.

١٩. عوّد أبناءك على المشية القويّة السريعة، وعاتبهم على المشية الضعيفة المتماوتة.

٢٠. شاركهم رحلة إلى غور الأردن وتملّى معهم مواقع البذل والتضحية، وانظر معهم متألماً متشوقاً إلى جبال فلسطين السليبية.

٢١. ردّد معهم أناشيد الثورة والقتال وحبّ الوطن، وابتحث معهم عن المواقع الإلكترونيّة النافعة في ذات السياق.

٢٢. شجّعهم على تأسيس مكتبة جهاديّة، تحوي كُتبا وأشرطة تعالج مسألة الجهاد.

٢٣. ناقش مع أولادك ما تعرفه عن حركات التحرر والجهاد، ودورها في دحر الغاصبين.

٢٤. أقم معهم صلاة الغائب على أرواح الشّهداء.

٢٥. اختبر الروح المعنوية لديهم باستمرار، ولا تسمح لغناء الإعلام أن يؤثر فيهم سلباً.

٢٦. استعمل كلمات ترفع من معنوياتهم: حسنت يا بطل، أنت أمل هذه الأمة، أريدك مجاهداً وبطلاً وشهيداً.

٢٧. عمّق في نفوس أولادك معاني الولاء لله ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، ليكونوا في الغد القريب جنوداً في حزب الله الغالبين.

٨٢. ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

إِمَامًا﴾ الفرقان: ٧٤، ربنا أخرج من أصلابنا مجاهدين مرابطين.

برنامج تأهيل وتفعيل الناشطين^(١)

الأهداف:

١. تأهيل الناشطين للعمل بحرفية بما يخدم الثورة.
٢. تعزيز التّواصل والتّسيق ما بين مكونات الداخل السوري.
٣. ترشيد أعمال الثورة بالفكر الوسطيّ الجامع.
٤. تأسيس كوادرات البناء لمرحلة ما بعد سقوط النّظام.

الفئة المستهدفة:

١. الشّباب ما بين ال ١٨ وال ٤٥.
٢. أن يكون ناشطاً في الثورة.
٣. أن يكون مؤثراً في مجتمعه.
٤. أن يتم تركيزه من جهة معروفة لدى المركز.

الإجراءات الإدارية:

١. كشف للحضور والغياب ومتابعته.
٢. شهادات للمشاركين.

(١) تم وضع هذا التصور في بدايات الثورة السورية بالاشتراك مع معهد أمية للدراسات والتّدريب خدمة لأبناء الحركة الإسلاميّة السورية المشاركين في الثورة في ذلك الحين.

٣. ترتيب وجبات الطعام.
٤. القرطاسية.
٥. ضبط التصوير.
٦. تجهيز المادة العلميّة وإعطائها للمشاركين.
٧. اختبار نهاية الدّورة ومكافآت للأوائل.
٨. توزيع البرنامج والتّعليمات.
٩. توزيع المشاركين على شكل مجموعات لتسهيل التّعامل معهم.
١٠. تأمين الوسائل التّدريبية اللازمة (داتا شو، فليب شارت...)

البرنامج:

ينقسم برنامج التّأهيل إلى مجالين اثنين:

دورة إدارة الثورة:

وتشمل المحاور الآتية:

١. فقه الثورة.
٢. العلوم السياسيّة.
٣. التّمنية البشريّة.

دورة عين الثورة:

وتشمل الجانب الإعلاميّ والأمنيّ..

* أولاً: دورة إدارة الثورة..

يتم تغطية المحاور الثلاث بواقع ١٠ محاضرات لكل محور كما يلي...

أ- فقه الثورة:

١. الجهاد، حكمه وحكمة مشروعيته وأدلة ذلك..
٢. ضوابط الجهاد وصوره.
٣. أحكام الجهاد (١) - الغنائم، الشهيد، الأسير، الجريح...-
٤. أحكام الجهاد (٢) - قتل النساء، الأطفال...-
٥. أحكام الجهاد (٣) - الرّاية، البيعة، الإمارة، حكم الفرار، جهاد المرأة...-
٦. صفات المجاهد وآدابه وشروط نجاح الثورة.
٧. شبهات وردود حول الجهاد والثورة.
٨. فقه الرباط وأحكامه.
٩. تطبيقات القواعد الشرعية في الجهاد.
١٠. عقيدة المجاهد وعدته.

ب- العلوم السياسيّة:

١. فقه السّياسة الشرعيّة (١).
٢. فقه السّياسة الشرعيّة (٢).
٣. أصول علوم السّياسة.
٤. قواعد وضوابط العمل السياسيّ.
٥. نظرات في التحليل السياسيّ.
٦. شكل الدّولة الإسلاميّة (الدّولة التي نريد، الديمقراطيّة، العلمانيّة...).

٧. تحديات الدولة القادمة (التدرج في تطبيق الشريعة، الطوائف، الارتباطات الدولية...).
٨. صور تشكيل الدولة (النظام الرئاسي والنظام البرلماني...).
٩. بين الدعوة والدولة (صفات رجل الدعوة ورجل الدولة).
١٠. القضاء والأحكام في الدولة الحديثة (الحدود و...).

ج- التنمية البشرية:

١. الإدارة: مفهومها ووظائفها وصورها.
٢. إدارة الوقت وإدارة الأزمات.
٣. صناعة وإدارة الفريق.
٤. التخطيط الاستراتيجي.
٥. مستلزمات إدارة الثورة وتحدياتها.
٦. استراتيجيات التعامل مع الطاقات (اكتشاف، تنمية، استثمار)
٧. استيعاب الآخر والتواصل مع الآخرين.
٨. الفهم والتفكير.
٩. بناء الذات.
١٠. التربية الجهادية.

* ثانيًا: دورة عين الثورة..

يتم تغطية الدورة من خلال ٣٠ محاضرة بواقع ١٠ محاضرات مشتركة مع الدورة السابقة و ١٠ محاضرات متخصصة في الإعلام، و ١٠ محاضرات

متخصصة في الأمن كما يلي...

أ- المحاضرات المشتركة:

١. الجهاد، حكمه وحكمة مشروعيته وأدلة ذلك..
٢. ضوابط الجهاد وصوره.
٣. شبهات وردود حول الجهاد والثورة.
٤. فقه السياسة الشرعية (١).
٥. فقه السياسة الشرعية (٢).
٦. قواعد وضوابط العمل السياسي.
٧. شكل الدولة الإسلامية (الدولة التي نريد، الديمقراطية، العلمانية...).
٨. صناعة وإدارة الفريق.
٩. التخطيط الاستراتيجي.
١٠. بناء الذات.

ب- الإعلام المتخصص:

١. مفهوم الإعلام ومجالاته.
٢. غايات وضوابط الإعلامي المسلم.
٣. صناعة الخبر وتحليله.
٤. التصوير الاحترافي (ممكّن أكثر من محاضرة حسب الحاجة).
٥. المقابلات الصحفية (ممكّن أكثر من محاضرة حسب الحاجة).
٦. العمل في الظروف الصعبة.

٧. التوثيق والأرشفة.
٨. التّعامل مع وسائل الإعلام.
٩. إعداد التقارير الإخبارية.
١٠. فن الإلقاء والخطابات الرّسميّة.

ج- الأمن:

١. مفهوم الأمن والحذر وصوره في القرآن والسنة.
٢. وسائل وأدوات أمن الأفراد والجماعات، والوثائق والأجهزة (محاضرتان).
٣. أدوات ووسائل التجسس على الآخر.
٤. أدوات انتزاع المعلومة من العدو، والتحقيق.
٥. خطوات التّعامل مع وسائل الإعلام ميدانياً، وفي الجبهات.
٦. الشيفرة أدواتها وصورها.
٧. لغة الإشارة ولغة الجسد.
٨. تجارب الجاسوسية العالميّة.
٩. علاقة الحس الأمني بالحس الإيمانيّ.

ملحوظة:

يقوم فريق بتصحيح الأوراق أثناء الحوار، حيث أنّ أسئلة الامتحان عامة ومحددة. ورشات العمل الستة تحدد بوجود المحاضرين ومنذ اليوم الأول للدورة.

برنامج يوم إعداد وتدريب^(١)

جوانب إدارية:

١. يتم تحديد شعار لليوم، ويمكن أن يكون: وأعدوا.
٢. يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين ليكون التنافس بينهما كما أنه سيكون هناك تنافسات فردية.
٣. يطلب من كل مشارك أن يحمل عصا ويظل يحملها من أول اللقاء لآخره (كأنها سلاحه).
٤. يمكن أن يكون هناك حراسات أثناء اللقاء.
٥. يتم الانتقال من فقرة لأخرى بشكل منظم وعن طريق طابور.
٦. يتم توزيع الوقت على الفقرات جيدًا.
٧. يتم حساب العلامات بشكل فردي لكل نجاح فردي، ولكل نجاح جماعي، بحيث يتم منح الثلاثة الأوائل جوائز فردية والفريق الفائز له جائزة.

مجالات البرنامج:

أولاً: المجال الروحي الإيماني:

١. يتم توزيع أجزاء المصحف كاملاً على المشاركين بشكل مسبق بحيث

(١) برنامج مقترح لرحلة شبابية هدفها الإعداد وتأکید نية الجهاد.

يأتي كل مشارك إلى النشاط وقد قرأ ثلاثة أجزاء على الأقل ليتم ختم المصحف كاملاً قبل البدء باللقاء، على أن يقوم كل مشارك باختيار آية من كل جزء يرى أنها تجمع أحوال وصفات ومعاني وأفكار الجهاد ويحتاجها المرابط دائماً.

٢. الصَّلَاة على النبي ﷺ ١٠٠٠ مرة مع استحضار غزواته وجهاده وتضحيته أثناء ذلك.
٣. دعاء حصن المرابط أو المأثورات.
٤. صلاة الضحى مع الإطالة في السجود والدُّعاء.

ثانياً: المجال الفكري:

١. يقوم كل مشارك أثناء اللقاء بتسجيل خاطرة عن فضل وأهميّة وبركة الجهاد والرِّباط ودورنا في ذلك (تسجيل مصور) أمام المشاركين على أن يقدم ذلك على شكل خطبة وهو واقف وليست على شكل كلام عادي.
٢. يقوم كل مشارك بالإجابة عن أسئلة اختبارية حول فقه الجهاد وفكره على ضوء قراءته لكتاب مشارع الأشواق لابن النحاس الدمشقي..

ثالثاً: المجال العملي:

يتم عقد ورشة عمل لكل مجموعة على حده للإجابة عن السّؤال الآتي:
وسائل وأساليب عمليّة لنصرة المستضعفين

رابعًا: الجانب البدني:

يتم عمل مسابقات فردية وجماعية (مجموعات) للأمور الآتية:

١. رماية الحجارة على هدف محدد (فردية)
٢. شد الحبل (جماعية)
٣. الجري لمسافة ٤٠ متر ذهابًا وإيابًا (فردية).
٤. الزحف لمسافة ٥ متر ذهابًا وإيابًا (فردية).
٥. القفز والزحف تحت وفوق الحبل (فردية).
٦. القفز فوق العصاتين (فردية).
٧. الدفاع عن الأرض (جماعية).
٨. الاختفاء (مجموعات).
٩. جمع المواد المتفرقة (حشرة، مسمار، زجاجة، ريشة، خيط، سلك، حجر، حفنة تراب، قطعة قماش، ورقة شجرة، حذاء، قلم، قطعة خشب، نملة) (جماعية).
١٠. بناء سلسلة حجرية بطول متر وعرض ٢٠ سنتيمترًا وارتفاع نصف متر (جماعية).
١١. حفر خندق بطول نصف متر وعمق نصف متر وعرض ١٠ سنتيمترات.
١٢. مسابقة التعلق في جذع شجرة لأطول وقت (فردية).
١٣. مسابقة الوقوف على رجل واحدة لأطول وقت (فردية).

خامسا: المجال الأمني:

١. مسابقة دقة الملاحظة (فردية).
٢. مسابقة القلم والوقت (فردية).
٣. مسابقة التحقيق وانتزاع المعلومة (مجموعات).
٤. الاستطلاع وجمع المعلومات حول المكان (جماعي).
٥. القدرة على إخفاء شيء والقدرة على اكتشافه (جماعي).

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾

التوبة: ٤٦

كيف أكون مرابطًا؟ (١)

هذه مجموعة من المشاريع المقترحة والتي تهدف إلى تكوين المسلم المرابط، وقد يتم تنفيذ هذه المشاريع بحيث تكون:

أولًا: مشاريع علمية فكرية:

١. المرابط الفهيم

هو مشروع يقوم على اختيار مجموعة من الإخوة والأخوات المهتمين في المطالعة والبحث العلمي، والطلب منهم أن يقوموا بقراءة واعية لكتب محددة في فقه وفكر المجاهد والمرابط ضمن فترة زمنية محددة ويقوم المشاركون بعمل اختبار شفوي وتحرير مع نهاية المدة على أن يقدم بعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بجغرافيا الثغور وأمور أخرى كمشاريع تخرج، ويصرف لكل مشارك بعد النجاح مبلغًا محددًا من المال مكافأة مالية والغاية الأساسية تأسيس مرجعية علمية جهادية متقدمة.. ومن عناوين الكتب المطروحة:

- * فقه الجهاد للقرضاوي.
- * الجهاد والقتال في السياسة الشرعية لمحمد خير هيكل.
- * فصل الجهاد من رسائل البناء.

(١) أفكار مقترحة لإحياء قيمة الجهاد والرِّباط.

- * موسوعة اليهود للسويدان.
- * دليل المسلم المرابط للدكتور محمد سعيد بكر.

٢. الملتقى العلمي للنصرة والرباط

يكلف مجموعة من الإخوة دارسي الشريعة والمهتمين بالفكر والبحث والمطالعة بعمل أوراق عمل كل ثلاثة أشهر مرة تحت عنوان كبير ضمن فرعيات متخصصة في النواحي الجهادية فقها وفكرا وسلوكا على أن يتم عرض هذه الأوراق بصورة مؤتمر كل ثلاثة أشهر مع الخروج بتوصيات محددة لذلك ومن عناوين الملتقيات التي يمكن أن تعقد:

- * النصر؛ كيف ولماذا؟
- * الرباط في سبيل الله.
- * دور العلماء في بعث روح الجهاد.

٣. مطالعة دليل المسلم المرابط:

كتاب مؤلف ومطبوع للدكتور محمد سعيد بكر ويحاول الإجابة عن أسئلة سبعة حول الرباط في سبيل الله تعالى وهذه الأسئلة هي:
ما الرباط في سبيل الله، لماذا الرباط، متى الرباط، أين الرباط، كم يكلف الرباط، من هو المرابط، كيف يكون الرباط؟

٤. متابعة مدرسة الرِّباط ومنهاجها:

يتم اختيار مجموعة من الشَّباب في حدود ٧ أو ٥ شباب ويحدد لهم لقاء أسبوعيًا لمدارسه منهج متخصص هو منهاج ثقافة المرابط، بالإضافة إلى الأنشطة غير المنهجية المنسجمة مع فكر الرِّباط مثل الرحلات والأنشطة الرياضية والرصد وغيرها، ومع انتهاء المدة يتم اختبار الشَّباب في المنهاج المقرر ومن مفردات هذا المنهاج (سور وآيات الجهاد، أحاديث الجهاد في البخاري ومسلم، فقه الجهاد، شخصيات مجاهدة، تاريخ المعارك والغزوات، شبهات وردود حول الجهاد،....).

٥. مدارس تقويِّم المسلم المرابط^(١):

هو تقويِّم سنوي يجمع الأحداث الجهادية والتي لها علاقة بالجهاد والمعارك عبر التاريخ القديم والمعاصر وذلك يوما بيوم في لوحة مفتوحة تتيح لمن أراد أن يعيش الحدث الرجوع للمراجع المتاحة لمزيد من الفائدة، حيث يقدم التقويِّم العنوان الأول للحدث وفترة حدوثه باليوم والسنة دون تفصيل.

٦. سماع شريط حراس الهدى:

هو شريط إنشادي يحتوي على فواصل متفرقة كلها تتناول موضوع الرِّباط بالتفصيل، فالقصاصد كلها تتناول مفهوم وغايات الرِّباط وتتحادث

(١) أشرف على إعداده ولسنوات عديدة الأخ أحمد السلاق رحمه الله تعالى.

عن أهم صفات المرابط وتثير الشوق والغرام الى كل ما له علاقة بهذه المنزلة الرفيعة وقد أداه مجموعة من المنشدين وشارك في تأليف كلماته عدد من الشعراء منهم الشَّيخ الشاعر غازي الجمل رحمه الله، والأستاذ راشد قشوع وغيرهم.

٧. دراسة متقدمة لجغرافيا الثغور:

هي دراسة جغرافية للمناطق المجاورة للمناطق الساخنة في العالم الإسلامي وأعظم هذه المناطق ثغر الأردن الذي هو على خط طول يعادل ٥٠٠ كم تقريباً مع اليهود غرب الأردن.

٨. صناعة الخطيب المرابط:

حشد أكبر قدر ممكن من المواد الجاهزة (مطبوعة ومسموعة) للخطباء والتي تبحث في الرباط وأحواله وواجبات المسلم نحوه وبيان شرف منزلة الرباط ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

٩. في ظلال النور لمرابطين على الثغور.

تفسير سور محددة من القرآن الكريم بحسب الحالة التي يعيشها المرابط، وكأنه المرابط يقرأ القرآن من مربطه، مع شيء من التحليق في صفات المرابط وواجبته من خلال التصور القرآني المبارك، وقد تم تجهيز سورتي البقرة وآل عمران لهذه الغاية (الزهاوين).

١. المرابط الفهيم بين النعمة والنعيم.

قراءة متكاملة لآيات النعمة الدنيوية والنعيم الأخروي في كتاب الله تعالى، بقصد تحقيق مرتبة الزهد في الدُّنيا عن المرابطين، هذا الزهد الذي يغري المرابط بالإقدام لبلوغ منازل المجاهدين، دون أن يرضى بالحياة الدُّنيا من الآخرة؛ لأنه يعلم من مطالعته لهذه الآيات أنه (وما الحياة الدُّنيا إلا متاع الغرور).

٢. نشرات وكتيبات متفرقة في مناسبات وظروف

مختلفة تربط هذه المناسبات بفكر الرِّباط، ومن

هذه النِّشرات والكتيبات التي تم طباعتها سابقًا:

- * الكنز الثمين بين منازل الحجاج والمرابطين (في موسم الحج).
- * رباط المساجد.
- * مرابط في ضيافة الحرمين
- * المرابط الكبير بين التلبية والتكبير.
- * رباط أهل القرآن في شهر رمضان.
- * رباط على العمل الصَّالح في ذي الحجة
- * بين التضحية والأضحية.
- * دراسة متقدمة في الحركات المجاهدة (ظروف النشأة ودواعي
- الاستمرار، والنَّظر في الخطأ والصواب عندهم).
- * دراسات علمية نفسية لأنماط شخصيات أعداء الثغور (اليهود في القرآن..).

ثانيًا: مشاريع روحية قلبية:

١. ليلة الرباط.
٢. رباط المساجد.
٣. وجاهدكم به (رباط أهل القرآن).
٤. فاثبتوا واذكروا الله كثيرا (رباط الذكر).
٥. فاستجاب لهم (رباط الدعاء).
٦. تتجافى جنوبهم (رباط القيام).
٧. فإنه لا عدل له (رباط الصيام).
٨. كفارة لما بينهما (رباط العمرة).
٩. حصن المرابط.

ثالثًا: مشاريع بدنية جسمية:

مشروع الصالة الرياضية

١. مشروع دورات بناء الأجسام واللياقة.
٢. مشروع التدريب على الرماية ولو بالحجارة.
٣. برنامج القدرة على التحمل.
٤. ليالي الرصد والتربص.
٥. مشروع الحيل القتالية (الحرب خدعة).

رابعًا: مشاريع مالية:

١. مشروع جهاز نفسك للغزو.
٢. مشروع حصالة الأقصى.
٣. مشروع التبرع الشهري.

خامسًا: مشاريع استراتيجية:

١. مشروع الفتى المرابط.
٢. مشروع الوقف للرباط.
٣. مشروع شراء واستملاك أراضي الثغور.
٤. مشروع الدورات العسكرية المتقدمة (الأمنية، الأسلحة) (استخدام وتصنيع)، البدنية (...).
٥. مشروع هيئة الرباط.
٦. مشروع فضائية الرباط.
٧. مشروع المرابط إلكترونيًا.
٨. مشروع مركز رباط أهل القرآن.

قَالَ تَعَالَى:
﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَّ
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

هود: ٨٠

مشروع «بِنَاء».. «وَأَعْدُوا»

توطئة:..

فإنه نظراً لأهميَّة المشروع وشدة الحاجة إليه على ضوء الفرص المتاحة وبمراعاة حجم التَّحديات؛ صار من واجب الوقت عرضه وتقديمه، دون مقدمات طويلة، ومن هذا المنطلق فقد تم بناؤه من خلال الإجابة عن أسئلة محددة هي:

١. ما (سؤال حول مفهوم وماهية المشروع).
٢. لماذا (سؤال حول أهميَّة وغاية وهدف ورسالة المشروع).
٣. متى: (سؤال حول الظرف الزمني لإطلاق المشروع).
٤. أين: (سؤال حول الظرف المكاني لإطلاق المشروع).
٥. كم: (سؤال حول الكلف المترتبة على المشروع).
٦. من: (سؤال حول الجهة القائمة والفئة المستهدفة للمشروع).
٧. كيف: (سؤال حول الخطوات والوسائل والإجراءات التطبيقية للمشروع مرحلياً واستراتيجياً).

أولاً: ما مشروع «بِنَاء»؟

هو مشروع تكاملي، تراكمي، يعتني بالبناء «النوعي» لأبناء الأُمَّة أو لفئة

محدودة منهم تحضيراً لهم ليكونوا القيادات الميدانية للمعركة الوشيكة بيننا وبين أعداء البشرية وأعداء الأمة «يهود».. ولا حرج من تغيير اسم المشروع ليصبح مشروع: الإعداد، أو نماء، أو سمو، أو أي شيء.

ثانياً: لماذا مشروع «بناء»؟

ثمة أسباب ودواعٍ ومبررات عديدة وملحة للانطلاق بهذا المشروع ولعل من أهمها^(١):

١. أن الإعداد واجب الوقت وكل وقت، فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، في السلم والحرب، كلٌّ بحسب استطاعته لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الأنفال: ٦٠، وقد روى مسلم عن النبي ﷺ قال: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ (وفي رواية: فتوح)، وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بَأْسِهِمْ».
٢. أن ترك الإعداد يعرضنا للعتاب الرباني والإثم الشديد، ويجعلنا في دائرة المنافقين لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ التوبة: ٤٦.
٣. أن من أسباب السلامة من كبيرة الفرار من الزحف أثناء المعارك القائمة التلبس الجاد في الإعداد للمعارك القادمة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمَهُ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوِلُهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّرُ الْمَصِيرُ﴾ الأنفال: ١٦.

(١) يمكن اشتقاق أهداف ورؤية ورسالة المشروع من هذه النقاط بسهولة.

٤. أن كلمة «وأعدوا» المشتقة من كتاب الله تعالى هي المختارة دون سواها من كلمات القرآن الشريفة في شعار الدعوة الإسلامية المعاصرة؛ للتعبير عن وجوب جاهزيتها المستمرة لخدمة ونصرة دين الله تعالى، وقد جعل مؤسسها رحمه الله «الجهاد» ركنا من أركانها، وخصص رسالة من رسائله لذلك، وكان يكرر: «والجهاد سبيلنا» **ولا جهاد بلا إعداد.. وعلى قدر الإعداد يأتي من الله الإمداد.**

٥. أن أعداء البشرية وأعداء الأمة من اليهود والمنافقين لهم لا يخافون من الله تعالى بقدر خشيتهم من المسلم الذي لا يتخلى عن مشروع الإعداد ويبقى مستعداً، وهم يسعدون بغفلتنا عن مشروع الإعداد ليميلوا علينا ميلاً واحدة، **فالإعداد ترهيب وتخويف لهم عن مجرد المساس بأمنا ودعوتنا**، قال تعالى: ﴿تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال: ٦٠ وقال تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الحشر: ١٣.. في حين أننا إذا تركنا مشروع الإعداد استهدفنا العدو واستنزفنا، لأجل ذلك يقول الشاعر:

قد هويينا لما هوت «وأعدوا» من الهوى تريقاً

٦. أن مشروع الإعداد يشدُّ جسد الدعوة، ويرفع الروح المعنوية الدافعة للعمل الدعوي والإصلاحي في شتى الميادين، **فالجهاد ذروة سنام الإسلام، والإعداد له ذروة سنام الإيجابية والمبادرة لكل إصلاح وتغيير إيجابي.**

٧. أن مجرد الأمنيات العريضة بأن يكون لنا سهم في نصره إخواننا والدفاع عن أوطاننا ومقدساتنا دون إعداد ولا تحضير؛ كل ذلك لا قيمة له بل قد يكون حجة علينا، والله تعالى ذكر قومًا كانوا يطلبون الجهاد ويسألون الله أن يمن عليهم بإدارة جهادية.. فلفت انتباههم إلى أهمية الإرادة والنية قبل الإدارة والقيادة في قوله تعالى: ﴿الَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانًا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿البقرة: ٢٤٦﴾.

٨. أن معركتنا الفاصلة وشيكة، فإما أن نحقق الجاهزية لها، بالمتاح والمستطاع، فنأخذ زمام القيادة التي تنظم الصفوف، وتجاهد في سبيل الله على بصيرة، وإما أن نكون من جنودها في أقل تقدير، أو أن تحل بنا سنة الاستبدال التي لا تحابي المتخلفين والمعوقين عن مشروع الإعداد والجهاد، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكٰفِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿المائدة: ٥٤﴾.

٩. أن ما تواتر من أحاديث الطائفة المنصورة وحقيقة المعركة الفاصلة ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك شرف زماننا ومكاننا وأهمية جاهزيتنا،

فالتأفة المنصورة ببيت المقدس وأكنافه، والمركة الفاصلة سلتحم فيها شرقي النهر وغربيه، ونحن في أرض رباط، والرباط لزوم ثغر متاخم (مجاور) للعدو بنية الحراسة والإعداد تحسباً لأي قتال وجهاد.

١٠. أن الأمة التي تُعدُّ نفسها فمهما طال إعدادها؛ تقصر معاركها وتُحسم لصالحها، والأمة التي لا تُعدُّ نفسها؛ تطول معاركها وتستنزفها ولا تحسم لصالحها.

١١. أن في السيرة النبوية ما يؤكد أن مشروع الإعداد بدأ مبكراً في العهد المكي، وإن كان الصحابة الكرام قد أمروا بأن يكفوا أيديهم.. فكان ثمة إعداد تكاملي تراكمي (روحي، فكري، جسدي، نفسي..)، فلما نادى المنادي: يا خيل الله اركبي، بالإذن الرباني؛ عندها عزم الأمر فصدق الصحابة ربهم فكان خيراً لهم^(١).

١٢. أن واجب الحيلة والحذر الذي كلفنا الله تعالى به لحفظ أنفسنا ومكتسبات دعوتنا لا يمنع من الإعداد، وفي الوقت الذي لا يجوز لنا أن نطلب فيه المواجهة ينبغي ألا تتراخي أيادينا عن الإعداد والتحضير لها، قال النبي ﷺ: «لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلل السيوف» رواه البخاري.

(١) يمكن الرجوع إلى كتاب معالم استنهاض الروح الجهادية من وحي السور المكية للدكتور محمد بكر لمزيد من التأكيد على هذا المعنى.

١٣. أن وعد الله تعالى للمؤمنين بالنصر والتمكين، ووعيده بالمجرمين المعتدين بالهلاك والفناء، في سورة الإسراء يتطلب منا أن نشارك في صناعة هذا القدر الإلهي **بإعداد جيل ﴿عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأَيْسٍ شَدِيدٍ﴾** الإسراء: ٥، لننال شرف الفتح المبين ولو بعد حين.

ثالثاً: متى (سؤال حول الظرف الزماني لإطلاق المشروع)؟

باعتبار أن الإعداد والتحضير للمعركة الفاصلة من واجبات الوقت، صار كل يوم يمضي دون الشروع في هذا المشروع يحملنا إثم ووزر التأخر عن أداء هذه الفريضة، لأجل ذلك فإن المبادرة واجبة، والتسويق أو الخوف أو التردد لا يجور، لاسيما ونحن نرى حجم التسابق في التسليح والإعداد والتطوير لدى أعداؤنا، وما لا يدرك كله في ميدان الإعداد لا يُترك جله، والذي لا يجيء اليوم يأتي غداً، والزمن جزء من المرض.. ويصبح جزءاً من العلاج إذ سرنا وفق خطة ومنهاج.. ومن أخذ بالأسباب الموجودة منحه الله الأسباب المفقودة.

أما المدة الزمانية المقدره لإنجاز هذا المشروع، فهي تختلف باختلاف حجم ما يُعرض فيه، وباختلاف الفئة المستهدفة له كذلك، **فالمادة العلمية** يمكن اختصارها أو التوسع فيها بحسب الحاجة والحالة القائمة، ولكن لا يمكن أن تقل مدة عرضه عن سنتين حتى يستوفي المشروع حقه نسبياً.

رابعًا: أين (سؤال حول الظرف المكاني لإطلاق المشروع)؟

لا أجد على امتداد الجغرافيا موطنًا يلزم دعائه وأهله الشروع بمشروع إعداد تكاملي تراكمي يحمي ذاك الموطن من أطماع يهود ويدافع عن شرف الأمة ومقدساته كما الأردن وفلسطين وبلاد الشام عموماً، فقد حباها الله تعالى ببركة المجاورة لبيت المقدس، كما أنها هي عقر دار الإسلام، بل إن جحافل الفاتحين من الصحابة ومن بعدهم لاسيماً أولئك الذين رووا بدمائهم ثرى الأردن كأبي عبيدة وجعفر وزيد وابن رواحة وغيرهم رضي الله عنهم كل تلك الدماء ملهمة لنا أن نحمل الراية ونتابع المسير، وهذا كله يتطلب إعداداً رشيداً، مع مراعاة الفروق الفردية بين مدن وبوادي وأرياف هذا الوطن أو ذاك، فما هو ممكن في جنوب الوطن أو شماله قد يصعب (ولا يستحيل) في وسطه مثلاً، والعكس صحيح وهكذا.. والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة: ١٢٣.. والله سألنا عن دورنا في مكاننا كما أنه سيسألنا عن دورنا في زماننا.. وإلا فإنه من غير المروءة أن نعطي ظهورنا للعدو يقتل إخواننا على مرأى ومسمع منا في الجوار بحجة أننا لا نملك أدوات الردع.. لأجل ذلك كان لا بُدَّ من هذا المشروع.

خامسًا: كم: (سؤال حول الكُلف المترتبة على المشروع)؟

يقولون بأن كلفة الذل والخنوع والشعور بألم الإثم والوزر المترتب على ترك ميدان الإعداد والجهاد أكبر بكثير من كلفة ممارسة ذلك، وصدق الله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢١٦.. فللجهاد والإعداد له تبعات كبيرة، لاسيما ونحن نعلم حجم الرصد والعيون الحريصة على وأد أي فكرة من هذا القبيل في مهدها.. ولكن لو أننا سألنا إخواننا الذين رفعوا رأس الأمة في فلسطين وغزة عن حجم ما بذلوه من أموال وأرواح وأبناء وممتلكات في سبيل صناعة هذا النصر والإعداد الطويل له فإنهم ينسون ذلك كله في غمرة فرحهم المشروع بنصر الله الكبير.. **والحذر واجب ومطلوب.. ولكن لن يمنع حذر من قدر..** وقد أصيب من الصحابة رجال أثناء الإعداد وقبيل المواجهات كما حصل لحارثة الذي أصابه أثناء التدريب سهم طائش فقتله فحزنت أمه، وجاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحسب، وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع؟ فقال: ويحك، أوهبت، أوجته واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه لفي جنة الفردوس» رواه البخاري.. ولك أن تسأل عن حجم الأسرى والجرحى فضلا عن الشهداء الذين قضوا نحبهم.. ولكن لا نصر ولا تمكين بلا ثمن، ولقد ضحى الأعداء من أجل باطلهم المزعوم أفلا نضحى من أجل حقنا

المحتوم؟! .. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَّةِ إِن تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١٠٤.. ومن البدهي القول بأنه كلما زادت فاتورة الإعداد قلت فاتورة الجهاد والعكس صحيح.

سادسًا: من: (سؤال حول الجهة القائمة والفتة المستهدفة للمشروع)؟

بالنسبة للجهة القائمة على المشروع؛ فيمكن أن تكون جماعة أو مؤسسة أو فريق أو لجنة ذات تخصصات متنوعة ولها تمثيل في مختلف قطاعات المجتمعية (الطلاب، الجامعات، العاملين، النساء، ..) والأهم من ذلك أن يتمتع القائمون على المشروع ب:

١. الإدارة (تخطيط، متابعة، تقويم، تحفيز، ..).
٢. الإرادة (شعور حقيقي بأهمية المشروع وإصرار على إنجاز ما يمكن إنجازه).

لأنه بهاتين الركيزتين تتحقق المجاهدة، وعندها تأتي المعية والفتح في الإعداد وهو السابق للفتح في الجهاد، قال تعالى في كليهما: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت: ٦٩.

- * وبالنسبة للفتة المستهدفة من المشروع؛ فإنه يمكن أن تكون هذه الفتة:
١. أعضاء الجماعة أو المؤسسة أو الفريق كلهم بمختلف مستوياتها

- التَّعليمية (ولو في المرحلة التأسيسية التي لا يسع المسلم جهلها من مشروع الإعداد، أو التمهيدية على حدِّ سواء).
٢. أو الصَّف القيادي حصريًّا.
 ٣. أو الصَّف الشَّبابي حصريًّا (ذكورا وإناثا، طلاب الجامعات).
 ٤. أو الفتیان حصريًّا (الفتيان في الصِّفوف من التاسع حتى الأول ثانوي).
 ٥. أو يتم الترشيح من المناطق والجامعات بناء على الرغبة وعلى ضوء مقابلة واختبار يجري للمرشحين للتأكد من وجود الرغبة والقدرة على المتابعة، بحيث يكون العدد محدودًا من باب التَّجربة في البداية، أو يتم اختيار عدد محدود من باب التَّجربة لصناعة قصَّة نجاح وبعد ذلك يتم تعميم المناسب.. ولا يمنع ذلك من وجود خطَّة أو منهاج للإعداد قابل للتعميم على جميع الدُّعاة والنخب المجتمعية بل وعلى الأنصار والمحبين من غيرهم كذلك.. بل لا بُدَّ من التعبئة المؤسَّلة للجميع عبر مختلف القنوات والمنابر لصناعة حالة حاضنة لهذا المشروع الوليد.
 ٦. ومع هذا وذاك ينبغي الاهتمام حتى بالضعفاء؛ كالنِّساء والأطفال وذوي الحاجات الخاصة، وعدم استثنائهم من البرامج التي تناسبهم بما يخدم المشروع، لما ورد عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم، وإخلاصهم» رواه النَّسَائِيُّ، وفي رواية عنه ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا تُنصرونَ وتُرزقونَ بضعفائكم» رواه أحمد.

سابعاً: كيف: (سؤال حول الخطوات والوسائل والإجراءات التطبيقية للمشروع مرحلياً واستراتيجياً).

الخطوة الأولى والأهم في مشروع الإعداد هي النية.. فمن تحقق من نية الجهاد إما أن يفتح الله له باب جهاد وشهادة.. وإما أن يكفيه ويعفيه الله تعالى بشرف النية، قال النبي ﷺ: (مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نَفَاقٍ) رواه مسلم.

وبعد ذلك يمكن تقسيم المشروع إلى مجالات (لتحصيل التكامل) ومراحل (لتحصيل التراكم)، وذلك على النحو الآتي:

المرحلة الإبداعية ^(٢)	المرحلة التخصّصية	المرحلة المتقدمة	المرحلة التمهيديّة	المرحلة التأسيسية	مجالات الإعداد ^(١) الروحي ^(٣)
	مُدَارِسَةٌ أسباب الثبات عند الزحف	مُدَارِسَةٌ عقيدة المرابط والمجاهد	قواعد في البناء الروحيّ الوجداني التزكوي (٢)	قواعد في البناء الروحيّ الوجداني التزكوي (١)	

(١) هذه المجالات أو غيرها يمكن استيفاؤها كلها أو بعضها.. ولكل مقام مقال، ولكل فئة ما يناسبها، ويرجع حجم ما يقدم تحت كل عنوان إلى حجم الوعي القائم لدى الفئة المختارة لتطبيق المشروع، وما لا يُدرك كله لا يُترك جلّه، وننصح بمراجعة كتاب استراتيجيات المقاومة الشاملة لعدد من الباحثين ففيه فائدة في السياق ذاته.

(٢) ملحوظة مهمة: تم ترك الحديث عن المرحلة الإبداعية لأنها تعتمد على العقل المفتوح، بما يخدم مشروع الإعداد، وهي مرحلة ممتدة لا تتوقف، وفيها من التطوير ما يذهل العدو ويُفرح الصديق، ويحقق عنصر المفاجأة الكاسر لشوكة المتربصين.

(٣) ويتخلله البرنامج الإيمانّي وفيه: (صلاة الجماعة، وصيام ٣ أيام في الشهر، وتلاوة جزء من القرآن، والمأثورات، وقيام الليل، والصدقة اليومية، ولزوم الاستغفار والذكر).

المرحلة الإبداعية ^(٢)	المرحلة التخصصية	المرحلة المتقدمة	المرحلة التمهيدية	المرحلة التأسيسية	مجالات الإعداد ^(١)
	مُدَارسَة مقاصد الجهاد في الإسلام	شبهات وردود حول الجهاد (٢)	شبهات وردود حول الجهاد (١)	مُدَارسَة رسالة الجهاد عند المؤسس	الإعداد الفكريّ
	مُدَارسَة في قضايا فقهية جهادية معاصرة	مُدَارسَة لأحكام الجهاد والرباط ^(١)	قراءة في شرح أحاديث كتاب الجهاد في الصحيحين	قراءة في تفسير آيات الجهاد (يمكن اختيار سور محددة كالتوبة والأنفال ومحمد)	الإعداد الفقهيّ
	قراءة في تجارب بعض الحركات الجهادية والثورية ^(٣)	قراءة أسباب النصر والهزيمة في عدد من الغزوات النبوية والمعارك التاريخية	قراءة في كتاب المغازي من صحيحي البخاري ومسلم ^(٢)	قراءة تاريخية في دواعي وأسباب الصراعات البشرية	الإعداد التاريخيّ

(١) يمكن اعتماد كتاب فقه الجهاد للدكتور القرضاوي، أو الجهاد والقتال في السياسة الشرعية لمحمد خير هيكل، أو مشاريع الأشواق تهذيب الدكتور صلاح الخالدي، ومنهاج ثقافة المسلم المرابط للدكتور محمد بكر.. أو غيرها.

(٢) لا مانع من حصول المشاركين على إجازات علمية في هذين الكتابين من الصحيحين.

(٣) كحركة حماس، والجهاد الإسلامي، وحزب الله في لبنان، والحزب الشيوعي في فيتنام، أو غيرها فالحكمة ضالة المؤمن.

المرحلة الإبداعية ^(٢)	المرحلة التَّخصِيبَة	المرحلة المتقدمة	المرحلة التمهيدية	المرحلة التأسيسية	مجالات الإعداد ^(١)
	قراءة في أثر الجانب الجغرافي في النصر والهزيمة	قراءة تفصيلية في جغرافيا فلسطين	قراءة تفصيلية في جغرافيا الأردن	قراءة في جغرافيا بلاد الشام عموماً	الإعداد الجغرافي
	قواعد في إخفاء القوَّة وقوَّة الإخفاء والتَّعامل الأمثل عند الأسر	قواعد في كشف الاختراقات وتحصيل المعلومات ^(١)	قواعد في أمن المعلومات والأشياء والأجهزة والشخصيات	التأصيل الشرعيّ للجانب الأمني والعلاقة الوطيدة بين الحذر والنفير	الإعداد الأمني
	اعتماد برنامج كشفي نوعي	ممارسة مهارات قوَّة التركيز	اعتماد برنامج رياضي مدروس	اعتماد برنامج غذائي مدروس	الإعداد البدني
	العمل على تحقيق ادخار يكفي لتجهيز النفس للغزو ^(٢)	قواعد في جمع الدعم اللازم للمشروع (دعم وتبرعات)	قواعد في الاستثمار للأموال للموارد المالية	قواعد في تحقيق الكفاية المالية والاستغناء	الإعداد المالي

(١) فالعمل الأمني لا يقف عند حدود إخفاء نفسك فقد لا يقل الظهور الساطع قيمة عن الخفاء، بل لا بُدَّ

من السَّعي لكشف ثغرات العدو (استخباراتي تجسسي) فقد كانت عيون النَّبيِّ ﷺ في كل مكان.

(٢) قد لا يقل المبلغ المطلوب لتجهيز النفس عن ٣٠٠٠ ديناراً، يمكن ادخالها تدريجياً على أن يتم وقفها

لهذه الغاية دون سواها.

المرحلة الإبداعية ^(٢)	المرحلة التخصّصية	المرحلة المتقدمة	المرحلة التمهيديّة	المرحلة التأسيسية	مجالات الإعداد ^(١)
	تمكين قيمة الثقة والتفائل والأمل واليقين بالنصر	معالجات نفسية لبعض الآفات المتوقعة من المجاهد	دراسة للأنماط النفسية والسلوكية للعدو ^(١)	بناء الاستعداد النفسي للتضحية	الإعداد النفسي
	تطبيقات سياسية جهادية معاصرة	تطبيقات سياسية جهادية من السيرة النبوية	قواعد في السياسة الشرعية (٢)	قواعد في السياسة الشرعية (١)	الإعداد السياسي
	مُدَارسَة لنماذج من قادة الفتح والمجاهدين	من آفات القيادة والزعامة والإدارة	قواعد في الإدارة والقيادة (٢)	قواعد في الإدارة والقيادة (١)	الإعداد الإداري القيادي
	دورة التحليل الإخباري وقراءة الحدث	دورة في المونتاج والتصوير	دورة أساليب التأثير عبر قنوات التواصل	دورة فن الخطابة والإلقاء	الإعداد الإعلامي
	دورة في الأدوية والسّموم والحرب الجرثومية	دورة في الإسعافات الأولية	مبادئ عامة في العلاج من الأمراض النفسية والعضوية	قواعد الوقاية من العلل النفسية والأمراض العضوية	الإعداد الوقائي والعلاجي

(١) تحت عنوان: اعرف عدوك.. لا بُدَّ من إجراء تحليل تفصيلي للعدو واكتشاف حجم ضعفه النفسي وتناقضاته المجتمعية، وبناء منظومة الحرب النفسية على ضوء ذلك.

المرحلة الإبداعية ^(٢)	المرحلة التَّخصِصية	المرحلة المتقدمة	المرحلة التمهيدية	المرحلة التأسيسية	مجالات الإعداد ^(١)
	مبادئ اكتشاف وتنمية واستثمار الطاقات والنخب	مبادئ الحوار والاقناع والتأثير	محاذير العمل الاستقطابي والوقاية من الاختراق	قواعد التجنيد والدعوة الفردية	الإعداد الاستقطابي
	دورات رماية وسباحة ودفاع عن النفس	مبادئ الكر والفر والخداع والتمويه	دراسة نظرية لأكثر أنواع الأسلحة تأثيراً في المعارك	مبادئ التخطيط العسكري	الإعداد العسكري ^(١)
هذا الجانب تخصصي احترافي لا بُدَّ له من ذوي التَّخصِصات الاحترافية في ذات السياق لتفصيل محتواه بشكل دقيق					الإعداد التقني التكنولوجي الإلكتروني
من خلال هذا الجانب يتم استقراء التَّخصِصات الأكاديمية والوظيفية القائمة لدى الأفراد ومحاولة إيجاد الرابط الرِّساليِّ الخادم لمشروع الإعداد من خلالها					الإعداد التَّخصِصي
فعلى الرَّغم من أننا نعيش شريعة الغاب، وأن الذي يملك القوَّة هو الذي يملك القانون؛ إلا أنه لا بد من صياغة بعض الدَّورات القانونية الرافدة لهذا المشروع من ذوي التَّخصِص الدقيق					الإعداد القانوني

(١) هذا النوع من الإعداد تحديداً يتطلب حذراً زائداً.. فلا يمكن التخلي عنه بالكلية.. ولا يمكن المجازفة بأخذه وتناوله على إطلاقه.. وعدم القدرة على تناول الجانب العملي منه لا يمنع من تحصيل ثقافة نظرية يُقدِّرها القائمون على تنفيذ المشروع.

- * يمكن تشكيل لجان متخصصة لمزيد من العمق فيما سبق، أو أخذ الخبرة والمشورة من أصحاب التخصص في كل مجال من المجالات السابقة أو غيرها لإثرائها وتقدير حجم الوقت الأمثل لعرضها وتقديمها.
- * كما لا بُدّ من مراعاة التقييم المرحلي وإيجاد نظام حوافز واضح المعالم وتكريم المميزين مع نهاية كل مرحلة.
- * وينبغي الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، وبين الجانب المرحلي والاستراتيجي، وبين الجانب الشعبي والنخبوي في هذا المشروع.
- * كما ينبغي الجمع بين إطلاق طاقات الأفراد والمجموعات الصغيرة من جهة، وبين العمل الجماعيّ من جهة أخرى، **فالجهد والإعداد ينبغي أن ينطلق من منطلق الشّعور بالمسؤولية الفردية، قال تعالى:** ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَكْيِيلًا﴾ النساء: ٨٤، ولكنه لا يمكن أن يتم على الوجه الصحيح والمستدام إلا بالعمل الجماعيّ؛ لأجل ذلك نزلت سورة الصفّ وفيها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَرصُوضٌ﴾ الصف: ٤.
- * يمكن أن يشترك جميع الأفراد في المرحلة التأسيسية والتمهيدية فقط، ثم يتم توزيع المشاركين بحسب ميولاتهم وطاقاتهم عند المرحلة المتقدمة وما بعدها.
- * لا بُدّ أن يتزامن هذا المشروع مع مشروع تعبئة جهاديّ جماهيري مستدام، وإلا فلا قيمة لمشروع نخبوي من هذا النوع ما لم يجد وعاءً وحاضنة شعبية تحمله وتحميه.

- * يمكن تقديم ما سبق من العناوين في أوعية عرض متنوعة (محاضرات أو دورات أو ورشات أو صالونات فكرية أو مسابقات بحثية أو قراءات ذاتية أو حوارات ثنائية...)، فالتنوع في أساليب الطرح مطلوب.
- * لكل مجال من المجالات السابقة خبراؤه ومراجعته الذين لا بُدَّ من الرجوع إليهم لضبط المشروع وتمكينه، ويمكن تحويل أي مجال من المجالات السابقة إلى أسئلة محددة، ويطلب من المشاركين في المشروع الإجابة عليها ضمن فترة زمنية محددة، ومثال تلك الأسئلة في المجال الفقهي الفكري.. وفي المجال التاريخي الجغرافي وبعض المجالات الأخرى ما يأتي:

أولاً: في الجانب الفقهي الفكري العلمي:

يطلب من المرابط أن يجيب عن الأسئلة الآتية بحثاً ودراسةً وحفظاً وفهماً وضبطاً وتوجيهاً:

١. ما الجهاد وما العناوين التي تتعلق به؟ (الرِّباط، التضحية....).
٢. ما حكم الجهاد في أحواله كلها؟
٣. ما حكمة مشروعية وأهداف وغايات الجهاد؟
٤. ما ضوابط الجهاد؟
٥. ما موانع الجهاد؟
٦. ما هواجس وتخوفات الجهاد والمجاهدين؟
٧. ما صفة جهاد النبي ﷺ؟

٨. ما صفات المجاهد؟
٩. ما آيات وأحاديث الجهاد؟
١٠. ما أهم فتاوى العلماء في الجهاد؟
١١. ما تطبيقات القواعد الشرعية في الجهاد؟
١٢. ما أدبيات الجهاد؟
١٣. ما حكم قتل السفراء والرسل؟
١٤. ما أدوات التحريض القرآني والنبوي على القتال؟
١٥. ما واجب الجندي المسلم قبل وأثناء وبعد المعركة؟
١٦. ما أحكام التقاتل بين المسلمين؟
١٧. ما السبب في كون الجهاد ذروة سنام الإسلام؟
١٨. ما فضل الحراسة وما أهمية تجهيز الغزاة؟
١٩. ما حكم تمني لقاء العدو والشهادة؟
٢٠. ما أبرز محددات عقيدة المجاهد؟
٢١. ما أحكام حمل السلاح في الأماكن العامة؟
٢٢. ما أحكام الأسرى بالتفصيل حيث الطهارة والصلاة والوصية والميراث وما الحدود المسموح بها في الاعتراف وما حكم إضراب الأسير عن الطعام؟
٢٣. ما حكم شراء أو مقايضة السلاح من الأعداء؟
٢٤. ما واجبنا الشرعي تجاه الأسرى؟
٢٥. ما علاقة فقه السياسة الشرعية وفقه الموازنات وفقه الضرورات وفقه

الأولويات بالجهاد في سبيل الله؟

٢٦. ما الأسباب المبيحة لوقف القتال مع الأعداء؟
٢٧. ما حكم الاستعانة بغير المسلمين في المعارك؟
٢٨. ما حكم جهاد الأطفال؟
٢٩. كيف يؤدي المجاهد صلاته وكيف يحقق طهارته؟
٣٠. ما حكم استخدام أسلحة الإبادة الجماعية؟
٣١. ما حكم الاختطاف وما صورته؟
٣٢. ما شروط الإمام الذي يتوقف الإذن عليه بالقتال؟
٣٣. متى يصير أهل الذمة مستباحي الدماء؟
٣٤. متى يثبت القتال للدفاع عن الضرورات الخمس؟
٣٥. ما حكم غير المقاتلين من ذراري وعوائل المقاتلين لنا؟
٣٦. ما حكم الاستسلام للعدو ومتى يكون؟
٣٧. ما الفرق بين قتال أهل الردة وأهل البغي والمحاربين؟
٣٨. ما حكم القتال ضد الطاغية او الحاكم المنحرف؟
٣٩. ما حكم قتال مغتصب السلطة؟
٤٠. ما أحكام الجاسوسية لنا أو علينا؟
٤١. ما حكم المقاطعة الاقتصادية للأعداء؟
٤٢. ما حكم جثث الأعداء؟
٤٣. ما علاقة دار الكف ودار الإسلام بمسألة القتال في سبيل الله تعالى؟
٤٤. ما الفرق بين الجهاد والقتال وما هي أبعاد وصور الجهاد المدني؟

٤٥. ما أحكام الشهيد والأسير والجريح والغنيمة؟
٤٦. ما أحكام العبادات المتعلقة بالمجاهد؟
٤٧. ما أحكام استخدام وحياسة وبيع وتداول السلاح؟
٤٨. ما بواعث ودواعي انطلاق الجهاد وتوقفه؟
٤٩. ما أحكام الفرار من المعركة وصورها؟
٥٠. ما أحكام العمليات الاستشهادية والخطف والرهائن وتبادل الأسرى؟
٥١. ما أحكام الراية والبيعة والطاعة والامارة في المعركة؟
٥٢. ما أحكام دفع الصائل؟
٥٣. ما أهم الشبهات والردود عليها حول الجهاد؟
٥٤. ما علاقة القرار السياسي بالقرار العسكري بالتأصيل الشرعي لكلا القرارين؟
٥٥. ما شروط وصور وضوابط جهاد المرأة المسلمة؟
٥٦. ما حدود التعامل مع نساء الأعداء وأطفالهم؟
٥٧. ما الفرق بين الجهاد والرباط وما الفرق بين الشهادة والانتحار وبين الجبن والحذر وبين الخدعة والغدر وبين التكتيك والهرب، وبين الجهاد في سبيل الله والجهاد في سبيل الطاغوت والشهوة وهوى النفس، وبين الغنيمة والسلب، وبين الضرورة والاسترخاء، وبين القاعدين وأصحاب الأعداء، وبين الفتنة والواجب، وبين التوكل والتواكل، وبين البيعة والعهد، وبين الكبر وإظهار القوة، وبين العناد والصلابة، وبين التسامح والخنوع، وبين الجزع ورقة القلب، وبين

العصبية للدين أو للراية والجماعة، وبين المبادرة والمخاطرة، وبين
القتل المباح والقتل الحرام؟

ثانياً: في الجانب التاريخي الجغرافي:

١. ما أبرز مشاهد الصراع بين الحقّ والباطل في القرآن الكريم؟
٢. ما حيثيات الغزوات والمعارك النبويّة؟
٣. ما حيثيات المعارك والمشاهد والحروب التاريخيّة بين المسلمين وغيرهم وبين المسلمين وأنفسهم وبين الكافرين بعضهم ببعض؟
٤. ما أعظم الشخصيات الجهاديّة عبر التاريخ الماضي والمعاصر (دراسات تفصيلية)؟
٥. ما حيثيات ويوميّات وتداعيات الثورات القديمة والمعاصرة؟
٦. ما حيثيات المعارك التي دارت في رحى الأقصى وفلسطين؟
٧. ما أبرز الحروب قبل الإسلام؟
٨. ما أبرز المعارك التاريخيّة بين الكفار فيما بينهم؟
٩. ما أسباب الحروب التاريخيّة؟
١٠. ما أبرز العمليات الاستشهادية في التاريخ الإسلاميّ؟
١١. هل تم نسخ آية السيف؟
١٢. ما إرهاصات الحديث عن الجهاد في العهد المكيّ؟
١٣. ما المقومات الماديّة والمعنوية لتحقيق النصر بناءً على استقراء التاريخ؟
١٤. ما أهم القلاع والحصون التاريخيّة؟

١٥. ما علاقة الزمان (التوقيت) والمكان (الميدان) في الانتصارات على الأعداء؟

١٦. كيف لنا أن نرسم خرائطنا لمختلف المسارات؟

١٧. ما أنواع الخرائط التي تلزمنا في العمل الجهادي؟

١٨. ما أبرز المعارك التي خسرها المسلمون ولماذا كانت الخسارة؟

١٩. ما آثار غياب الجهاد في التاريخ الإسلامي؟

٢٠. ما أبرز قواعد الجغرافيا المناخية والنباتية والطبيعية والبشرية؟

٢١. كيف نستعمل البوصلة لتحديد الاتجاهات؟

٢٢. هل كانت معارك الرسول ﷺ دفاعية أم هجومية؟

٢٣. ما معالم التنظيمات الجهادية والقتالية النضالية التاريخية والعصرية؟

٢٤. ما فلسفة الجيوش المقاتلة تاريخياً وعصرياً؟

٢٥. ما تداعيات الاستعمار الحديث؟

٢٦. ما أبرز معالم وحيثيات الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية والثورة

السورية والحرب العراقية الأفغانية الأمريكية؟

٢٧. ما صورة التقسيمات الجغرافية العالمية؟

٢٨. ما صورة التقسيمات الاستعمارية ومراميتها وأبعادها؟

٢٩. ما حيثيات خارطة بلاد الشام عمومًا وفلسطين والأردن على وجه

الخصوص؟

٣٠. ما نقاط الضعف والقوة في الحالة التاريخية الماضية؟

٣١. ما أهم نقاط القوة والضعف في الحالة الجغرافية القائمة؟

ثالثاً: في الجانب المالي والدعم:

١. ما احتياجات تجهيز المقاتل؟
٢. ما احتياجات كفالة المقاتل الشهريّة؟
٣. ما كلفة تأسيس وتشغيل كتية مكونة من ٢٠ مقاتل؟
٤. ما كلفة تأسيس وتشغيل لواء مكون من ٥٠٠ مقاتل؟
٥. ما الجدوى الاستثمارية لعمل مشروعات وقفية جهاديّة؟
٦. من أين نأتي بالدعم؟
٧. كيف نتعامل مع الأموال المشبوهة المصدر؟
٨. ما أبرز محددات الموازنات المالية للأعمال الجهاديّة؟
٩. كيف يمكننا استثمار حديث النبي ﷺ: (من جهّز غازياً في سبيل الله فقد غزا)؟
١٠. كيف يمكننا إزالة شبهة أن من يجمع المال للجهاد إنما يشتغل بتمويل الإرهاب؟
١١. ما الخطوات اللازمة لحفظ وضبط أموال الجهاد؟
١٢. كيف نكسر حاجز الخوف لدى الناس ليتبرعوا مباشرة لصناديق الجهاد؟
١٣. كيف نزرع ثقافة وجوب دعم الجهاد؟
١٤. كيف نحصل على تبرعات دائمة للجهاد؟
١٥. كيف يمكننا تسويق دعم الجهاد عالمياً؟
١٦. ما آليات توزيع الغنائم والفيء في التنظيمات الجهاديّة؟

١٧. من أين نأتي بالسلاح التقليدي والمتقدم؟
١٨. من أين نأتي بالذخيرة؟
١٩. ما الاحتياجات اليومية للمعركة؟
٢٠. ما آلية دعم أسر الشهداء؟
٢١. كيف نتعامل مع الجرحى والأسرى (من حيث الدعم والمتابعة)؟
٢٢. ما آلية التصرف والضبط لموضوع الغنائم؟
٢٣. ما مشروعنا الداعم والدائم للجهاد والنصرة؟
٢٤. كيف نقوم بحملات علاقات عامة وجمع تبرعات لصالح المشروع؟
٢٥. هل يمكن أن يكون هناك اكتتاب واشتراك من الأعضاء لصالح المشروع؟
٢٦. ما موقفنا من الدعم الصحي والغذائي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والنفسي والشرعي والإعلامي للمجاهدين؟

رابعًا: في الجانب الأمني (السلامة العامة)^(١):

١. ما مفهوم الأمن وما صورته؟
٢. ما عناصر وأدوات ومعالم الأمن في القرآن؟
٣. ما المقصود بالأمن العام والأمن الخاص؟
٤. ما علاقة الحس الأمني بالحس الإيماني؟
٥. ما دلالات اشتقاق كلمة الحذر في القرآن والسنة؟

(١) ملاحظة: يحتوي هذا الجانب على أمور مهارية وأمور معرفية فانتبه.

٦. ما وسائل وأدوات حفظ أمن الأفراد والمجموعات والوثائق والأجهزة والبرامج والأنشطة والتحركات؟
٧. كيف يمكننا ممارسة عمليات الاختطاف الآمن؟
٨. ما عوامل الضعف النفسي وكيف نعالج ذلك؟
٩. ما المقصود بالنقاط الميتة وكيف نحقق فكرة التنظيم الخيطي؟
١٠. كيف نحمي المنشآت؟
١١. ما أشكال وصور التنبيه والإنذار؟
١٢. كيف يمكننا التعامل مع البصمات بأشكالها؟
١٣. ما أدوات وصور المفاجأة والمباغلة للعدو؟
١٤. ما أهم وسائل التعامل مع الطابور الخامس؟
١٥. ما أدوات حفظ أمن السلاح والذخيرة والمال والعدد؟
١٦. ما خطوات صناعة العميل المزدوج؟
١٧. ما أبرز الثغرات الأمنية في جيوش الصليبيين واليهود؟
١٨. ما أبرز وسائل التعقب والمراقبة؟
١٩. ما أبرز الأساليب النفسية التي تؤدي إلى إسقاط الأعداء؟
٢٠. ما مهمات سرايا الترصد؟
٢١. ما أساليب التنصت والتشويش على الأعداء؟
٢٢. ما أدوات ووسائل التجسس على الآخر؟
٢٣. ما صور وأدوات الحرب النفسية؟
٢٤. كيف يمكننا صناعة كمائن للأعداء؟

٢٥. ما صور وأشكال الاختراق وكيف نحصن أنفسنا منها؟
٢٦. كيف يمكننا ممارسة دور سرقة عتاد وسلاح العدو؟
٢٧. كيف نمارس دور الاستخبارات والتحقيق؟
٢٨. ما أدوات انتزاع المعلومة من العدو؟
٢٩. كيف نصنع ثغرا في حصون الأعداء؟
٣٠. ما تجارب الجاسوسية العالمية؟
٣١. ما ألوان وصور التحقيق الناجح؟
٣٢. ما أهم الاحتياطات الأمنية للعمليات الاستشهادية؟
٣٣. ما أهم الاحتياطات الأمنية للعمليات العسكرية الجماعية؟
٣٤. ما الشيفرة وما أدواتها وصورها؟
٣٥. ما أدوات وأساليب التمويه؟
٣٦. كيف نتعامل مع طائرات التجسس وأجهزة التنصت القريب والبعيد؟
٣٧. كيف نمارس الحراسة الناجحة للشخصيات والمرافق والأبنية والعدد؟
٣٨. ما وسائل التنبيه على الخطر القريب؟
٣٩. ما لغة الإشارة ولغة الجسد وما أدواتها؟
٤٠. ما صور التقدم الآمن وما صور الانسحاب الآمن كذلك؟
٤١. ما أنواع الاختبارات الأمنية؟
٤٢. ما أدوات التزوير والتمثيل والخداع وما حدود ذلك؟
٤٣. ما أدوات وأجهزة التعقب والملاحقة والتنصت؟

خامساً: الجانب الإداري القيادي:

١. ما الجهاد وما صورته وما فلسفته وما حدوده وضوابطه؟
٢. كيف تحقق القيادة قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آل عمران: ١٢١.
٣. ما أدوات التّواصل الآمن بين القيادة والجنود؟
٤. ما حقوق القيادة والجنودية وما واجباتها؟
٥. ما محددات نجاح الخطط الجهادية؟
٦. ما أنواع التشكيلات التي يحويها الجيش المسلم؟
٧. كيف للقيادة أن تضمن استمرار العمل بعدها في حال موتها أو استشهادها أو اعتقالها؟
٨. ما مواصفات القيادة العسكرية الميدانية الناجحة؟
٩. ما حدود الاجتهاد في مواقف الميدان بين القيادة والجنودية؟
١٠. ما حدود الشورى بين القيادة والجنودية؟
١١. ما أهم الاختبارات العملية لصناعة قيادات ناجحة؟
١٢. ما أهم المراحل التي يتم من خلالها اختيار الأفراد لتنفيذ المهمات الخاصة؟
١٣. ما أهمية القيادة العامة في توجيه وضبط الأمور؟
١٤. ما مهمات القيادة العامة حيث الحس الأمني والإيماني، وكذلك الواجبات المعروفة إدارياً حيث التخطيط والتنظيم والمتابعة والتوجيه والتقويم المستمر والدعم والإسناد؟

١٥. كيف يتم توزيع المهمات على الأفراد والقيادات الميدانية المتخصصة؟
١٦. ما أهم احتياجات القادة والجنود والميدان؟
١٧. ما خارطة الطريق المرحلية والاستراتيجية؟
١٨. ما آفاق التوسع الطولي والعرضي في المشروع؟

سادسًا: الجانب البدني والميداني:

١. ما البرنامج الأمثل لبناء الأجسام؟
٢. ما أساليب الكر والفر والدفاع والهجوم؟
٣. كيف تتأقلم وتتعايش مع البيئة؟
٤. ما أهم تمارين التحمل؟
٥. كيف يمكننا الوصول إلى أكبر قدر ممكن من تحمل انعدام الماء والطعام أو التعايش مع حالة البرد الشديد والظلام؟
٦. كيف يمكننا أن نصل إلى حالة من الجمع بين السرعة والإتقان في أداء المهمات؟
٧. كيف يمكننا الجري لمسافات طويلة ونحن نحمل مثل وزننا؟
٨. كيف نصل إلى قدرة على الضغط ٣٠٠ مرة وكذلك إجراء تمارين المعدة بنفس القدر دون توقف؟
٩. كيف يمكننا التعامل مع حمل الأثقال بأوزانها المختلفة؟
١٠. كيف تحفر نفقًا؟
١١. كيف تبني سياجًا حاميًا؟

١٢. كيف تمارس السباحة والغوص العميق؟
١٣. كيف تمارس الرماية على مختلف أنواع السلاح؟
١٤. كيف تملك حس (القنص) إصابة الهدف المتحرك والثابت والمفاجئ؟
١٥. كيف تقوم بالمصارعة المباشرة لرجلين والتغلب عليهما؟
١٦. كيف تتقن فنون القتال بالسلاح الأبيض؟
١٧. كيف نتقن قيادة السيارة، والنزول منها أو الصعود إليها وهي تمشي؟
١٨. كيف تتغلب على المسير والركض لمسافات طويلة؟
١٩. كيف تتقن فن التسلق للأشجار والجبال؟
٢٠. كيف تتقن القفز من الأماكن المرتفعة والزحف في البيئات المختلفة؟
٢١. كيف تمارس عمليات انقاذ الجرحى؟
٢٢. كيف تمارس عمليات الخطف والأسر؟
٢٣. كيف تتعامل مع الحبال والأشواك والسلاسل والجنائزير؟
٢٤. كيف تتخلص من الأسر؟
٢٥. كيف تضبط وزنك، وكيف تحبس أنفاسك لأكبر وقت ممكن؟

سابعاً: جانب العُدّة والعتاد:

١. ما أنواع السّلاح الثّقيلة والخفيفة؟
٢. ما أنواع الذخيرة الثّقيلة والخفيفة؟
٣. كيف نستخدم هذه الأسلحة؟

٤. كيف نقوم بفك وتركيب وتنظيف وتخزين هذه الأسلحة؟
٥. كيف يتم صيانة هذه الأسلحة؟
٦. كيف يتم تطوير هذه الأسلحة؟
٧. كيف يمكننا استخدام الماء والنار وأشواك الطبيعة والزجاج كأسلحة فاعلة؟
٨. كيف نصنع سلاحًا أو قاذفًا من مواد طبيعية؟
٩. ما المقصود بسلاح الهندسة والبحرية في التشكيلات العسكرية؟
١٠. كيف نتعامل مع الطيران الغازي ومع القنابل الذكية والطائرات بلا طيار؟
١١. كيف يتم صناعة الأسلحة والذخيرة من المواد الطبيعية؟
١٢. ما صور وأنواع الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنوية والبكتيرية...؟
١٣. ما أنواع الصواريخ والراجمات والعبارات للقارات والمدن؟
١٤. ما أنواع وصور الأسلحة الجوية والبرية والمائية؟
١٥. كيف يتم تصنيع واستخدام وتفعيل السموم؟
١٦. كيف نستخدم أدوات الإسعافات الأولية من معالجة للجروح والحروق وإطفاء للحرائق وتعامل مع الغازات السامة والأبخرة والأسلحة الكيميائية.. وغيرها؟
١٧. كيف يتم تأمين المواد الغذائية وكيف يتم حفظها لأطول مدة؟ وكيف يتم استثمار نبات الأرض البري للأكل؟ وما وسائل حفظ الماء أو استخراجها؟ وكيف يتم إشعال النار للطهي بلا غاز وغيرها.

١٨. كيف تصنع مقلاعا وزجاجة حارقة؟
١٩. كيف يتم تحصيل وتخزين وتصنيع الأدوية والمستحضرات الطبية الطبيعية.

ثامناً: جانب التوعية العامة والإعلام والتجنيد:

١. كيف يتم تعزيز قيم الجهاد والرباط والتضحية والثبات والمقاومة في المجتمع الضيق والواسع (مجتمع الملتزمين والعموم)؟
٢. كيف يتم تجنيد عناصر جديدة للمشروع الجهادي وضمن مستويات مختلفة؟
٣. ما هي أهم صفات القيادات الجديدة؟
٤. كيف يتم متابعة الحلقات والخلايا الجهادية الجديدة (روحياً وفكرياً وبدنياً)؟
٥. ما أبرز الأناشيد والأهازيج التي تثير الحماسة الصادقة؟
٦. ما أبرز مدارس الغزو الفكري في بلادنا؟
٧. ما أبرز معالم الإعلام المجاهد؟
٨. ما أبرز الكتب والقنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونية التي يمكننا من خلالها التأسيس للمكتبة الجهادية الشاملة للمواد الصوتية والمقروءة والمرئية التي تتعلق بالجهاد والرباط في سبيل الله تعالى؟
٩. كيف يتم استثمار طاقات الناس عموماً (فكرية روحية بدنية عسكرية سياسية مالية..) لخدمة المشروع الجهادي؟

١٠. كيف يتم التأثير على الرأي العام بشأن رد الشبهات المثارة حول الجهاد والمجاهدين، وصناعة الفكر المقاوم؟
١١. كيف نتواصل مع العالم في حال تم قطع أدوات التّواصل بيننا وبين الآخرين؟
١٢. ما أدوات توثيق وتصوير وتسجيل الأعمال الجهادية؟
١٣. كيف يفكر الأعداء؟
١٤. كيف يتم تعزيز الروح الجهادية لدى النخب من الساسة ورجال المال وذوي المراكز الاجتماعية المميزة؟
١٥. كيف نستخدم الحرب النفسية والغزو الفكري المضاد؟
١٦. كيف يتم توفير بيئة قابلة للمشروع الجهادي في المحافظات والمخيمات والقطاعات المختلفة؟
١٧. كيف نقوم بعمل مكتبة وأرشيف متكامل يحتوي على كل ما يتعلق بالجهاد وفنونه وآدابه، وكيف يتم التوثيق للمعارك والأحداث الجهادية الجارية؟

تاسعًا: الجانب الإيماني التربوي النفسي:

١. كيف يتم تصميم برنامج إيماني يعزز روحانيات المجاهد والمرابط؟
٢. كيف يتم متابعة هذا البرنامج بشكل فردي وجماعي؟
٣. ما علاقة الرّباط بمعناه العام بالرّباط بمعناه الخاص، وما علاقة مجاهدة النفس بجهاد الأعداء في ذات السياق؟

٤. كيف نحقق أكبر درجات الشجاعة ونزيل الجبن والخوف من نفوس المجاهدين؟
٥. ما أهم المبادئ الأخلاقية للمجاهدين؟
٦. ما البرنامج الإيماني ليوم من أيام الرباط على الثغور؟
٧. ما الشعور الذي يتتاب المرابط وهو يقرأ كتاب الله تعالى؟
٨. كيف نعزز الصفات الإيجابية الجادة لدى المرابطين؟
٩. كيف نتجاوز الضعف النفسي والفتور الذي قد يحل بالمرابطين نتيجة طول مدة الإعداد، وكيف يتم معالجة الخلل النفسي الذي ينتج عن كثرة الإصابات في الميدان؟
١٠. ما الحقبة التربوية المناسبة لعوائل الشهداء وللجرحى والأسرى؟
١١. ما موقفنا من التربية الوقائية لأمراض الميدان حيث حب الظهور والرياء والجبن والهلع... وغيرها؟

مراجع مفيدة:

١. أحكام الجهاد عند ابن تيمية حسن وهدان.
٢. فقه الجهاد د. القرضاوي.
٣. فلسفة القوة عمران نزال.
٤. الحرية أو الطوفان د. حاكم المطيري.
٥. الاجتهاد في أحكام الجهاد سيد بيومي.
٦. أحكام السلاح عبد العظيم علام.

٧. قاموس الأقوياء مأمون طريه.
٨. كيف تمسك بزمام القوّة مترجم.
٩. أخلاق الحروب في السيرة النبويّة د. راغب السرجاني.
١٠. التعبئة الجهاديّة أحمد المومني.
١١. التربيّة الجهاديّة د. علي عبد الحليم.
١٢. الإرهاب د. محمّد أبو فارس.
١٣. منهاج ثقافة المرابط د. محمّد سعيد بكر.
١٤. دليل المسلم المرابط د. محمّد سعيد بكر.
١٥. بناء الذات للمسلم المرابط د. محمّد سعيد بكر.
١٦. الرّباط الأسنى مع أسماء الله الحسنى د. محمّد سعيد بكر.
١٧. أحكام الأسرى نائل رمضان.
١٨. مشاريع الأشواق ابن النحاس الدمشقي.
١٩. الجهاد والقتال في السّياسة الشرعيّة د. محمّد خير هيكل.
٢٠. القتال والجهاد في سبيل الله د. عبد الله القادري.
٢١. الحرب النفسيّة د. أحمد نوفل.
٢٢. أساليب الجهاد المعاصر د. سهيل الأحمد.
٢٣. المخاطرة بالنفس د. سهيل الأحمد.
٢٤. الفقه اللاهب الجويني.
٢٥. ثغرات في جدار الجيش الإسرائيلي عدنان أبو عامر.
٢٦. في مهب المعركة مالك بن نبي.

٢٧. التيار الإسلاميّ في فلسطين ودوره في حركة الجهاد د. محسن صالح.
٢٨. شكراً أيها الأعداء د. سلمان العودة.
٢٩. حيّ على الجهاد د. سلمان العودة.
٣٠. دعوة المقاومة الإسلاميّة العالميّة أبو مصعب السوري.
٣١. السيرة المستنيرة د. محمد سعيد بكر.

ملحوظة:

هذا مجرد اجتهاد بشري يعتريه النقص والضعف.. والمهم أن ننوي ونعزم.. ويمكن الاستدراك على الطريق.. وإلا فقطار الإعداد الذي ركبه أعداء الأمة في الجهة المقابلة يمشي بل يطير كالبرق.. والزمن صار بالنسبة لنا جزءاً من المرض.. ولن يكون جزءاً من العلاج إلا إذا سرنا وفق خطة ومنهاج.. والله هو الملمهم وهو الذي بيده سداد الرأي والرمي.

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾

الأنفال: ٦٠



مبادرة حراس الهدى (حراس) (١)

أهداف المبادرة:

١. تخريج قيادات مجتمعية متكاملة الإعداد (دعاة، مصلحين، قادة...).
٢. الدعم والإسناد المعنوي والمادي لمختلف القضايا الإسلامية (الأقصى والأسرى وغزة وسورية والصومال وبورما وأفغانستان...).

آليات تنفيذ المبادرة:

١. التنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني.
٢. التنسيق مع قيادات المجتمع.
٣. المؤازرين وفريق العمل التطوعي.
٤. التسويق الإعلامي والعلاقات المباشرة.
٥. الصفحة التفاعلية عبر الفيسبوك.

أبرز مشروعات المبادرة:

١. حلقات حراس الهدى (حلقات متخصصة لبناء شباب المعالي، وشعارهم: القوة في كل شيء، أو التكامل في القوة).
٢. دورات بناء الذات.

(١) كانت مجرد فكرة لم يكتب لها الاستمرار بسبب فتور الفريق القائم عليها وانشغاله بأولويات أخرى، لكن يمكن الاستفادة منها كفكرة شأنها شأن الكثير من البرامج والمشاريع في هذا الدليل.

٣. المخيمات الكشفية.
٤. الإصدارات والمطبوعات.
٥. الموقع الإلكتروني.
٦. مشاريع الوقف الاستثماري الخيري.
٧. فضائية حراس الهدى.
٨. إذاعة حراس الهدى.
٩. حملات النصرة والإغاثة للشعوب المنكوبة.
١٠. المهرجانات والأحفال.
١١. برنامج إعداد الدعاة.

المطلوبات:

١. أعضاء مؤازرون وعاملون.
٢. جهات وفئات وشخصيات مستفيدة.
٣. شركاء (مؤسسات وجمعيات وهيئات وجماعات..) داعمون.
٤. متبرعون (تبرعات مقطوعة، وتبرعات دائمة (اكتتاب)) **لدعم صندوق المبادرة** بالتبرعات المشروطة أو المفتوحة لأجل تحقيق أهدافها.

مشاريع لازمة:

١. وقف المبادرة الاستثماري (مشروع استثماري يعود ريعه بالنفع على مشاريع المبادرة).

٢. برنامج المئة قائد (برنامج مجاني يهدف الى تخريج مئة قائد وداعية ومصالح).

٣. حملة جمع التبرعات لنصرة غزة وسورية (حملة انصر نفسك).

٤. حملة التعريف بالإسلام لغير الناطقين بالعربية (حملة أمن وإيمان).

أبرز معالم برنامج إعداد مائة قائد وداعية ومصالح:

المكان:

متنقل بين الجمعيات والمجمعات الرياضية والمجموعات الكشفية، وبحسب البرنامج النظري أو العملي.

الزمان:

مع نهاية امتحانات المدارس والجامعات.

مدة البرنامج:

أربع سنوات أو سنتان بحسب المستوى المعرفي للمشاركين.

المنهاج والبرنامج:

من المفترض أن يحتوي على مواد نظرية وعملية وبحثية وفردية وجماعية، ويعزز بناء الروح والفكر والبدن، ويبني الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها لدى المشاركين... وفيه تفصيل طويل.

أوقات الدوام والانتظام:

يتم ترتيبها بما يتناسب وظروف العمل والدّراسة للمشاركين.

شروط المشاركة في البرنامج:

- * التقدم بطلب انتساب للمبادرة.
- * اجتياز المقابلة والاختبار السريع.
- * التعهد بالالتزام حتى نهاية البرنامج (بعد الاطلاع على كامل تفاصيله)، وإلا فيدفع المشارك كلفة البرنامج كاملاً.

قال رسول الله ﷺ:
(عينان لا تمسهما النار، عين
بكت من خشية الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله).

سادسًا

البرامج والمشاريع الخاصة بـ"الفتيان"

(١) شارك عدد من الكرام معنا في الإعداد والتنفيذ لبعض هذه البرامج ومنهم على سبيل المثال لا الحصر؛ الأخ أحمد السلاق رحمه الله، والأخ عامر سعيد والأخ محمد عقل والأخ أنور ياسين فجزاهم الله خير الجزاء.

برنامج نحو المعالي^(١)

الرؤية: نحو جيل واعٍ في دينه ودنياه.

الرسالة: نسعى للتميز في بناء الأجيال.

الهدف العام:

تأهيل الفتيان في ستة جوانب: (الروحي، التربوي، العلمي، الفكري، المهاري، الدعوي)

الأهداف:

١. تمكين القيم الوجدانية في حياتهم
٢. اكساب الفتيان بعض المعارف الدينية
٣. تحصين الفتيان من الأفكار المنحرفة والمخاطر التي تهدد مستقبلهم.
٤. اكساب الفتيان بعض المهارات الحياتية.
٥. تعزيز قيمة الدعوة والتأثير في مجتمعهم.

الفئة المستهدفة: الفتيان من عُمر ١٣ ولغاية ١٥ سنة.

مدة البرنامج: ستان ونصف.

عدد اللقاءات: ٨٥ لقاء.

التكلفة المتوقعة: تقدرها الجهة المنظمة.

(١) تم تطبيق شيء من هذا البرنامج في بعض المؤسسات والجمعيات الدعوية.

رسوم المشارك: تقدرها الجهة المنظمة.
عدد المشاركين المطلوب: ٢٥ مشاركاً.

شروط الالتحاق في البرنامج:

١. موافقة ولي الأمر على الالتحاق في البرنامج.
٢. القدرة على حضور اللقاء أسبوعياً.
٣. الالتزام بالصلاة.
٤. تسديد الاشتراك قبل البدء في الدورة.

شروط نيل الشهادة في المستوى:

١. ألا يقل دوام الطالب عن ٨٠٪ من مجموع اللقاءات
٢. أن يلتزم بأداء الواجبات بما لا يقل عن ٧٠٪ من مجموع الواجبات
٣. أن يسدد جميع المستحقات المالية

آليات العمل في البرنامج:

- * تقسيم البرنامج إلى ستة دورات وتحتوي كل دورة مجموعة من المحاضرات:
١. دورة طهر قلبك (لنقاء القلب وضبط السلوك).
 ٢. دورة نماء (للبناء التربوي).
 ٣. دورة هيا نفهم (للبناء العلمي).

٤. دورة تاريخنا عزتنا.
٥. دورة نمّ فكرك (للبناء الفكريّ).
٦. دورة رواد (للبناء المهاري).
٧. دورة مسؤوليتي (للبناء الدّعويّ).
- * إقامة نشاط نهاية كل دورة.
- * تكريم أفضل ثلاثة طلاب في كل دورة.
- * تكريم أفضل ثلاثة طلاب في البرنامج كاملاً.
- * هدية لكل مشارك في كل دورة.
- * يمنح مشرف الدّورة مبلغاً محدداً عن كل لقاء.
- * يمنح مساعد المشرف مبلغاً محدداً عن كل لقاء.

مهمات مشرف البرنامج:

١. متابعة الأمور الإيمانيّة.
٢. متابعة أحوال الطّلاب (المدرسة، البيت، المجتمع).
٣. متابعة الواجبات.
٤. يركز بشكل كبير على بر الوالدين.
٥. تقديم تقرير عن كل طالب شهريّاً.
٦. تقديم الدرس المحوري في الحلقة.
٧. يدير الحلقة عن طريق توزيع المهمات.
٨. يركز على التّعليم النشط.
٩. إقامة الأنشطة المتنوعة.

مهمات الطلاب:

١. الحضور والتحضير.
٢. حل الواجبات والمهمات.
٣. المشاركة والتفاعل.
٤. الالتزام بالجدول المحاسبة.
٥. الجدية والهمة.
٦. القراءة الذاتية.

محاضرات الدورات:

- * دورة طهر قلبك (لنقاء القلب وضبط السلوك):
- * تعظيم الله تعالى وثمارها:

التقوى	مراقبة الله	الإخلاص	محبة الله
الرجاء	الشكر	التوبة	المحاسبة
الأسماء الحسنى	الرضا	التوكل	اليقين

- * محبة الرسول ﷺ ولوازمها:

الرسول الداعية	الرسول القائد	فضل الرسول	محبة الرسول
الرسول في مجتمعه	الرسول في بيته	الرسول العابد	الرسول المجاهد
الصحابة ونصرة الدين	فضل الصحابة	الرسول مع خصومه	الرسول في أخلاقه

* محبة المؤمنین ولوازمها:

بر الوالدين	حقوق الجار	صلة الرحم	الأخوة
الصدق	الأمانة	الاحترام	التواضع
المسامحة	العدل	حفظ اللسان	الإيثار

* احترام الذات وتقديرها:

الصبر	الثبات	الشجاعة	التضحية
علو الهمة	التفوق	المبادرة	التأثير
حب الدنيا وملذاتها	آفات الغرور، العجب، الكبر	اتباع الهوى	غضب البصر

* دورة نماء (للبناء التربوي):

١. خصائص النّموّ.
٢. المراهقة كيف نفهمها ونمارسها.
٣. سمات الفتى المسلم.
٤. الثقافة الجنسية.
٥. أحياء بأخلاقِيّ.
٦. مخاطر التدخين والمخدرات.
٧. مخاطر الأفلام الإباحية.
٨. مخاطر وسائل التّواصل الاجتماعيّ.
٩. مفاهيم ينبغي أن تصحح (الحرية، القدوة، الانتماء).
١٠. صحح أولوياتك (بين الحقوق والواجبات).
١١. غير نفسك (العناد السلبيّ، الصراخ، اللامبالاة).

١٢. في ظلال الآخرة.

* دورة هيا نفهم (للبناء العلمي):

١. العقيدة الإسلامية.
٢. مصطلح الحديث.
٣. علوم القرآن.
٤. أصول الفقه.
٥. مقاصد الشريعة.
٦. القواعد الفقهية.
٧. فقه العبادات (الصلاة، الحج، العمرة، الزكاة، الجهاد).
٨. وقفات تدبرية لبعض السور (القصص، الأنفال، الكهف).

* دورة تاريخنا عزتنا

١. العهد المكي.
٢. العهد المدني.
٣. الخلفاء الراشدين.
٤. الخلافة الأموية.
٥. الخلافة العباسية.
٦. الخلافة العثمانية.
٧. تقسيم العالم الإسلامي.
٨. نبذة عن تاريخ فلسطين.

* دورة نم فكرك (للبناء الفكري):

١. كيف نفهم الإسلام.
٢. أسرار العبادات (لماذا نعبد).
٣. خصائص النظم الإسلامية.
٤. (الله؟).

٤. دور الفتیان فی نهضة الأمة.
٥. عوامل النصر والتمکین.
٦. أسباب الانهزام.
٧. أسباب الانتکاس بعد الالتزام.
٨. الغزو الفکريّ.
٩. أسس التحصين من الشبهات.
١٠. التطرف والميوعة.
١١. العولمة والعلمانيّة.
١٢. الصهيونية والماسونية.

* دورة رواد (للبناء المهاري)

١. كن قائداً.
٢. مهارات الاتّصال والحوار.
٣. مهارات حل المشكلات.
٤. مهارات التفوق الدرّاسيّ.
٥. عوامل النّجاح.
٦. بناء الدّات.
٧. أنماط الشّخصيّة.
٨. اصنع هدفك وأدر وقتك.
٩. التّفكير الإبداعيّ.
١٠. إدارة الأولويات.
١١. اختر صديقك صح.
١٢. إدارة الدّات.

* دورة مسؤوليتي (للبناء الدّعويّ)

١. الدّعوة ماذا ولماذا.
٢. صفات الدّاعية.
٣. على خطى الدّعاة.
٤. عوائق على الطريق.
٥. ميادين الدّعوة.
٦. فهم وبصيرة.
٧. دعاة عبر التّاريخ.
٨. فن الإلقاء.



برنامج «واثق»^(١) لصناعة جيلٍ نافع، ذي أفقٍ واسع

فكرة البرنامج نقدمها هدية لأي مؤسسة أو جمعية في العالم تنوي الارتقاء بالجيل ولا نلتزم بتنفيذها بالضرورة، ونمنح حقوق ملكية أفكارنا لكل من يتناولها ونسأل الله أن تكون صدقة جارية، والحمد لله.

الرؤية: نحو جيل عميق الإيمان، رقيق السلوك، دقيق الأفكار، رشيق المهارات، وثيق الصلة بعلوم الدين، مُحصّنٍ ومنيع.

الرسالة: نسعى للعمق وترك السطحية في البناء، لإنتاج جيل واثق في مساراته واختياراته، ناجح في حياته، نافع لأهله ووطنه وأمته.

الأهداف الإجرائية:

١. بناء الأفكار الإيجابية.
٢. مدارس مفاتيح العلوم الشرعية.
٣. تمكين المهارات الريادية.
٤. ترسيخ العقائد الأساسية.
٥. تعزيز القيم الجوهرية.
٦. تقوية المناعة الذاتية.
٧. تثبيت المهارات الدعوية.

(١) تم تنفيذ شيء من هذا البرنامج في بعض المؤسسات والجمعيات الدعوية.

الإشراف العام:

الفئة المستهدفة: من الصف السابع وحتى الأول ثانوي.

العدد المطلوب: يتم اختيار عدد محدود من الطلاب المميزين لهذا المشروع.

مدة البرنامج: عدد ساعات البرنامج (٢٠٨ ساعة)، بواقع ٦٣ لقاء (أسبوعيًا)، يتم تقديمها في سنة وأربعة أشهر تقريبًا، من خلال لقاء أسبوعي مدته ثلاث ساعات (باستثناء بعض الدورات فهي تحتاج إلى ٤ ساعات)، يعرض خلالها العناوين المطروحة في البرنامج ويضاف لها استراحة ونشاط.

كلفة البرنامج: تقدرها المؤسسة أو الجهة التي تنوي تطبيق هذا البرنامج على طلابها.

رسوم الدورة: تقدرها الجهة المستفيدة.

مواد الدورات الفرعية التابعة للبرنامج:

أولاً: دورة بناء الأفكار الإيجابية:

* شعارها: نحو جيل دقيق الأفكار.

* مدة العرض: ساعتين لكل عنوان (٢٠ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٣٠ ساعة).

* محاور الدورة (تحتاج ١٠ لقاءات):

١. التدين الواعي لماذا وكيف؟
٢. الفتيان والنهضة.
٣. التفاؤل وبناء الثقة بالنفس.
٤. التّفكير الإيجابيّ.
٥. أمراض فكريّة ١ الإلحاد.
٦. أمراض فكريّة ٢ التطرف (التشدد والتميع).
٧. أمراض فكريّة ٣ الحرّيّة الزائفة.
٨. أمراض فكريّة ٤ الشتات النفسيّ.
٩. اتجاهات فكريّة خطيرة ١ العلمانيّة.
١٠. اتجاهات فكريّة خطيرة ٢ العولمة.

ثانيا: دورة مُدارسة العلوم الشرعيّة:

- * شعارها: نحو جيل وثيق الصلة بعلوم دينه
- * مدة العرض: ٣ ساعات لكل عنوان (٢٧ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٣٦ ساعة).
- * محاور الدّورة (تحتاج ٩ لقاءات):

 ١. مفاتيح علم العقيدة (كتاب صناعة رجل العقيدة وهو شرح متن العقيدة الطحاوية للدكتور محمّد سعيد بكر).
 ٢. مفاتيح علوم القرآن (كتاب مفاتيح التّعامل مع القرآن للدكتور صلاح الخالدي).

٣. مفاتيح علوم الحديث (كتاب القيم العظمية وهو شرح المنظومة البيقونية للدكتور محمد سعيد بكر).
٤. مفاتيح فهم الحديث: (متن كتاب المائة الجامعة للقيم النافعة للدكتور محمد سعيد بكر).
٥. مفاتيح القواعد الفقهية الكبرى (كتاب فقه الدعوة والقيم وهو شرح متن منظومة القواعد الفقهية للسعدي للدكتور محمد سعيد بكر).
٦. مفاتيح الفقه: (باب الطهارة والصلاة والصيام من متن أبي شجاع في الفقه الشافعي).
٧. مفاتيح علم السيرة (كتاب القيم النبوية وهو شرح متن الأرجوزة الميئية في السيرة النبوية للدكتور محمد سعيد بكر).
٨. مفاتيح اللغة العربية (شرح متن الأجرومية).
٩. مفاتيح الأخلاق والسلوك (كتاب شرح منظومة عنوان الحكم للدكتور محمد سعيد بكر).

* يطلب فهم المتون دون حفظها في هذه المرحلة ونجيزهم بها.

ثالثاً: دورة تمكين المهارات الريادية:

* شعارها: نحو جيل رشيق المهارات

* مدة العرض: ٣ ساعات لكل مهارة (٣٠ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٤٠ ساعة).

* محاور الدّورة (تحتاج ١٠ لقاءات):

١. مهارة التخطيط الشخصي وصناعة الأهداف.
٢. مهارة حل المشكلات وإدارة الأزمات.
٣. مهارة إدارة الوقت وترتيب الأولويات.
٤. مهارة النّجاح والتفوق الشخصي.
٥. مهارة القراءة المثمرة.
٦. مهارة إدارة المال (كسب، صرف، ادخار، استثمار).
٧. مهارة الاتّصال والحوار.
٨. مهارة إدارة الغريزة ومتابعة سنن الفطرة.
٩. مهارة إدارة المشاعر والتّواصل مع الآخرين.
١٠. مهارة بناء الجسم السليم.

رابعاً: دورة ترسيخ الإيمان والعقائد الأساسيّة:

* شعارها: نحو جيل عميق الإيمان

* مدة العرض: ساعتين لكل عنوان (١٤ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل

لقاء = ٢١ ساعة).

* محاور الدّورة (تحتاج ٧ لقاءات):

١. «ذلك الكتاب لا ريب فيه».
٢. يقيني بالله يقيني (وجود الله وقدرته وحكمته).
٣. «ولله الأسماء الحسنى» (أسماء الجمال + أسماء الجلال).

٤. دلائل النبوة وواجب الاقتداء.
٥. «وبالآخرة هم يوقنون».
٦. «حتى تستوفي رزقها وأجلها».
٧. «لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء» (الشياطين، المنافقين، المغضوب عليهم، الضالين).

خامسا: دورة تعزيز القيم الراقية:

- * شعارها: نحو جيل رقيق السلوك
- * مدة العرض: ساعتان لكل عنوان (٢٠ ساعات فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٣٠ ساعة).
- * محاور الدّورة (تحتاج ١٠ لقاءات):

 ١. بين القيم الإسلاميّة والقيم الماديّة (أصالة القيم).
 ٢. «إلا من أتى الله بقلب سليم» (سلامة القلوب).
 ٣. «أن اشكر لي ولوالديك» (قيمة الشُّكر).
 ٤. وكلكم مسؤول (قيمة الشّعور بالمسؤولية).
 ٥. احترم نفسك (قيمة الاحترام).
 ٦. كفّ عليك هذا (قيمة حفظ اللسان).
 ٧. أن يتقنه (قيمة الإتقان).
 ٨. أدلة.. أعزة (قيمة التوازن).
 ٩. ما يحب لنفسه (قيمة الإحساس بالنّاس).
 ١٠. توفيني مسلما (قيمة الثبات).

سادسًا: دورة تقوية المناعة الذاتية:

- * شعارها: نحو جيل محصن ومنيع
- * مدة العرض: ساعتين لكل عنوان (١٤ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٢١ ساعة).
- * محاور الدّورة (تحتاج ٧ لقاءات):
 ١. مخاطر الصحبة السيئة.
 ٢. مخاطر الإدمان.
 ٣. مخاطر المخدرات.
 ٤. مخاطر التدخين.
 ٥. مخاطر الأفلام الإباحية.
 ٦. مخاطر وسائل التّواصل.
 ٧. مخاطر بعض الألعاب والرياضات.
- * ملاحظة: يتم التعاون مع دائرة مكافحة المخدرات ووحدة الجرائم الإلكترونية ووزارة الصحة إن لزم الأمر لتنفيذ شيء من هذه الدّورة.

سابعًا: تثبيت المهارات الدعويّة.. سراجًا منيرًا

- * شعارها: وداعيا الى الله بإذنه وسراجًا منيرًا
- * مدة العرض: ساعتين لكل عنوان (٢٠ ساعة فعلية + ساعة نشاط لكل لقاء = ٣٠ ساعة).
- * محاور الدّورة (تحتاج ١٠ لقاءات):

١. الدّعوة والأسئلة السبعة (ما، لماذا، متى، أين، من، كم، كيف)؟
 ٢. نماذج دعويّة مميزة
 ٣. به اقتديت (صفات الدّاعية)
 ٤. إنها مسؤوليتي (الدّعوة الفرديّة)
 ٥. معاً نستطيع (العمل الجماعيّ وإدارة الفريق)
 ٦. مهارة الإقناع
 ٧. مهارة الإلقاء
 ٨. مهارة التخطيط الدّعويّ
 ٩. مهارة التّأليف والتلخيص
 ١٠. أنماط الشخصية وكيفية التّعامل معهم.
- * يمكن أن يكون كتاب على بصيرة وكتاب الدّعوة والاتّصال الجماهيريّ للدّكتور محمّد سعيد بكر المرجع المعتمد لهذه الدّورة (الأخيرة).

ملاحظات وتوصيات لأيّ جهة تنوي تنفيذ البرنامج

على طلابها:

١. يتم عقد اختبار للطلاب نهاية كل مرحلة.
٢. يطلب من الطّلاب تقديم مشروع تخرج في ختام البرنامج وفق معايير محددة.
٣. يتم تكريم أفضل المشاركين في البرنامج (حسب التقييم).
٤. يدخل في التقييم علامات الاختبارات والمشاركة والحضور والغياب.

٥. يتم بناء المرحلة الثانية (من برنامج التكوين العلمي الشرعي الدعوي) وهي الأكثر عمقا في كل ما سبق على ضوء نتائج هذه المرحلة.
٦. يمكن لأي جهة تنفيذ البرنامج كاملا أو بشكل جزئي على طلابها، فنحن نقدم أفكارا لمشاريع نهضوية.. وليس بالضرورة أن نلتزم بتنفيذها لأي جهة.
٧. لا بُدَّ من وجود فريق لمتابعة الحضور والغياب وكشف العلامات للطلبة كما يطلب منهم متابعة المحاضرين بشأن الحضور وتحضير المادة العلمية.
٨. لا بُدَّ من وجود مشرفين أصحاب رسالة لإدارة الأنشطة المنتمية لروح البرنامج والتي تحقق الجاذبية والحافز المستمر للطلاب حتى نهاية البرنامج.
٩. يمكن أن يكون الدوام أيام السبت من كل أسبوع بحيث تكون الفترة الصباحية للفتيات من الساعة ٩ صباحًا، وحتى الساعة ١٢ ثم استراحة غداء للمشرفين.. ويأتي الفتيان من الساعة ٢ وحتى الساعة الخامسة عصرًا.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَذِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ
الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾

مريم: ١٢

مشروع الابن البار^(١)

تحت شعار:

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ».

الوصف العام للمشروع:

إقامة مشروع عملي لتربية أبناء الدعاة حصرياً تربية إيمانية تؤهلهم في المستقبل لمواجهة التحديات، وتحميلهم هم الدعوة، ويتم تعزيز الصّف الداخلي من خلالهم.

لماذا المشروع؟

لوحظ في الآونة الأخيرة ضعف الاهتمام بهؤلاء الأبناء في محاضن التربية الرئيسة (البيت والمدرسة والمسجد والمركز)، مما أدى إلى ظهور عدة مشاكل أبرزها:

١. عدم الالتزام بالصلاة جماعة في المسجد.
٢. ظهور بعض المشاكل الأخلاقية منها (التدخين، والنظر، والكلام البذيء.. وغيرها).
٣. تعلق بعضهم برفقاء السوء.

(١) تم تطبيقه فترة من الزمن على أبناء الدعاة في منطقة جبل القصور في عمان.

٤. ضعف الثقافة الشرعيّة.

٥. غياب السمّت الإسلاميّ.

فالمشروع هو محاولة لعلاج هذه المشاكل وغيرها وفق مراحل ومستويات.

مدة المشروع (المرحلة الأولى):

- * سنة واحدة.
- * يعقد للطالب لقاء واحد أسبوعيّاً.

أهداف المرحلة الأولى:

- ينصب الاهتمام في هذه المرحلة على المشاكل الثلاث الأولى التي يعاني منها الأبناء، فكانت الأهداف على النحو الآتي:
- * الهدف الأول: التزام الأبناء بصلاة الجماعة في المسجد.
 - * الهدف الثاني: معالجة بعض المشاكل الخُلقيّة.
 - * الهدف الثالث: إبعاد الأبناء عن رفقاء السوء، وربطهم برفاق صالحين.

الفئة المستهدفة:

- * الأبناء من الصّف الأول وحتى الصّف الثاني ثانويّ.. مقسمين على ثلاثة مستويات:

١. المستوى الأول: من الصّف الرابع - الخامس وعددهم ١٥ طالبًا.
٢. المستوى الثّاني: من الصّف السادس - الثامن وعددهم ١٤ طالبًا.
٣. المستوى الثّالث: من الصّف التاسع - التّوجيهي وعددهم ١٣ طالبًا.

الطلاب المستهدفون	الأهداف	نسبة الهدف	المؤشرات على تحقيق الهدف بعد عام ونصف	وزن المؤشر من الهدف
من الصّف الرابع حتى الخامس	التزام الأبناء بصلاة الجماعة في المسجد	%٥٦	أن يصلي الطّالب صلاتين يوميًا في المسجد	%٥٦
	معالجة بعض المشاكل الخُلقيّة	%٤٤	الاستغناء عن %٧٥ من رفقاء السوء على الأقل	%٢٢
			مرافقة اثنين على الأقل من الصّالحين	%٢٢

قَالَ تَعَالَى:

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾

إبراهيم: ٤٠

الطلاب المستهدفون	الأهداف	نسبة الهدف	المؤشرات على تحقيق الهدف بعد عام ونصف	وزن المؤشر من الهدف
من الصف السادس حتى الثامن	التزام الأبناء بصلاة الجماعة في المسجد	٪٣٦	أن يصلي الطالب صلاتين يوميًا في المسجد	٪٢٠
			أن يحافظ على صلاتي فجر أسبوعيًا على الأقل	٪١٦
	معالجة بعض المشاكل الخُلقية	٪٣٦	الاستغناء عن ٪٧٥ من رفقاء السوء على الأقل	٪١٨
			مرافقة اثنين على الأقل من الصالحين	٪١٨
	إبعاد الأبناء عن رفقاء السوء، وربطهم برفاق صالحين	٪٢٨	أن يقلع الطالب عن التدخين بنسبة ٪١٠٠	٪٥
			أن يشاهد الطالب على التلفاز برنامجًا واحدًا مفيدًا يوميًا	٪٥
			أن يقوم الطالب بإلغاء القنوات غير المرغوب بها بنسبة ٪٨٠ على الأقل	٪٥
			أن يليي الطالب الطلبات الموكلة إليه من قبل والديه بنسبة ٪٨٠ على الأقل	٪٨
ترك الكلام البذيء بنسبة ٪٩٠ على الأقل وإثبات ذلك من خلال استبانة تصمم لهذا الغرض			٪٥	

الطلاب المستهدفون	الأهداف	نسبة الهدف	المؤشرات على تحقيق الهدف بعد عام ونصف	وزن المؤشر من الهدف
	التزام الأبناء بصلاة الجماعة في المسجد	٪٣٦	أن يصلي الطالب صلاتين يوميًا في المسجد	٪٢٠
			أن يحافظ على صلاتي فجر أسبوعيًا على الأقل	٪١٦
	معالجة بعض المشاكل الحلّية	٪٣٦	الاستغناء عن ٪٧٥ من رفقاء السوء على الأقل	٪١٨
			مرافقة اثنين على الأقل من الصّالحين	٪١٨
من الصّف التاسع حتى التّوجيهي	إبعاد الأبناء عن رفقاء السوء، وربطهم برفاق صالحين	٪٢٨	أن يقلع الطالب عن التدخين بنسبة ٪١٠٠	٪٥
			أن يشاهد الطالب على التلفاز برنامجًا واحدًا مفيدًا يوميًا	٪٥
			أن يقوم الطالب بإلغاء القنوات غير المرغوب بها بنسبة ٪٨٠ على الأقل	٪٥
			أن يليي الطالب الطّلبات الموكلة إليه من قبل والديه بنسبة ٪٨٠ على الأقل	٪٨
			ترك الكلام البذيء بنسبة ٪٩٠ على الأقل وإثبات ذلك من خلال استبانة تصمم لهذا الغرض	٪٥

مشروع تأهيل واستثمار الجيل الثاني والثالث في الغرب (١)

ذهب كثير من إخواننا وأحبابنا العرب المسلمين من شتى الدول إلى أوروبا وأمريكا وشرق آسيا لأسباب شتى.. منذ سنوات طويلة.. وهناك أنجبوا أبناءهم (الجيل الثاني) وتزوج بعض أبنائهم وأنجبوا الأحفاد (الجيل الثالث).. فأخذ هذان الجيلان لغة تلك البلاد وثقافتهم وشيئًا من عاداتهم.. بل إن البعض قد أخذ دين القوم؛ لاسيما إن تزوج الأب أو الابن من نصرانية أو لا دينية هناك. والصحيح أن هذا من أكبر التحديات التي يعيشها إخواننا المسلمين العرب في تلك البلاد.. حتى إن هذين الجيلين صاروا نقطة ضعف كبيرة لدى أهلهم وذويهم.. وبالتالي خسرت الأمة جزءا لا يستهان به من رصيدها.. **ذلك أن التحدي هنا يكمن في ضياع الهوية وانسلاخ الفتى والشاب المسلم عن دينه وعقيدته وثقافته.. كيف لا وهو الذي درس عند القوم مرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعة في بيئة معرفية منفتحة لا حدود ولا ضوابط لانفتاحها؟!!**

(١) تم تقديمه كمشروع متكامل لبعض قيادات الجاليات المسلمة في إيطاليا وألمانيا، ولكن لا ندري كم أخذ من حيز التنفيذ الفعلي.

اقتراحات وتوصيات لإدارة الأزمة واستثمار الموقف:

* التفكير الإيجابي يقتضي تحويل التحدي إلى فرصة، لا مجرد الهروب من التحدي وتجاوز الأزمة.

* هذا الجيل (الثاني والثالث) يُعد رصيذاً استراتيجياً لأهله ووطنه وأمته إن أحسن المسلمون في تلك البلاد استثماره، لاسيما وهو أدرى من والديه بلغة وثقافة القوم وقد عاش بينهم وعرف نقاط قوتهم وضعفهم.

* لا يملك الآباء عرض ثقافتهم ودعوتهم بأسلوب الحوار والمجادلة على أولئك القوم لاختلاف اللغة، بينما يملك أبناء الجيل الثاني والثالث إن تم تسليحهم بثقافتنا وعقيدتنا بشكل مكين أن يحسنوا عرضها بلسان حالهم ومقالهم لأهل تلك البلاد، وهذا يتطلب تأهيلاً تراكمياً تكاملياً يشرف عليه فريق متخصص، ينهج أسلوب الصحبة والتعايش مع هؤلاء الأبناء مع شيء من الجانب المعرفي النظري ضمن ورشات عمل ودورات وقرارات وحوارات ومسابقات وألعاب وغيرها.. بحيث

يتحصل الواحد منهم على ما يأتي:

١. مهارات اللغة العربية.
٢. مهارات الحوار والإقناع.
٣. قيمة مراقبة الله المنبثقة عن حقيقة معرفة الله تعالى.
٤. معرفة دقيقة بأركان الإيمان.
٥. معرفة تطبيقية بأهم أركان الإسلام (العبادات).
٦. شبهات وردود حول الإسلام.

٧. معرفة تفصيلية بجوانب الإبداع والجمال والتميز في الإسلام عن سواه.
٨. معرفة جوانب الضّعف والنقص في ثقافة الآخر.
٩. إدراك حقيقة المؤامرة على الإسلام.
١٠. معرفة فقه التعامل مع الآخر.
١١. قراءة واعية للسيرة النبوية.
١٢. دراسة لأهم جوانب الرقي في الحضارة والتاريخ الإسلامي.
١٣. تحصيل قيمة الاعتزاز بالهوية الإسلامية.
١٤. بيان أسباب انحراف المسلم وجوانب الضّعف عنده.
١٥. بيان مداخل الشيطان وتليس إبليس.
١٦. قراءة واعية لدور اليهود في تخريب دين النصارى.
١٧. تمكين قيمة التوازن في شخصية المسلم بين طلب الدنيا والآخرة وعالم المادة والروح.
١٨. مطالعة حاضر العالم الإسلامي وأزماته وأسبابها. مطالعة ماذا خسرت البشرية بغياب المسلم؟
١٩. تمكين مهارة الدعوة الفردية والجماعية.
٢٠. مطالعة فقه الأقليات المسلمة.
٢١. قراءة واعية لفقه الموازنات والأولويات والضرورات.
٢٢. التعرف إلى نماذج عظيمة من الشخصيات المسلمة القديمة والمعاصرة وإبرازهم ليكونوا القدوة لهذا الجيل.
٢٣. مراجعة فقه الصحبة وحدود العلاقة بين الجنسين.
٢٤. دراسة واعية لخارطة الأفكار والبرامج الثقافية الكبرى في تلك البلاد.

٢٥. دراسة واعية لتناقضات الأحزاب والسياسة في تلك البلاد.
٢٦. قراءة تفصيلية لأسباب دخول وخروج الإسلام من تلك البلاد.
٢٧. إتقان مهارة محاوررة وإقناع الملحدين.
٢٨. إتقان مهارة العمل مع الفريق.
٢٩. إتقان مهارة إدارة الذات والوقت.
٣٠. إتقان مهارة التخطيط بأنواعه.
٣١. إتقان مهارة الخطابة وفنون الإلقاء.
٣٢. تمكين قيمة الجودة والإتقان في الأعمال وأثرها في إيمان الآخرين بنا.
٣٣. قراءة واعية لمخاطر الإدمان والمخدرات.
٣٤. قراءة واعية لمخاطر الشذوذ بأنواعه.
٣٥. قراءة واعية لمنهج الإسلام في إدارة الأزمات السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة.
٣٦. قراءة واعية للإعجاز العلميّ في القرآن.

ملحوظة:

يتم عرض هذه المفردات ضمن منهاج تراكمي وفي أطر عرض متنوعة.. مع شيء من تبسيطها.. ومراعاة الحوار والعصف الذهني.. وملاحظة البرنامج الإيمانيّ والبدنيّ جنباً إلى جنب المعارف والأفكار. وفي حال تم صناعة نموذج مميز في أي قطر من الأقطار يمكن تعميمهم على سائر الأقطار لأهميته وحاجة الجميع إليه.

سابعًا

العقود والمواثيق^(١)

(١) هي مجموعة من العقود والمواثيق التي وقع عليها ووافق على بنودها عدد كبير من النخب الفكرية والعلمية والدعاة.

العقد الاجتماعي للأفراح والأفراح (١)

فإنه إيماناً منا بأهمية تحقيق أكبر قدر من الالتزام بالسنة النبوية، وبضرورة الترشيد والاقتصاد في المال والوقت والجهد، فإننا نوصي ونؤكد على أن يكتفي أهلنا وأحبابنا عند الأفراح والأفراح بأمر فيها التيسير والتخفيف، ورفع الكلفة والخرج، ولكن بما يضمن بقاء المقصد والغاية من اجتماع الناس عند الأفراح والأفراح ألا وهي؛ تحقيق قيمة المشاركة والمواساة، وتمكين الأخوة والمحبة بين المسلمين.

وسنحرص على نشر هذا العقد الاجتماعي بالوسائل المتاحة بين أهلنا وأصدقائنا، بإحسان ودون إرغام.. والله الموفق والهادي والمعين، ومن هذه الوصايا التي نؤكد عليها وندعو أبناء مجتمعنا لتبنيها واعتمادها ما يأتي (٢):

- (١) تم صياغته وأخذ التواقيع عليه أثناء الحظر الشامل في وباء كورونا.
- (٢) يمكن لأي عائلة أو عشيرة الحذف من هذا العقد بما يناسب واقعها، أو إضافة بنود وأدبيات أخرى منها:
 - * عدم إطلاق العيارات النارية.
 - * عدم إغلاق الشوارع الفرعية.
 - * عدم تأخير دفن الميت.
 - * عدم المبالغة في أعداد الجاهات والاكْتفاء بأعداد محصورة تقضي الغرض بلا كلفة.
 - * عدم التدخين في بيت العزاء ومكان الفرح.
 - * عدم التقبيل والاكْتفاء بالمصافحة أو المعانقة.
 - * عدم الاختلاط بين الرجال والنساء، وترك التصوير غير المنضبط.
 - * عدم تكليف النفس فيما يسمى بالنقوط.

أولًا: عند الأفراح:

- * طلب البركة بتخفيف المهور وعدم المغالاة فيها.
- * إشهار النكاح عبر الإعلانات والبطاقات الإلكترونية.
- * الاكتفاء بدعوة الدوائر الأقرب للعروسين في حفل صغير يقام في بيت أحدهما، أو في ديوان الأسرة إن وجد، أو في قاعة مسجد الحي^(١)، وقد يُولم، أو يؤتى بالحلوى بحسب السعة (دون إسراف ولا تقتير).
- * ومن شاء بعد ذلك أن يأتي للتهنئة من الأحباب فله ذلك، فلا صلوات باهظة الثمن، ولا بطاقات فاخرة ومكلفة، ولا ولائم مفتوحة، ولا صالونات ولا ملابس خاصة إلا في حدود معقولة للعروسين، ولا سيارات للفاردة والزفة، ولا فرق للطرب والغناء.

ثانيًا: عند الأتراح:

- * الحرص على تقديم واجب المواساة عبر قنوات التّواصل المختلفة (المكالمات الهاتفية، ورسائل الواتس والماسنجر، والتعليق بالدُّعاء للمتوفى).
- * الحرص على حضور الجنازات، والصّلاة على الميت، وتشجيعه إلى المقبرة، ومشاركة أهله الدفن.
- * الاكتفاء بيوم واحد للتعزية، في بيت الميت أو ديوان العشيرة.
- * الاكتفاء بعمل وليمة يقدمها الجيران والأقارب لأهل الميت، وليس العكس (ولا داعي لولائم اليوم الثالث أو الأسبوع أو الأربعين).

(١) إن وجدت، وفي البلاد التي تسمح بذلك.

ميثاق الدفاع عن الأقصى وفلسطين (١)

فنحن الموقعون على هذا الميثاق من حملة الدرجات العليا في مختلف التخصصات نؤكد على جميع بنوده الآتية:

١. أن فلسطين أرض وقف إسلامية؛ لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بشبر واحد منها، فهي الأرض المباركة، وفيها مسرى رسول الله صلى الله، وأن جميع المعاهدات والاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني والمتضمنة بنود التنازل باطلة شرعاً.

٢. أن دماء المسلمين وقضاياهم وبلادهم وأعراضهم واحدة.. وأن العمل والتوجه (أحياناً) باتجاه قضية فلسطين لا يعني الغفلة عن قضية الشام والعراق واليمن وغيرها.. وإن كان للأقصى رمزيته ودوره المشهود في الصراع مع أشد الناس عداوة للمؤمنين.

٣. أن التطبيع خيانة لله ورسوله ﷺ والمؤمنين، وهو طعنة آثمة في قلب أولى القبلتين وثالث المسجدين الشريفين.

٤. أن دعم المرابطين والمجاهدين في فلسطين بالمال واجب شرعي.. وأن منع سبل الدعم وتقييدها إثم وخطيئة.

٥. أن الإعداد والتحضير التكاملي التراكمي فريضة لحماية بلادنا

(١) تم صياغة هذا الميثاق قبيل معركة سيف القدس مع اشتداد هجمة يهود على القدس والأقصى، ووقعه نخبة طيبة من العلماء والدعاة وتم نشره في أوسع نطاق.

وتخليص مسرى رسولنا ﷺ.

٦. أن المشاركة الفاعلة في المتاح من أسباب ووسائل التوعية والدفاع ومواجهة الحرب النفسية والغزو الفكري واجب وضرورة.

٧. أن مسؤولية إعداد جيل الفتح والنصر والتمكين ملقاة على عاتقنا..

جيل ﴿عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ﴾ الإسراء: ٥ فلن نبخل بالوقت والجهد والمال والخبرة والمشورة لتحقيق وعد الله تعالى لهذا الجيل بالظهور.

٨. أن بث الأمل والتفاؤل وتمكين اليقين بوجود الله وقدرته وحكمته ورفع الروح المعنوية من واجبات الوقت المستمرة عبر منابرنا المختلفة.

٩. أننا لن نتوقف عن الدعاء والاستغاثة بالله.. كما أننا سنستمر في

الدعوة والإصلاح ومقارعة المفسدين.. لأننا نؤمن بأن الدعاء سلاح،
والدعوة جهاد؛ وصدق الله في جهاد الدعوة: ﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا

كَبِيرًا﴾ الفرقان: ٥٢.

١٠. أنه إذا اقتضى الأمر بذل المهج والأرواح في سبيل الله ونصرة

للمقدسات ودفاعاً عن الأرض المباركة والأقصى الحبيب فإننا لن

نتردد.. وستتقدم الصفوف.. فالشهادة اصطفاء.. ولن تموت نفس

حتى تستوفي رزقها وأجلها.

* نسأل الله أن يجعلنا من الصادقين.. وإن يكتب لنا شرف الجهاد بالعلم

والمال والحال.

ميثاق العمل العام^(١)

المفهوم: هو ميثاق شرف للعاملين في ميادين العمل العام بصوره المشروعة وغاياته المحمودة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:
فهذا ميثاق شرف أدبي أخلاقي؛ للعاملين في ميادين العمل العام بصوره المشروعة وغاياته المحمودة، ويهدف إلى صناعة حالة من التكامل المنشود على طريق بناء مجتمعاتنا، وإعمار الأرض التي جعلنا الله مستخلفين فيها.

بنود الميثاق:

١. أن يكون العمل وفق ضوابط شرعية مُحكمة، من حيث الغايات، والوسائل، والأساليب، والبرامج والأنشطة التابعة لها.
٢. أن يستشعر العاملون شرف العمل العام وفضله في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ النحل: ٩٧.
٣. أن يراعي العاملون الحاجات الواقعة والمتوقعة لمجتمعاتهم، وأوطانهم وأمتهم، قدر الإمكان.

(١) اشترك في صياغته والتوقيع عليه عدد من السادة العلماء والدعاة والعاملين في قطاع العمل العام، والعمل العام هو العمل الدعوي، الخيري، القرآني، العلمي، الفكري، الحركي، التربوي....، في مختلف القطاعات والمؤسسات.

٤. أن تغلب على العمل روح الفريق الواحد، والنظام الشوري والنمط المؤسسي الذي يحقق الاستدامة، عبر سياسة توريث ونقل الخبرات للأجيال المتعاقبة، بعيدًا عن احتكار المواقع والانفراد في القرارات.
٥. أن يؤمن العاملون أن الحكم على هذا الفريق أو ذاك يتبع لغاياته ومقاصده، فالتجمع والالتقاء على الخير؛ مباح وقد يصل إلى رتبة فرض الكفاية أو الوجوب.. والتجمع والالتقاء على الفساد والشر؛ مُنكرٌ وحرام.
٦. أن يسعى العاملون إلى تطوير أنفسهم وتجديد وسائلهم وأدواتهم في الوصول إلى الآخرين، وفق الضوابط الشرعية، حتى لا يقع أحدهم في بدعة أو مخالفة شرعية ولو بحسن نية؛ لأن الله لا يصلح عمل المفسدين.
٧. أن يحرص العاملون على احترام التنوع والاختلاف (دون الخلاف) الذي فطر الله عباده عليه، وما نتج عن ذلك من تعدد في زوايا النظر للإصلاح المنشود، فمن العاملين مَنْ يراه إصلاحًا سياسيًا؛ يهدف إلى محاربة الفساد وتمكين القوي الأمين، ومنهم من يراه إصلاحًا علميًا من جهة تعليم القرآن ونشر السنة ومحاربة البدعة، ومنهم من يراه إصلاحًا فكريًا يقوم على تحصين العقول من الدخيل وإعادة لها لأصيل، ومنهم من يراه إصلاحًا تربويًا يُعنى بالناشئة ويرعى الأجيال، ومنهم من يراه إصلاحًا اقتصاديًا يحارب الربا والغش والاحتكار، ويشجع صور الكسب الحلال، ومنهم من يراه إصلاحًا اجتماعيًا يقوم على تمكين معاني الأخوة ويحارب الشذوذ والقطيعة في المجتمع.. وهكذا.

٨. أن يتعاون العاملون فيما اتفقوا عليه من الخير، وأن يعذر بعضهم بعضاً فيما يحتمل العذر.

٩. أن ينبذ العاملون جميع صور وأسباب التنازع فيما بينهم؛ فلا تعصب ولا تكفير ولا تخوين، سواء أكان ذلك في إطار الفريق الواحد أو بين الفرق العاملة المتعددة.

١٠. أن يستفيد العاملون من تجارب بعضهم، وأن ينسبوا الفضل لأهله، وألا يحتكروا تجاربهم وخبراتهم.

١١. أن يحرص العاملون على التنسيق فيما بينهم، وجمع المفرق لا تفريق المجتمع، لاسيما بين يدي الأعمال الكبرى، ولا يشترط الاندماج التام، فالدخول من أبواب متفرقة أمر محمود.

١٢. أن يحسن العاملون الإدارة والتخطيط والمتابعة وحسن التنفيذ، لا مجرد التنظير والكلام الحماسي العاطفي الفارغ من المحتوى، وأن يوازنوا بين العمل المرحلي القريب والاستراتيجي البعيد، وأن يجمعوا في مواقعهم بين حماسة الشباب وحكمة الشيوخ.

١٣. أن يدرك العاملون أن أوعية عملهم سواء أكانت مؤسسات أم تيارات أم جماعات أم فرق عمل، ما هي إلا وسائل مؤقتة لإنجاز غايات نبيلة، لا أن تتحول تلك الأوعية إلى غاية وهدف بذاتها.

١٤. أن يدرس العاملون بعناية وحذر أساليب الباطل في اختراق جبهة الحق والخير، والنزغ بين مكوناتها وأطيافها، ووسائلهم في بث السموم ونشر الفتنة والفساد في الأرض.

١٥. أن يراعي العاملون قدر الاستطاعة القوانين السائدة في البلاد التي يعملون

فيها، ما لم تأمر بمعصية، أو تمنع وتنه عن أداء واجب لازم مطلوب.

١٦. أن يكون التَّطَوُّع هو الأصل الغالب في العمل العام، ولا مانع من منح

مكافآت جزئية أو كاملة، تُقدَّر بحسب نوع المهمة والوقت المطلوب

لإنجازها، ولا تعارض بين الأجرة والأجر؛ لمن حسنت نواياهم

واستقامت أعمالهم.

١٧. أن يدرك العاملون خطورة المناصب والمواقع ومجالس الشورى

والإدارات، فهي مسئولية وأمانة، فمن طلبها وسعى لها سعيها وكل

إليها فأتعبته، ومن هرب منها أعينَ عليها فأكرمتُه، والله يقول: ﴿وَقِفُوهُمْ

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ الصافات: ٢٤.

١٨. أن يسعى العاملون لإكمال الفراغات، لا إلى التزاحم على أضيق

الأمكان والمجالات والتخصصات والثغرات.

١٩. أن يدرك العاملون طبيعة البشر؛ فلا يتوقعون العصمة ولا الملائكية،

لا في الفئات المستهدفة، ولا حتى في الفريق العامل، ولا يُبرئ

الواحد ولا الفريق نفسه؛ لأن النفس تأمر بالسوء، والله تعالى يقول:

﴿وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾ النساء: ١٢٨.

٢٠. أن تسود ثقافة الاعتذار والتسامح والتصافح والتناصح في الفريق

الواحد، وبين أفرقة العمل العام كلها.

٢١. أن يسعى العاملون لنشر ثقافة وروح وآداب التَّطَوُّع والعمل العام

لتصبح ثقافة سائدة على مستوى الناشئة والفتيان والشباب والشيوخ،

عبر المنابر المختلفة.

٢٢. أن يلتزم العاملون بوضع أنظمة عمل ولوائح وقيم حاكمة، تتسم بالوضوح والمرونة؛ تضبط العمل وتكون المرجع في التخطيط والتنفيذ وعند الاختلاف وتباين وجهات النظر.

٢٣. أن يبذل العاملون وسعهم في إصلاح وتقويم نفوسهم، وبناء قلوبهم بناء سليماً يعينهم على طول النفس مهما لاقوا من محن وآلام، وأن يعتقدوا أنّ الزاد الإيمانيّ هو الوقود الحقيقيّ الذي يضمن لهم معية الله، ويعينهم على السّداد والتوفيق.

٢٤. رفض حالة المحاور داخل المؤسسات الشرعيّة أو الدعويّة والتي تزرع الفتنة، وإيجاد لجان إصلاح تسارع إلى حل أي إشكال بين الأعضاء قبل أن يتفاقم.

٢٥. عدم إسناد أي مهمة إلا لمن سبقت سمعته وسيرته، وعلمت خبرته وتجربته، وشهد له الأخيار بالقوّة والأمانة، فالانتقاء يقى المصارع.

٢٦. تجسيد سنة الاستبدال الرباني وإسقاطها على ضوابط العمل العام وقوانينه حيث يتم استبدال كل من تولى عن تحقيق غايات الفريق الكبرى وأهدافه السامية، أو من تهاون في بذل الجهد المعنوي أو المادّي من أجله في حدود الاستطاعة، أو من حصر سعيه في سبيل تحقيق مصالحه ومكتسباته الشخصية.

٢٧. أن تكون قيادة الفريق على سبيل التداول، وليس الاحتكار، وتحديد مدة زمنية قصوى لها.. منعاً لآفات حب المناصب وتزكية الأنفس، وبهدف التجديد في الأفكار والوسائل.

٢٨. **الحرص على التمحيص الشامل والدقيق للصفات النفسية والاجتماعية**

لكل من يريد الانضمام أو المساهمة في العمل العام، ويكون ذلك بوضع مجموعة من الضوابط الواجب توافرها دون إفراط أو تشديد.

٢٩. **أن يراعى فقه الأولويات في غايات العمل العام؛** فلا ننشغل بالصغائر

ونترك الأمور والواجبات العظيمة.

٣٠. **أن يكون هنالك رقابة مالية على المؤسسات الخيرية والدعوية** حفظا

للمحقوق ومنعاً لسوء الاستخدام.

٣١. **في حال حصول خلاف بين العاملين في الحقل الإسلامي** يتم اللجوء

إلى الصلح وتحكيم العقلاء وليس للمحاكم، حفظاً للمؤسسات

والعاملين فيها.

٣٢. **الاهتمام بالعمل الرقمي** فقد أثبت فاعليته لا سيما في ظل توجه

العالمي له.

٣٣. **إنشاء نظام للجودة في العمل العام وفق معايير إسلامية ودافع ذاتي،** وأن

يبقى التقييم وما يعقبه من تقويم عنواناً ثابتاً لتنمية الإيجابيات واجتناب

السلبيات، حتى لا تنحرف البوصلة، ويبتعد الفريق عن الطريق.

وختاماً: نسأل الله أن يتقبل من جميع العاملين في قطاعات العمل

العام أعمالهم ونواياهم الصالحة، وأن يرزق الجميع سداد الرأي والرشد

في الأداء، وأن يعيننا على تحصين مجتمعاتنا وحماية أجيالنا ونهضة

أوطاننا وإعادة السيادة والريادة لأمتنا.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

ميثاق ورسائل تمكين الأسرة المسلمة^(١)

حتى تتحقق للأسرة المسلمة غايات وجودها لا بُدَّ من الانتباه لبعض الرسائل والتوجيهات، في الوقت الذي ينبغي عليها أن تحذر من كل ما يمكن أن يتسبب في هدم أركانها من الوثائق والأنظمة ومقررات المؤتمرات (كالسيداو، وبكين، وغيرها) ومن التوجيهات والرسائل النافعة لبناء وتمكين الأسرة الطيبة:

١. رسالة الحمد:

لا بُدَّ أن نحمد الله تعالى على نعم كثيرة منها: نعمة الإسلام الذي يجمعنا، ونعمة الأسرة التي تضمنا، قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

٢. رسالة الحب:

ينبغي علينا في الأسرة الواحدة أن نتحاب، وأن نتصافح وأن نتغافر، وأن نطرد الضغينة والحقد والحسد من قلوبنا؛ لأن هذه الأمراض إذا سادت فإن أسرتنا يصيبها التشرذم والضياع، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(٣).

(١) تم نشره في المواقع المتاحة.

(٢) سورة الرُّوم: ٢١.

(٣) سورة الأنفال: ٤٦.

٣. رسالة حفظ الوصية:

أوصانا الله بأولادنا وصية عامة بأن نرعاهم رعاية روحية ومادية، فكرية وعلمية، وألا نتركهم للشيطان والباطل والهوى، قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ (١).

٤. رسالة التعظيم:

تربية أولادنا على تعظيم الله تعالى واجبة، وهي تسبق تربيتهم على تعظيم أمرنا، لأن مخافة الله تعالى وحسن رقابته في نفس الأولاد تدفع بهم نحو مراقبي الصلاح، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ اِنَّهَا اِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يٰٓاْتِ بِهَا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ﴾ (٢).

٥. رسالة الصلاح والإصلاح:

تذكير الأولاد بعبادة الله تعالى ضرورة وحث الأولاد على الإصلاح بعد الصلاح واجب، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْ اَقِيْمِ الصَّلٰوةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰٓى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ﴾ (٣).

٦. رسالة الاعتدال:

متابعة السلوك المعتدل لدى الأولاد من النواحي الفكرية والسلوكية، كي لا يتخرج في مجتمعاتنا فتية يحملون بذور الشذوذ إفراطاً أو تفريطاً،

(١) سورة النساء: ١١.

(٢) سورة لقمان: ١٦.

(٣) سورة لقمان: ١٧.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(١).

٧. رسالة التعاون:

التعاون على البرِّ والمعروف يصنع أسرة جادة في بناء ذاتها وتسعى لتأكيد معاني البناء والرقى الإيجابيِّ فيمن حولها، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(٢).

٨. رسالة التناصح:

النَّصِيحَةُ المتبادلة بين الأولاد ووالديهم ضرورة لاستمرار الحياة الطَّيِّبَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِبَتْ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾^(٣)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ هُوَ يَعِظُكَ وَهُوَ يَنْبَغِي لَكَ تَشْرِكُ بِاللَّهِ﴾^(٤).

٩. رسالة الإشفاق:

يتعاضم الإشفاق داخل الأسرة الواحدة حتَّى يلهج اللسان بخلجات القلب داعياً ومرشداً بترك أسباب العقوبة والعذاب الرباني، قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَأْتِبَتْ إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾^(٥)، وهو كذلك حال الأب المشفق على ولده، قَالَ

(١) سورة لقمان: ١٩.

(٢) سورة المائدة: ٢.

(٣) سورة مريم: ٤٤.

(٤) سورة لقمان: ١٣.

(٥) سورة مريم: ٤٥.

تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاهُ وَكَانَ فِي مَعَزِلٍ يَبْتِئُ
أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (١).

١٠. رسالة الدعاء:

يشغل صلاح الذرية بال الوالدين فيدعون بدعاء جامع في كل وقت
وحين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً
أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (٢).

١١. رسالة طلب المولود الصالح:

تطلب الأم وهي حاملٌ للجنين في بطنها أن يجعله الله تعالى صالحًا،
وهي تهبه إلى الله تعالى ليكون في خدمة دينه العظيم، قال تعالى: ﴿إِذْ
قَالَتِ أُمْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٣).

١٢. رسالة البراء من الأعداء:

جميل أن يعطي الواحد فينا ولاءه ووجه لوالديه، وهذا شكل من أشكال
البرِّ بهما؛ لكن هذا الولاء مشروط بعمق حب الله تعالى ورسوله ﷺ في
نفوس هذين الوالدين الكريمين، فمن أسلم واهتدى منهما نعطيه الحب
الولاء، ومن كفر (واعتدى) فليس له منا بعد النصيحة إلا الكره والبراء، قال

(١) سورة هود: ٤٢.

(٢) سورة الفرقان: ٧٤.

(٣) سورة آل عمران: ٣٥.

تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَاهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (١).

١٣. رسالة العفو:

ليس من أسرة إلا ويحدث فيها احتكاك أو شيء من خلاف بين أفرادها، لما ينزغ الشيطان بين الأخ وإخوانه أو بين الوالد وأولاده، والواجب هنا العفو والصفح، قال تعالى في قصة يوسف عليه السلام مع إخوانه: ﴿قَالَ لَا تَنْزِبْ عَلَيَّكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٢).

١٤. رسالة العدل:

إن من أعظم الواجبات والمسؤوليات للرجل في بيته أن يعدل بين أولاده، وأن يعدل بين زوجته قدر استطاعته؛ لأن العدل هو أساس الحكم والسيادة، والظلم خراب للبيوت، قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمَعْلَقَةِ﴾ (٣).

١٥. رسالة الحماية:

إن من أعظم ما نحمي به أولادنا أن نجنبهم أسباب الفاحشة والرذيلة، ورفاق السوء، ومن ذلك التفريق بينهم عند النوم، روي عن النبي ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ» (٤).

(١) سورة التوبة: ١١٤.

(٢) سورة يوسف: ٩٢.

(٣) سورة النساء: ١٢٩.

(٤) اسناده حسن (تحقيق رياض الصالحين).

١٦. رسالة الأمر والحث على الطّاعة:

لا بُدَّ من متابعة أهلنا بالصَّلوات الخمس على وقتها لاسيَّما صلّاتي الفجر والعشاء، فإن الصَّلاة نور الأسرة المسلمة وضيؤها، وكذا الحال بالنسبة للصدقة أو الزّكاة فهي برهانٌ على صدق إيماننا، قال تعالى مادحًا واحدًا سيّدنا إسماعيل عليه السّلام: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعٰقِبَةُ لِلتَّقْوٰى﴾^(٢).

١٧. رسالة المؤازرة:

يشدُّ الأخ في الأسرة الواحدة من أزر إخوانه، ويسعى معهم لتحقيق الفلاح في الدنيا الآخرة، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾^(٣) هَرُونَ أَخِي ﴿أَشَدَّ بِهِ أَزْرِي﴾^(٤) وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي^(٥).

١٨. رسالة الضمان والتأمين الخالد:

يحرص الوالد على تأمين أولاده بضمان ينفعهم بعده، وقد بين الله تعالى لنا أعظم تأمين وضمّان، فقال سبحانه: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٦).

(١) سورة مريم: ٥٥.

(٢) سورة طه: ١٣٢.

(٣) سورة طه: ٢٩-٣٢.

(٤) سورة النساء: ٩.

١٩. رسالة الإكرام والعطاء:

يتعاون المسلم مع أهله في تحصيل ما من شأنه إكرام الضيف دون تأخر ولا تردد، قَالَ تَعَالَى فِي بَيَانِ إِكْرَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَضَيْوْفِهِ: ﴿فَرَّغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ﴾^(١).

٢٠. رسالة الدعاء للوالدين:

يكثُر الولد من الدعاء لوالديه بالرحمة في الدنيا والآخرة، ولا يجد في نفسه أيّ ثقيل من هذه الدعوات الكريمة، وهو يستشعر عظم المشقة التي لحقت بهما في مراحل تربيتهما الأولى له، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤).

٢١. رسالة النسب الأصيل:

كلما كان النسب أصيلاً عريقاً كان هذا أدعى إلى الأصالة والعراقة والصلاح للأولاد وأولاد الأولاد، لأجل ذلك استغرب قوم مريم أن يصدر عنها المنكر وهي ذات النسب العريق، قَالَ تَعَالَى: ﴿تَأْخُذْتَهُنَّ مِمَّا كَانَتْ أَبْوَكَ أَمْراً سَوْءاً وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَعِيّاً﴾^(٢).

٢٢. رسالة المسؤولية:

الكل مسؤول في الأسرة والمجتمع، ولا يجوز لفرد أن يتخلى عن مسؤولياته، لأنّ التخلي عن المسؤولية يضيّع الأسرة كلها، ويجعل

(١) سورة الذاريات: ٢٦.

(٢) سورة مريم: ٢٨.

المجتمع فوضى لا نظام فيه، قال ﷺ: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته، قال: فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ، وأحسب النبي ﷺ قال: والرجل في مال أبيه راع، وهو مسؤول عن رعيته، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»^(١).

٢٣. رسالة الصبر وطلب العوض:

قد يختلف الزوجان على المبدأ والعقيدة ويحكم بالانفصال بينهما، فليس بعد سؤال الله تعالى العوض عن كل خسارة يخسرهما الزوج الصادق من بديل، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتٍ فَرَعَوَتْ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢).

٢٤. رسالة الصلح:

قد يحصل نزاع بين الرجل وزوجه فينفخ في الشيطان في سبب المشكلة ليكبر ويتعاضم، والواجب هنا الإصلاح والمبادرة في إنهاء الخلاف، وأن ينوي الزوج والزوجة الصلح فيما بينهما، قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾^(٣).

(١) رواه البخاري.

(٢) سورة التحريم: ١١.

(٣) سورة النساء: ٣٥.

٢٥. رسالة التناصر:

يحرص ربُّ الأسرة على إشاعة أجواء التناصر على الحقِّ بين أفراد أسرته؛ فالأخ ينصر إخوانه في الأسرة الواحدة، والإخوة ينصرون إخوانهم المسلمين عند الحاجة والطلب، قال صلى الله عليه: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذُ فوق يديه»^(١).

٢٦. رسالة المشاركة في الدَّعوة والتَّعليم:

يتشارك ربُّ الأسرة مع زوجه وأولاده في واجب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، والدَّعوة إلى الله تعالى، ونشر العلم النَّافع، وقد بينَّ الله تعالى دور أمهات المؤمنين في نشر العلم النَّبويِّ بقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾^(٢).

٢٧. رسالة السُّترة:

يحرص ربُّ الأسرة على ستر بناته وزوجاته بألاً يدعهن دون رقيب ولا حسيب، فهو المسؤول عن حفظهن، فإذا حفظهن وسترهن في الدنيا سترنَّه يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٣).

(١) رواه البخاري.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٤.

(٣) سورة الأحزاب: ٥٩.

٢٨. رسالة التعاون على بناء المشروعات الكبرى:

فالوالد يُشرك أولاده في مشاريع العمل لإعمار الدنيا والآخرة، ويقترّب منهم في هذه الشراكة، مما يزيد الألفة من جهة ويحقق الخير للأسرة كلها من جهة أخرى في الدارين، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١).

٢٩. رسالة الغيرة:

يغار المسلم على زوجه وبناته من أن تمتدّ إليهن يدٌ أو عينٌ آثمة، وقد عبّر أحد الشعراء عن مدى غيرته على زوجته بقوله:

أغار عليك من نفسي ومني ومنك ومن زمانك والمكان
ولو أني خباتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

٣٠. رسالة السكينة والطمأنينة:

أكد الله تعالى على الغاية من الزواج وبناء الأسرة، فقال سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢).

٣١. رسالة القوامة:

فالرجل المسلم يحرص على أداء واجبات القوامة، ومنها الإنفاق وحسن الرعاية لزوجته، قبل أن يسأل عن حقوقه فيها، ومنها الطاعة

(١) سورة البقرة: ١٢٧.

(٢) سورة الرُّوم: ٢١.

والاحترام، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^(١).

٣٢. رسالة الكتمان:

فالزَّوجان يكتمان أسرار الزَّوجية، ولا يفشيان ذلك حتَّى لأقرب النَّاسِ إليهما، لا في حالة الرِّضا ولا في حالة الغضب، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى الْمَرْأَةِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا»^(٢).

٣٣. رسالة الميراث الطَّيِّب:

فَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُنِّي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلثِهِ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»^(٣).

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

طه: ١٣٢

(١) سورة النساء: ٣٤.

(٢) رواه مسلم.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.



ثامناً

مسابقات
متنوعة

مسابقة «السّراج المنير» أفضل مركز قرآني^(١)

هدف المسابقة:

* صناعة حالة من التّنافس بين المراكز القرآنيّة في تحقيق شيء من غاياتها الربانية.. وتوجيه شيء من الدعم للمراكز الأكثر تميزاً.

آلية المسابقة:

تدور المسابقة حول سورة الأحزاب تحديداً.. وتنقسم إلى عدة مسابقات فرعية هي:

١. **مسابقة حفظ السُّورة**؛ بحيث يختار كل مركز أفضل طالب من طلابه للمشاركة في تسميع السُّورة غيباً مع مراعاة أحكام الدّورة المتقدمة ومعاني الكلمات الغريبة.

٢. **مسابقة فهم وتدبر السُّورة**؛ بحيث يختار كل مركز أفضل معلم من معلميّه للمشاركة في تقديم أفضل فيديو لا يزيد على ربع ساعة يشرح فيه أهم مضامين السُّورة لطلاب المركز بأسلوب جاذب وبسيط.

٣. **مسابقة تبليغ السُّورة**؛ بحيث يشارك فيها مدير المركز حصرياً (ويمكنه التعاون مع إدارة المركز) بتقديم أفضل برنامج (حقيقي) يعلن عنه

(١) تقدم للمشاركة في هذه المسابقة أكثر من ١٠٠ مركز ولكنها لم تتم بسبب منع إدارة جمعيّة المحافظة مراكزها من المشاركة لأسباب ترجع لهم.

المركز للمجتمع المحلي أثناء رمضان بهدف خدمة سورة الأحزاب حفظاً أو تلاوة أو فهماً كأن يقوموا بعمل مسابقة لحفظ السورة أو ندوة حول معانيها أو ما يرونها مناسبة (مع تطبيقه فعلياً وتقديم تصوره ونتائجه لإدارة المسابقة في اليوم المحدد).

الجوائز والحوافز:

١. يمنح المركز القرآنيّ الأول في كل مسابقة من المسابقات السالفة مبلغاً قدره () يعطي ثلثها للمشارك وثلثها تبقى للمركز.
٢. يمنح المركز القرآنيّ الثاني في كل مسابقة من المسابقات السالفة مبلغاً قدره () يعطي ثلثها للمشارك وثلثها تبقى للمركز.
٣. يمنح المركز القرآنيّ الثالث في كل مسابقة من المسابقات السالفة مبلغاً قدره () يعطي ثلثها للمشارك وثلثها تبقى للمركز.
٤. تمنح جميع المراكز المشاركة مجموعة من الكتب كهدية لمكاتبها الخاصة.

شروط المسابقة:

١. يجوز للمركز القرآنيّ المشاركة بمسابقة واحدة أو أكثر.. ولكن بممثل واحد فقط عنها في أي مسابقة تختارها.
٢. يجب تسمية المشاركين الممثلين عن مراكزهم وتعبئة النموذج والتسجيل المسبق.

٣. تأكيد رغبة المراكز (الرّسميّة) بالمشاركة من خلال كتاب رسمي مروس

ومختوم من المركز وصيغته على النحو الآتي:

السادة:.....

نود إعلامكم برغبتنا المشاركة في مسابقة «السّراج المنير» في نسختها الأولى للعام:..... وذلك في: (وتحديد رقم واسم المسابقة تحديداً من بين فروع المسابقة الثلاثة.. ويمكن المشاركة بها كلها أو ببعضها على أن يكون لكل فرع من فروع المسابقة مشارك واحد فقط عن كل مركز).

٤. بيان اسم المشارك المرشح عن كل فرع تنوون المشاركة به سواء كان

طالباً أو مشرفاً أو مديراً.

٥. إرسال صورة هذا الكتاب إلينا على واتس:.....

٦. يتم تشكيل لجان متخصصة للتحكيم في كل مسابقة مما سبق.

٧. لا تقبل المشاركات الفرديّة.. لأنّ الهدف هو تنشيط المراكز والجمعيات

القرآنيّة.. والمسابقة لمراكز الذّكور والإناث.. وستكون هناك لجنة

خاصة بالتسميع للإناث.

٨. آخر موعد لاستقبال ترشيحاتكم الرّسميّة هو يوم:.....

٩. يوم..... هو يوم التسميع للمسابقة (الفرع الأول) وسيكون

التسميع وجاهيا في:..... ويوم:..... هو آخر يوم

لاستقبال الفيديو المطلوب في المسابقة الثّانية.. وهو يوم استقبال

التقرير المطلوب للمسابقة الثّالثة.

أما حفل توزيع الجوائز فسيكون في يوم:.....

مسابقة فتيان المنابر (١)

هدف المسابقة:

اكتشاف موهبة الخطابة والإلقاء لدى الفتيان في مختلف أنحاء العالم،
تمهيداً لتنميتها واستثمارها.

شروط المسابقة:

١. أن تكون المواضيع المختارة للخطابة ضمن عناوين كتاب رباط القيم^(٢)، الذي سيتم إرساله للراغبين بالمشاركة إلكترونياً.
٢. مدة الإلقاء لا تزيد على (٣) دقائق (ولا يقبل أكثر من ذلك).
٣. تصوير فيديو وإرساله في الفترة الزمنية المحددة إلى واتس الأخ المنسق.
٤. لا يسمح للمشارك الواحد إرسال أكثر من فيديو.
٥. آخر موعد لاستلام المشاركات يوم:.....، ويتم إعلان النتائج يوم:.....
٦. يسمح المشاركة للذكور فقط من الصّف السادس وحتى الأول ثانويّ.
٧. يتم تقييم الفيديوهات الفائزة ضمن المعايير الآتية:
* الثقة بالنفس.

(١) شارك في هذه المسابقة عدد كبير من الفتيان حول العالم وفاز بجائزتها الأولى فتى من فتيان اليمن.

(٢) وهو كتاب يتناول عدداً من القيم منها إدارة الوقت والاحترام وتعظيم الله وغيرها.

- * التمكن من المادّة العلميّة.
- * الالتزام بالوقت.
- * توزيع النّبرات الصّوتية، والنّظرات على الحضور الافتراضي.
- * وضوح المقدمة والعرض والخاتمة.
- * اللّباس المناسب وحسن المظهر والترتيب العام.

جوائز المسابقة: (مبالغ مالية):

١. الجائزة الأولى:
 ٢. الجائزة الثّانية:
 ٣. الجائزة الثّالثة:
- * يتم توزيع مجموعة كتب ترضية لباقي المشاركين.
 - * يتم نشر الخطب الفائزة عبر مواقعنا المتاحة.
 - * يرجى ممن يرغب بالمشاركة إرسال رسالة للأخ المنسق بحيث تبين
في الرّسالة:
 ١. الاسم من ثلاثة مقاطع.
 ٢. الصّف (العمر).
 ٣. مكان الإقامة.

مسابقة الحياة مع القرآن (١)

هدف المسابقة:

تمكين علاقة المسلم بكتاب ربه.. وتحقيق شيء من السكينة اللازمة لاستدامة الحياة السعيدة.. وتحقيق أكبر قدر من الأجر والثواب.

الفئة المستهدفة:

الفتيان والشبان والشيخوخ من كلا الجنسين.

الجهة المشرفة:

الأسر والعائلات، المراكز والجمعيات، المساجد، المؤسسات والشركات، وكل جهة ترغب بعقدتها.

الحوافز:

ما تراه الجهات المشرفة مناسباً.

للتسجيل والاستفسار:

ضعوا الآلية التي ترونها مناسبة (رقم هاتف، فورم،..).

(١) فكرة قابلة للتطبيق في رمضان أو أي وقت آخر.

مستويات المسابقة:

المستوى الأول: للأعمار ١٩ فما فوق.

* سورة يوسف «عليه السّلام».

* أو سورة الكهف.

* أو سورة النور.

* أو سورة الإسراء.

المستوى الثاني: للأعمار من ١٢ وحتى ١٨

* سورة لقمان.

* أو سورة الرحمن.

* أو سورة السجدة.

* أو سورة ق.

المستوى الثالث: للأعمار ١١ فما دون

* سورة النبأ.

* أو سورة التّازعات.

* أو سورة المطففين.

* أو سورة البروج.

ملحوظات:

١. يمكن للمسابق ضمن المستوى الواحد أن يختار السورة التي يريد في كل عام.. بحيث يختار غيرها في العام الذي يليه.. وهذا يستدعي عمل كشف بأسماء المشاركين في كل عام (على نظام الإكسل مثلاً) لضبط عدم التكرار.
٢. يمكنكم إدخال معاني الكلمات الغريبة في السور ضمن المسابقة.
٣. يمكنكم إدخال أحكام التلاوة في السور ضمن المسابقة.
٤. يمكن عمل لقاءات لشرح معاني السور والآيات.
٥. يتم تشكيل لجنة للتسميع بعد تحديد يوم محدد يتم الإعلان عنه مسبقاً وتشمل علامات المسابقة على:
 - * أ. التمكن من الحفظ (لكل خطأ علامة).
 - * ب. الأداء (الحركات والتشكيل.. لكل خطأ نصف علامة).
 - * ج. المعاني (يتم سؤال كل مشارك عن أربع كلمات ولكل كلمة نصف علامة).
 - * د. أحكام التلاوة (لكل خطأ نصف علامة).

مسابقة أحسن برنامج تنموي^(١)

الهدف العام:

تمكين القيم النبيلة من خلال برامج وأوعية جديدة.

المطلوب:

اقترح برنامجاً تنموياً تفصيلياً يهدف إلى تمكين واحدة من القيم

الآتية:

١. حب الوطن والانتماء للأمة.
٢. التدين الواعي في المجتمع.
٣. الشُّكر والاحترام.
٤. الولاء والبراء.
٥. الصّدق ونبذ النّفاق.
٦. الشّجاعة.
٧. العفة والحياء.
٨. طلب العلم.
٩. الشّعور بالمسؤولية.

(١) هو مجرد فكرة قابلة للتطبيق.

آلية المسابقة:

يطلب المشاركة في بناء خطة تفصيلية لتحقيق المطلوب السابق، وذلك بإرسال تصورك التفصيلي حول واحدة من القيم السابقة ضمن الأمور الآتية:

- * اسم البرنامج المقترح.
- * شعار البرنامج المقترح.
- * الأهداف التفصيلية للبرنامج.
- * المجالات والعناوين التفصيلية للبرنامج.
- * الفئة المجتمعية المستهدفة (أطفال أو فتيان أو شباب، أو كبار).
- * الوسائل التفصيلية.
- * أساليب طرح البرنامج والإعلان عنه.
- * الجهات التي يمكن أن تتبنى التنفيذ.
- * نظام الحوافز الذي يضمن الاستمرار.
- * أدوات تقييم البرنامج.
- * الكلفة المتوقعة للبرنامج.
- * التّحديات المتوقعة والحلول المقترحة.

الجوائز للفائزين: (تقدرها الجهة المشرفة)

* الجائزة الأولى:

* الجائزة الثانية:

* الجائزة الثالثة:

ملحوظات:

* تقبل الاجابات في موعد أقصاه:

* لا يسمح المشاركة بأكثر من تصور مقترح.

قَالَ تَعَالَى:
﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾
البقرة: ١٩٥

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ
وَسَلَّمَ (١)

مسابقة أشرار حول الرّسول

هدف المسابقة:

لأنّها الأكثر تكراراً عبر التاريخ، ولأنه «بضدها تتميز الأشياء»، وحتى نجتنب طريقتها وصفاتها، ومن أجل تحصين مجتمعاتنا من شرورها، كان لا بدّ من إلقاء الضوء على شخصيّات تركت بصمات قبيحة في السّيرة النبويّة، على طريقة حُذيفة رضي الله عنه الذي كان يسأل النبيّ ﷺ عن الشر مخافة أن يدركه.

فكرة المسابقة:

هي مسابقة بحثية، يطلب من المشاركين فيها الإجابة على العديد من الأسئلة حول ثلاث من الشخصيّات المؤثرة سلّباً في السّيرة النبويّة، وعمل جدول مقارنة بين هذه الشخصيّات، كما يطلب منهم مناقشة أبحاثهم أمام لجنة علميّة، والشخصيّات المطلوب اختيار ثلاث منها للبحث هي:

١. أبو جهل (عمرو بن هشام).
٢. عبد الله بن أبي بن سلول.
٣. أبو لهب.
٤. كعب بن الأشرف.

(١) تم الإعلان عن المسابقة عام ٢٠١٨م من خلال أحسن الأفكار للتدريب وشارك فيها العشرات وتم توزيع الجوائز على الثلاثة الأوائل.

٥. حبي بن أخطب.

٦. أمية بن خلف.

٧. عقبة بن أبي معيط.

أسئلة البحث هي:

يقوم كل مشارك بالإجابة على جميع الأسئلة، وترتيب الإجابة في جداول مقارنة بين هذه الشخصيات الثلاث المختارة، مع بيان المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها بشكل دقيق، **والأسئلة المطلوبة هي:**

١. ما الأسماء الكاملة لهم؟

٢. ما أسماء الشهرة والألقاب التي عُرفوا بها؟

٣. لماذا تم تسميتهم بهذه الألقاب؟

٤. متى ولدوا؟ وأين؟

٥. متى ماتوا؟ وكيف؟ وأين؟

٦. من أولادهم وبناتهم؟ وما مواقفهم من الدعوة الإسلامية؟

٧. ما مواقعهم في أقوامهم، أو وظائفهم التي كانوا يشغلون؟

٨. ما مواقفهم من الرسول ﷺ، ومن الصحابة الكرام؟

٩. ما أبرز الصفات المشتركة بينهم؟

١٠. ما الصفات التي تميز كل واحد منهم عن الآخر؟

١١. ما أسباب عداوتهم للدعوة الإسلامية؟

١٢. ما الأسلوب النبويّ في التّعامل مع كل واحد منهم (ذكر مواقف)؟
١٣. لماذا اختلف أسلوب النبيّ ﷺ في التّعامل بينهم؟
١٤. ما الآيات التي ذكرتهم؟
١٥. هل لهم مواقف إيجابيّة، يتمّ ذكرها؟
١٦. ما أسباب تكرار هذه النّماذج في التّاريخ؟
١٧. ما اقتراحاتك للحدّ من تكرار هذه النّماذج في التّاريخ؟
١٨. ما اقتراحاتك للتعامل مع هذه النّماذج إن وجدتّها في زمانك هذا؟

ملحوظات:

١. يتم تسليم الأبحاث في موعد أقصاه:.....
٢. يتم مناقشة الأبحاث يوم:.....
٣. يمنح جميع المشاركين الملتزمين بشروط المسابقة كتاب السّيرة المستنيرة (العهد المكي والمدني + كتاب رسالة المنبر + كتاب رباط القيم + كتاب هذا بصائر).
٤. يطلب الالتزام بالأمر الفنيّة الآتية:
 - * الالتزام بنوع خط tradishinal Arabic
 - * الالتزام بحجم الخط ١٦.
 - * لا تقل الصّفحات عن ١٠ ولا تزيد على ٢٠.
 - * وجود مقدمة تبيّن أهميّة البحث.

- * وجود خطة البحث.
- * الانضباط بعلامات الترقيم.
- * بروز شخصية الباحث عند التحليل.
- * وجود الخاتمة والتوصيات.
- * ذكر المراجع السابقة، وعمل فهرس المراجع.
- ٥. يمنح الخمسة الأوائل جوائز نقدية محددة.
- ٦. يتم حجب بعض الجوائز إذا كانت الأبحاث دون المستوى المطلوب.
- ٧. من حق الجهة المنظمة للمسابقة التصرف بالأبحاث بطريقتها المناسبة.
- ٨. المشاركة ممكنة من جميع أنحاء العالم.
- ٩. لمزيد من الاستفسار أو للتسجيل في المسابقة أو لدعمها.. يرجى التواصل على هاتف:.....

قَالَ تَعَالَى:

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾

الحجر: ٩٥

مسابقة فرسان الفهارس (١)

هدف المسابقة:

الإحاطة بأبرز محتويات مصادر ومراجع العلوم المختلفة، لتكوين صورة مرجعية عنها والتحفيز على قراءتها، وتقدير جهود الباحثين فيها.

فكرة المسابقة:

يتم نشر قائمة بأسماء مصادر ومراجع في مختلف العلوم، وعلى ثلاثة مستويات^(٢)، ويطلب من الراغبين بالمشاركة (ذكورًا وإناثًا) قراءة مقدمات وفهارس وخواتيم تلك المراجع، ويطلب منهم الإجابة عن أسئلة تتعلق بها.

شروط المسابقة:

- * يبدأ التسجيل للمشاركة من لحظة الإعلان عنها وينتهي يوم:
- * تجري المسابقة إلكترونيًا من خلال رابط يعطى للمشاركين لحظة المسابقة.

(١) تم الإعلان عن المسابقة عام ٢٠١٦م من خلال أحسن الأفكار للتدريب وشارك فيها العشرات وتم توزيع الجوائز على الثلاثة الأوائل.

(٢) تم تحديد هذه الكتب وهي متنوعة ففيها الجانب الشرعي والفكري والعلمي الحياتي.

- * موعد المسابقة: يوم:.....
- * المستوى الأول: يشارك فيه طلاب المرحلة الإعدادية ويحتوي على ٣٠ كتابًا محددًا.
- * المستوى الثاني: يشارك فيه طلاب المرحلة الثانوية، ويحتوي على ٤٠ كتابًا محددًا.
- * المستوى الثالث: يشارك فيه كل من تزيد أعمارهم على ١٨ عامًا، ويحتوي على ٥٠ كتابًا محددًا.
- * يتم منح جوائز قيمة للثلاثة الأوائل في كل مستوى، وجوائز ترضية لجميع المشاركين.
- * يطلب التّعرف إلى أسماء المؤلفين، وأسماء الكتب، وملخص مقدماتها وخواتيمها، والعناوين الرئيسة والفرعية في فهرسها.
- * للراغبين بالتسجيل من جميع أنحاء العالم إرسال رسالة على واتس :..... وسيتم عمل جروب لغايات التّواصل مع المشاركين وتزويدهم بقوائم الكتب المطلوبة.

ملحوظة:

يقوم المشارك بالبحث عن الكتب ورقياً أو إلكترونياً ويمكن تبادل الكتب بين المشاركين من خلال جروب الواتس.

مسابقة في صحبة الكبار^(١)

هي مسابقة دولية، تهدف إلى صناعة حالة من التكريس وإعادة الإنتاج لشخصيات بعض العظماء عبر التاريخ (صحابة، علماء، مجاهدين، مصلحين،...).. ممن قضوا نحبتهم لا من الأحياء. شارك في تقديمها ثلثة من العلماء والدعاة من خلال تصويرهم لفيديوهات قصيرة عن كل شخصية.

بلغ عدد الشخصيات التي تناولتها المسابقة ٣٠ شخصية. تم تقديمها بواسطة ٢٢ أستاذًا وداعية، قاموا بتصوير حلقات تلخص أبرز ما يتعلق بتلك الشخصيات، وتم عمل مونتاج مناسب لكل حلقة، وطلب من الناس التعرف على تلك الشخصيات، ومن الشخصيات التي تم التعريف بها:

١. أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ٩. أحمد بن حنبل.
٢. عمر رضي الله عنه. ١٠. أحمد ياسين.
٣. خديجة رضي الله عنها. ١١. سيد قطب.
٤. عائشة رضي الله عنها. ١٢. الإمام الطبري.
٥. سعيد بن جبير رحمه الله. ١٣. ابن كثير.
٦. أبو حنيفة النعمان. ١٤. ابن تيمية.
٧. الشافعي. ١٥. ابن القيم.. وغيرهم.
٨. مالك بن أنس.

(١) تم نشر فيديوهات المسابقة على قناة اليوتيوب، وقد تم توزيع الجوائز على الفائزين بعد تعبئة الفورم الخاص بجميع شخصيات المسابقة وإجراء القرعة بين الفائزين.

المسابقات الإلكترونية^(١)

مسابقة من هو؟:

وهي ٤٠ سؤالاً.. بهدف مراجعة معلوماتنا حول شخصيات تاريخية كان لها أدوار، وتركت بصمات إيجابية أو سلبية، لعلنا نقتدي بالطيبين.. ونترك سبيل الفاسدين.

مسابقة صحح مفاهيمك:

هي مسابقة ثقافية مفاهيمية تتكون من ٤٠ سؤالاً، بصيغة (صح أو خطأ)، وتهدف إلى تصحيح بعض المفاهيم السائدة، وضبطها شرعياً.

مسابقة لماذا؟:

مسابقة توعوية، مكونة من (٤٠) سؤالاً، بصيغة الاختيار من متعدد (ضع دائرة)، ونسعى من خلالها إلى بيان المقاصد والغايات والحكم المتبادرة لبعض الأمور.

(١) تم اجراء هذه المسابقات في فترة الحظر الشامل بسبب الكورونا من خلال فورمات يتم نشرها في أوسع نطاق ليختبر المشاركون أنفسهم وبلا جوائز وقد شارك الناس بتفاعل كبير بلغ الآلاف في بعضها.

مسابقة أين؟:

هي مسابقة توعويّة، وتحتوي على (٤٠) سؤالاً، تبدأً بجملّة: أين تقع؟، وتتناول أبواباً معرفية حول؛ القرآن، والسّيرة، والبلدان، وجسم الإنسان، والفقه، والعقيدة، والمقدسيات، ومتفرقات.

مسابقة متى؟:

هي مسابقة توعويّة متنوّعة، وتحتوي على (٤٠) سؤالاً، تبدأً بجملّة: متى؟

مسابقة في صحبة سورة الكهف:

مسابقة تحتوي على ٤٠ سؤالاً تهدف الى رفع الوعي في مضامين سورة الكهف.

مسابقة (فاذكروني):

هي مسابقة توعويّة تتكون من (٤٠) سؤالاً حول الأدعية والأذكار، بهدف تحقيق استدامة ذكر الله على الألسنة في كل وقت وحين، واستلهاهم القوّة اللازمة لصناعة الحياة من ذكر الله.

مسابقة الفتیان:

هي مسابقة لأبنائنا في المرحلة الأساسية حتى الصف السابع، تقيس حجم معلوماتهم في دينهم، وتتكون من (٤٠) سؤالاً متنوعاً.

مسابقة الاستعداد لرمضان:

هي مسابقة توعوية، تتكون من (٤٠) سؤالاً، بهدف مراجعة أبرز ما يحتاجه المسلم في باب التحضير والحضور لشهر رمضان الفضيل.

مسابقة مَا لَا يَسْغُ الْمُسْلِمَ جَهْلُهُ:

مسابقة توعوية، من (٤٠) سؤالاً، بهدف عمل مراجعة شاملة لمعلوماتنا حول إسلامنا العظيم.

مسابقة الحياة مع القرآن:

هي مسابقة توعوية تتكون من (٤٠) سؤالاً، وتهدف إلى صناعة حالة من الشوق والرغبة في الإقبال على كتاب الله تعالى وحسن التعايش معه؛ ببيان فضائله وشرف العلاقة به.

ملحوظة:

جميع هذه المسابقات تم نشرها بشكل واسع، وهي تعتمد على التقييم الذاتي ولا جوائز للفائزين بها، بل هو مجرد تقييم لحجم معلوماتنا في قضايا ومجالات محددة.

فهرس الموضوعات

- تمهيد ٣
- أولاً: ماذا تعلمت من مدرسة الحياة؟ ٥
- ثانياً: المشاريع والبرامج العمليّة: ٨٥
١. مشروع فريق الثلاثة. ٨٦
 ٢. مشروع معهد الخاتمة القرآنيّ الإلكترونيّ. ٩٠
 ٣. مبادرة ذكرى الدار. ٩٥
 ٤. حقيبة العمل العام (الخيريّ، الإغاثيّ، الدّعويّ، القرآنيّ). ١٠٢
 ٥. مشروع النهضة. ١٤٨
 ٦. مشروع جامعة العزيز. ١٥٧
 ٧. برنامج البيوت المطمئنة. ١٦٠
 ٨. مشروع آية العمر. ١٦٤
 ٩. برنامج (يسألونك). ١٦٧
 ١٠. مشروع إكرام العلماء والدُّعاة. ١٦٩
 ١١. فريق أحسن صحبة. ١٧١
 ١٢. برنامج التّمنية البشريّة المتكاملة. ١٧٨
 ١٣. برنامج استثمار الأوقات في شهر الطّاعات. ١٨٩
 ١٤. مشروع الصّدقة الجارية. ١٩٨

٢٠٣	ثالثاً: مشاريع البناء المعرفي الشرعي الدعويّ:
٢٠٤	١. مشروع دبلوم التكوين الدعويّ.
٢٠٩	٢. مشروع إعداد الدعاة.
٢٢٣	٣. برنامج البصيرة لإعداد الدعاة.
٢٢٧	٤. برنامج فيهداهم اقتده.
٢٣١	٥. أكاديمية الحياة مع القرآن.
٢٣٧	٦. أكاديمية السيرة المستنيرة.
٢٤٥	٧. برنامج السراج المنير.
٢٥٦	٨. مشروع (التحصين) البناء والعطاء الجامعيّ.
٢٥٩	٩. دبلوم إعداد قيادات للعمل القرآنيّ.
٢٦٦	١٠. برنامج سراج الحياة.
٢٧٠	١١. برنامج الإثراء الفكريّ.
٢٧٧	١٢. حملة الفاتحة أولاً وحملات تصحيح التلاوة.
٢٨٠	١٣. الحقبة الدعوية لللاجئين.
٢٨٥	١٤. مشروع موسوعة فتاوى العمل الخيريّ والإغاثيّ.
٣٠٢	١٥. حقبة الخدمة الدعوية.
٣١١	١٦. برنامج صناعة النخب والرموز.
٣١٨	١٧. برنامج مجالس الإجازة والسَّماع للمتون.

رابعاً: برامج ومشاريع دعوية إلكترونية: ٣٢٣

١. برنامج رسالة المنبر. ٣٢٤

٢. برنامج رؤوس أقلام. ٣٢٦

٣. برامج اليوتيوب المصورة. ٣٢٩

٤. برنامج النشر الإلكتروني للمؤلفات المطبوعة. ٣٣٠

خامساً: أفكار ومشاريع عملية في الإعداد والرباط: ٣٣١

١. مشروع كن قوياً. ٣٣٢

٢. برنامج التربية الجهادية. ٣٣٩

٣. برنامج تأهيل وتفعيل الناشطين. ٣٤٩

٤. برنامج يوم إعداد وتدريب. ٣٥٥

٥. كيف أكون مرابطاً؟ ٣٥٩

٦. مشروع بناء «وأعدوا». ٣٦٦

٧. مبادرة حراس الهدى. ٤٠١

سادساً: البرامج والمشاريع الخاصة بالفتيان: ٤٠٥

١. برنامج نحو المعالي. ٤٠٦

٢. برنامج واثق. ٤١٣

٣. مشروع الابن البار. ٤٢٢

٤. مشروع تأهيل واستثمار الجيل الثاني والثالث في الغرب. ٤٢٧

٤٣١ **سابعاً: العقود والمواثيق:**

- ٤٣٢ ١. العقد الاجتماعيّ للأفراح والأتراح.
- ٤٣٤ ٢. ميثاق الدفاع عن الأقصى وفلسطين.
- ٤٣٦ ٣. ميثاق العمل العام.
- ٤٤٢ ٤. ميثاق ورسائل تمكين الأسرة المسلمة.

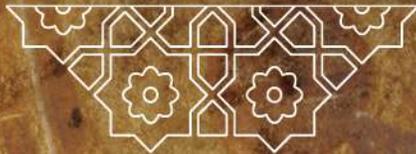
٤٥٣ **ثامناً: مسابقات متنوعة:**

- ٤٥٤ ١. مسابقة السّراج المنير «أفضل مركز قرآنيّ».
- ٤٥٧ ٢. مسابقة فتيان المنابر.
- ٤٥٩ ٣. مسابقة الحياة مع القرآن.
- ٤٦٢ ٤. مسابقة أحسن برنامج تنمويّ.
- ٤٦٥ ٥. مسابقة أشرار حول الرّسول ﷺ.
- ٤٦٩ ٦. مسابقة فرسان الفهارس.
- ٤٧١ ٧. مسابقة في صحبة الكبار.
- ٤٧٢ ٨. المسابقات الإلكترونيّة.

٤٧٥ **فهرس الموضوعات**



هذا الكتاب نهديه لكل طالب علم.. ولكل قناص
للتجارب والفرص.. ولكل باحث عن أفق.. ولكل
مجتهد في البناء.. ولكل مرید لإكمال مشوار العطاء..
فهو يحكي تجارب خاضها المؤلف.. وأفكاراً لاحت له
ويحب أن يشارككم بها.. فمن رغب أن يتناولها كلها فله
ذلك.. ومن رغب ببعضها عن بعضها فله ذلك.. وأفكارنا
وتجاربنا مشاع نبيحها بلا استئذان منا لمن أراد.. ولن
يعدم القارئ من فائدة إن أراد.. وعلى الله السداد والقبول
وتحقيق المراد.



للطلب والاستفسار

٩+962 78 9903118

٩+962 78 6695181